







AL HAYAT

الحياة

ملاحق الحياة: تيارات كل احد — منوعات كل احد — آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ان الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٩

AL HAYAT FRIDAY 9, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12039

الحكومة اللبنانية تؤكد منع التظاهر

الشرع في بيروت يربط بين السلام وتحسين اميركا علاقاتها بسورية

□ بيروت – «الحياة»

■ نقل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الياس الهراوي تتعلق بنتيجة زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لدمشق وقرار استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية في السادس والعشرين من الشهر الجاري. (التفاصيل ص ٢)

وفي تطور مهم ربط الشرع تحقق السلام الشامل في المنطقة بتحسن العلاقات الاميركية – السورية. وقال في هذا المجال: «ولكي تنجح الولايات المتحدة في تحقيق هذا الهدف الذي هو هدف المنطقة باسرها وهدف المجتمع الدولي، اي تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة على اساس مقررات الامم المتحدة ذات الصلة بمبدأ الارض في مقابل السلام، لا بد من ان تكون على علاقات طيبة مع الاطراف باعتبار انها كما تقول تقوم بدور الوسيط النزيه والشريك الفاعل. فالمطلوب منها ان تعطي صدقية لهذا الدور عبر وجود علاقات مناسبة مع

التتمة في الصفحة (٦)



الوزير الشرع يتحدث الى الصحافيين بعد لقاء الرؤساء اللبنانيين الثلاثة. (ا ب)

اتصالات «هادئة» تتولاها عُمان لإزالة تحفظ قطر عن الحجيلان

□ ابو ظبي – من سليمان نمر:

■ اكدت مصادر خليجية مسؤولة امس ان سلطنة عمان تقوم باتصالات «هادئة» لحل مسألة تحفظ قطر عن قرار قمة مسقط بتعيين السيد جميل حجيلان اميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي، وتتوقع هذه المصادر ان يقوم وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي خلال الايام القليلة المقبلة بزيارة للدوحة للبحث في مقترحات قدمها بشأن ايجاد «مخرج مناسب» يجعل قطر تعود عن معارضتها لقرار القمة الخليجية الذي ادى الى مقاطعة الوفد القطري الجلسة الختامية لقمة مسقط.

ويذكر ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية وجه الاسبوع الماضي رسائل الى عدد من نظرائه الخليجيين من بينهم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني.

وذكر مسؤول قطري رفيع المستوى في الدوحة ان موضوع تعيين الحجيلان اميناً عاماً لمجلس التعاون «لم يعد مشكلة الآن» واشار المسؤول الى ان من المتوقع حل الموضوع قبل الاجتماع المقبل

التتمة في الصفحة (٦)

روسيا تعارض «تسييس» العقوبات

العراق يعرض خططاً لتوزيع اغذية والأمم المتحدة تصرّ على رقابة دولية

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ موسكو – «الحياة»:

■ اكمل الوفد العراقي الى المحادثات مع الامانة العامة للامم المتحدة في شأن ترتيبات صيغة «النفط للغذاء» التي تضمنها القرار ٩٨٦، عرض خططه لتوزيع الاغذية والادوية ومواد طبية في كل انحاء العراق، بما فيها المحافظات الكردية الثلاث (دهوك واربيل والسليمانية).

وقالت مصادر عراقية مطلعة ان الخطط الخاصة بالتوزيع التي قدمها الوفد هي «وفق النظام المتبع في العراق حسب البطاقة التموينية التي تضمن معاملة جميع المواطنين العراقيين على قدم المساواة بصرف النظر عن اي اختلافات عرقية او جغرافية او اي اعتبار آخر، بمن في ذلك الاجانب والديبلوماسيون المقيمون في العراق». واصرّت الامم المتحدة على برنامج رقابة محكمة ينفذه مراقبون دوليون.

في غضون ذلك انتقد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك واشنطن ضمناً، واكد ان بلاده تعارض «تسييس» موضوع العقوبات في ضوء اعتبارات سياسية داخلية لـ «احدى الدول التي لها صلة بمعالجة القضية».

وبحث الوفد العراقي ووفد الامانة العامة للامم المتحدة في المتطلبات المستقبلية لتحسين محتويات البطاقة التموينية والخدمات الصحية وفق البرنامج المقترح في صيغة «النفط للغذاء».

التتمة في الصفحة (٦)

بيري «اساء للتعبير» في حديثه عن اطاحة صدام

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعترف مسؤولون في ادارة الرئيس بيل كلينتون ضمناً بأن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اساء استخدام عباراته عندما تحدث عن التعاون الاميركي – الاردني بهدف اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين. واكد هؤلاء المسؤولون امس ان ما قصده الوزير بيري هو ان الولايات المتحدة تعمل عن كثب مع الاردن لتقوية العقوبات الدولية الاقتصادية المفروضة على العراق وتدعيمها.

وذكرت مصادر اميركية مطلعة ان موقف الادارة هو ان المطلوب الأخذ في الاعتبار مسائل عدة في ما يتعلق بالموضوع العراقي، ابرزها:

اولاً، ان الجميع يعترف بضرورة حصول تغيير في العراق، خصوصاً ان الرئيس صدام حسين غير قادر على احداث التغيير الجوهري المطلوب لانهاء معاناة الشعب العراقي.

ثانياً، تعتقد واشنطن ان أي مبادرة او أي شيء قد يحصل في العراق يجب ان يأخذ في الاعتبار ضرورة الحفاظ على سلامة اراضيه، لأن الولايات المتحدة «لا تتطلع الى عراق مجزأ» وسياستها كانت دائماً الحفاظ على سلامة أراضيه.

ثالثاً، يجب ان تتم أي مبادرة في شأن الوضع في العراق عبر «تنسيق وثيق على جميع جيرانه المباشرين، ومن خلال اتصالات معهم ومن دون وطء قدم أي منهم».

واعترفت المصادر بأن تصريحات الوزير بيري لم تترك ارتياحاً لدى المسؤولين الأردنيين.

محتشمي لـ «الحياة»: أنصار رفسنجاني سيفوزون إذا لم يتدخل خامنئي

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ رأى وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي ان كل الدلائل تشير الى ان انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني سيحققون فوزاً واضحاً في الانتخابات البرلمانية المقررة الشهر المقبل.

وقال لـ «الحياة» ان الاجواء العامة في البلاد تدفع الى الاعتقاد بأن مجموعة «الـ ١٦» (اعضاء الحكومة ومسؤولو الدولة من انصار رفسنجاني) سيتمكنون من الفوز بغالبية مقاعد مجلس الشورى الاسلامي وإلحاق هزيمة بجماعات اليمين التقليدي».

واضاف انه على رغم سيطرة اليمين على المفاصل الاساسية في الدولة والادارة، فان المناخ الشعبي مهيأ لدعم عناصر التيار الجديد الذي يقف وراءه رفسنجاني وان «هذا الامر كان متوقعاً منذ مدة نظراً الى ظهور بوادر ترهل اليمين وتأكد فشله وسعيه الدائم الى الهيمنة على كل شيء واقصاء من حوله ومخالفيه». لكنه استطرد مشيراً الى ان «تدخل السيد علي خامنئي في اللحظات الاخيرة قد يغيّر كثيراً من المعطيات لمصلحة جماعة روحانيات مبارز (اليمين الديني)».

ونفى ان يعني ذلك التدخل قراراً صريحاً من قبله كمرشد للجمهورية الاسلامية وولي للفقيه يمنحه الدستور اوسع الصلاحيات، باصدار اوامر لتغيير نتائج الانتخابات او اقصاء مرشحين عن حلبة المنافسة. وقال: «لم تشهد انتخابات مجلس الشورى تزويراً للنتائج حتى في الدورة الماضية التي انهزمنا فيها نحن اعضاء اليسار، لكنني قصدت بالتدخل التأثير على الرأي العام بكلمة واحدة يعلن فيها تعاطفه مع مرشحي روحانيات مبارز او توجيه انتقادات صريحة لعناصر التكنوقراط الملتفة حول رفسنجاني، اذ من شأن ذلك ان يوجه الناخب الذي يتأثر كثيراً بكلام السيد خامنئي».

لكن محتشمي استبعد حصول ذلك ورأى ان خامنئي سيفسح في المجال امام معركة انتخابية «تدفع الشعب نحو المشاركة والاقتراع». وقال: «على رغم معرفتي بأن السيد خامنئي لا يرتاح الى جماعات التكنوقراط والليبراليين الدينيين الا ان الأرجح ان يبقى خارج دائرة التوجيه العلني المباشر ويترك لمختلف مؤسسات التنفيذ والرقابة والقيام بالمهمات التي في عهدتها».

واكد في حديثه ان زعيم جماعة روحانيات مبارز آية الله مهدوي كني، على رغم التباين في كثير من الآراء بينه وبين رئيس مجلس الشورى الحالي الشيخ ناطق نوري، فانه «دعمه بقوة في هذه الانتخابات نظراً الى معارضته الشديدة لمجموعة الليبراليين المحيطين برفسنجاني ويعتبر بعضهم منحرفين عن الدين رغم الشعارات الدينية والثورية التي يرفعونها».

لكن محتشمي احد اقطاب اليسار الديني الراديكالي وصف المعركة الانتخابية بـ «صراع اطراف اليمين في ما بينها على السلطة، اذ ان اعضاء حكومة رفسنجاني وانصاره جميعهم من اليمين، لكن المشكلة ان عناصر اليمين التقليدي لم تفسح لهؤلاء التكنوقراط اليمينيين مجالاً ولو ضيقاً للتعاون، فضلاً عن ان رفسنجاني يسعى بدوره الى تثبيت موقعه». واعتبر ان فوز انصار رفسنجاني في هذه الانتخابات سيقوي موقع رفسنجاني، لكن انهزامهم سينهي رفسنجاني سياسياً نهاية قاسية».

وعن مشاركة اطراف اليسار الديني وتباين المواقف بينها، ودعوة البعض الى المشاركة الفعالة وتقديم مرشحين مثل «منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» بزعامة بهزاد نبوي، في مقابل اعلان جماعات يسارية اخرى عن معارضتها خوض المنافسة الانتخابية، اكد محتشمي ان موقف «روحانيون مبارز» (الغطاء الديني السياسي لجماعات اليسار) لن يتغير وانه شخصياً عمل «بقوة

التتمة في الصفحة (٦)

فشل المحادثات بين حزبي اليمين يعيد الرفاه الى الواجهة

تركيا: توقع اعادة تكليف اربكان في ظل تفاهم بينه وبين يلماظ

□ لندن – من سمير السعداوي:

■ استعد زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ المكلف تشكيل حكومة في تركيا امس لاجراء محادثات مع زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان بهدف اقامة تحالف حكومي بينهما لـ «تجنيب البلاد ازمة دستورية» حسب تعبيره. وجاء ذلك اثر الاعلان عن فشل المحادثات التي اجراها يلماظ امس مع رئيسة الوزراء تانسو تشيلر التي تتزعم حزب الطريق القويم.

وتناقلت الاوساط السياسية في أنقرة امس كلاماً عن استعداد يلماظ لاعادة التكليف الذي اعطي له الى الرئيس سليمان ديميريل كي يعيد الاخير تكليف اربكان تشكيل الحكومة، تفادياً للوصول الى مأزق يضطر الاحزاب الى خوض الانتخابات مجدداً الأمر الذي تجمع المصادر السياسية في تركيا على ان أي جهة لا ترغب به.

واوضحت مصادر قريبة من الحزبين الرفاه والوطن الام لـ «الحياة» امس ان يلماظ ينتظر نتيجة محادثاته المرتقبة مع اربكان من اجل اتخاذ قرار في هذا الشأن.

واضافت المصادر ان يلماظ سيضع عدداً من الشروط للتخلي عن رئاسة الوزراء ابرزها، ان يتولى منصب نائب رئيس الوزراء وان تسند الى شخصيات من حزبه حقائب رئيسية مثل الاقتصاد والدفاع او الداخلية.

كذلك افيد ان يلماظ يرغب في استحداث وزارة لمكافحة الارهاب تسند الى

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة: ايران تحاول فرض وصايتها

اعتقال محام بحريني «حرض على التخريب»

□ المنامة – من حسن اللقيس:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ اعتقلت قوات الأمن البحرينية اول من امس المحامي احمد الشملان بعد اعتراف عدد من المتهمين والموقوفين بتورطه في التحريض على الحرائق والتخريب التي وقعت في البحرين اخيراً.

وقال مصدر امني مسؤول ان «القبض على المذكور جاء في اطار الشرعية وبموجب الاجراءات الأمنية التي اتخذتها وزارة الداخلية لمجابهة ووقف الاعمال التخريبية وتعقب الضالعين فيها سواء بالتخطيط او التحريض او التنفيذ وضبطهم حماية لسلامة المواطنين والمقيمين وممتلكاتهم ومصالحهم وتاكيداً لدعائم الامن والاستقرار في البلاد».

واشار البيان الى ان المحامي احمد الشملان «لعب دوراً نشطاً في الاحداث الأخيرة وعمل باصرار وبشكل متزايد على اثارة اعمال العنف والحرق والتخريب وتحبيذها اضافة الى التحريض على مواصلتها وتصعيدها».

وتحدث البيان عن «تورطه على هذا الصعيد في اتصالات وارتباطات مشبوهة باطراف ومنظمات متطرفة وارهابية خارجية معروفة».

وقال المسؤول «ان اجهزة الامن ستقوم بعد استكمال تحقيقاتها بتقديم ما توافر لديها ضده من ادلة والاثباتات مدعمة بالوثائق الى الجهات القانونية».

وتخلل الهدوء الذي يسود البحرين بعض الانفجارات الصوتية ليلاً والحوادث الفردية المتمثلة بالاعتداء على رجل امن، واشعال حريق مفتعل، وحرق مولد كهربائي، خصوصاً في قرى الدراز والمالكية وعراد وجنوسان والشاخورة. وكانت السلطات البحرينية اعتقلت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي ثمانية اشخاص بينهم الشيخ عبدالامير الجمري بتهمة الارتباط بمخطط لزعزعة الاستقرار والامن في البلاد.

ووصف مسؤول في وزارة الداخلية في حينه الموقوفين بانهم «عناصر المجموعة التي لعبت دوراً رئيسياً في التحريض على جرائم التخريب وتصعيدها».

وكان مسؤول بحريني قال ان الثمانية سيحاكمون بتهمة التحريض والتورط في احتجاجات مناهضة للحكومة بدعم من جهة اجنبية. وطردت الحكومة البحرينية في بداية شهر شباط (فبراير) الجاري ديبلوماسياً ايرانياً معتمداً في المنامة «لقيامه بنشاط يتنافى وعمله الديبلوماسي».

والمعروف ان المحامي الشملان تطوع للدفاع عن المتهمين بحوادث العنف التي جرت في عام ١٩٩٤ وادت الى مقتل ١٣ شخصاً والحقت اضراراً بالممتلكات العامة والخاصة قدرت بملايين الدنانير.

موقف مصري

وفي القاهرة، انتقدت مصر بشدة «التدخل الايراني السافر في الشؤون الداخلية لدولة البحرين» واعتبرت «مزاعم ايران بأن حكومة البحرين تمارس تمييزا بين مواطنيها، اسلوبا للتدخل عواقبه وخيمة لا سيما على صعيد العلاقات الايرانية – العربية».

وذكر مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» ان ايران تحاول فرض وصاية مرفوضة على دول الجوار، وتضر بمساعيها لتحسين علاقاتها مع الدول العربية. ووصف النقلة الاخيرة في الموقف الايراني تجاه الاحداث التي تشهدها دولة البحرين بأنها «جزء من محاولات زعزعة الامن والاستقرار في دول عربية لتحقيق مكاسب إقليمية».

وكانت سفارة ايران في الكويت وزعت اخيراً بياناً ردت فيه هذه الاتهامات. واستغرب المسؤول المصري اختيار ايران دولة خليجية لاطلاق هذا الكلام الغريب منها. واعتبر ذلك «وسيلة معروفة لإيقاع الفتنة بين الدول الخليجية. لكن هذه الدول متنبهة الى هذا الاسلوب».

وتساءل عما تريده ايران من هذا التصعيد. وقال: «ربما يعود ذلك إلى التنافس والصراعات الداخلية بين

التتمة في الصفحة (٦)

هدام: وفد من «الانقاذ» يريد زيارة الجزائر للقاء مدني وبلحاج

□ استوكهولم – «الحياة»:

■ جدد السيد أنور هدام رئيس البعثة البرلمانية في الجبهة الاسلامية للانقاذ، تمسكه بـ «العقد الوطني» اساساً لحل الازمة الجزائرية. ودعا الرئيس اليمين زروال الى ضمان سلامة وفد من البرلمانيين المنتخبين عن «الانقاذ» في انتخابات عام ١٩٩١ يريدون زيارة الجزائر للقاء قادة الجبهة الاسلامية المحتجزين لمناقشة سبل حل الأزمة معهم. وعلى رأس هؤلاء عباسي مدني وعلي بلحاج.

وقدم هدام اقتراحه في مؤتمر صحافي عقده امس في استوكهولم برعاية جمعيتين تابعتين لحزبي الوسط والديموقراطيين الاجتماعيين المسيحيين. وتحدث في بدء المؤتمر عن «انتهاكات حقوق الانسان» في الجزائر، مشيراً الى ان عدد ضحايا العنف وصل الى ٦٠ الفاً. وحمّل الحكم الجزائري مسؤولية الوضع بسبب الغاء الانتخابات الاشتراعية التي فازت فيها الجبهة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١. وقال «ان عدم اعتراف المجموعة الدولية بحق الشعب في الدفاع عن مؤسساته المنتخبة يساهم فقط في جعل الحركة المسلحة (المقاومة للدولة) اكثر راديكالية (تطرفاً)». واشار الى ان «الانقاذ» نفسها تأزمت بسبب ممارسات «المتطرفين» الذين قال انهم بمساعدة قوات الأمن استطاعوا الوصول الى قيادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» والسيطرة

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح في حضرموت لمعالجة مشاكل المحافظة

□ صنعاء – «الحياة»:

■ بدأ الرئيس علي عبدالله صالح مساء اول من امس زيارة مفاجئة لمحافظة حضرموت التي شهدت اخيراً بعض المشاكل شملت فرار سجناء من السجن المركزي للمحافظة. ولوحظ ان الرئيس اليمني، الذي يتوقع ان يقوم قريباً بزيارة للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة، حرص على ان يرافقه في زيارته لحضرموت عدد من ممثلي الأحزاب اليمنية بما في ذلك الأحزاب المعارضة. واعلن في صنعاء ان علي صالح توجه الى حضرموت مع اثنين من وزراء التجمع اليمني للاصلاح المشارك في الحكومة هما السيد عبدالرحمن بافضل ووزير الاسماك

التتمة في الصفحة (٦)

التعليم في لبنان ما زال على انخفاض مستواه... لكن لوزارة التربية خطة

العربية لم تعد لغة الفقراء وسلاحهم.. أما الانكليزية فالاولى بين جميع المواد

□ بيروت – من حسن داوود:



■ أظهرت دراسة اجراها فريق من الباحثين في كلية التربية، وهي الكلية المختصة بإعداد المعلمين والكوادر التربوية في لبنان، ان اللغة الانكليزية وحدها، من دون سائر مواد التدريس، لم تشهد انخفاضاً في مستوى اقبال التلاميذ. اما معدل التلاميذ العام بها، تبعاً لحصيلة جُمعت من ٥١ مدرسة اتخذت عينة من مدارس بيروت وضواحيها، فهو خمسين من مئة (١٠٠/٥٠). لكن هذا المعدل، المتوسط تماماً، يدل على تحسن بالمقارنة مع دراستين اجريتا في العامين السابقين دلت ثانيتهما على معدل، بالانكليزية، هو ٤٨ من مئة. اما معدل التلاميذ العام، في جميع المواد، فلم يتجاوز الاربعين من المئة.

هذا الرقم، الاربعين، يدل على انخفاض كبير في مستوى التحصيل بلبنان ما زال مستقراً في انخفاضه للسنة الثالثة على التوالي، وما يزيد من ضآلة هذا الرقم اشتراك المدارس الخاصة فيه بنسبة غالبة (٣٠ مدرسة خاصة غير مجانية تمثلت في العينة)، الامر الذي يعني ان الدراسة، لو اجريت على المدارس المجانية او الرسمية فقط، لأوصلت الى نتائج ادنى من الاربعين من مئة بكثير.

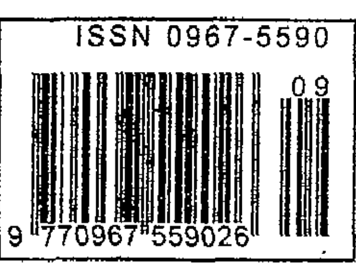
الدراسة التي تناولت تلاميذ صف نهاية المرحلة الابتدائية من دون سواهم، وهو الصف الذي تتحقق فيه الخطوة الاولى الاساسية نحو مغادرة الامية، بينت ان مستوى تدريس اللغة العربية مستمر بتدنيه اذ لم يبلغ معدله الاربعين من المئة. هذا الرقم، بحسب الاختصاصي والباحث التربوي عدنان الامين، المشرف على الدراسة يبدو مشتركاً بين المدارس المختلفة المستوى، كما بين الفئات الاجتماعية.

اللغتان الفرنسية والانكليزية هما ما تتميز به مدارس النخب عن سواها. اما اللغة العربية فلطالما كان مستوى تحصيلها متقارباً بين ابناء الفئات الاجتماعية المختلفة. في فترة سابقة من التعليم في لبنان بدا ان اللغة العربية، والادب العربي من ثم، هما ما يتسلح به الطلاب الفقراء لاجتياز مراحل التعليم المختلفة. في الجامعات مثلاً كان الطلاب المقبلون على الاختصاص باللغة والادب العربيين ينتمون في اكثرهم الى هذه الفئات.

بحسب الدكتور عدنان الامين باتت المواد العلمية هي ما بقي مما تتسلح به الفئات الدنيا لاجتياز مراحل التعليم. ذاك ان الدراسة بينت ان الفروقات في هذه المواد غير كبيرة بين المدارس المتفاوتة المستوى. ربما دل ذلك، وهذا ما لم تتسع الدراسة للتطرق اليه، على تلاشي العوامل التي كانت تدفع بالطلاب الى الاقبال على العربية كمصدر موصل الى المعرفة خارج التحصيل المدرسي. أو دل ايضاً على أن التعلم لم يعد مستقراً، بل متقطعاً، ما دامت دراسة العربية تحتاج الى تسلسل دارسي متصل تبدأ من سنة التعلم الاولى. او دل ايضاً على ادراك الاهل، ومعهم ابناؤهم، الى أن غرض التعلم هو التأهل للحصول على مهنة سريعة.

لم تعد العربية محتضنة من التلاميذ الفقراء والمتوسطي الحال، كمادة تعلم اولاً ثم كخيار

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590

الرئيس الهراوي مستقبلاً الشرع في حضور الرئيسين بري والحريري والوزير بويز. (دالاتي ونهرا)

قابل الهراوي في حضور بري والحريري وبويز

الشرع: لن تنجح محاولات حرف السلام وعلى واشنطن اعطاء صدقية لدورها

□ بيروت – «الحياة»:

■ نقل وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع رسالة الى الرئيس الياس الهراوي تتضمن نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد. واكد الشرع، بعد مقابلته الهراوي، ان «المحاولات لحرف عملية السلام عن طريقها لن يكتب لها النجاح». وكرر ان السلام الشامل والعادل «هدف لبناني – سوري لن نتخلى عنه وسنعمل في استمرار من اجل تحقيقه»، داعياً الولايات المتحدة الى «اعطاء صدقية» لدورها كوسيط نزيه. واعتبر ان «القباء البحث الجاد في علاقات اقتصادية سورية – اميركية هو ان تكون هناك علاقات عادية وطبيعية بين البلدين».

وكان الشرع وصل الى قصر بعبدا نحو الظهر يرافقه مدير مكتبه مخائيل وهبة، بعدما استقبلهما في محلة المصنع، على الحدود اللبنانية – السورية، وزير الخارجية فارس بويز، واصطحبهما الى القصر.

وعلى الفور، عقد اجتماع ضم، الى الهراوي والوزيرين الشرع وبويز، رئيس الحكومة رفيق الحريري، وبعد نصف ساعة انضم الى المجتمعين رئيس المجلس النيابي نبيه بري. واستمرت المحادثات نحو ساعتين. وصرح الشرع بعد الاجتماع بانه نقل رسالة الى الرئيس الهراوي من الرئيس الاسد تتعلق بتطورات عملية السلام خصوصاً نتائج جولة كريستوفر على المنطقة ومحادثاته مع الرئيس السوري في دمشق.

وابلغ الصحافيين انه سيجيب عن عدد محدود من الاسئلة، اثنين او ثلاثة فقط. وسئل عن رايه في ما طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في شان الانسحاب من الجنوب فاجاب: «الموضوع بكل بساطة ووضوح هو ان الموقفين السوري واللبناني هما موقف واحد. والترابط بين المسارين معروف للجميع بمن فيهم الاسرائيليون. تصريح رئيس الوزراء بيريز بالامس ردّ عليه المسؤولون اللبنانيون في وضوح. اعتقادنا ان الردّ اللبناني هو الردّ المناسب والصحيح. فالمحاولات لحرف عملية السلام عن طريقها لن يكتب لها النجاح والسلام الشامل هدف لبناني – سوري لن نتخلى عنه، وسنعمل في استمرار من اجل تحقيقه».

وسئل اذا كان كريستوفر حمل معه جديداً الى دمشق، خصوصاً ان مساعده للشؤون الاقتصادية طوني فرتسينغ بحث في امور اقتصادية مع المسؤولين السوريين، فاجاب: «الولايات المتحدة تؤدي دوراً اساسياً في عملية السلام باعتبارها احد راعييها او الراعي الاساسي لها، خصوصاً على المسار السوري – الاسرائيلي. ومن الطبيعي ان تكون مهتمة وحريصة على تحقيق سلام شامل في المنطقة. وشمولية السلام من دون سورية مسالة مستحيلة. من هنا ياتي الاهتمام الاميركي الواضح. ولكي تنجح الولايات المتحدة في تحقيق هذا الهدف الذي هو هدف المنطقة باسرها وهدف المجتمع الدولي، اي تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة على اساس مقررات الامم المتحدة ذات الصلة بمبدأ الارض في مقابل السلام، لا بد من ان تكون على علاقات طيبة مع الاطراف، على اعتبار انها، كما تقول، تقوم بدور الوسيط النزيه والشريك الفاعل. فالمطلوب منها ان تعطي صدقية لهذا الدور عبر وجود علاقات مناسبة مع الاطراف الذين تدور بينهم مفاوضات».

وسئل عن وجود مسؤولة اميركية في دمشق تبحث مع المسؤولين السوريين في مشاريع اميركية – سورية مشتركة من اجل انتعاش الاقتصاد السوري، وعما إذا كانت هذه المشاريع تنحصر بالجولان او انها ستعم كل الاراضي السورية فاجاب: «ليست (المسؤولة) موجودة الآن في دمشق، بل هي عضو في الوفد الاميركي، عادة عندما ياتي الوزير كريستوفر الى المنطقة، ياتي بوفد كبير. اما من سيشارك في المحادثات، ففي اغلب الاحيان تقتصر على عدد محدود. وفي ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين سورية والولايات المتحدة وعلى رغم اهتمام الجانب الاميركي بها، فالقباء البحث الجاد في علاقات اقتصادية سورية – اميركية هو ان تكون هناك علاقة عادية وطبيعية بين الولايات المتحدة وسورية اولاً».

وبعد مؤتمره الصحافي غادر الشرع الى دمشق براً.

شيراك لرئيس الجمهورية: متمسكون بالدفاع عن سيادة لبنان

■ بيروت – «الحياة» – تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة من الرئيس جاك شيراك، شكره فيها على برقية التعزية التي كان ارسلها اليه بوفاة الرئيس السابق فرنسوا ميتران ومشاركته الشخصية في مراسم التشييع في باريس.

واكد شيراك على «تمسك فرنسا المستمر والثابت بالدفاع عن مبادئ سيادة لبنان واستقلاله التي لم يساوم عليها ابداً الرئيس الراحل».

وفي اطار اللقاءات الاسبوعية، استقبل رئيس الجمهورية امس النواب وجيه البعريني ونبيل البستاني وغسان الاشقر وحسن علوية ومحمود عواد وغسان مطر واسمر اسمر وعلاء الدين ترو وطلال المرعبي. ونقل هؤلاء عن الهراوي قوله انه «ما زال في اطار استمزاج الآراء النيابية والقيادية في شأن طرحه الانتخابي تمهيداً لجوجلتها في وقت لاحق وتحضير مشروع قانون انتخابي في هذا الشأن».

وايّد البعض اقتراح رئيس الجمهورية بصيغته الراهنة، مؤكدين انهم سيعطون رأياً نهائياً لدى الاطلاع على تفاصيل المشروع. اما الآخرون فأشاروا الى انهم سيعودون الى كتلهم النيابية قبل ابداء الراي.

وكان الرئيس الهراوي التقى السيدة منى فتحي يكن التي راجعته في قضية منح ترخيص لجامعة الجنان في طرابلس.

الحريري يلتقي البابا في ١٧ الشهر

■ بيروت – «الحياة» – يزور رئيس الحكومة رفيق الحريري الفاتيكان في ١٧ من الشهر الجاري للقاء البابا يوحنا بولس الثاني وعدد من كبار المسؤولين في الحاضرة البابوية.

وربطت مصادر قريبة من الحريري بين الزيارة والنداء الاخير للسينودوس وقبل صدور الارشاد الرسولي الذي سيعتبر الحصيلة النهائية لاعمال السينودوس.

الى ذلك، بحث الحريري امس مع زواره في الاوضاع الاجتماعية العامة، والتقى وفداً من نقابة عمال المرفأ في بيروت برئاسة انطوان بشارة الذي اشار الى ان البحث تناول تسوية اوضاع موظفي المرفأ.

واستقبل الحريري السفير النروجي في لبنان اود وديب الذي اوضح انه بحث مع رئيس الحكومة في اوضاع الوحدة النروجية العاملة ضمن اطار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني.

والتقى رئيس الحكومة ايضاً رئيس المجلس التاديبي العام القاضي موريس خوام، مع عدد من اعضاء المجلس، واستمع منهم الى تقويم لاعمال المجلس في العام الماضي.

واستقبل ايضاً وفد جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى برئاسة الفنان منصور الرحباني.

الاحرار تتمنى مصالحة حقيقية

■ بيروت – «الحياة» – لن يعقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعه الاسبوعي اليوم، لمصادفته عيد مار مارون. واصدر بياناً في المناسبة هنأ فيه اللبنانيين بالعيد، وامل «في الا تطل الذكرى المقبلة الا يكون السلام العادل الشامل حلّ على منطقة الشرق الاوسط باسرها، وان يكون نصيب لبنان منه كبيراً بمقدار تضحياته طول سني الحرب فيتمكن من استعادة استقلاله وسيادته وقراره الحر». وتمنى ان «تتم المصالحة الوطنية الحقيقية وتمارس الديموقراطية ممارسة صحيحة بمشاركة فاعلة لكل العائلات والقوى السياسية اللبنانية، وتراعى قواعد النظام البرلماني وتخفق عالياً راية الحرية التي لا نقبل منها بديلاً وتتحقق العدالة الاجتماعية، فيتامن لكل صاحب حق حقه».

الرابطة المارونية تدعو الى إبقاء اسم شمعون على المدينة الرياضية

■ بيروت – «الحياة» – علق رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم، في تصريح امس على ما تردد عن تغيير اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية»، وتسميتها «مدينة بيروت الرياضية»، وناشد رئيس الحكومة رفيق الحريري والمسؤولين «ابقاء الاسم على ما هو عليه من منطلق وطني وتاريخي، وللحفاظ على المعالم والرموز الوطنية».

يذكر ان المدينة دمرت خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وكانت دشنت في آخر عهد الرئيس شمعون، عام ١٩٥٧، واطلق اسمه عليها.

استمرار ردود الفعل على مبادرة الهراوي وقضية الاعلام

بري: قانون الانتخاب في موعده مساوياً بين الجميع

□ بيروت – «الحياة»:

■ قوّم الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، في اجتماع في قصر بعبدا بعد ظهر امس، تلا المحادثات التي اجراها الهراوي مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، الاوضاع العامة محلياً واقليمياً. في وقت استمرت ردود الفعل على المبادرة الرئاسية في شان الانتخابات النيابية باجرائها على مرحلتي القضاء اولاً ثم لبنان دائرة واحدة، وعلى اقرار مجلس الوزراء دفتر الشروط والتقرير الفني للاعلام المرئي والمسموع.

وقال الرئيس بري بعد الاجتماع الرئاسي في دردشة مع الصحافيين، تعليقاً على الاقتراح الرئاسي «لم يصل الي اقتراح قانون. اما قانون الانتخاب فسيكون في موعده متساوياً لجميع اللبنانيين». واكد ان «لا صيف ولا شتاء تحت سقف واحد».

لحود

وفي ردود الفعل، ناشد النائب نسيب لحود رئيس الجمهورية «سحب غطائه المعنوي عن اقتراحه الانتخابي، لان المشروع المتداول اليوم هو اخطر في نتائجه من قانون ١٩٩٢ المجحف». وقال في تصريح امس ان الحكومة «ارست الركيزة الاساسية من مشروعها الاعلامي عبر تبنيها تقرير اللجنة الفنية. ولم يبقَ للحفاظ على الحرية والتعددية في الاعلام الا مناعة المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، وتوصيات الترخيص التي سيصدرها قبل القرار النهائي لمجلس الوزراء، او مشروع القانون المعجل المكرر الذي تقدم به النواب العشرة الذي يطالب بتاجيل تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع الى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة. فالذي يطبق اليوم، ككثير من الاشياء في هذه الدولة، يتناقض جوهرياً مع روح القانون الذي اقرّ العام الماضي. والسياسة الاعلامية هذه الايام اصبحت على شاكلة السياسة العامة لهذه الحكومة: السياسة الامنية والسياسة الاقتصادية والسياسة الانتخابية».

واضاف: «انها سياسة واحدة متعددة الاوجه لا يريد اصحابها ان يحاسبهم احد، ولا تتحمل اذانهم الا الاعجاب والتهليل من السياسة الاقتصادية الى الانتخابات، مروراً بالاعلام والحريات، واخذوا يضيقون الطوق لانهم لا يريدون ان يسمعوا الصوت الآخر. وماذا يبقى من الديموقراطية اذا اسكت الصوت الآخر؟ السياسة الاعلامية هذه الايام تقضي بأن يوقف برنامج سياسي على التلفزيون لمجرد انه فتح ثغرة متواضعة للمواطنين كي يحاسبوا ممثليهم. ويبشرنا اصحاب التقاسم المسبق للتلفزيونات بانهم لن يتدخلوا في شيء الا بالتوجيه السياسي لمحطاتهم. لو كانوا حقاً ابناء هذا القطاع ومن غير الدخلاء، لحصل العكس تماماً، اي لتدخلوا في كل شيء الا في التوجيه السياسي، وحتماً لما كانوا حولوا تلك المؤسسات الى منابر حصرية لتغطية حملاتهم الانتخابية المبكرة في اصغر مناسبة اجتماعية».

وراى لحود ان «السياسة الامنية هذه الايام تمنع التظاهر السلمي دفاعاً عن لقمة العيش، غير مبالية بعذاب الناس، فيما تتساهل مع تظاهرات المسؤولين الابتهاجية تعبيراً عن افراحهم، تخرق حقوق الانسان داخل السجون وخارجها، تضيّق على النوادي والمنابر الثقافية العريقة، تتدخل في انتخابات النقابات وتستنسب في اعطاء العلم والخبر للجمعيات قيد التاسيس. والسياسة الاقتصادية هذه الايام فالتة من عقالها تخدم المحظوظين وتهمل المواطنين، فتنشأ الشركات العقارية من كل حدب وصوب من دون مناقصة ولا منافسة غير مكترثة بحدود القانون. السياسة الاقتصادية تبتكر اليوم شكلاً جديداً من البي-او-تي، ياكل من لحم الدولة ويزيد اعباءها بدلاً من ان يوفر عليها، ثم تحمل الفاتورة للمواطنين الضعفاء من خلال الجعالات والضرائب غير المباشرة ومعدلات الفائدة المرهقة».

واشار الى «سياسة انتخابية خطيرة بدات تتكشف معالمها، ويمكن ان تؤدي الى عكس ما يبتغيه فخامة رئيس الجمهورية عبر الافكار الانتخابية التي تقدم بها: اي التمثيل الصحيح والوحدة الوطنية والمشروع المتداول اليوم هو اخطر في نتائجه من قانون ١٩٩٢ المجحف اذ سيؤدي الى تشويه اعمق للتمثيل وتهديد اعمق للوحدة الوطنية. من هنا، لا يسعني الا مناشدة فخامة رئيس الجمهورية، حفاظاً على الدور الذي اوكله اليه الدستور، وحفاظاً على التمثيل الصحيح والوحدة الوطنية، ان يسحب غطاءه المعنوي عن هذا المشروع كي نستطيع كرأي عام ونواب مناقشته من دون المس بمقام الرئاسة».

بيضون

وقال النائب محمد عبدالحميد بيضون «نهنئ الحكومة الكريمة ورئيسها (رفيق الحريري) على السرعة القياسية التي تم بها اقرار المرسوم المتعلق بدفاتر الشروط النموذجية لفتح باب الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، ومع ذلك وعلى رغم اعجابنا بهذه السرعة نتساءل مع الكثيرين غيرنا، لماذا لا تطبق السرعة نفسها على مواضيع اخرى حيوية للمواطن اللبناني؟ فمثلاً لماذا لم يصدر حتى الآن المرسوم المتعلق بشمول الضمان الصحي لصيادي الاسماك ومزارعي التبغ؟».

وقال: «كان اللبنانيون جميعاً يتمنون لو ان الحكومة طبقت السرعة نفسها في اصدار سلسلة الرتب والرواتب للموظفين والمستخدمين وفي دفع الزيادات المستحقة على الرواتب منذ اكثر من سنة».

واضاف: «ان ما يحصل يؤكد ان المصالح التي تهم الحكومة تسير في سرعة خيالية، اما المصالح التي تهم المواطنين فمصيرها اللجان الوزارية والتاجيل والاستبعاد، والحكومة جاهزة دائماً لتفصيل المشاريع لنفسها، اما المصالح العامة والوطنية فمتروكة للعناية الالهية».

الهراوي

وقال النائب خليل الهراوي، بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس: «ان الاقتراح الرئاسي يحتاج الى آلية للتنفيذ، وهو ليس الا لما سمعه الرئيس خلال لقاءات عقدها مع النواب. وعندما تطرح هذه الآلية يمكننا التعبير عن رأينا تاييداً او رفضاً».

السعد

واكد النائب فؤاد السعد «ان الحريات لن تمس في لبنان». وقال: «اننا سنربح هذه المعركة عاجلاً ام اجلاً كما ربحناها في المرة الاولى». واضاف «على رغم اقرار الحكومة دفتر الشروط (لوسائل الاعلام) والتقرير الفني، فلن يتغير شيء».

وعن قول رئيس الحكومة رفيق الحريري ان تصريحات النواب هي مواقف انتخابية؟ اجاب «لماذا هي انتخابية؟ الرئيس الحريري يقول ذلك؟ فليكن. ليقم كل شخص بعمله. ناس يعملون انتخابات نيابية، وناس يعملون شركات عقارية».

وسال «الا يقوم الرئيس الحريري بانتخابات نيابية ايضاً؟ وماذا عن الافطارات الليلية (في دارته)؟ اليست ايضاً انتخابات نيابية؟».

التقدمي

وعقد مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعاً استثنائياً برئاسة نائب رئيس الحزب دريد ياغي، واصدر بياناً جاء فيه انه «بحث في الافكار المتداولة في شان تعديل قانون الانتخاب». ورأى «ان فكرة اعتماد القضاء في المرحلة الاولى، والدائرة الواحدة في المرحلة الثانية تعتبر خطوة مهمة وايجابية تستحق الدرس والمناقشة الجادة في اتجاه تطوير اتفاق الطائف وتعزيز الحياة الديموقراطية في لبنان». وشكل مجلس القيادة لجنة «لدرس التفاصيل والبحث في الية التنفيذ ومتابعة التطورات».

ارسلان

واعتبر الامير فيصل ارسلان «ان ظروف البلد الراهنة والوضع غير المستقر سياسياً واجتماعياً لا يسمح بالاقتراحات على مستوى اقتراح رئيس الجمهورية». وقال: «ان الحل الامثل للتخلص من اسباب الفتن هو التخلص من النظام الطائفي الذي يستند الى قانون الانتخابات الحالي».

واضاف «نبدأ اولاً بنصف محافظة، ثم الى نظام المحافظات، ومن ثم لبنان دائرة واحدة، بعد ان تكون الاحزاب السياسية نالت حقها من الحضور واعادة التاهيل». وختم «ان الامور التي وصلت اليها البلاد صعبة ودقيقة جداً»، معتبراً «ان الشعب في واد والحكومة في واد آخر».

ووصف النائب السابق شفيق بدر الاقتراح الرئاسي للانتخابات بانه «عثماني»، وقال «انه يعيدنا الى العام ١٩٢٢».

ورأى رئيس لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية سنان براج ان «الغاء الحرية السياسية والغاء الحرية الاجتماعية ضرب للديموقراطية على طريق ضرب الحياة الديموقراطية في لبنان وصولاً الى الغاء الحياة السياسية». وقال ان «الحل بالنسبة الى قانون الانتخاب يكمن في حلين لا ثالث لهما: فاما انتخابات تجرى على اساس طوائفي تحفظ فيها حقوق الطوائف والمناطق، وخير معبر عنه اعتماد القضاء دائرة انتخابية، واما قانون انتخاب على اساس لا طائفي يقضي بجعل لبنان دائرة واحدة مع اعتماد التمثيل النسبي وتفعيل الاحزاب واعتماد البطاقة الانتخابية».

الشيوعي

من جهة اخرى، رأى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، في بيان امس، ان «البلاد تواجه وضعاً سياسياً يزداد حراجة وتعقيداً من جراء تمادي الحكومة واصرارها على الاستمرار في نهج التحدي وتصعيد المواجهة مع مختلف الفئات الشعبية، والقوى الاجتماعية والسياسية، وتجاهل مطالبها وآرائها وطروحاتها، على كل الصعد، وفي كل الميادين».

واضاف: «حين لم تنفع محاولات تعطيل الحياة السياسية ومصادرتها وتحجيم الاحزاب ومؤسسات المجتمع الاهلي في فرض الاحتكار السياسي لسلطة اللون الواحد، بل الشخص الواحد، وتصدت لمعارضتها ومواجهتها اطراف عدة، من داخل المجلس النيابي ومن خارجه اتخذت حملة الحكومة طبيعة هجومية اقوى، فحصل تهويل بوجود تهديد للاستقرار الامني وتعريض الامن القومي وعرقلة لمسيرة الاعمار وبناء الدولة، وعلى قاعدة هذه الحجج الواهية المصطنعة، تم تبرير الخطوات التصعيدية في منع التظاهر وقمع المواطنين، وتطويق الحركة النقابية والسعي الى تفكيكها وضرب وحدتها، واحالة الصحف الى المحاكم واعتقال الصحافيين والتضييق على وسائل الاعلام على اختلافها وصولاً الى محاولة السيطرة الكاملة على هذا الحقل وتصفية وسائل الاعلام المعارضة لنهج الحكومة».

واشار البيان الى ان «الحكومة تندفع في نهج التحدي والتصعيد سواء باقرارها دفاتر الشروط لوسائل الاعلام المرئي والمسموع والتقرير الفني، او بتجاهلها المطالب المعيشية والمهنية المشروعة للعمال والمعلمين والاساتذة والموظفين، على رغم حملة الاحتجاجات التي تجتاح البلاد استنكاراً لهذه السياسة، والمآخذ السياسية والفنية التي طرحت على المشاريع التي تتبناها الحكومة».

واعتبر ان «هذا الاصرار الذي يستبعد الحوار لا يعبّر عن احترام مبادئ التعاطي الديموقراطي في ممارسة السلطة، واذا كان يراد من ورائه – كما يلمح احياناً – اثبات حضور الدولة وحزم الحكام، فان ذلك يظهر، بالعكس، ضعفها، وعدم قدرتها على التفاعل مع الرأي العام، وقوى المعارضة».

ووصف لقاء كارلتون اول من امس بانه «الرد الطبيعي والضروري لسد الطريق على نهج التحدي والتصعيد الذي تمارسه الحكومة». ورأى ان «الظروف مؤاتية وناضجة لإسهام قوى وكتل جماهيرية جديدة في النشاطات المقررة نهاية الشهر الجاري (الاضراب)، الى جانب القوى والفئات التي تمثلت في اللقاء الوطني. ويتوقف مدى النجاح في هذا المجال، على مدى الجهود المبذولة في التحضير والتعبئة العملية من جانب القوى الحريصة على اعطاء الزخم والفاعلية القصوى للتحركات الشعبية في التصدي للاتجاهات الخطرة التي تتسم بها السياسة الرسمية، وفرض التراجع عنها».

تفقد منشآته مع نواب ومسؤولين

مسقاوي: مرفأ جونيه يمكن تشغيله هذا الصيف

□ بيروت – «الحياة»:

■ تفقد وزير النقل عمر مسقاوي امس مرفأ جونيه واطلع على اوضاعه واوضاع الصيادين فيه. وكان في استقباله النائبان كميل زيادة والياس الخازن وممثل وزير الخارجية الدكتور ايلي بويز، وقائمقام كسروان ريمون حتي ورئيس بلدية جونيه حنا البستاني، ورئيس جهاز امن الدولة في كسروان الكولونيل صلاح جبران، ورئيس مكتب جهاز الاستخبارات في كسروان الكولونيل جورج خوري وممثلو تعاونيات صيادي الاسماك في جونيه والعقيبة والبوار والصفرا وطبرجا.

وبعد الجولة قال الوزير مسقاوي: «لم توقف وزارة النقل العمل في مرفأ جونيه بل اوقف من حيث السفر والاعمال التي تقوم بها، وراعت العمل العسكري في هذه المنطقة، واتخذ مجلس الوزراء قراراً بالاستمرار في دعم المشاريع التي تقوم بها وزارة النقل، على ان يكون ذلك بالاتفاق مع وزير الدفاع، وانشاء لجنة للتنسيق بين وزارتي النقل والدفاع. وعلى هذا الاساس جئنا الى مرفأ جونيه للاطلاع ميدانياً على كيفية العمل وعلى المشاريع التي يمكن ان نقوم بها، وعلى اوضاع الصيادين الذين اشتكوا من عدم تنظيف حوض المرفأ».

واضاف «احب ان اؤكد على مسالة اساسية بان وزارة النقل تهتم بمرفأ جونيه كما تهتم بالمرافئ على طول الساحل اللبناني، وهي تقوم باعمال لا يطلبها احد منها».

الحركة السياحية

وعن اعادة الحركة السياحية الى المرفأ، قال: «واجبنا ان نهتم بالمرفأ وسنضيف اليه رصيفاً جديداً، ونتوقع ان تنتهي الدراسات والتلزيمات في اقرب وقت ممكن، وبالتالي يمكن تشغيل المرفأ بصورة طبيعية خلال هذا الصيف، طالما لا تتعارض الاعمال الجارية فيه مع الاحتياطات الامنية».

وزير خارجية استراليا التقى معوض:

من حق لبنان ان يعيش في سلام

□ بيروت – «الحياة»:

■ واصلت النائبة نايلة معوض زيارتها لولاية فكتوريا الاسترالية حيث التقت امس وزير الخارجية الفيديرالي غارث ايفانز الذي اقام على شرفها مأدبة عشاء شاركت فيها شخصيات استرالية رسمية وفاعليات الجالية اللبنانية.

ورحب ايفانز بالسيدة معوض واثنى على جهودها في المجالات السياسية والاجتماعية. كما نوّه بالدور «الذي لعبه الرئيس الشهيد رينيه معوض من اجل لبنان». وقال انه «سمع عنه في المحافل الدولية وعن عمله من اجل وطنه». واكد ان «من حق لبنان ان يستعيد كامل حريته واستقلاله وسيادته من خلال عملية السلام في الشرق الاوسط ومن حق لبنان البلد الجميل، ان يعيش في امان وسلام». ونوّه بدور الجالية اللبنانية في استراليا، مؤكداً انها «اعطت الكثير من الخبرات والطاقات لهذا البلد».

وردت النائب معوض بكلمة شكرت فيها الوزير ايفانز على دعوته وقالت ان «لبنان يخطو خطوات اكيدة وثابتة في اتجاه الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي». ودعت استراليا الى مساعدة لبنان «في هذه الظروف اقتصادياً من خلال تعزيز التعاون الاقتصادي ودعم حقوقه المشروعة في المحافل الدولية».

وكانت النائب معوض التقت وزير العمل والخدمات الاجتماعية في ولاية فكتوريا مايكل جون والنائب ستيف براكس اللبناني الاصل والنائب كادي ماكليف ومسؤولين في اتحادات المرأة والطفل في الولاية.

وفي منزل رئيس فرع ملبورن في الجامعة الثقافية اللبنانية انطوان يعقوب التقت النائبة معوض فاعليات الجالية اللبنانية ورؤساء الجمعيات والنوادي وحشداً كبيراً من ابناء الجالية اللبنانية في ملبورن واطلعت الموجودين على التطورات اللبنانية على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية مشددة على اهمية دور المغترب اللبناني في اعادة لبنان الى سابق عهده.

«التجمع للجمهورية» يطالب الحكومة بقبول عرض بيريز

□ بيروت – «الحياة»:

■ توقف «التجمع للجمهورية»، في اجتماعه الدوري في حضور النائب السابق الدكتور البير مخيبر واعضاء مكتب التجمع، عند تصريح رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز عن الاستعداد للانسحاب من لبنان قبل الاتفاق مع سورية.

وجاء في بيان على الاثر ان «التجمع الذي سبق له ان طالب مراراً الحكومة اللبنانية بتحرير الجنوب والبقاع الغربي، يأمل اليوم في ان تاخذ بتصريح الرئيس بيريز على محمل الجد فتقبل هذا العرض، وتعمل على نشر الجيش اللبناني على ارض الجنوب والبقاع الغربي لحفظ الامن والسيادة فيهما».

وتطرق «التجمع للجمهورية» الى اقتراح رئيس الجمهورية اجراء انتخابات على مرحلتين فايد التصريح الذي ادلى به الدكتور مخيبر، واعتبر فيه ان «الاقتراح رجعي ومعقد يؤدي الى فرض فريق الحكم الواحد».

كرم زار دمرجيان

■ بيروت – «الحياة» – زار نقيب المحررين ملحم كرم وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان وراجعه في امكان تجديد التريث في استيفاء الرسوم البلدية عن بيوت الصحافيين ومكاتبهم.

وقال دمرجيان في حوار مع كرم «ان وزارتنا تتولى شؤون البلديات وتصل الى القرى البعيدة التي ليس لها امكان تحسين اوضاعها الاجتماعية. ودابنا على العمل من اجل ان نمنع الهجرة الى المدينة. لذلك قمنا بمسح بلدي ولدينا النتائج. واننا ندقق في المعلومات. وخلال شهر او شهر ونصف الشهر، نحصل على المعلومات المطلوبة ونبدأ العمل. ولدينا المسح التنظيمي للوزارة. واما هيكليتها فانها تجهز وتدرس الآن حتى نحسن الوضع في الوزارة ونربط البلديات والقرى بالوزارة من خلال المعلومات اولاً، ثم بعض المعلومات المتعلقة بالخدمات ونعرف ما هي المشاكل فنحلها عن طريق توفير الخدمات المطلوبة».

غانم يعلن الانطلاقة الميدانية لعملية المسح التربوي الشامل

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن وزير التربية روبير غانم الانطلاقة الميدانية لعملية المسح التربوي الشامل التي ستوجه السياسة التربوية في السنوات المقبلة. واوضح في مؤتمر صحافي عقده صباح امس ان خطة النهوض التربوي ترجمت الى هيكلية تعليمية جديدة واهداف عامة للمناهج.

ووجه غانم نداء الى افراد الهيئات الادارية والتعليمية في كل مدارس لبنان «لتوخي الدقة في الاجابة على استمارات موزعة دعماً لإنجاح المرحلة الميدانية للمشروع».

من جهته، حدد رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء منير ابو عسلي اهمية مشروع الاحصاء التربوي الشامل في لبنان وعرض لطريقة تنفيذه والنتائج المتوقعة من خلاله ولاهدافه التي تتلخص «بتوفير معلومات احصائية دقيقة عن اعداد التلاميذ والطلاب وتوزيعهم وتحديد ملاءمة نظام التعليم لحاجات سوق العمل وتشخيص الظروف المادية التي تجري فيها العملية التربوية من حيث البناء المدرسي والتجهيزات والملاعب ووسائل التربية».

وشارك في المؤتمر ممثل «اليونيسيف» داريو لودا وممثل «الاونيسكو» قاسم بن صلاح ومسؤولون من المركز التربوي والمؤسسات التربوية التي شاركت في وضع المشروع.

حمادة: مشروع التأهيل الصحي يحل كل المشكلات

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد وزير الصحة مروان حمادة ان «مشروع تأهيل القطاع الصحي في لبنان بدعم وتمويل من البنك الدولي بقرض قيمته ٣٥,٧ مليون دولار يهدف الى استيعاب كل المشكلات الصحية للبنانيين لدى انتهاء هذا البرنامج بعد خمس سنوات».

واشار الى تهنئة البنك الدولي لوزارة الصحة على جهودها بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار لجهة الاعداد ولفرق العمل الاولية وللدراسات الاولية التي اعدتها الوزارة، منوهاً بالحماسة التي ابداها البنك الدولي وهو امر قلما تجده الدول عادة في مثل هذه المؤسسات. ولفت الى ان خبراء سياتون الى لبنان من جنيف في آذار (مارس) المقبل للانكباب على اصلاح النظام الصحي اللبناني.

وكان حمادة تراس اجتماعاً موسعاً في ختام اربعة ايام من العمل المشترك مع وفد البنك الدولي برئاسة مدير قسم الموارد البشرية جاك بودوي حضره اعضاء البعثة والمدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار وعدد من المستشارين والاداريين.

حمل على الحكومة والمجلس النيابي

واكيم أكد ان استقالته نهائية: كيف نرد بدولة تقوّض المؤسسات؟

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد النائب نجاح واكيم ان استقالته من المجلس النيابي نهائية وانه لن يترشح الى الانتخاب الفرعي في بيروت (في حال اجرائه) بل في الانتخابات الاساسية.

جاء كلام واكيم في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في مبنى المجلس النيابي في ساحة النجمة. وقال ان استقالته «ليست بالسلبية التي تم تصويرها، وليست نابعة من ردّ فعل فوري». وكشف انه قدم استقالته قبل شهرين الى رئاسة المجلس «احتجاجاً على المنحى الذي وصل اليه التعاطي الحكومي مع المؤسسات الدستورية. اننا في بداية مرحلة جديدة من ضمن مسار بدأ قبل سنوات غايته كانت تقويض الدولة والمؤسسات الدستورية والادارية. واليوم نشهد ربما بداية المرحلة الاخيرة لتقويض الدولة والمؤسسات». واضاف: «لن اتحدث عن السياسة المالية التي ادت بنا الى الافلاس وها نحن امام المرحلة الاخيرة، مرحلة تصفية الوطن بعد افلاسه، بل سأقصر حديثي على المؤسسات بعدما تحولت مؤسسة مجلس الوزراء وبشهادة الوزراء انفسهم الى ما هو اقل بكثير من مجلس ادارة شركة الى مجلس مديري مؤسسة فردية. تحدثت عن الارتكابات الفظيعة والمشينة بحق القضاء، وقد عجز القضاء عن الرد وكان جديراً بالمجلس النيابي ان يمسك بزمام المبادرة لكنه لم يفعل».

وقال «ان استقالتي لا تعني ابداً انني سانسحب الى السلبية وقد شرحت اسبابها واغراضها وسارشح نفسي واتضامن مع اصدقاء يؤمنون بهذا الخط الذي نؤمن به ولن أرشح نفسي الى الانتخاب الفرعي بل سيترشح اصدقاء اثق بهم وساعمل معهم واستقالتي هي صرخة للناس والمواطنين ولزملائي النواب تحديداً لادراك خطورة المرحلة التي تحتاج الى ان نرمي حجراً في هذا المستنقع الكبير».

واشار واكيم الى ان «هذه الاستقالة لا تهدف ابداً الى الحاق اي اذى بالمجلس النيابي ومن هنا اناشد الزملاء الذين لوحوا بالاستقالة لاقول لهم ربما كان الاجدى لكم ان اكون خارج المجلس وللهدف نفسه أتمنى عليكم لن تبقوا في المجلس النيابي لدعم هذه المؤسسة واستعادة دورها». وحذر من «الارتكابات المشينة ضد القضاء الذي عجز عن رد التعدي وحماية استقلاليته. وكان الاحرى بالمجلس النيابي ان يضع يده فوراً وتلقائياً على هذه القضية، لكنه لم يفعل، وطالب بلجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في عملية التعدي هذه». واضاف «كان يفترض ان يسأل وزير العدل بهيج طبارة عن هذا الكلام في شأن جلسات الموازنة».

وسئل ما الذي كان سيقوله لو لم يمنعه الرئيس نبيه بري عن الكلام بعد المشادة الكلامية التي وقعت بينه وبين الوزير طبارة خلال الجلسة النيابية، فاجاب «كنت ساسأل: من الذي طلب من حضرة المدعي العام التمييزي الاربعاء ١٣ او ١٢ (ولم يحدد الشهر والسنة) الاولى بعد الظهر في القصر الجمهوري، في حضور الوزير طبارة، اصدار مذكرة توقيف في حق نجاح واكيم؟ ولماذا؟ وما سر الاتصال الهاتفي بعد ذلك، الرابعة بعد الظهر بالضبط، من القصر الجمهوري، بحضرة المدعي العام التمييزي، ويطلب فيه منه ان يمر بالقصر مجدداً قبل ان يقوم باي شيء؟ وما سر الاجتماع الذي عقد في القصر الجمهوري الخميس بين الثامنة والنصف والعاشرة قبل الظهر، وعلى اثره نزل المدعي العام التمييزي، وعقد مجلس القضاء الاعلى اجتماعاً واصدر بيانه الشهير الذي احار كيف انه اصدر مثله... التفاصيل سادلي بها، وقد أدليت بها امام لجنة الادارة والعدل قبل شهرين او ثلاثة. واذا عقدت جلسة للمجلس النيابي او لهيئة مكتب المجلس النظر في خطورة هذه القضية، بما هي تعدٍّ صارخ من السلطة التنفيذية على السلطة الاشتراعية، فسانكر هذه الوقائع التي لا يتسع لها المجال الآن».

وقال «انني اذ ادركت مدى الاذى الذي اصاب مؤسسة المجلس النيابي آثرت ان اكون مع الشعب في نضاله». واضاف «في كل تاريخي ثمة قضية واحدة، وهي اني كنت اقول دائماً ما اؤمن به». وتوجه الى الصحافيين بالقول «من هنا بعضكم يسأل او يشير الى قضية تقديم دعوى ممن... صار وزيراً (ايلي حبيقة) ومجرد ان يكون هذا الرجل وزيراً فهذا دلالة الى هوية الجمهورية الثانية».

واضاف: «يؤسفني ان اقول ان ليس في امكاني ان اضع نفسي امام سفاح، ولكن انا كنت اذكر واقعة تطاول الدولة وهي ان جريمة سهلة الكشف هي جريمة قتل الصياد الفقير عبدالله عيتاني، وكنت اسأل كيف تلجأ السلطة الى لفلفة القضية الواضحة. انا لا املك جهاز تحرٍّ ولا جهاز استقصاء ولا عندي ضابطة عدلية. وعندما قصرت السلطة كثرت الاخبار وكثرت الاشاعات. الاشاعات تقول ان ابن احد نواب بيروت كان على متن ذلك اليخت وهو الذي ارتكب (الجريمة). واشاعة تقول انه ابن رئيس الحكومة واخرى تقول انه ابن نائب رئيس الحكومة الاستاذ ميشال المر. الاشاعات كثيرة، واكثرها مما تنامى الي هي ان يخت او «لانش» الوزير (ايلي) حبيقة. هو يقول انه كان مسافراً، فهل كان معه اللانش؟ وقد لا يكون لانشه. انا قلت ماذا تقول الاشاعات واقول للدولة عندما تقصر في اظهار الحقيقة فان ثقة الناس فيها تقل وتنعدم وتحل محل المعرفة واليقين الاخبار والاشاعات، هذا ما اردت ان اقوله، وهذا يزيد الهوة او ازمة اللاثقة بين المواطن والدولة».

واضاف «انا اردت ان اعطي من خلال هذا الحادث مثالاً على طريقة تعاطي الدولة مع قضايا المواطنين والقوانين والذي دفع فدية القتيل المرحوم عبدالله عيتاني هو كل واحد منكم لان المبلغ دفع خلافاً للقانون وخلافاً لكل الاصول. دفع المبلغ وهو ٢٠ الف دولار او ٢٠ مليون ليرة من خزينة الدولة. طبعاً هو قليل، ولكن الم يكن من الافضل ان يعتقلوا القاتل؟ وهذا حق عام وحق الشعب اللبناني وحق اهل الفقيد ان يتم التعويض عليهم بشيء يعيل هذه العائلة الفقيرة التي يبدو عليها «التعتير» من خلال احذية البلاستيك التي ينتعلونها؟».

وقال «حق اليخت... الم يكن افضل واجدى بكثير لهذه العائلة من رشوة الـ٢٠ مليون ليرة؟ هذا ما أردت ان اقوله وانا لا اريد ان اتهجم على الوزير حبيقة لسبب بسيط هو ماذا يمكن ان يقول المرء عن انسان مثل حبيقة اكثر من صبرا وشاتيلا (اتهامه في العام ١٩٨٢ خلال الاجتياح الاسرائيلي بتنفيذ مجزرة ضد الفلسطينيين». ورأى ان «نتائج مناقشة الموازنة كانت بمثابة مجزرة للدستور وللحصن الذي يحميه، وهو المجلس النيابي».

وحمل على المجلس النيابي الذي «كان ينحر فيه الدستور غير مرة وعلى مشهد منه على يد الحكومة والفئة المتنفذة فيها والامثلة كثيرة». وقال «انني اذ ادركت مدى الاذى الذي لحق بالمجلس النيابي، اثرت ان اكون اعزل مثل شعبنا الاعزل الذي سيعاني الكثير من اجل ان يستعيد الدستور حرمته ودوره» لافتاً الى «اننا امام مرحلة من الاضرابات والتظاهرات السلمية ستلجأ السلطة حيالها الى اساليب لا يقرها الدستور».

واشار الى ان راس المال المتوحش «والمشبوه الهوية حاصر المجلس النيابي واطبق عليه وضرب دفاعاته وقوّض الكثير منها. وتحدث عن «انتهاكات الدستور من الحكومة»، وقال «ان القروض تعقد خارج رقابة مجلس النواب والانفاق الاساسي يتم خارج رقابة المجلس واجهزة الرقابة الاخرى وديوان المحاسبة. وكل ذلك مخالف للدستور ويتم على مرأى المجلس النيابي من قبل الحكومة».

واضاف «اقول في صراحة ويا للاسف اننا في التجربة الماضية ثبت اننا لم نستطع الكثير لردع هذا الاعتداء على الدستور وعلى مؤسسة المجلس النيابي. بل انني اقول ان النتائج التي اسفرت عنها جلسات الموازنة الاخيرة بسبب الانتهاكات الصارخة التي ارتكبتها الحكومة وبسبب امعانها في انتهاك الدستور كانت خاتمة هذه الجلسات بمثابة مجزرة للدستور وللحصن الذي يجب ان يحمي الدستور وهو مجلس النواب». وقال «كان يحلو لاهل الحكم دائماً ان يتحدثوا عن السلام او عن تحدي اسرائيل لحال السلام. كانوا يقارنون بين عدد الفنادق في اسرائيل وبين عدد الفنادق في لبنان. ان اسرائيل عدوتنا وهي دولة تقوم على المؤسسات فكيف يمكن ان نتحدث عن اسرائيل بدولة تقوّض المؤسسات؟ ان اسرائيل دولة تحترم دستورها فكيف نتحدى اسرائيل بدولة تخرق دستورها في كل يوم. ان اسرائيل تحترم قوانينها فكيف نتحدى اسرائيل بدولة وحكام يخرقون القانون وينتهكونه على مرأى ومشهد من كل الرأي العام ومن مجلس النواب».

وعزا سبب انعقاد المؤتمر الصحافي في المجلس النيابي الى ان مكتبه قد لا يتسع (للصحافيين) او ربما لتوبيخكم فانتم تحملتموني ٢٤ سنة وتحملوني الآن ٢٤ ساعة».

الخليل استقبل سفير الكويت

■ بيروت - «الحياة» - عرض وزير المغتربين الدكتور علي الخليل امس مع السفير الكويتي في لبنان عبدالرزاق الكندري قضايا تهم البلدين. وقال الكندري على الاثر: «كان اللقاء فرصة للاستماع من معاليه الى ما يراه مناسباً لدفع العلاقات بين بيروت والكويت الى مزيد من التقدم والقوة». واضاف ان الحديث «تناول اوضاع اللبنانيين في الكويت، والذين ادوا دوراً بناء في تطوير الحياة فيها»..

سلام يدعو الى التعاون لمواجهة التحديات

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر رئيس جمعية المقاصد الاسلامية السيد تمام سلام ان «المجتمع في تغيير مستمر والتغيير البيئي والحياتي من حولنا يداهمنا يومياً في كثير من امورنا الحياتية».

وقال في حفل افطار لجمعية المقاصد «اننا في المقاصد لم ولن نوفر سبيلاً للتعاون معكم في مواجهة هذه التحديات. والرسالة والمهمة المقاصدية هي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية في مجتمعنا الاسلامي في لبنان».

وكان رئيس مجلس العمدة في الجمعية الدكتور وجيه فانوس طالب العاملين في المقاصد بمزيد من الدعم والتأييد في هذه المرحلة الاساسية والتأسيسية من تاريخ لبنان.

لجنة الاشغال أقرّت ٤ مشاريع قوانين

انشاء ٣ محميات طبيعية

■ بيروت - «الحياة»، رويتر - وقع لبنان امس عقداً مع الامم المتحدة يحصل بموجبه على قرض قيمته ٢,٥ مليون دولار لانشاء ثلاث محميات طبيعية.

ووحّد الاتفاق الذي وقع عليه رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ممثلاً الحكومة اللبنانية وروس ماونتين ممثل المنسق العام لبرنامج الامم المتحدة في لبنان المحميات الثلاث على انها حرج اهدن وجزر النخيل وارز الشوف.

وجاء في بيان صدر بعد التوقيع انه «تم تخصيص مبلغ ٢,٥ مليون دولار من برنامج التسهيل البيئي الشامل بالاضافة الى ٩١٧ مليون ليرة لبنانية (٥٧٨ الف دولار) مساهمة من الحكومة اللبنانية».

واوضح البيان ان البرنامج يشمل «انشاء ادارة لكل من المحميات وانشاء مراكز لاستقبال الزائرين وتادية نشاطاتهم في كل محمية واجراء دراسات وابحاث علمية ووضع برامج ثقافية وافلام ووثائق ودراسات تستفيد منها وزارة التربية والمراكز العلمية الثقافية الاخرى وانشاء مركز المعلومات الجغرافية».

وقال ان مدة المشروع الذي تشرف عليه وزارة البيئة وتديره الجمعيات الاهلية البيئية خمس سنوات اعتباراً من تاريخ توقيعه.

على صعيد آخر، شكلت لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية النيابية لجنة فرعية لملاحقة قانون الاستملاك والتنسيق في شأنه مع فرعية لجنة الادارة والعدل. وصدّقت اربعة مشاريع قوانين ثلاثة منها تتعلق باتفاقات دولية. وكانت اللجنة عقدت جلسة ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة النائب فؤاد السعد وحضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ونائب الرئيس ابراهيم شمس الدين وعدد من المسؤولين.

بعد الجلسة قال السعد «ان لجنة الاشغال صدقت اربعة مشاريع قوانين بينها ثلاثة مشاريع تتعلق بعدد من الاتفاقات الدولية مع البنك الدولي للانشاء والتعمير حول النفايات الصلبة وطريقة معالجتها، وكذلك اتفاق مع البنك الدولي الاوروبي للاستثمار لتأهيل شبكات مياه الشرب ومياه الصرف الصحي في مناطق الشمال. اما الاتفاق الثالث فهو اتفاقان: الاول مع البنك الدولي الاسلامي للتنمية والثاني مع صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصر الاستثمارات من اجل خط نقل الطاقة الكهربائية الى مناطق البقاع والشمال. وناقشت اللجنة اهداف هذه الاتفاقات مع مجلس الانماء والاعمار واستمعت الى شروحات رئيس المجلس نبيل الجسر». وصدّقت اللجنة ايضاً على مشروع القانون الرامي الى تعديل بعض احكام قانون العقوبات وعيّنت لجنة فرعية خاصة بمشروع القانون المتعلق بتعديل قانون الاستملاك وتملك الدولة والبلديات عقارات لانشاء حدائق عامة.

القاضي لحود طلب السجن لشاكر برجاوي وآخرين

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود امس مطالعته في قضية اقدام حسام شوكت البرجاوي وشاكر شوكت البرجاوي «على تهديد دورية من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني واستعمال السلاح لمنعها من القيام بواجبها القانوني، وعلى استعمال جواز سفر مزور واقدام حسام على تزوير جواز سفر، واقدام المدعى عليه عبد الحميد رباح مبروك على المساعدة في هذا الجرم».

وطلب القاضي لحود انزال عقوبة الاشغال الشاقة من ٣ سنوات الى عشر بشاكر البرجاوي بالجناية المنصوص عليها في الفقرة الاخيرة من المادة الـ ٣٨٢ من قانون العقوبات واصدار مذكرة قبض في حقه، والظن به بالجنحتين المنصوص عليهما في المادتين الـ ٤٦٣ المعدلة من قانون العقوبات والـ ٧٣ من قانون الاسلحة المعدل، والظن بالمدعى عليه حسام البرجاوي بالجنحة المنصوص عليها في المادة الـ ٤٦٢ المعدلة من قانون العقوبات، والظن بالمدعى عليه المبروك الملقب بـ «الغسجروك» بالجنحة المنصوص عليها في الفقرة الاولى من المادة الـ ٢٢ من قانون العقوبات واصدار مذكرة توقيف غيابية في حقه وايجاب محاكمة المدعى عليهم امام المحكمة العسكرية الدائمة بالقضايا الجنائية، على ان ينظر في الجنحة تبعاً للجناية للتلازم وتضمينهما الرسوم.

واحال المطالعة على قاضي التحقيق العسكري لإعطاء قراره الاتهامي. كذلك ابدى مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر شكر امس مطالعته في اساس الدعوى التي يلاحق فيها افراد عصابة كانت خلال العام ١٩٩٥ تقيم الحواجز المسلحة في منطقة البقاع الغربي لسلب المارة اموالهم وحليهم واغتصاب الفتيات.

وتشمل الدعوى ملاحقة بعض افراد العصابة مع آخرين في جرائم الاتجار بالمخدرات وتعاطيها وترويج دولارات مزورة وسرقة سيارات من مناطق مختلفة والاقدام على سرقات عادية وشراء مسروق وحيازة اسلحة حربية من دون ترخيص ومعاملة رجال الامن بالعنف اثناء الوظيفة. وطلب القاضي شكر اتهام المدعى عليهم وعددهم ٥٢ بينهم ٢٨ موقوفاً لبنانياً.

وطلبت النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان توقيف نهاد مخايل عطيه ولطيف بطرس فريدان وحسن محمد نبيب زنهور وسامية فواز زعيتر وسناء عبد الكريم الجوني وعبدالكريم علي الجوني لاقدامهم بالاشتراك مع نايف شكري ابو سمرا على بيع طفل في الثالثة من عمره الى ماري كلود شالوحي في مقابل مبلغ مالي، في محلة بئر حسن. وقد اوقفتهم عناصر من جهاز امن الدولة.

المدير العام لمنظمة العمل العربية في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - بدأ المدير العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول زيارة لبيروت امس على رأس وفد من المنظمة للمشاركة في الاجتماع السابع للجنة المشتركة بين منظمتي العمل العربية والدولية الذي سينعقد يوم السبت المقبل برعاية وزير العمل اسعد حردان.

واكد رسول «الدور الفاعل الذي يضطلع به لبنان، خصوصاً في مجال القضايا المتعلقة بشؤون العمل والعمال».

رابطة الاساتذة تقرر الاعتصام امام القصر الحكومي في ١٤ شباط

□ بيروت - «الحياة»

■ بعد قرار «اللقاء الوطني» في فندق كارلتون اول من امس اعلان ٢٩ شباط (فبراير) الجاري موعداً للاضراب والتظاهرات في كل المناطق اللبنانية، دعت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الى اعتصام جديد واضراب في ١٤ الشهر الجاري امام القصر الحكومي. واعلنت «وقوفها الى جانب كل القطاعات النقابية والاعلامية والشعبية في مواجهة الهجوم الساعي الى الغاء آخر مظاهر الديموقراطية». وقالت ان «الجامعة ستشارك في كل التحركات الضامنة لحقوق الانسان على الصعد كافة». واعلنت لجنة المتابعة المنبثقة من دورة تأهيل اساتذة ثانويين في كلية التربية الاضراب اعتباراً من يوم امس وحتى تحقيق مطالبهم المتعلقة بدفع رواتبهم والتعويضات المستحقة.

الحكم على «الحياة» بمليوني ليرة

□ بيروت - «الحياة»

■ اصدرت محكمة المطبوعات في بيروت، برئاسة القاضي عفيف شمس الدين، امس حكماً قضى بتغريم كل من الزميل يوسف محمد عبدو عيساوي بصفته (كاتب تحقيق) نشرته «الحياة» في ١٩٩٢ ووليد نبيم شقير بصفته (المدير المسؤول) لمكتب الصحيفة في بيروت ويوسف بشارة ابو عقل (صاحب محل تصوير) مبلغ ٣٠٠ الف ليرة والحكم عليهم وعلى الشركة المركزية للطباعة والنشر والاعلام والتوزيع صاحبة جريدة «الحياة» بدفع مبلغ مليوني ليرة في دعوى مطيعة كامل ملحم عليها بجرم القدح والذم، ولإقدام ابو عقل على القيام بعملية تجميل لصورة المدعية، واقدام الزميل عيساوي على كتابة مقال عن الرتوش والفرق الذي يحدثه بين الصورة الاصلية والصورة المروتشة، واستخدام صورة المدعية قبل الرتوش وبعده في المقال الذي نشر في «الحياة» في تاريخ ١٩٩٢/٧/١٢، ما ادى الى مضايقة المدعية من جانب عائلتها وخطيبها.

مشيراً الى ان التيار حُوّل الى مناطق اخرى

الزين يسأل الحكومة عن حرمان الجنوب من الكهرباء

□ بيروت - «الحياة»

■ وجّه النائب عبداللطيف الزين سؤالاً الى الحكومة، عبر رئاسة المجلس النيابي، عن اسباب خفض التغذية بالتيار الكهربائي في قضاءي صور والنبطية. وطلب الاجابة عنه في المهلة القانونية حتى لا يحوّل السؤال استجواباً.

وجاء في السؤال «بعد انتظار دام سنوات، رممت مصلحة كهرباء لبنان خط الـ ٦٦ فولت. ونتيجة ذلك خفضت ساعات التقنين في الجنوب الى حدود معقولة، واصبحنا ننعم بالكهرباء ١٢ ساعة في مقابل ٦ ساعات تقنيناً في قضاءي النبطية وصور. ومنذ اول شهر رمضان المبارك وفجأة اصبحنا في ظلمة مستمرة تقريباً، اذ ان نظام التقنين عاد من جديد الى سابق عهده في القضاءين المذكورين اي مقابل كل ٦ ساعات انارة نعيش ١٢ ساعة في الظلام على رغم ان لبنان بكامله ينعم بالكهرباء في شكل مستمر، ومن دون اي تقنين وكذلك سائر الاقضية في الجنوب».

واضاف: «علمنا ان التيار الذي كان يغذي الجنوب بمعدل ٦٥٠ امبير على خط الـ ٦ خفض الى ٤٥٠ امبير من دون مبرر، لذلك نسأل الحكومة: لماذا اقدمت مصلحة كهرباء لبنان على حرمان الجنوب التغذية بالتيار المطلوب؟ وهل يمكن ان تعامل مصلحة كهرباء لبنان المناطق اللبنانية في شكل كيفي ومميز، هنا ابن ست وهناك ابن جارية؟ ولماذا تعيش غالبية المناطق اللبنانية نعمة الكهرباء ليلاً ونهاراً وتحرم تلك مناطق في الجنوب وخصوصاً النبطية ومنطقة صور؟ ومن الثابت لدينا ان الكمية التي حرمناها في الجنوب وخصوصاً في النبطية وصور انما ذهبت لتغذي مناطق اخرى، خصوصاً بيروت، فهل ذلك مسموح به في عرف الضمير والقانون والدستور؟».

الموسوي: المقاومة تحفظ حريتنا وسيادتنا

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس «حركة امل الاسلامية» حسين الموسوي ان شهر رمضان المبارك هو «شهر الانتصارات والامجاد». واضاف في افطار اقامته هيئة دعم المقاومة الاسلامية في بلدة النبي شيت (البقاع) «على رغم النكبات الاقتصادية التي يتعرض لها اهلنا فانهم يقدمون الى المقاومة كل الدعم والتأييد، لانها هي التي تحفظ حريتنا وسيادتنا، اننا نخوض معركتنا استناداً الى مجتمع مقاوم صابر في مواجهة مجتمع يائس مفلس تعيش غالبيته على المهدئات وتنخره سوسة العنصرية وجرثومة الايدز والفساد الاخلاقي الواسع».

وطالب «اهلنا في فلسطين بمزيد من الوعي للمخططات التي يحاول (رئيس السلطة الفلسطينية ياسر) عرفات جرهم اليها، وان يتمسكوا بحقهم مهما بلغت التضحيات وان يتذكروا ان المسلمين حتى في اندونيسيا يرفضون اي تعامل مع العدو الصهيوني لانه مغتصب لفلسطين والقدس».

اهالي معتقلين زاروا الخيام

قصف اسرائيلي على النبطية والبقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»

■ استمرت الاعتداءات الاسرائيلية امس على المناطق المتاخمة لـ «الشريط الحدودي» في ظل تحليق للطيران الاسرائيلي في الاجواء وتنفيذه غارات وهمية.

وتعرضت مزرعة الحمراء واطراف بلدة يحمر الشقيف لقصف مدفعي اسرائيلي متقطع مصدره مواقع قلعة الشقيف، وترافق مع حملات تمشيط بالرشاشات الثقيلة لمحيط موقع الاحتلال في السويداء وكان الطيران الاسرائيلي حلق صباح امس فوق مناطق النبطية واقليم التفاح ونفذ غارات وهمية بعد طلعات مماثلة له طول ليل اول من امس فوق المنطقة كثف خلالها غاراته الوهمية..

وفي القطاع الغربي مشطت مواقع القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، فجر امس اطراف بلدات مجدل زون والمنصوري وبيوت السياد والقليلة حتى ساعات الصباح الاولى. وتولت مواقع الاحتلال في طلوسة ومحيبيب تمشيط بلدات تولين وقبريخا ومجدل سلم في القطاع الاوسط. وكان الطيران الحربي والمروحي الاسرائيلي حلّق ليل اول من امس فوق المنطقة وشن سلسلة غارات وهمية واطلق قنابل مضيئة.

على صعيد الحصار البحري، اطلقت الزوارق الحربية المعادية نيران اسلحتها الرشاشة على مراكب صيادي الاسماك فجر امس قبالة مدينة صور ما اضطرهم الى العودة بمراكبهم الى داخل الميناء.

الى ذلك، وفي اطار الزيارات الاسبوعية التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بين المعتقلين في سجن الخيام وذويهم اقلت حافلة للجنة صباح امس ٤٠ مواطناً ومواطنة من الاهالي هم الدفعة الثالثة هذا العام، سلكوا معبر باتر - جزين في ذهابهم وعادوا بعد الظهر من طريق معبر كفرتبنيت بعدما قابلوا ١٣ معتقلاً من ابنائهم في سجن الخيام وهم: رضا مصطفى من حولا معتقل منذ ٤ سنوات، خضر نصرالله من ميس الجبل ٤ سنوات، محمد قنطاري ارنبي ٧ سنوات، اكرم نواف ارنبي ٨ سنوات، احمد منذر من مركبا ٨ سنوات، وصفي طاهر من حولا ٤ سنوات، علي حجازي من دبين ٦ سنوات، جعفر ديب من بلاط ٥ سنوات، طارق قانصو من عرمتى ٥ سنوات، عباس حجازي من عيترون ٤ سنوات، علي مرعي من العديسة ١١ سنة، وعبد الامير خشيش من الخيام منذ سنتين، كمال جوديه من عماطور - الشوف ٥ سنوات.

الملك فهد يصل الى جدة

□ جدة، المدينة المنورة - «الحياة»

■ وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى جدة مساء الأربعاء آتياً من الرياض في طريقه الى مكة المكرمة جرياً على عادته كل سنة لقضاء ما تبقى من رمضان في رحاب البيت الحرام في مكة المكرمة.

وغادر الملك فهد الرياض مساء أول من أمس وودعه في المطار الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير مشعل بن عبدالعزيز، والأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير بدر بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية، والأمير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض، والأمير هذلول بن عبدالعزيز والأمير تركي الفيصل، والأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، وعدد من الأمراء والدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي وزير الاعلام السعودي وكبار المسؤولين.

واستقبل الملك فهد لدى وصوله الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة الأمير بندر بن عبدالعزيز، والأمير فواز بن عبدالعزيز، والأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة، والأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية، والأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة وعدد من الأمراء وكبار المسؤولين السعوديين، مدنيين وعسكريين.

ووصل مع خادم الحرمين الشريفين الى جدة الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض، والأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة، والأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، والسيد علي الشاعر المستشار في الديوان الملكي السعودي ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ، وعدد من المسؤولين السعوديين.

الأمير سلطان

وحضر الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مغرب الأربعاء الافطار الذي اقامه الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة في منزله تكريماً للأمير سلطان الذي يزور المدينة المنورة.

واستقبل الأمير سلطان لدى وصوله الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز والأمير فيصل بن عبدالمجيد بن عبدالعزيز.

وحضر الافطار عدد من الامراء واصحاب الفضيلة العلماء، وامين المدينة المنورة المهندس عبدالعزيز الحصين، ووكيل امارة منطقة المدينة المنورة عبدالله داود الفايز وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء هزاع ديبان العتيبي، ومدير شرطة منطقة المدينة المنورة اللواء عبدالله حماد النزاوي.

وكان الأمير سلطان وصل الى المدينة المنورة الثلثاء الماضي آتياً من الرياض.

ولايتي يزور موسكو في آذار

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اكد ديبلوماسي روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الروسي الجديد يفغيني بريماكوف وجه دعوة الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي لزيارة موسكو. وذكر قسطنطين شوفالوف نائب المدير العام للدائرة الآسيوية في وزارة الخارجية الروسية ان الزيارة ستتم في آذار (مارس) المقبل.

وكان وكيل الخارجية الايرانية محمود واعظي اكد في طهران وجود «توجهات جديدة» في العلاقات بين ايران وروسيا معرباً عن امله بأن تؤدي الزيارة الى «فتح صفحة جديدة» بينهما.

واوضح لـ «الحياة» مصدر في الخارجية الروسية ان ولايتي كان تلقى دعوات لكنه لم يزر موسكو «لأسباب مختلفة». وزاد ان دعوة بريماكوف وجهت في ظروف جديدة هيأت لها محادثات في طهران اجراها نائبا رئيس الوزراء الروسي اليكسي بولشاكوف واوليغ دافيدوف الذي كان وصف ايران بأنها «شريك استراتيجي» لروسيا. واتفق البلدان على تسوية المشكلات المالية العالقة بينهما واقامة التعاون على اساس بعيد الأمد.

وتشير المصادر المطلعة على الملف الايراني الى ان البلدين ينسقان في معالجة الازمة الطاجيكية وتوصلا الى تفاهم في شأن تحديد الوضع النهائي لبحر قزوين. وتوقع مراقبون ان تكون زيارة ولايتي لموسكو عاملاً جديداً بارزاً في تطوير العلاقات الروسية - الايرانية والتعاون الاقليمي بين موسكو وطهران.

أمير الكويت الى واشنطن آخر الشهر ويلتقي كلينتون

■ واشنطن - «الحياة» - ذكرت مصادر مطلعة ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح سيقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة في ٢٨ شباط (فبراير) الجاري تستمر ثلاثة ايام، يجري خلالها محادثات مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية.

وستصادف زيارة الشيخ جابر للولايات المتحدة الذكرى الخامسة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

الى ذلك ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الاميركية ان ادارة الرئيس كلينتون والحكومة البحرينية تعملان الآن للتحضير لزيارة عمل سيقوم بها ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة للولايات المتحدة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال مسؤولون في الادارة ان ليست لديهم الآن معلومات عن موعد الزيارة، في حين توقعت المصادر المطلعة ان تتم الزيارة بعد عيد الفطر المبارك.

الحكومة القطرية ناقشت مشروع اتفاق دفاعي مع بريطانيا

■ الدوحة - «الحياة» - اكد بيان اصدره مجلس الوزراء القطري برئاسة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد اجتماعه في ساعة متقدمة ليل الاربعاء انه «اتخذ القرارات المناسبة في شأن الانتخابات البلدية وحلّ وزارة الاعلام وتحويلها الى هيئات مستقلة ومشروع اتفاق دفاعي بين قطر والمملكة المتحدة».

واضاف البيان الذي لم يوضح طبيعة القرارات ان المجلس «وافق على مشروع اتفاق بين قطر والمانيا في شأن تشجيع الاستثمارات المتبادلة وحمايتها، ومشروع اتفاق مماثل بين قطر ورومانيا، وقرر الاشتراك في عدد من الاجتماعات الخليجية والعربية والدولية».

يذكر ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان ابلغ رؤساء تحرير الصحف القطرية في الطائرة التي اقلته الى الدوحة بعد اختتام قمة مسقط الخليجية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، عزم حكومته على اجراء انتخابات بلدية وحلّ وزارة الاعلام. وكان قرار صدر في وقت سابق برفع الرقابة الحكومية عن الصحافة القطرية.

مصر تعتبر الجهود الأميركية لإطاحة النظام العراقي «انتهاكاً» للمواثيق الدولية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ في ما يعد من اكثر المواقف المصرية المتشددة تجاه السياسة الاميركية في المنطقة، اكد مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» رفض بلاده اي مخططات تهدف الى اطاحة النظام الحاكم في اي دولة عربية. وانتقد المصدر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الذي اعلن الثلثاء ان هناك جهوداً لتسريع اطاحة النظام العراقي، كون هذه الجهود «تتعارض مع قواعد القانون الدولي ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية». وحذر المصدر من ان «فتح الباب امام هذه الجهود لاطاحة النظام العراقي لن يجعلها المرة الاولى والاخيرة».

واكد وزير الاعلام الاردني مروان معشر لوكالة «فرانس برس» امس ان بلاده تدعم اي جهد «يضمن حريات الشعب العراقي وحقوقه في اطار احترام وحدة اراضي العراق».

ولم ينف الوزير الاردني ما ورد في تصريحات بيري الذي اعلن ان واشنطن تتعاون مع الاردن ودول اخرى في المنطقة سعياً لتسريع اسقاط النظام العراقي.

وقال معشر: «موقف الاردن من الشأن العراقي واضح. اننا مع كل جهد يهدف الى تخفيف معاناة الشعب العراقي وضمان احترام الحقوق والحريات ووحدة اراضي هذا البلد».

وتابع ان الاردن «في هذا المجال يتصل مع كل الدول خاصة (الدول) العربية». ولفت الى ان بلاده تقدر «دعم واشنطن» لها.

الى ذلك قال المسؤول المصري لـ «الحياة» انه «لا توجد دولة عربية توافق على التورط في مثل هذه الجهود (الاميركية) او تمارس انتهاكا علنيا فاضحا لكل المواثيق العربية والدولية والمبادئ الاخلاقية».

وشدد على «ثوابت السياسة المصرية برفض التدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى، او التورط في هذه الالعاب، واعتبار (بقاء) النظام العراقي مسألة تخص الشعب العراقي وحده».

واستنكر عودة الحديث عن اطاحة النظام العراقي «في وقت بدأت حكومة العراق تتخذ خطوات مهمة استجابة للقرارات الشرعية الدولية، تعجل ببدء خطوات رفع العقوبات الاقتصادية» الدولية. وكرر المسؤول المصري الاشارة الى تراجع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عن فكرة دخول قوات التحالف خلال حرب الخليج بغداد واسقاط نظام الرئيس صدام حسين «بسبب رفض الرئيس حسني مبارك مثل هذا العمل».

واعرب مصدر في الجامعة العربية عن قلقها من دعوة الادارة الاميركية الى اسقاط النظام العراقي، وقال ان «الحكم في العراق مسألة تخص الشعب العراقي وبقاء صدام او تغييره مسألة داخلية».

واكد المصدر في تصريحات الى «الحياة» ضرورة التزام العراق القرارات الدولية، معرباً عن الأمل بنجاح المحادثات بين بغداد والامم المتحدة لتنفيذ القرار ٩٨٦ ورفع المعاناة عن الشعب العراقي. وشدد على «الحفاظ على سيادة العراق وسلامة اراضيه».

في بغداد (ا ف ب) نددت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث امس بتصريحات وزير الدفاع الاميركي التي اشار فيها الى استمرار التهديد العراقي لمنطقة الخليج.

وكتبت الصحيفة ان هذه التصريحات التي يرددها المسؤولون الاميركيون «بمناسبة ومن دون مناسبة لا تثير استغرابنا او دهشتنا بما تحتويه من مزاعم باطلة وسخيفة، لأننا نعلم انهم يحاولون تخويف الدول العربية وترهيبها من العراق».

اكدت ان لا عقبات تواجه محادثات نيويورك

بغداد تتمنى نجاح الحوار مع الامم المتحدة

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب - اعلنت بغداد امس ان المحادثات مع الامم المتحدة التي تجري في نيويورك وتركز على صيغة «النفط في مقابل الغذاء» لم تشهد «عقبات»، واكدت ان «عملية الحوار مستمرة في شكل بناء».

وكانت الامم المتحدة نوهت ليل الاربعاء بالاجواء «الايجابية» للمحادثات، فيما تمنى مجلس الوزراء العراقي برئاسة الرئيس صدام حسين نجاح الحوار.

وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان «مجلس الوزراء عبر عن تمنياته بأن يسفر الحوار بين العراق والامم المتحدة حول النفط مقابل الغذاء والدواء عن نتائج ايجابية».

وتابعت ان المجلس ناقش الوضع الاقتصادي في العراق «وما حصل فيه من تطور ايجابي».

وتتناول مفاوضات نيويورك امكان بيع العراق كمية محدودة من نفطه لشراء اغذية وادوية، بمقتضى آلية دولية.

واكدت الوكالة امس ان المفاوضات تجري «من دون عقبات».

واضافت ان «الجلسات التي عقدت لم تشهد عقبات وان عملية الحوار مستمرة في شكل بناء».

ونقلت عن مصادر الوفد العراقي ان «الجلسات التي عقدها الوفدان حتى الآن اتسمت بالمناقشات الفنية والعملية، وقدم الوفد خلالها وثائق رسمية الى وفد الامم المتحدة».

وذكرت الناطقة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا ليل الاربعاء ان المفاوضات التي بدأت الثلثاء تجري «في جو عمل ايجابي».

واشارت الى ان الجلسة الصباحية الثلثاء خصصت للبحث في «المسائل الاجرائية»، وان الخبراء العراقيين وخبراء الامم المتحدة امضوا وقتاً في «تحليل الوثائق».

وعلى رغم اللهجة التفاؤلية التي ابداها العراق فان المحللين ما زالوا يتحفظون عما ستفضي اليه المفاوضات، بعدما تمسك العراق فترة طويلة برفضه تطبيق القرار ٩٨٦ الذي يسمح ببيع نفط تحت اشراف الامم المتحدة.

وصرح رئيس الوفد العراقي السفير عبدالامير الانباري قبيل بدء المفاوضات بأن في الامكان «ايجاد حل يرضي كل الاطراف المعنية». واضاف ان الشروط التي تضعها الامم المتحدة لجهة تصدير النفط العراقي عبر خط الانابيب المزدوج «لم تعد مشكلة». وكان العراق يعتبر ان ذلك يشكل مساً بسيادته.

ويرأس وفد الامم المتحدة هانز كوريل (سويدي)، ويضم كل من الوفدين ثمانية اعضاء خبراء في مجالات النفط والصحة والقانون.

القدومي

على صعيد آخر افادت مصادر فلسطينية ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي غادر بغداد صباح امس في ختام زيارة قصيرة.

وقبل ان يغادر القدومي اجرى محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ووزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف تناولت «اهمية التضامن بين القوى الوطنية والقومية العربية في مواجهة الاخطار والتحديات التي تهدد القضية الفلسطينية والأمة العربية عموماً».

اتفاق روسي - عراقي على تدريب كوادر نفطية

■ بغداد - أ ف ب - افادت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان العراق وروسيا وقعا الاربعاء في بغداد اتفاقاً للتعاون في مجال تدريب الكوادر النفطية وتطويرها وتأهيلها.

وأشارت الوكالة الى أن الاتفاق ينص على «التعاون وتبادل الاساتذة والمدرسين لاغراض التدريب وتطوير منهجية التدريس في مجال تطوير حقول النفط والغاز وحفر الآبار النفطية والغازية والحفاظ على البيئة المحيطة (...) وتكنولوجيا تكرير النفط والغاز، والأجهزة ومعدات الانتاج النفطي».

وتزامن توقيع الاتفاق مع بدء المفاوضات بين الامم المتحدة وبغداد حول السماح للعراق ببيع كمية محدودة من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية.

ايران: اليسار الراديكالي سيشارك في الانتخابات

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ كشف زعيم اليسار الديني الراديكالي في ايران الشيخ مهدي كروبي استراتيجية مجموعات اليسار في التعاطي مع الانتخابات النيابية المقررة في ٨ آذار (مارس) المقبل، واكد ان عدداً كبيراً من عناصر هذا التيار سيشاركون في الانتخابات وسجلوا اسماءهم كمرشحين في طهران وبقية المناطق في شكل منفرد.

وقال مهدي كروبي الأمين العام لـ «تجمع العلماء المجاهدين» الذي يعد الغطاء الديني السياسي لأطراف اليسار، ان التجمع «لم يقدم لائحة مرشحين لكنه سيدعم بقوة جميع مرشحي اليسار الذين ترشحوا بالتنسيق معنا، ودعونا الجميع للمشاركة الفاعلة في هذه الانتخابات لأن نظامنا السياسي برلماني والامام الخميني اوصى باحترامه، ونحن نعتبر الاقتراع واجباً شرعياً».

واكد انه عمل لاقناع عدد كبير من الفاعليات والمجموعات السياسية بخوض المنافسة الانتخابية بعدما كانت محجمة عن ذلك.

ورفض كروبي اعطاء تفاصيل عن سبب اختيار هذه الاستراتيجية الانتخابية القائمة على الامتناع رسمياً عن خوض المنافسة باسم القوة الابرز في اليسار «تجمع العلماء المجاهدين» في مقابل التنسيق مع المجموعات الأخرى والشخصيات الدينية والفكرية اليسارية للمشاركة في شكل فردي.

لكن مصدراً في اليسار الراديكالي قال لـ «الحياة» ان «هذا الخيار ارتكز الى عناصر ثلاثة: تأكيد غير مباشر لكنه علني لاستمرار احتجاج اليسار الثوري على سياسة الاقصاء التي مارسها اليمين التقليدي المهيمن على الساحة خلال الاعوام الماضية ما انعكس على عمل المؤسسات ولابراز الظلم الواقع على الجماعات الثورية التي كانت قريبة جداً الى الامام الخميني. والعنصر الثاني هو الخشية من صدمة قد تكون قاتلة سياسياً وتاريخياً إذا ترشح رموز علماء الدين الثوريون مثل كروبي وعلي اكبر محتشمي وغيرهما، ومنيوا بهزيمة. والثالث، استثمار وجود معركة انتخابية جدية بين أطراف اليمين لتفوز الشخصيات اليسارية وتشكل كتلة برلمانية قد لا تكون كبيرة لكنها مؤثرة».

وتوقع الرئيس السابق لمجلس الشورى مهدي كروبي ان يحقق انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني المرشحون من قبل «مجموعة الـ ١٦» (اعضاء في الحكومة ومسؤولين في الدولة) نسبة جيدة في الانتخابات، ويفوزوا بعدد كبير من المقاعد «لكنهم لن يحصلوا على الغالبية المطلقة، إذ ان جماعة روحانيات مبارز (التجمع) والفصائل المتحالفة معها (اليمين التقليدي) ستحصل على النسبة الأعلى، يليها انصار اعضاء الحكومة، ثم مجموعات اليسار الراديكالي، فالمستقلون الذين سيحصلون على نسبة غير ضئيلة خارج طهران».

وكان كروبي من القريبين جداً الى الخميني مؤسساً ورئيساً لمؤسسة الشهيد لـ ١٤ سنة قبل ان يستقيل ويعتزل النشاط الرسمي والسياسي العلني احتجاجاً على استحواذ اليمين التقليدي على كل مقاليد السلطة. لكن جدية المنافسة الانتخابية هذه المرة دفعته الى معاودة الظهور لـ «المساهمة في اعادة تسييس المجتمع ودفع الجميع الى المشاركة السياسية الفاعلة».

ودافع في حديثين نشرتهما امس صحيفتا «سلام» القريبة من اليسار الراديكالي و«جمهوري اسلامي» القريبة من الحكومة عن «مجموعة الـ ١٦» وانصار رفسنجاني وقال: «هؤلاء ابناء النظام الاسلامي والشعب خدموا البلاد طوال المرحلة الماضية ولا يجوز اتهامهم جزافاً وبكل الأوصاف غير الواقعية لمجرد انهم من اصحاب المعرفة والخبرة، وقرروا منافسة التيار المهيمن».

وانتقد اليمين التقليدي الذي «دافع عن هؤلاء الاشخاص قبل اربع سنوات في الانتخابات النيابية الماضية، لضرب اليسار الثوري، وفجأة اصبح هؤلاء التكنوقراط في نظره ذراع الغرب في ايران».

واعتبر دخول انصار رفسنجاني في منافسة مع اليمين التقليدي امراً ايجابياً سيضفي على الانتخابات حيوية مطلوبة وسيدفع الناس الى الاقتراع.

وشدد على ضرورة «احترام ارادة الشعب وتشكيل مجلس شورى متوازن يعبر بدقة عن توجهات المواطنين، وتتصارع فيه الآراء والافكار والبرامج ضمن المبادئ العامة المتفق عليها، التي يريدها المجتمع وتحفظ النظام».

ورأى ان الخطر يكمن في دفاع النائب عن موقف مجموعته قبل المصلحة العامة للشعب والبلاد.

وفي اشارة انتقادية واضحة لرجال الدين من اليمين المحافظ الذين اكدوا خوفهم من ان يبعد انصار رفسنجاني رجال الدين عن البرلمان ومؤسسات الحكم، شدد كروبي على «حاجة مجلس الشورى لذوي الاختصاص والخبرة ليكون مؤهلاً لاتخاذ القرارات الصحيحة المؤثرة، ويلبي ضرورات المجتمع الحالية والمستقبلية».

ويبدو ان كروبي، في رؤية غير منسجمة مع توجهات محتشمي عضو «تجمع العلماء المجاهدين» يخطط لعودة انصاره وقوى اليسار الراديكالي تدريجاً الى مؤسسات النظام والدولة، وسيطرح بعد الانتخابات بقوة قضية عودة الحياة الحزبية ليستطيع ان ينافس اليمين الذي يعتبره «مهيمناً على الحكم من دون ان يملك برامج واضحة، وهو يكتفي بالشعارات ويريد ان يحكم قبضته على السلطة والدولة، وتوظيف افكار رجال الدولة وخبراتهم ليقدمها للشعب على انها انجازات اليمين».

وقال مصدر قريب الى كروبي لـ «الحياة» ان بروز انصار رفسنجاني من التكنوقراط ومسؤولي الدولة شكل «تمرداً للشباب على الشيوخ».

ايران تقبل بتفقد الامم المتحدة سجونها

■ طهران - أ ف ب - أكد مسؤول ايراني امس ان المقرر الخاص للأمم المتحدة المكلف حقوق الانسان في ايران موريس دنبي كوبيثورن سيتمكن من تفقد أي سجن يريد او محكمة خلال زيارته لطهران.

وفي مقابلة مع صحيفة «ايران نيوز» صرح مساعد رئيس السلطة القضائية في ايران حسين كريمي بأن «لا قيود» على الزيارة أو الاتصالات التي سيجريها كوبيثورن، واضاف ان السلطات «ستتخذ كل الاجراءات لتسهيل مهمته».

وقال كريمي ان مقرر الامم المتحدة الذي يصل الى ايران غداً في زيارة تستغرق ستة ايام «يمكنه ان يزور اي محكمة وأي سجن ولن يتحدث الى السجناء».

واستدرك ان «الشيء الوحيد الذي نطلبه منه هو نقل الحقيقة من دون احكام مسبقة، وأن يتصرف كقاض محايد وليس كما فعل (سلفه) رينالدو غاليندو بول».

وزيارة كوبيثورن لايران هي الأولى لمقرر حقوق الانسان في الامم المتحدة منذ خمس سنوات، لأن طهران رفضت استقبال أي مسؤول في المنظمة الدولية على هذا المستوى اثر تقرير شديد اللهجة وضعه غاليندو بول في ١٩٩١.

ومنذ ذلك الحين كانت لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة تدين ايران كل سنة وتتهمها بانتهاكات منها اللجوء الى التعذيب في السجون وتطبيق عقوبات قاسية، إضافة الى غياب الحريات السياسية والدينية والنيل من حقوق الصحافة والتمييز في حق المرأة.

ودأبت طهران على نفي هذه الاتهامات واعتبارها «مناورات» اميركية للتشهير بالنظام الايراني واضعافه.

وانهت طهران خلافاتها مع لجنة حقوق الانسان الدولية واستقبلت مسؤولَين في اللجنة هما المقرر الخاص للحريات الدينية عبدالفتاح امور (تونس) الذي زارها في كانون الأول (ديسمبر) والمقرر الخاص لحرية الرأي والتعبير عبيد حسين (الهند) الذي زارها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

عشية مناقشة مجلس العموم نتائج التحقيق في «عراق غيت»

لجنة سكوت البريطانية تتحدى منتقديها

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ خرج سير ريتشارد سكوت، القاضي البريطاني المكلف تحقيقات استغرقت ثلاث سنوات في شأن صادرات الاسلحة البريطانية الى العراق أواخر الثمانينات، عن صمته ليل اول من امس، ليتحدى بغضب في مقابلتين تلفزيونيتين انتقادات للطريقة التي اعتمدها في التحقيق.

وسيقدم التقرير النهائي للجنة سكوت المكلفة التحقيق (يقع في ٢٠٠٠ صفحة) الى مجلس العموم (البرلمان) البريطاني في شكل رسمي في ١٥ شباط (فبراير) الجاري، لكن ٢٤ نسخة عنه وزعت على وزراء في حكومة جون ميجور اول من امس.

وعرفت قضية تصدير اسلحة الى العراق في شكل انتهك قيوداً قانونية بـ «عراق غيت».

وابرز منتقدي التحقيقات وزيرا الخارجية السابقان سير جيفري هاو ودوغلاس هيرد. ويرى بعض المراقبين ان المساعي التي يبذلانها تمثل محاولة لاضعاف الثقة في التقرير قبل نشره.

وذكر سكوت انه لم يكن يريد ان يسلّم الحكومة نسخاً عن التقرير قبل ثمانية ايام من نشره رسمياً، لكن الحكومة اصرّت على ان الوزراء يحتاجون الى وقت كي يهيئوا اجاباتهم للمناقشة التي ستجري في مجلس العموم في ١٥ الشهر الجاري.

وتدعي المعارضة ان الوزراء سيبذلون قصارى جهدهم للتملص من المسؤولية والقائها على موظفين في الحكومة. ويشعر نواب المعارضة باستياء لانهم سيتلقون التقرير قبل ٣٠ دقيقة فقط من بدء المناقشة. وابدت رئيسة مجلس العموم بتي بوثرويد مطالبتهم بأن يزودوا نسخاً عن التقرير قبل وقت كاف.

ويتوقع ان ينتقد التقرير بشدة وليام وولد غريف وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق الذي يشغل الآن منصب وزير دولة لشؤون الخزانة، والمدعي العام سير نيكولاس لايل، اضافة الى مسؤولين وموظفين آخرين حاليين وسابقين.

وكان حزب العمال البريطاني المعارض اعلن انه يترقب اقالة وزراء في حكومة ميجور بعد صدور تقرير لجنة سكوت بسبب ما وصفه بأنه «فضيحة كبرى في الحياة العامة في بريطانيا».

وقال روبن كوك الناطق باسم الحزب للشؤون الخارجية: «اذا برر تقرير سكوت خروج وزراء من الحكومة فان المحك الرئيسي لميجور وصدقية حكومته هو هل سيطلب منهم الاستقالة».

وفي مقابلتين بثتهما القناة الرابعة لتلفزيون «أي. تي. في» والقناة الثانية في التلفزيون البريطاني ليل اول من امس وصف سكوت تلميحات الى ان اسلوب التحقيق الذي اتبعه في جلسات الاستماع العلنية كان عدائيا بأنها «سخيفة». بل اضطر الى الدفاع عن عادته استخدام دراجة للوصول الى مكان عمله وسط لندن، وهي عادة يدعي بعض المنتقدين انها تكشف ان سكوت شخصية غريبة الاطوار وساذجة تجهل حاجة الحكومة الى ان تمارس السرية والتضليل في ظروف معينة، كما حدث عندما خففت ضوابطها في شأن صادرات السلاح الى العراق في ١٩٨٨.

ولفت سكوت الى ان شهوداً استدعتهم لجنة التحقيق للمثول امامها كانوا ابلغوا مسبقاً بالاسئلة، وان محامين حضروا جلسات الاستماع لتقديم المشورة الى موكليهم. واعتبر انه لو سُمح للمحامين باستجواب الشهود لانتفت الحاجة الى تشكيل لجنة التحقيق، ولكانت تحولت الى «سيرك».

يذكر ان ميجور قرر تشكيل «لجنة سكوت للتحقيق» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ في اعقاب انهيار دعوى قضائية ضد ثلاثة من مديري شركة «ماتريكس تشرشل» للصناعات الهندسية الذين اتهموا ببيع العراق اسلحة في شكل غير مشروع.

وبين القضايا الرئيسية التي تفحصتها اللجنة لجوء وزراء الى استخدام «اوامر حصانة» لحجب معلومات خلال المحاكمة.

وكشفت المحاكمة ان احد المتهمين الثلاثة، بول هندرسون، كان يعمل لمصلحة الاستخبارات البريطانية ويجمع معلومات عن العراق. وقال لـ «الحياة» النائب المحافظ روبرت الاسون الخبير في مجال الاستخبارات انه يأمل بأن تكون احدى نتائج تحقيقات لجنة سكوت «ابداء استعداد اكبر لتقديم الدعم لعملاء الاستخبارات عندما يتعرضون للخطر». وعبّر عن اعتقاده ان المشاكل التي ادت الى تشكيل لجنة التحقيق نشأت لأن اشخاصاً كثيرين، بمن فيهم مكتب المدعي العام والادعاء في المحاكمة، كانوا يجهلون ان مديري شركة «ماتريكس تشرشل» عملوا لمصلحة جهاز الاستخبارات البريطاني «إم. آي. ٥» واجهزة الاستخبارات الخاصة «إس. آي. إس».

استطلاع: الفلسطينيون يربطون قيام دولة بتعديل الميثاق الوطني

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - جاء في استطلاع للرأي ان الفلسطينيين يعارضون اي تعديل للميثاق الوطني الفلسطيني اذا لم يحصلوا في المقابل على دولة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واوضح الاستطلاع الذي اجراه «مركز القدس للاعلام والاتصالات» في الضفة الغربية وقطاع غزة ونشر ليل الاربعاء ان ٤٩ في المئة من الفلسطينيين الذين سئلوا رأيهم يقبلون بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بشرط الحصول على دولة وعارض ٣٠ في المئة اي تعديل في بنود الميثاق.

واضاف الاستطلاع ان ٦ في المئة يقبلون بأي تعديل للميثاق من دون شروط في حين لم يعط الآخرون اي رأي.

وكان الرئيس ياسر عرفات تعهد في اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة مع اسرائيل تعديل البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل بعد شهرين من اول جلسة يعقدها مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني وهي متوقعة نهاية شباط (فبراير) الجاري.

واظهر الاستطلاع ان غالبية الفلسطينيين يرون ان الانتخابات الوطنية الفلسطينية الاولى التي جرت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي كانت على الاقل نزيهة الى حدّ ما. اذ قال ٤٢،٤ في المئة ممن استفتوا انهم يعتقدون ان الانتخابات كانت نزيهة وقال ٣٠،٤ في المئة يرونها نزيهة الى حدّ ما ورأى ٢٠،٥ في المئة انها كانت تفتقر الى النزاهة ولم يكوّن ٦،٨ في المئة رأياً في هذا الصدد.

ورداً على سؤال خاص بشراء الاصوات قال ١٤،١ في المئة انهم يعلمون بوجود هذه الظاهرة وقال ٢٩،٦ في المئة انهم سمعوا عنها فقط وقال ٥٢،٧ في المئة انهم لم يسمعوا بهذا الامر وبقي ٣،٦ في المئة بلا رأي.

وشمل الاستطلاع ١٢٥٥ فلسطينياً في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقدم بعض المرشحين الخاسرين شكاوى بشأن حدوث مخالفات في الانتخابات. واسفرت اعادة الانتخاب في دائرة انتخابية في غزة عن تغيير نتيجة مقعدين من مقاعد الدائرة السبعة.

«حماس» تنفي انها شاركت في الانتخابات

■ لندن، غزة - «الحياة»، ا ف ب - نفت «حركة المقاومة الاسلامية» ~~(حماس) تصريحاً ادلى به الرئيس~~ الفلسطيني ياسر عرفات خلال مقابلة اجرتها معه «الحياة» في دافوس ونشرتها الثلثاء الماضي مفاده ان «حماس» لم تقاطع الانتخابات الفلسطينية التي اجريت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وجاء في بيان وزعته «حماس» امس وتلقت «الحياة» نسخة عنه ان «حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تؤكد للجميع انها لم تشارك في انتخابات الحكم الذاتي لأسباب عدة اوضحتها مراراً بطرقها الرسمية وعبر متحدثيها المعتمدين في حينه، كما ان ليس لها اي ممثلين في المجلس المنتخب».

الى ذلك اعلن صحافي ينتمي الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس ان حركته ستصدر في اواخر شباط (فبراير) صحيفة جديدة.

واوضح غازي حمد الذي عين رئيسا لتحرير الجريدة لوكالة «فرانس برس»: «سنصدر الصحيفة الاسبوعية في غزة بعد رمضان ونأمل بأن نحولها يومية لاحقاً».

وقال ان الصحيفة التي يملك امتيازها الشيخ سيد ابو مسامح احد قياديي «حماس»، ستحمل اسم «الرسالة» وستمثل «المعارضة الاسلامية» للسلطة الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات.

وكان عرفات اعطى «حماس» الضوء الاخضر لاصدار صحيفة جديدة وذلك في اطار اتفاق المصالحة الذي ابرم الشهر الماضي في مناسبة الانتخابات الفلسطينية التي قاطعتها «حماس».

وكانت «حماس» تنكرت لصحيفتها السابقة «الوطن» بعدما التحق رئيس تحريرها عماد الفالوجي بحركة «فتح»، التي يتزعمها عرفات وخاض الانتخابات وانتخب عضوا في مجلس الحكم الذاتي (٨٨ عضواً).

واكد حمد الذي كان محررا في «الوطن» ان صحيفة «الرسالة» ستتميز «كلياً بأسلوبها عن اسلوب الوطن». واضاف «نحن معارضة سياسية وعندما ستخطئ السلطة سنقول لها وعندما تكون على حق سنقوله ايضاً».

واشار الى ان «الرسالة» ستطبع ٩ - ١٠ آلاف نسخة توزع في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية.

الأردن: معاش من نقابة المهندسين لعائلة «المهندس» عياش

■ عمان - رويتر - قالت نقابة المهندسين الاردنية امس انها ستعطي عائلة يحيى عياش خبير صنع القنابل في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) معاشاً شهرياً. وقتل عياش الملقب بـ «المهندس» في انفجار قنبلة في غزة الشهر الماضي اتهمت باللائمة فيه على جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت). وقال ناطق باسم النقابة انه مثل اي عضو في النقابة يتوفى ستحصل عائلته على الف دينار (١٤٠٠ دولار) كمبلغ اجمالي ثم راتب شهري يبلغ نحو ٨٥ دولارا.

ونقابة المهندسين احدى الجماعات المهنية في الاردن التي امرت اعضاءها بعدم التعامل مع الاسرائيليين على الرغم من اتفاقية السلام التي وقعت بين اسرائيل والأردن في عام ١٩٩٤.

مشاورات فرنسية - اسرائيلية في شؤون الدفاع

■ تل ابيب - أ ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان مسؤولين اسرائيليين وآخرين فرنسيين في شؤون الدفاع انهوا يومين من المشاورات في تل ابيب.

وجاء في بيان للوزارة ان المحادثات التي انتهت اول من امس تناولت هامشاً واسعاً من المواضيع، خصوصاً في مجال مراقبة التسلح والتخطيط بالاضافة الى مواضيع اقتصادية.

وضم الوفد الفرنسي رئيس قسم الشؤون الاستراتيجية في وزارة الدفاع الفرنسية جان كلود ماليه ومساعد رئيس اركان الجيش الفرنسي الجنرال بيار ويرث. وترأس الوفد الاسرائيلي المدير العام لوزارة الدفاع ديفيد ايفري.

وقرر الطرفان مواصلة هذه المشاورات بانتظام.

عملية جراحية للرئيس الكيني في اسرائيل

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلن مستشفى هداسا الاسرائيلي امس الخميس ان جراحة اجريت للرئيس الكيني دانييل أراب موي لإزالة مياه زرقاء من على عينه اليمنى ثم توجه بعد ذلك لمشاهدة الاماكن المقدسة في القدس. واجريت العملية لموي (٧١ عاماً) أول من أمس الاربعاء.

وقال ناطق باسم السفارة الكينية في تل ابيب في ذلك الوقت انه لا يعرف اي سبب طبي لزيارة موي لاسرائيل ووصفها بأنها زيارة خاصة للأماكن المقدسة.

وقالت جينفر باسو مساعدة الناطق باسم المستشفى ان موي جاء لاجراء فحص طبي في كانون الأول (ديسمبر) عندما قال الناطق باسم السفارة ان موي المتوجه الى المانيا توقف في اسرائيل لوضع اكليل من الزهور على قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

وتتردد اشاعات بين الحين والآخر بأن موي ليس على ما يرام على رغم مظهره الذي يبدو في صحة طيبة.

وقام موي بزيارة مجاملة لشمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الثلثاء الماضي على رأس وفد مؤلف من سبعة افراد.

معلمون فلسطينيون يحتجون على تدني رواتبهم

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد مراسل «وكالة فرانس برس» ان نحو ٣٠٠ معلم فلسطيني من منطقة رام الله اعتصموا امس احتجاجاً على تدني رواتبهم.

وقالت مصادر فلسطينية ان معلمين في مناطق فلسطينية أخرى نفذوا اعتصامات مماثلة.

ونفذ المعلمون الذين يطالبون بزيادة مقدارها ٤٠ في المئة على رواتبهم الاساسية اعتصامهم امام مكتب وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في مدينة رام الله.

وقال محمود طه احد مسؤولي اتحاد المعلمين ان زملاءه سيصعدون تحركهم اذا لم تلب مطالبهم.

ويهدد المعلمون الفلسطينيون (اكثر من ١٥ الفاً) في الضفة الغربية وقطاع غزة باللجوء الى الاضراب اذا لم تتحقق مطالبهم.

ووعد وزير التربية والتعليم الفلسطيني السيد ياسر عمرو المعتصمين بـ «اخذ مطالبهم في الاعتبار». وانحى المسؤول الفلسطيني باللائمة على الدول المانحة للمساعدات الى السلطة الفلسطينية وقال ان هذه الدول لم تف بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين.

رأى ان كريستوفر انقذ المفاوضات مع سورية

بيريز يريد تجنب الحديث عن الجولان مع دمشق خلال الحملة الانتخابية

■ القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – ذكر مصدر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء شمعون بيريز اعطى تعليمات الى المفاوضين الاسرائيليين تقضي بضرورة تجنب الحديث مع السوريين عن الجولان خلال الحملة الانتخابية الاسرائيلية.

ومن المقرر ان تعاود المفاوضات السورية – الاسرائيلية في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري في واي بلانتيشن قرب واشنطن في الوقت الذي يستعد بيريز للاعلان في الايام المقبلة عن موعد الانتخابات المبكرة التي يرجح ان تجرى في نهاية ايار (مايو) او مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

واضاف المصدر نفسه ان بيريز اعطى تعليمات الى الوفد الاسرائيلي تقضي بضرورة عدم التطرق الى «المسائل الحساسة» في الجولة الرابعة للمفاوضات مثل الانسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ واعلنت ضمها في ١٩٨١، تجنباً «لازعاج» الحكومة العمالية.

من جهته صرح السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش امس للاذاعة الاسرائيلية بانه يامل بان تاخذ سورية في الاعتبار الحملة الانتخابية.

وقال رابينوفيتش العضو في الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سورية: «اعتقد ان الرئيس حافظ الاسد سيامر بعدم التطرق الى مسائل من المؤكد ان اي اتفاق بشأنها لا يمكن التوصل اليه خلال الحملة الانتخابية».

وتابع ان هناك «العديد من المسائل التي يمكن مناقشتها من دون اثارة جدل في اسرائيل».

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي غادر اسرائيل امس متوجهاً الى هلسنكي في ختام جولته السابعة عشرة في المنطقة، اعلن في دمشق الثلثاء الماضي عن معاودة المفاوضات السورية – الاسرائيلية في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية اول من امس عن مسؤول اسرائيلي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان «المفاوضات بين سورية واسرائيل ستتواصل ولكن على نار خفيفة بسبب اقتراب موعد الانتخابات في اسرائيل».

وقالت مصادر ديبلوماسية ان بيريز ابلغ كريستوفر اول من امس ان الانتخابات الاسرائيلية ستجرى في ٢٨ من ايار (مايو) المقبل.

وقال بنيامين نيتانياهو زعيم تكتل ليكود اليميني المؤيدي حزبه مشيراً الى بيريز: «لقد ابلغ كريستوفر لانه من الاهم بالنسبة له فيما يبدو ان يبلغ شركاءه من ان يبلغ الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية».

وشكر بيريز اول من امس وزير الخارجية الاميركي لانه انقذ في رايه مفاوضات السلام الاسرائيلية السورية.

وقال بيريز خلال مؤتمر صحافي عقده في وزارة الدفاع في تل ابيب في حضور كريستوفر: «كنت اخشى حصول توقف في المفاوضات. وهذا الامر حصل مرتين وقد يحصل ايضاً».

واضاف «راجت معلومات كثيرة (تتعلق بالانتخابات الاسرائيلية المبكرة) كان من المحتمل ان يفسرها السوريون على غير حقيقتها، الامر الذي كان من الممكن ان يؤدي الى توقف المفاوضات»، موضحاً ان «كريستوفر شرح لهم (للسوريين) الوضع بموضوعية وضمن لهم انه يمكن ان تتواصل المفاوضات». وتابع «لا يجوز اضاعة الوقت وليس مهما ما يحصل في بلدنا».

وكرر كريستوفر من ناحيته ما اعلنه في دمشق الثلثاء من ان استئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية في واي بلانتيشن في ماريلاند في ٢٦ شباط (فبراير). واضاف ان «الطرفين يتطلعان الى نتيجة في العام ١٩٩٦ وستفعل الولايات المتحدة كل ما في وسعها فعله من اجل مساعدة الاطراف للتوصل الى هذه النتيجة».

من جهة اخرى اعربت سورية امس عن عدم تفاؤلها من تحقيق تقدم في جولة المفاوضات المقبلة مع اسرائيل مشيرة الى ان حمى الانتخابات التي باتت تطغى على مواقف قادة اسرائيل تكدر اجواء هذه المفاوضات.

وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية امس: «التقييم الواقعي لا يعطينا فسحة كبيرة للذهاب في التوقعات المتفائلة لان بارقة امل واحدة لم تظهر حتى الآن في نهاية النفق الاسرائيلي الذي قاد الى رؤية مغلقة ابطلت مفعول موجة التفاؤل...».

وزادت الصحيفة: «صحيح ان المحادثات التي بدأت في ماريلاند قد تمت في مناخ جديد ولكن هذا المناخ تكدر بسرعة نتيجة عدة عوامل اسرائيلية اولها المواقف المتعنتة نفسها التي جرى طرحها والتمسك بها، وثانياً الحسابات السياسية الداخلية الاسرائيلية وهموم الانتخابات التي بدأت تطغى على تصريحات ومواقف اسرائيل...».

اسرائيل: حزبا المعارضة اليمينية الرئيسيان يوقعان بالأحرف الأولى اتفاق اندماج

■ تل أبيب – (أ ف ب) – وقع التنظيمان الرئيسيان لليمين الاسرائيلي المتشدد، تكتل «ليكود» بزعامة بنيامين نتانياهو وحزب «تسوميت» بقيادة رفائيل ايتان، امس الخميس بالأحرف الأولى اتفاق اندماج بينهما استعداداً للانتخابات التشريعية المقبلة التي يرجح تقديم موعدها الى الربيع.

وقالت الناطقة باسم تكتل «ليكود» رونيت ابيشتاين: «بموجب هذا الاتفاق أصبح ايتان نائباً لنتانياهو في حين أن سبعة أعضاء آخرين من حزبه سيكونون من المرشحين البارزين على لائحة ليكود للانتخابات التشريعية الرابعة عشرة».

وكان حزبا «ليكود» و«تسوميت» حصلا على ٣٢ مقعداً وثمانية مقاعد على التوالي في انتخابات العام ١٩٩٢ من اصل ٢٢ مقعداً في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان). وتعهد حزب «تسوميت» بعدم المشاركة في ائتلاف حكومي مع حزب العمل في حال الفشل في الانتخابات.

وأوضح الناطق انه يبقى عرض هذا الاتفاق على هيئات الحزبين للموافقة عليه مشدداً على ان هذا الأمر «مجرد اجراء شكلي».

واعتبر نتانياهو عملية الانضمام هذه «تحولاً جذرياً في الساحة السياسية الاسرائيلية (...) فاليمين لم يعد منقسماً بل انه يحشد قواه للفوز بالانتخابات».

وقال «ان الاسرائيليين أصبحوا من الآن وصاعداً امام خيارين واضحين: الخيار الأول يعيد البلاد الى حدود ما قبل العام ١٩٦٧ ويؤدي الى تقسيم القدس واعادة الجولان واقامة دولة فلسطينية داخل بلادنا في حين يسمح الخيار الثاني بالمحافظة على الجولان واقامة حكم ذاتي في الأراضي (الفلسطينية) وليس دولة ويحافظ على وحدة القدس».

وختم نتانياهو بالقول «هذه اللائحة الجديدة ستشكل الحكومة المقبلة وتقيم السلام وتضمن امن الاسرائيليين جميعاً».

ويأمل حزبا «ليكود» و«تسوميت» لجم التقدم الواضح الذي سجله حزب «العمل» برئاسة شمعون بيريز في استطلاعات الرأي.

توقع زيادة سكان غزة الى المثلين خلال ١٥ عاماً

■ القدس المحتلة – رويتر – قال مسؤول فلسطيني امس الخميس ان النمو السكاني في قطاع غزة قنبلة موقوتة ستنفجر في نهاية الامر مع زيادة عدد سكان القطاع الى المثلين خلال ١٥ عاماً.

وقال حسن ابو لبدة رئيس المكتب المركزي الفلسطيني للاحصاءات ان المسح السكاني اظهر ان المتوقع زيادة عدد سكان غزة البالغ عددهم ٩٣٤ الف نسمة الى المثلين خلال ١٥ عاماً.

وقال ابو لبدة ان غزة ستنفجر لانها لا يمكنها تحمل مثل هذه الزيادة، وان البنية الاساسية لغزة وخدماتها لا يمكنها الصمود.

واضاف انه في قطاع غزة الذي ترتفع فيه الكثافة السكانية يعيش ثلاثة آلاف شخص في المتوسط على كل كيلومتر مربع من الارض.

واشار الى ان معدل الانجاب مرتفع جداً ومعدل الوفيات منخفض كما ان الهجرة الى الداخل مرتفعة، ولذلك فان القضية هي كيفية احتواء الانجاب والاستعداد للمستقبل.

واظهر المسح ان المرأة الفلسطينية تنجب في المتوسط ٧,٤٤ طفل في قطاع غزة و٥,٦١ طفل في الضفة الغربية.

وقال ابو لبدة ان الاجراءات الرامية الى خفض معدل الانجاب تتضمن تدريب الناس على ان يكون بين انجاب كل طفل والآخر فترة زمنية ورفع سن الزواج الى جانب ايجاد وظائف للرجال والنساء.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة الرئيس ياسر عرفات تشجع في الماضي على زيادة معدل الانجاب لزيادة عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وقال ابو لبدة ان المسح اظهر ان ٤٦,٩ في المئة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين البالغ عددهم ٢,٢ مليون نسمة تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً. واظهر ان اللاجئين المسجلين يشكلون ٦٤ في المئة من سكان غزة و٢٧ في المئة من سكان الضفة الغربية البالغ عددهم ١,٣ مليون نسمة.

اطفال فلسطينيون يلهون امس في مخيم الشاطىء في غزة. (رويتر)

اسرائيل تتلقى اسماء ١٩٣ عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني يريدون العودة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افادت مصادر رسمية ان السلطات الاسرائيلية تلقت امس لائحة تضم اسماء ١٩٣ عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني يعتزمون العودة الى مناطق الحكم الذاتي للمشاركة في اجتماع لتعديل بعض بنود ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح الناطق باسم منسق الحكومة في المناطق الفلسطينية شلومو درور لوكالة «فرانس برس»: «لقد ارسلت لنا السلطة الفلسطينية لائحة باسماء ١٩٣ عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني كي نسمح لهم بالدخول (الى مناطق الحكم الذاتي) ونتعامل مع هذه اللائحة بطريقة ايجابية».

واضاف «ما ان تتم المصادقة على هذه اللائحة سنبلغ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كي يدعو الى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني».

وتابع: «اننا نجهل موعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني» الذي سينظر في تعديل البنود الواردة في ميثاق المنظمة والداعية الى القضاء على الدولة العبرية.

وكانت حكومة شمعون بيريز وافقت في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي على دخول اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى مناطق الحكم الذاتي.

يذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تعهدت بموجب اتفاقات الحكم الذاتي مع اسرائيل العمل على تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية بعد شهرين من الجلسة الافتتاحية المقررة في اواخر شباط (فبراير) لمجلس الحكم الذاتي الذي انتخب في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتنظر المنظمة حالياً في ثلاثة اقتراحات: إلغاء البنود التي تعترض عليها اسرائيل، وضع ميثاق جديد، او استبداله بدستور للدولة الفلسطينية المستقبلية.

ويعتبر المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان في المنفى) الهيئة الوحيدة المخولة تعديل الميثاق شرط موافقة غالبية الثلثين. ويتألف المجلس من ٦٤٠ عضواً يعيش معظمهم في المنفى ويقطن ١٦٥ منهم في مناطق الحكم الذاتي حسب ما افاد مصدر فلسطيني في غزة.

وتشترط اسرائيل على السلطات الفلسطينية تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية كي تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي في ايار (مايو) المقبل.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حض عرفات اول من امس على الاسراع في تعديل الميثاق الفلسطيني الذي وضع العام ١٩٦٨.

وافاد استطلاع للرأي اجري اخيراً ان الفلسطينيين يعارضون أي تعديل لميثاقهم اذا لم يحصلوا في المقابل على دولة لهم.

منظمة العفو تبحث حقوق الانسان مع السلطة الفلسطينية واسرائيل

■ غزة – رويتر – قال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات طمان وفداً من المنظمة خلال اجتماع في غزة اول من أمس الى انه لن يسمح لقوات الأمن الفلسطينية بانتهاك حقوق الانسان.

وقال الأمين العام بيير ساني لـ «رويتر» عقب الاجتماع الذي عقد في غزة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني: «اجرينا مناقشة صريحة للغاية حول مخاوف منظمة العفو... للتأكد من ان حقوق الانسان لن يضحى بها في سبيل السلام والأمن».

واضاف ان «هذه المخاوف التي وثقناها وانعدنا تتعلق بتقارير عن تعذيب وتقارير عن اعتقالات تعسفية وتقارير عن اعمال قتل غير مشروع واردنا الاطلاع بانفسنا على ما يتم اتخاذه من اجراءات لوقف هذه الانتهاكات».

وتابع ساني قائلاً: «كان من اولى اهتماماتنا ما يتمتع به في ما يبدو منتهكو حقوق الانسان من حصانة. وقد طمأننا عرفات الى انه على الجميع ان يعمل وفقاً للقانون وهذا يشمل قوات الأمن».

وكان سجناء فلسطينيون ماتوا اثناء اعتقال الاسرائيليين والفلسطينيين لهم. واتهم اقارب لهم وجماعات لحقوق الانسان كلا الجانبين باللجوء الى التعذيب.

وقال ساني ان عرفات وعده باجراء تحقيق في مقتل اثنين من اعضاء «حركة الجهاد الاسلامي» في تبادل لاطلاق النار السبت الماضي حسب ما ذكرت الشرطة الفلسطينية.

واكدت «حركة الجهاد» انهما «قتلا بدم بارد».

وكانت منظمة العفو الدولية اتهمت الاثنين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بانتهاك حقوق الانسان عبر القيام باعتقالات جماعية وعمليات تعذيب.

واحتج الأمين العام بيار سان لدى وزير العدل الاسرائيلي ديفيد لبعي امس على مشروع قانون تعده اسرائيل لجعل التعذيب مشروعاً.

ويهدف مشروع القانون الذي وضعه لبعي في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي الى السماح لعناصر جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) باستخدام وسائل «الضغط الجسدية» مع المعتقلين الفلسطينيين الذين يشتبه في امتلاكهم معلومات حول هجوم محتمل.

وقال سان «نامل بصدق في عدم تحويل هذا المشروع الى قانون. انه قانون سيء يشكل سابقة على الصعيد الدولي». واضاف «تصوروا ما يمكن ان يحدث اذا ما حذت جميع الحكومات حذو هذا المثال. ان ذلك سيمثل تراجعاً كبيراً في مجال حقوق الانسان في العالم». ويعتبر لبعي ان جميع أساليب الاستجواب بما في ذلك تعرض المشتبه به للدفع بعنف «تتوافق مع المعاهدة الدولية لمنع التعذيب».

ومن المقرر ان تناقش الكنيست الاسرائيلية خلال الاسابيع المقبلة المشروع الذي يلقى ايضاً انتقاد الفلسطينيين ودعاة حقوق الانسان الاسرائيليين والمسؤولين السويديين.

وقد التقى سان ايضاً نواباً اسرائيليين.

بيريز: الاتفاق الاقتصادي بداية للسلام

مبعوثة كريستوفر لشؤون التنمية تلتقي رجال أعمال سوريين

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان نائبة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون التنمية الاقتصادية توني فيرستاندينغ اجتمعت يوم أول من أمس مع رئيس غرفة تجارة دمشق الدكتور راتب الشلاح وعدد من رجال الاعمال السوريين في اطار اللقاءات التي وصفها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز انها «على قدر كبير من الاهمية».

وقالت المصادر الديبلوماسية في دمشق ان فيرستاندينغ بقيت في دمشق بعد مغادرة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، بهدف اجراء لقاءات «اطلاعية» مع مسؤولين سوريين من القطاعين العام والخاص حول «الوضع الاقتصادي السوري». واضافت ان اللقاءات جرت في حضور الملحق التجاري في السفارة الاميركية ديفيد راندل ونائبة السفير الاميركي في دمشق مارغري رانسيم. ورفض راندل، الذي اكد لـ «الحياة» حصول اللقاءات، ذكر اسماء رجال الاعمال الذين شملتهم اللقاءات.

ونوه بيريز ببقاء فيرستاندينغ في العاصمة السورية باعتبار ان الامر على «قدر كبير من الأهمية»، وقال: «قد يكون الاتفاق السياسي نهاية الحرب لكن اتفاقاً اقتصادياً قد يكون بداية السلام».

واوضح كريستوفر ان مهمة المسؤولة الاميركية كانت «ان تعرف من السوريين ما هي اولوياتهم واي نوع من الآمال والتطلعات لديهم وكذلك تحسين قاعدة معلوماتنا بخصوص وضعهم الاقتصادي وحاجاتهم»، لافتاً الى وجود «بعد اقتصادي» لعملية السلام.

وكانت سورية رفضت ارسال خبراء اقتصاد او مياه الى الجولتين الثالثة والرابعة من مفاوضات واي بلانتيشن على رغم وجود خبيرين اقتصاديين في الوفد الاسرائيلي.

وقال الناطق باسم وزير الخارجية الاميركي نيكولاس بيرنز لـ «الحياة» ان كريستوفر «لم يطلب» من الرئيس حافظ الأسد ارسال خبراء اقتصاديين الى الجولة المقبلة في ٢٦ الشهر الجاري، علماً أن ذلك مطلب اسرائيلي. لكن رئيس الوفد السوري الى مفاوضات ماريلاند السفير وليد المعلم أعلن أخيراً ان مفاوضات ماريلاند تناولت «أفق مرحلة ما بعد السلام» بين سورية واسرائيل. وقال مسؤولون اميركيون ان الوفدين السوري والاسرائيلي تطرقا الى «المسائل الاقتصادية والمساعدات المالية والاستثمار» في الشرق الاوسط.

واستهدفت الاجتماعات السورية – الاميركية ايضاً البحث في العلاقات الثنائية بين دمشق وواشنطن التي كانت الاخيرة تربط تحسنها بتحقيق انجاز في المفاوضات الثنائية بين سورية واسرائيل، فيما تريد دمشق تطويرها كضمان لتوقيع اتفاق سلام. ويعيق وجود اسم سورية في القائمة الاميركية للدول الراعية لـ «الارهاب» تطوير العلاقات بين الطرفين. وقال الوزير كريستوفر ان احلال السلام يعني ان الاساس توفر لـ «تحسين علاقاتنا مع سورية خطوة خطوة (...) امل بان تمكننا الظروف من إصدار أحكام لا تبقي هذه الحواجز فعالة».

وعقدت فيرستاندينغ على هامش محادثات كريستوفر الثلثاء الماضي مع الرئيس الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، جلسة محادثات مع الجانب السوري ضمت نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين ووزراء الاقتصاد الدكتور محمد العمادي والمال الدكتور محمد خالد المهايني والتخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي.

بلليترو: اميركا تأمل باتفاق سوري - اسرائيلي قبل نهاية ١٩٩٦

□ القاهرة – «الحياة»:

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط الذي قال في تصريحات عقب اللقاء انه حضر الى مصر بتكليف من الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر لتقديم تقرير الى الرئيس مبارك عن الجولة الاخيرة لكريستوفر في كل من سورية واسرائيل، «من منطلق تقديرنا الكبير للدعم والمساندة التي تقدمها مصر لعملية السلام وباعتبارها شريكا للولايات المتحدة في عملية السلام وكزميل في عضوية مجلس الامن الدولي».

ورفض بلليترو اعطاء تفاصيل عما حدث من تقدم على المسار السوري – الاسرائيلي، واكتفى بالقول: «التقدم مستمر على هذا المسار ونحافظ على دفع عملية السلام واستمرار المفاوضات ونأمل بالتوصل الى اتفاق قبل نهاية العام الحالي، واصفا لقاءه بمبارك بأنه «لقاء ممتاز».

لتنسيق المواقف ازاء اجراءات انقرة الأخيرة

وفد عراقي مختص بمياه الفرات يبدأ اليوم محادثات في دمشق

□ دمشق – «الحياة»:

■ يصل اليوم الى نقطة الحدود السورية – الاردنية الوفد العراقي المختص بملف مياه الفرات بين سورية والعراق وتركيا، لاجراء محادثات مع نظيره السوري بهدف تنسيق المواقف ازاء الاجراءات التي اتخذتها انقرة اخيراً. وتواصل الجامعة العربية اتصالاتها لترتيب لقاء بين وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصحاف للهدف ذاته، في وقت قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الاجتماعات بين الجانبين «فنية» وان «لا تغيير في الموقف السياسي السوري الذي يلتزم وحدة اراضي العراق وشعبه».

وتصل سيارة الوفد العراقي التي يقودها احد اعضاء الوفد، الى درعا ظهر اليوم حيث يستقبلهم عدد من اعضاء الجانب السوري. ويراس الوفد وكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان الى جانب ثلاثة خبراء فنيين من وزارتي الري والزراعة. ويضم الوفد السوري الى جانب رئيس الوفد السيد ابراهيم مخول المدير العام لمؤسسة استصلاح الاراضي كلاً من رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السيد محمد منيب الرفاعي ومدير الدراسات في مؤسسة سد الفرات السيد رازي الاصفري، ورئيس مكتب المياه الدولية في وزارة الري المهندس محمد حاصباني والخبير في شؤون مياه الفرات المهندس عبدالعزيز المصري.

اجتماع فني

وقال المصري لـ «الحياة» ان الاجتماع «فني ودوري وعادي في اطار الاجتماعات الثنائية ووفق الاتفاق السوري – العراقي (في ١٩٩٠) حول تقاسم المياه» فيما اوضح حاصباني لـ «الحياة» ان الاجتماعات التي تبدأ غداً السبت وتستمر الى ١٥ الجاري، ستتناول «تبادل المعلومات والآراء حول قيام تركيا بمشاريع جديدة على مجرى نهر الفرات وصرف مواد ملوثة الى سورية».

وتوقعت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان يجدد الجانب السوري دعوة انقرة الى عقد الاجتماع الـ ١٧ للجنة الفنية الثلاثية بعدما رفضت استجابة دعوتين وجهتهما وزارة الخارجية في العام الماضي بعد الاجتماع التنسيقي بين بغداد ودمشق في حزيران (يونيو) الماضي في العاصمة العراقية.

واشارت الى رغبة الجانب العراقي في تشكيل «فرق عمل مشتركة» مع سورية تستطيع عبور الحدود السورية – العراقية المغلقة منذ العام ١٩٨٠.

مذكرة عربية

وكانت وزارة الخارجية العراقية بعثت في بداية العام الجاري، بمذكرة الى الجامعة العربية مماثلة لـ «مذكرة الاحتجاج» التي قدمتها سورية الى تركيا بسبب حصولها على تمويل بناء سد «بيرجيك» على مجرى الفرات وتصريف مياه ملوثة الى وادي جلاب قرب الحدود السورية – التركية.

وذكرت مصادر سورية ان نسبة التلوث ارتفعت الى ١٨٠٠ ميلليغرام في الليتر في حين ان المعدل الدولي اقل من ٨٠٠ ميلليغرام.

تنسيق المواقف

واوضحت المصادر ان الاجتماع السوري – العراقي يستهدف اساساً تنسيق المواقف بين الدولتين ازاء المواقف التركية هذه ودعوتها الى عقد اجتماعات ثلاثية للتوصل الى قسمة عادلة بين الاطراف الثلاثة لمياه الفرات. وتطالب سورية والعراق بـ «قسمة عادلة ومعقولة» لمياه الفرات بدلاً من الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧ الذي نص على تصريف الاتراك ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، تحتفظ سورية بـ ٤٢ في المئة منها وتصرف الباقي الى الاراضي العراقية حسب اتفاق ١٩٩٠.

وعلى رغم ان الاتراك يصرفون بشكل وسطي الـ ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، الا ان العراق وسورية لا تريدان استخدام المياه ورقة ضغط لذلك فانهما تطالبان بالتوصل الى اتفاق مرحلي. وترى الدولتان ان كل الظروف مواتية لذلك وهي «اولاً، ان الاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧، نص على ان العمل فيه يستمر الى حين ملء سد اتاتورك، وسعته ٤٨ مليون متر مكعب، الذي امتلأ تقريباً. ثانياً، وعد الرئيس سليمان ديميريل، عندما كان رئيساً للحكومة في بداية العام ١٩٩٣، بالتوصل الى اتفاق نهائي لتقاسم المياه، ثالثاً، القوانين والاعراف الدولية التي تنظم العلاقة بين الدول المتشاطئة».

احتجاج

اما الاحتجاج السوري على بناء سد بيرجيك، فمرده الى ان انقرة تقيم مشاريع على النهر من دون التنسيق مع دولتي المجرى الادنى كما ان موافقة الدول الاوروبية على تمويل اقامة السد يجب ان تتم بعد مشاورة هاتين الدولتين، اذ ان اقامة مشاريع على النهر تعني انها ستكون امراً واقعاً عندما يجلس الاطراف الثلاثة لتقاسم المياه بينهم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجامعة العربية تواصل مساعيها لترتيب لقاء بين وزيري الخارجية السوري والعراقي حسب الاقتراح الاخير.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنتقد تشدد الاحكام ضد الصحافيين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس تقريراً عن تنفيذ القضاء المصري للتعديلات التي اقرها مجلس الشعب (البرلمان) في نيسان (ابريل) من العام الماضي على قانون العقوبات في شأن الصحافة التي شددت فيها العقوبات في مجال النشر والغيبة مسادة كانت تحظر حبس الصحافيين احتياطيا.

ووصف التقرير القانون بانه «قانون اغتيال الصحافة»، ولفت إلى أن النيابة العامة «دابت منذ نهاية العام ١٩٩٤ على استخدام المادة ٨٦ مكرر من قانون مكافحة الارهاب لحبس الصحافيين احتياطيا حين لا تسعفها نصوص قانون الاجراءات الجنائية وقانون العقوبات التي كانت تطبق قبل صدور القانون ٩٣».

تشدد

ولاحظ التقرير ان التنفيذ القضائي لنصوص «قانون ٩٣» «اتسمت بالتشدد ضد حرية الرأي» مشيرا إلى أن من بين سبعة احكام صدرت في قضايا نظرت وفقا للقانون المذكور لم يصدر سوى حكم واحد بالبراءة.

واوضح التقرير ان آثار تطبيق القانون ٩٣ «طاولت الصحافيين المعارضين للحكومة والمؤيدين سواء بسواء».

واوصى التقرير بتعديل المادة ٢٩ من قانون المحكمة الدستورية لتسمح بالطعن مباشرة في دستورية القوانين فور صدورها من دون انتظار موافقة المحكمة التي يجري تطبيق القانون امامها على احالة الموضوع على المحكمة الدستورية. ودعا التقرير الى الغاء العقوبات البدنية في قضايا الرأي والغاء نص المادة ١٩٥ من قانون العقوبات التي تفرض مسؤولية رئيس التحرير جنائيا عن ما ينشر في الصحف».

يذكر أن اربعة من رؤساء التحرير صدرت ضدهم أخيرا احكام بالحبس بعد ان حوكموا وفقا لمواد القانون ٩٣ وهم رئيس تحرير صحيفة «الاهالي» التي تصدر عن حزب «التجمع» المعارض السيد عبد العال الباقوري، ورئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» الحكومية السيد محمود التهامي، ورئيس تحرير صحيفة «السياسي المصري» الحكومية السيد سلامة ابو زيد، ورئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي تصدر عن حزب العمل المعارض السيد مجدي احمد حسين. وتنظر المحاكم المصرية حالياً في ١٦ قضية اتهم فيها صحافيون يحاكمون وفقا لمواد القانون ٩٣.

عقاب صارم

من جهة أخرى عبر رئيس تحرير صحيفة «الوفد» السيد جمال بدوي عن استغرابه لـ «العقاب الصارم للصحافيين المصريين».

وتساءل: «هل من الحق ان تخنق الصحافة المصرية لأن بعض الاقلام خرج عن الحد المعقول في النقد وانتقل من المباح الى غير مباح؟ وهل من المصلحة العامة للمجتمع ان يفرض سياج من الحصانة والمناعة على الجهاز الحكومي والاداري ويعجز الصحافي عن كشف الانحرافات فيؤثر السلامة ويضع قلمه في جيبه ويكف عن ملاحقة الاخطاء». وقال بدوي في مقال نشره في صحيفة «الوفد»: «إن الفلسفة العقابية التي قام عليها القانون ٩٣ اخذت بمبدأ الزجر والتخويف والترويع».

العلاقات المغاربية - الاسرائيلية مقبلة على تطبيع بارد

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ يجابه مسار التطبيع المغاربي - الاسرائيلي صعوبات على صعيد تقبل الراي العام والنخب السياسية والثقافية الامر الواقع الجديد، ما يشير الى ان العلاقات مع اسرائيل لن تتجاوز الدائرة الرسمية الله في المدى المنظور. وبسبب المعارضة الصامتة حيناً والمعلنة احياناً اخرى التي تبديها النخب المغاربية، يميل ديبلوماسيون غربيون الى القول ان قطار التطبيع لن يسير بالسرعة التي يأملها الاسرائيليون ولا على خط مستقيم شبيه بالذي سار فيه التطبيع الاردني - الاسرائيلي.

ويعتقد سفير اوروبي في تونس ان الايام الثقافية المغربية - الاسرائيلية التي كان مكتب الاتصال الاسرائيلي في المغرب يعتزم إقامتها في مجمع سيدي بليوط الثقافي في الدار البيضاء الشهر الماضي والتي اقيمت في احدى قاعات فندق «حياة ريجنسي» شكلت محكاً لقياس ردود الفعل على تقدم مسار التطبيع والمدى الذي يمكن ان تصل اليه معارضة النخبة لهذا المسار.

ويجوز القول ان المغرب شكل مختبراً لمسار التطبيع في المنطقة المغاربية كونه كان البادئ بقطع الخطوة الاولى في كل مرحلة، ومن هذه الزاوية ارتدت تجربة «الأيام الثقافية» الاسرائيلية بعداً مغاربياً لانها عكست درجة الحرارة، او بالاحرى البرودة تجاه اي تقارب مع اسرائيل يخرج عن دائرة العلاقات بين الحكومتين.

وحملت ردود فعل النخبة المغربية دلالات مهمة في هذا الاتجاه. إذ شددت في سيل المقالات المناهضة التي نشرتها الصحف على ان «الاسبوع الثقافي ذريعة لتحقيق التطبيع المرفوض». وذهبت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الى حد القول: «ان المسؤولين (الحكوميين) تجاوزوا الخط الأحمر في محاولة فرض تطبيع قسري».

وكان لافتاً ان الدعوى القضائية التي اقامتها «الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني» من اجل «منع عمل يمس بمقوماتنا الحضارية وكياننا الوطني والقومي» جمعت حولها أحزاباً وتيارات عدة فوضت محامين عنها لمتابعة الملف لدى القضاء ما يعني ان توسيع مظلة التطبيع ادت الى ردود فعل عكسية كرست اجماعاً لدى المعارضة على إظهار الرفض لهذه المبادرة، خصوصاً الاحزاب الرئيسية الثلاثة «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«منظمة العمل الديموقراطي» بالاضافة الى اتحاد كتاب المغرب والمحامين والسينمائيين وحتى «النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الاغنية»، بل ان المعركة السياسية - القضائية بين الحكم واحزاب المعارضة حملت عنصراً جديداً تمثل بدخول ثلاثة تنظيمات اسلامية غير ممثلة في «الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني» الجلية للتعبير عن معارضة لا تقل تشدداً عن الاحزاب المدنية. إذ اعتبرت الايام الثقافية الاسرائيلية «سابقة خطرة والاولى من نوعها في مسلسل الغزو الدعائي الصهيوني لبلدنا» وطبعاً ارتدت المبادرة الموحدة للتنظيمات الثلاثة «جماعة العدل والاحسان» و«رابطة المستقبل الاسلامي» و«حركة الاصلاح والتجديد» ابعاداً داخلية مغربية اهم من الحدث كون التطبيع الثقافي شكل حافزاً لها على توحيد الكلمة وتجاوز خلافاتها القديمة (موقتاً) ما يعني ان محاولة التقدم في مسار التطبيع مع اسرائيل اعطت نتيجة ربما لم تكن متوقعة وهي تكريس اجماع امتد من الأصوليين الى اليساريين.

ويجابه التطبيع بين موريتانيا واسرائيل صعوبات مشابهة. فردود الفعل على الاتفاق الذي توصل اليه وزير الخارجية الموريتاني سالم ولد الاكحل ونظيره الاسرائيلي ايهود باراك في اجتماعهما على هامش مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لم تكن مطواعة ولا مسايرة. وبالاضافة الى الاحزاب والجمعيات والشخصيات التي عارضت الخطوة يوجد تيار قوي داخل «الحزب الجمهوري» (الحاكم) يعارض التقارب مع اسرائيل الى درجة ان بعض العارفين بالشؤون الموريتانية اكد ان الوزير الاكحل، الذي يعتبر مهندس التطبيع بين بلده والدولة العبرية، يغرد خارج السرب ولا يحظى بالتأييد حتى من اقرب زملائه في الحكومة، فيما يقول قريبون من الوزير ان التطبيع مع اسرائيل وقطع التحالف السابق مع العراق هما الصفقة الوحيدة المتاحة امام موريتانيا لمحو «آثار» موقفها اثناء حرب الخليج الثانية ودفع المياه في شرايين التعاون مع الولايات المتحدة والبلدان الغربية.

وإضافة الى «الخضة» الداخلية التي سببها التطبيع مع اسرائيل، جابهت موريتانيا متاعب خارجية، خصوصاً مع ليبيا، التي قطعت عنها المساعدات وسعت الى إرباكها. لكن يبدو ان نواكشوط تلقت تطمينات من «الاصدقاء» الجدد بالتعويض عما خسرته بسبب القطيعة مع ليبيا.

وفي تونس تتلقى النخبة والقيادات السياسية خطوات التطبيع مع اسرائيل بكثير من البرود والتحفظ وعلى رغم اقامة علاقات سياحية وتبادل وفود في مستويات مختلفة منذ العام ١٩٩٣، فإن التونسيين حاولوا مراوغة المساعي الاسرائيلية الجامحة لإستعجال التطبيع الرسمي ما تسبب بأزمات صغيرة مع الدولة العبرية ابرزها الأزمة التي فجرها الاسرائيليون عندما رفضوا السماح لممثل تونس لدى السلطة الفلسطينية السفير محمد الاجنف الدخول الى غزة وفتح مكتب اتصال في كانون الأول (ديسمبر) الماضي واشترطوا فتح مكتبي علاقات في كل من تونس وتل ابيب.

وعزا مراقبون ميل الرسميين التونسيين للتخفيف من الانفاع الاميركي - الاسرائيلي نحو استكمال فتح مكتبي الاتصال طيلة الفترة الماضية الى مراعاة مشاعر الشارع التونسي الذي لم ينس الغارة الاسرائيلية على حمام الشط في العام ١٩٨٥ والتي اوقعت طبقاً لاحصاءات رسمية اكثر من ثلاثين قتيلاً بين المدنيين التونسيين والتي دانها مجلس الأمن في حينه، وكذلك العملية التي نفذها «الموساد» في ضاحية سيدي بوسعيد شمال العاصمة تونس واغتال اثناءها خليل الوزير (ابو جهاد) وحارسه التونسي في العام ١٩٨٨.

وإذا كان فتح مكتبين للاتصال في نيسان (ابريل) المقبل يرمي - طبقاً الى تصريحات الوزيرين بن يحيى وباراك - الى «تعزيز التشاور السياسي والتبادل التجاري والسفر بين البلدين» فإن ضعف حماسة التونسيين للتعاطي مع الاسرائيليين ستجعل التطبيع محدوداً ويقتصر على الدوائر الرسمية وربما على عالم المال والاعمال مثلما اوحت بذلك زيارة رئيس «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» هادي الجيلاني الى اسرائيل العام الماضي والذي استقبله اسحق رابين والزيارات الجوابية لوفد من رجال الاعمال الاسرائيليين لمناسبة المؤتمر العام للاتحاد في الخريف الماضي والذي القى رئيسه كلمة حماسية في المؤتمر حض فيها على تعزيز التعاون بين المستثمرين ورجال الاعمال التونسيين والاسرائيليين.

وفي الجزائر يبدو الحكم اقل حماسة للتطبيع مع اسرائيل على رغم ان حكومة مقداد سيفي السابقة جربت البدء في السير على خطى الجارتين تونس والمغرب، ودخلت الى «المغامرة» من بوابة الرياضة، ثم ارسلت وفداً صحافياً الى اسرائيل. إلا ان الأمور سرعان ما حسمت على ما يبدو في اتجاه التحفظ والتريث.

وتكرس استنكاف الجزائريين من التجاوب مع «الرسائل» الاسرائيلية والاميركية في هذا الشأن لما رفض وزير الخارجية السابق محمد الصالح دمبري الاجتماع مع نظيره باراك على هامش مؤتمر برشلونة على رغم ان اكثرية زملائه العرب اجتمعوا معه في المناسبة.

وكشف مسؤول جزائري ان قياديين فلسطينيين رفيعي المستوى حضوا على استعجال التطبيع وفتح قنوات اتصال مع اسرائيل، إلا ان الجهات المؤثرة في صنع القرار الجزائري رجحت التروي وتعليق اي خطوة في اتجاه التقارب مع اسرائيل خشية ان تصب الماء في طاحونة معارضي الحكم فيستثمروها في الصراع الجزائري - الجزائري لحشد العطف وتحريك المشاعر الشعبية الرافضة اصلاً فكرة التطبيع مع اسرائيل. وشرح ديبلوماسي جزائري دوافع التريث «باننا لا نجازف بإهداء خصومنا ورقة ضغط في مسألة دقيقة وحساسة».

وإضافة الى الجزائر تعارض ليبيا في شدة اقامة اي نوع من العلاقات مع اسرائيل، على رغم كونها جربت ارسال «حجاج» الى القدس المحتلة في وقت سابق على امل لن يؤدي الانفتاح على اسرائيل الى تليين الموقف الاميركي من قضية «لوكربي». لكن يبدو ان يأس الليبيين من اي حل للقضية عبر البوابة الاسرائيلية جعلهم اكثر تشدداً مع الدولة العبرية ومن يتقارب معها.

من هذا المشهد المغاربي المتنافر يبدو ان الغرب العربي يسير - بتفاوت - نحو تطبيع بارد مع اسرائيل على الطريقة المصرية، ولا يرى المراقبون حظوظاً وفيرة لعلاقات اكثر دفئاً في الامد المنظور على رغم الجهود المكثفة والتحركات العلنية والخفية التي تقوم بها اسرائيل والولايات المتحدة بعناوين رسمية حيناً وغير رسمية احياناً اخرى.

والثابت ان استيعاب الشارع المغاربي لعلاقات كاملة مع اسرائيل تشمل جميع المجالات امر صعب، واصعب منه ان يغدو التطبيع مألوفاً ويتكرس التعاطي الاقتصادي والثقافي والرياضي مع الدولة العبرية مثلما هو جار مع اي دولة اوروبية مثلاً، فبين الجانبين عقود من الرفض والعداء ليس سهلاً محوها في لمح البصر.

ويمكن القول انه ما لم تتوصل كل من سورية ولبنان الى تسوية شاملة مع اسرائيل، فإن التطبيع الدافئ على الطريقة الاردنية غير مرشح للوصول الى منطقة المغرب العربي في المدى القريب.

المغرب: وزير خارجية جنوب أفريقيا يعرض اقتراحات لحل نزاع الصحراء الغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو الذي زار المغرب ضمن جولة شملت الجزائر ومجتمعات جبهة بوليساريو، ونقل اقتراحات من حكومة جنوب افريقيا للوساطة بين المغرب وبوليساريو على نزاع الصحراء الغربية.

وقال في مؤتمر صحافي في الجزائر: «سنجتمع مع زعماء بوليساريو ومع المسؤولين المغاربة، ويمكننا المساهمة في تهدئة الموقف والمساعدة في ايجاد حل». ولم يعلق المسؤولون المغاربة على هذه التصريحات، كونهم يريدون حل النزاع ويلتزمون تنفيذ خطة الامم المتحدة للتسوية. واثيرت تساؤلات عن موعد الزيارة التي ارجئت بضعة ايام من دون تقديم توضيحات كافية. ويبدو ان انتساب حكومة جنوب افريقيا الى منظمة الوحدة الافريقية يعتبر واحداً من الاسباب التي تعوق وساطتها، لأن المغرب انسحب من المنظمة منذ عام ١٩٨٤ واثر اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية» اضافة الى ان الدعوة لاجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين تعتبر من وجهة نظر الرباط غير ذات جدوى «ما دام الاطار المحدد للتسوية يكمن في الالتزام بتنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء».

يذكر ان الرباط اقامت علاقات ديبلوماسية مع جنوب افريقيا وابرمت اتفاقات للتعاون تطاول المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحة والنقل اضافة الى خبرات عسكرية وتقنية.

غير ان مصادر ديبلوماسية لم تستبعد ان تحظى خطة الوساطة التي تقوم بها جنوب افريقيا بنوع من التفهم، اذا ركزت على محاولات تصفية الاجواء بين المغرب والجزائر بعد خلافاتهما بسبب الموقف من تطورات نزاع الصحراء الغربية وانعكاس ذلك على اوضاع الاتحاد المغاربي المتعثرة وزاد انعقاد اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية الجزائر وتونس وموريتانيا في الجزائر من تعقيد الموقف ووجهت الرباط انتقادات حادة اليه والى الامين العام للاتحاد المغاربي السيد محمد اعمامو الذي اعتبرت الرباط ان تصريحاته في ختام الاجتماع تتجاوز صلاحياته. ولاحظت المصادر انه لم تجر اي اتصالات مغربية مع الامين العام بعد عودته من الجزائر الى المغرب بعد المشاركة في اجتماع الجزائر.

تونس والجزائر متمسكتان بالاتحاد المغاربي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ شددت تونس والجزائر امس على تمسكهما باتحاد المغرب العربي «كخيار استراتيجي» للبلدين.

وجاء ذلك اثناء الاجتماع المشترك الذي جرى امس في بلدة ساقية سيدي يوسف التونسية القريبة من الحدود المشتركة وحضره وفدان حكوميان قادهما وزيرا الداخلية التونسي محمد جغام والجزائري مصطفى بن منصور.

وتقام احتفالات سنوية في القرية التي قصفتها الطائرات الفرنسية في العام ١٩٥٨ في ذروة حرب التحرير الجزائرية انتقاماً من دعم التونسيين للمقاتلين الجزائريين، إلا ان احتفالات العام الماضي اقيمت في حضور الوزيرين الأولين الجزائري والتونسي. ولوحظ ان المغرب لم يرسل للمرة الأولى وفوداً للمشاركة في المباريات الرياضية المغاربية التي تقام سنوياً في ساقية سيدي يوسف فيما شاركت وفود شبابية ورياضية من الجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا. وكان المغرب أعلن في كانون الأول (ديسمبر) الماضي تجميد مشاركته في مؤسسات الاتحاد المغاربي.

العربية لم تعد لغة الفقراء

تتمة الصفحة الاولى

ثقافي بمواجهة خيار ثقافي آخر كان الاقبال على تعلم اللغة الاجنبية بدايته. الآن، يبدو الاقبال العام على اللغة الانكليزية دالاً لا على تبديل الخيار الثقافي من موقع الى موقع آخر بل على تغيير جذري في معنى هذا الخيار وفي اسسه. كأن يكون تعلم اللغة الانكليزية مثلاً ليس طريقاً الى الثقافة الانكليزية خصوصاً، او الاميركية، بل طريق الى ما يبدو انه لحاق بركب العصر، العالمي والمحلي ايضاً.

لم تنج من الانخفاض التحصيلي العام الا الانكليزية. الدكتور عدنان الامين اشار الى أن طريقة تعليم هذه اللغة وطريقة القياس والتقييم فيها مختلفتان عن تدريس اللغتين العربية والفرنسية.. «الكتب، مثلاً، هي اكثر تطوراً، ثم ان هناك انكليزية اساسية "Standard English" تسهل التعلم وتوضحه».

لكن، الى ذلك، لا ريب ان للميل نحو الانكليزية، العالمي، مقابلاً هنا. هذا الميل الذي لم يجعل الانكليزية في طليعة مواد التدريس فقط بل انه اقام، لهذه اللغة، معاهد ملحقة ومراكز تعلم مستحدثة، كما ابتكر طرقاً لتعلمها بالراديو وبالمراسلة وبكل الاشكال المعروفة.

انها، الانكليزية، ثمرة ميل اجتماعي عام لا يقتصر على المدارس والمواد الدراسية. كما هو ميل اجتماعي وثقافي عام تراجع العربية، وتسلح الفقراء بالمواد العلمية التي يحسبون انها تضعهم على قاب قوسين من سوق العمل. وهو ميل عام ايضاً تراجع نحو مستوى التعليم في لبنان يشترك فيه الاهل والتلاميذ مع المدارس والبرامج التعليمية.

للسنة الثالثة على التوالي، تقول الدراسة التي لم تنشر بعد، يستمر التعليم اللبناني في ضعفه وتراجعه. هذا يعني ان خطط الخروج الى السلم، التي تطال الطرق والمنشآت والبنى التحتية وخلافها، لم تصل اليه بعد. ذاك انه، في اغلب الظن، آخر المعاقل واصعبها.

ستكون لدينا خطة، تقول وزارة التربية، وهي اعلنت عنها وعينت وقتاً لبدء العمل بها. «خطة النهوض التربوي» هذه ستكون اصعب الخطط واشقها في التطبيق، طالما ان المدارس مفتوحة مشرعة على ما يجري في خارجها.

هدام: وفد من «الانقاذ»

تتمة الصفحة الاولى

عليها، وحملهم مسؤولية قتل رئيس الدائرة السياسية في «الانقاذ» سابقاً الشيخ محمد السعيد وعدد من اتباعه في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي. وحمّل «متطرفي الجماعة المسلحة» مسؤولية قتل «مدنيين ابرياء» لكنه تساءل «من يقف حقاً وراء هذه العناصر المتطرفة» مشيراً الى «ان اعمالهم الاجرامية لا تخدم بالتأكيد القضية العادلة للشعب الجزائري».

ولفت الى ان الجبهة الاسلامية اعلنت دائماً استنكارها قتل الابرياء، خصوصاً الاطفال والنساء، في الجزائر، وانها «تدين بشدة» قتل اقارب اعضاء «القوات الخاصة» في الأمن الجزائري. واكد ان انصار الجبهة الاسلامية المسلحين يرفضون قتل من لا يشترك مباشرة في العمليات العسكرية لقوات الأمن مثل السياسيين والكتاب والصحافيين والعلماء.

واعلن ان الجبهة الاسلامية متمسكة بـ«العقد الوطني» اساساً لحل الازمة، مشيراً الى ان بنود «العقد» تنص على نبذ العنف للوصول الى السلطة والبقاء فيها، ورفض الديكتاتورية، ولاحترام الشرعية الشعبية، وضمان الحريات الاساسية، وعدم تدخل الجيش في السياسة. وطالب الرئيس زروال بايضاح موقفه من بنود «العقد الوطني». وقال ان البعثة البرلمانية في الجبهة الاسلامية «مساهمة منها في السعي الجدي من اجل السلام قررت ارسال وفد الى الجزائر يتألف من ثلاثة من اعضائها» هم هدام نفسه والشيخ احمد الزاوي (نائب منتخب عن «الانقاذ» يعيش في بلجيكا) والدكتور رشيد الشريف (نائب عن «الانقاذ» يعيش في السويد). ودعا الرئيس الجزائري الى تامين كل الوسائل الضرورية اللازمة للوفد للقدوم الى الجزائر واللقاء بحرية مع زعيم الجبهة عباسي مدني ونائبه علي بلحاج «من اجل مناقشة تطبيق الاجراءات الأولى المنصوص عليها في العقد الوطني والتي يجب ان تسبق اي مفاوضات حقيقية» بين السلطة والجبهة الاسلامية.

وهذه ليست المرة الأولى يقترح فيها هدام ان ترسل البعثة البرلمانية وفداً الى الجزائر. اذ قدم اقتراحاً مماثلاً عام ١٩٩٤ عبر السفارة الجزائرية في واشنطن. ولم ترد السلطة الجزائرية على الطلب وقتذاك ويستبعد ان تقبله الآن خصوصاً ان هدام لا يدعو الى هدنة وهو ما تصر عليه الحكومة الجزائرية.

وردت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج برئاسة رابح كبير على مبادرة هدام بتأكيدها انه لا يمثل مؤسسات الجبهة وان تصريحاته ومواقفه لا تعبر سوى عن شخصه.

واشار بيان اصدرته الهيئة وتلقته «الحياة» امس الى ان هدام «لا يحظى باي وجود او تأثير سياسي داخل البلاد او خارجها». واضاف ان «هذه المهزلة تؤكد مجدداً الاطماع الذاتية التي لا علاقة لها بمصلحة الجبهة الاسلامية للانقاذ او الشعب الجزائري».

واوضح ان الجبهة «تعبر عن مواقفها السياسية المسؤولة عن طريق مؤسساتها الشرعية والتمثيلية وهي الشيوخ المعتقلون والذين اطلقوا وقادة الجيش الاسلامي للانقاذ والهيئة التنفيذية في الخارج برئاسة الشيخ رابح كبير».

اعتقال محام بحريني

تتمة الصفحة الاولى

المؤسسات في طهران بسبب قرب موعد اجراء الانتخابات».

وطالب طهران بالكف عن التدخل في شؤون الاخرين. لكنه أعرب عن اعتقاده بان التصرف الايراني الاخير لن يمر من دون رد فعل عربي لمنع تكرار هذا التصرف.

واتهم طهران بانها تحاول زعزعة الاستقرار والامن في الدول الخليجية ومنطقة الخليج. وحذر من ان اللجوء الى مثل هذه التصرفات يمكن ان يؤدي إلى اضرار تلحق بإيران ذاتها عبر استخدام الاسلوب نفسه ضدها من اطراف خارجية.

وعلم ان اتصالات سياسية تتم على مستوى عال بين عواصم الدول الثماني اعضاء إعلان دمشق (مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست) لاتخاذ موقف موحد لدعم دولة البحرين إزاء التهديدات الخارجية، باعتبار ان الاضطرابات التي تشهدها البحرين لها انعكاسات خطيرة على امن منطقة الخليج والأمن القومي العربي.

وأشارت إلى أن وزراء خارجية الدول الثماني سيعقدون اجتماعا تنسيقيا في القاهرة على هامش لاجتماعات مجلس الجامعة العربية في ١٣ اذار (مارس) المقبل.

ومن ناحيته جدد الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد تاكيد دعم الجامعة للبحرين في كل الاجراءات التي اتخذتها او ستتخذها للتصدي لهذه الاعمال. ودعا في تصريح الى «الحياة» الاطراف الخارجية الى وقف التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين ودعم مثيري الفتنة والمخربين. واكد ان «التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية امر مرفوض».

وذكر مصدر ديبلوماسي في الجامعة ان حكومة البحرين لم تتقدم، حتى الان، بطلب لإدراج هذا الموضوع في جدول اعمال مجلس الجامعة المقبل. لكنه اشار إلى أن الموضوع نفسه سيكون مطروحا خلال المناقشات الثنائية وفي اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق على هامش المجلس.

لكن دولة البحرين ابلغت الجامعة العربية أمس رفضها لاستمرار السياسة العدائية الايرانية في منطقة الخليج ودعت ايران الى احترام علاقات حسن الجوار ووقف التدخل في الامور الداخلية لدولة البحرين.

وكان عبدالمجيد تلقى اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي اطلعه على تطورات الموقف ومضمون البيان الايراني الذي صدر في الكويت والذي عزا أحداث البحرين الى العلاقات بين قطر والبحرين.

اتصالات «هادئة»

تتمة الصفحة الاولى

لوزراء خارجية دول مجلس التعاون المقرر انعقاده في الرياض في الاسبوع الأول من شهر آذار (مارس) المقبل. واشاد المسؤول الذي كان يتحدث الى «الحياة» في الدوحة «بكفاءة السفير جميل الحجيلان لتولي منصب الأمين العام وبامكاناته لتطوير دور الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وتفعيلها».

وشرح «الملابسات التي رافقت اجتماعات قمة مسقط الخليجية في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي عند البحث في مسألة تعيين أمين عام جديد لمجلس التعاون ليخلف الأمين العام الحالي الشيخ فاهم القاسمي، وبدا من كلام المسؤول القطري الرفيع المستوى ان هذه الملابسات هي التي جعلت الوفد القطري يشعر بأن هناك ضغوطاً تمارس عليه لفرض قرار معين «الأمر الذي ادى الى رفض قطر القرار».

واكدت المصادر القطرية انه يجري حالياً تبادل المقترحات ووجهات النظر مع سلطنة عمان - بصفتها رئيسة الدورة الحالية لمجلس التعاون - في شأن كيفية الخروج بحل لمسألة تحفظ قطر عن قرار القمة بتعيين الأمين العام الجديد لمجلس التعاون. وعلم ان بين المقترحات التي طرحتها الدوحة ان يصار الى موافقة دول مجلس التعاون على تعيين مرشح قطري لمنصب الأمين العام لمجلس التعاون في اعقاب انتهاء فترة تولي السفير الحجيلان منصبه بعد ثلاث سنوات. وبعد ذلك يمكن الاتفاق على نظام المداورة في شأن المنصب وفق التسلسل الابجدي.

وفي الرياض لا يشعر المسؤولون المعنيون بوجود مشكلة في شأن تولي الحجيلان منصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في مطلع شهر نيسان (ابريل) المقبل. وترى العاصمة السعودية ان المشكلة عند قطر التي رفضت القرار.

ويواصل الأمين العام لمجلس التعاون المعين السفير جميل الحجيلان دراسته وقراءته المتانية لملفات الأمانة العامة لمجلس التعاون وللقضايا التي تحتويها هذه الملفات استعداداً لتسلم مهمات منصبه.

الى ذلك اعلنت المصادر القطرية المسؤولة لـ «الحياة» ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم في اعقاب نهاية شهر رمضان المبارك الحالي بزيارتين وديتين الى كل من ابو ظبي والقاهرة. وذكرت ان الدوحة اجرت اتصالات مع دولة الامارات ومع مصر من أجل التحضير للزيارتين.

محتشمي لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

خلال الشهرين الماضيين لدى مختلف فعاليات اليسار الثوري لعدم تقديم مرشحين للانتخابات حتى لا نسمح لأحد بان يستغل مشاركتنا اعلامياً وسياسياً ويعمل بكل الوسائل المتاحة لالحاق الهزيمة بنا». واعتبر ان «الشعب سيدرك في المستقبل اهمية وجودنا في السلطة والدولة، لكنني اخشى الا ينتبه من بيدهم القرار الحقيقي لهذا الامر سوى في وقت متأخر».

ونفى الانباء التي ذكرت قبل مدة عن وجود لقاءات واتصالات مباشرة بين اقطاب «روحانيون مبارز» وفي مقدمهم رئيس البرلمان السابق الشيخ مهدي كروبي وآية الله علي خامنئي للبحث في احتمال مشاركة «روحانيون» في الانتخابات. الى ذلك، اعلنت ابنة الامام الخميني الدكتورة زهراء مصطفوي الأمينة العامة لجمعية المرأة المسلمة ان جمعيتها ستشارك بشكل فاعل في الانتخابات المقبلة وستقدم قائمة انتخابية. وقالت: «ستتضمن قائمتنا اسماء رجال ونساء ملتزمين ولهم تاريخ جهادي وثوري وباع طويل في القضايا المختلفة دون النظر الى التيارات السياسية الفاعلة في المجتمع التي ينتمون اليها». وتعمل ابنة الامام الخميني استاذة جامعية.

تركيا: توقع اعادة تكليف اربكان

تتمة الصفحة الاولى

احد انصاره. لكن المشكلة الرئيسية بين الحزبين تتركز حسب المصادر نفسها على وزارة التعليم التي يصر الرفاه على ان يتولاها احد أعضائه.

وتردد في الأوساط السياسية في انقرة ان ديميريل أجرى مشاورات مع قيادة الجيش تتعلق بالأزمة السياسية المستحكمة بالبلاد منذ فوز الرفاه بالانتخابات الاشتراعية ولكن بعدد من المقاعد لا يسمح له بتشكيل حكومة. واشار مراقبون الى ان ديميريل تلقى تاكيداً من قيادة الجيش فحواه ان لا مانع لديها في تكليف اربكان. وكان الرئيس التركي اكد ذلك في تصريحات ادلى بها قبل أيام عدة.

ويتعين على الحزبين، الرفاه والوطن الأم، التوصل الى تفاهم قبل ٢٦ آذار (مارس) المقبل موعد نهاية المهلة الدستورية التي يتوجب بعدها الدعوة الى انتخابات جديدة اذا لم ينجح أحد في تشكيل حكومة.

وقالت مصادر قريبة من الرفاه لـ «الحياة» ان أربكان غير متمسك بأي وزارة تحديداً، علماً انه يشترط ان يتولى هو رئاسة الوزراء. اما بالنسبة الى الحقائب الوزارية، فيمكن توزيعها بالتفاهم فاذا أصر يلماظ على الدفاع، يتوجب ان تعطى الداخلية الى الرفاه واذا اصر الوطن الأم على الاقتصاد، لا بد من ترك وزارة التعمير لأحد انصار اربكان.

ويتوقع ان يعقد لقاء اليوم بين يلماظ وأربكان لوضع تفاصيل الاتفاق بينهما. وجاءت هذه التطورات بعد فشل المحادثات امس بين زعيم «الوطن الأم» ورئيسة الوزراء في ظل اصرار الأخيرة على البقاء في منصبها في أي حكومة ائتلافية مقبلة.

وصعدت تشيلر هجومها امس على يلماظ اذ اعلن محمد غولهان وهو احد كبار المسؤولين في حزب الطريق القويم الذي تتزعمه ان «مشروع الائتلاف الحكومي (مع الوطن الأم) سقط نهائياً بسبب المشاكل الشخصية التي سببها تصلب يلماظ».

وبعد الاعلان عن فشل المحادثات، اكد زعيم حزب الوطن الام انه سيحاول تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه «لتجنب ترك البلاد من دون حكومة».

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي: «ان السيدة تشيلر بطموحها الجامح للبقاء على رأس الحكومة، شكلت العائق الاساسي امام قيام ائتلاف» بين حزبي اليمين الرئيسيين في تركيا: الوطن الأم والطريق القويم.

وتابع يلماظ: «ونظراً الى ما آلت اليه الأمور وفي حال شكلنا حكومة مع حزب الرفاه لتجنب ترك البلاد من دون حكومة، فان السيدة تشيلر هي التي تتحمل وحدها المسؤولية».

علي صالح في حضرموت

تتمة الصفحة الاولى

والسيد عبدالله الوهاب الديلمي وزير العدل. كذلك رافقه السيد علي صالح عباد (مقبل) الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض والسيدان عبدالملك مخلافي وعبده محمد جندي (ناصريان) والسيد احمد احمد الشامي زعيم حزب الحق والسيد عبدالوهاب محمود (بعثي).

واعلن الرئيس اليمني لدى وصوله الى حضرموت ان الوساطات بين بلاده واريتريا في شأن الحدود البحرية بدأت تحقق تقدماً. وقال في كلمة القاها في حشد من المواطنين ان صنعاء تسلمت أخيراً مذكرة من الحكومة الفرنسية، التي تتوسط بين البلدين، تتضمن صيغة لاتفاق يفترض توقيعه من قبل حكومتي اليمن واريتريا من أجل حل مشكلة الحدود بينهما.

وجدد علي صالح تأكيد ان جزيرة حنيش يمنية لكن بلاده ستظل حريصة على تجنيب منطقة البحر الأحمر اي ازمات.

الشرع في بيروت

تتمة الصفحة الاولى

الأطراف الذين تدور بينهم مفاوضات.

وقال احد الرؤساء الثلاثة الذين حضروا اللقاء مع الشرع لـ «الحياة» مساء ان «الموقف السوري غير متشائم حيال مفاوضات السلام على المسار السوري وهناك توجه حاسم الى فصل المفاوضات عن الانتخابات الاسرائيلية المبكرة».

واضاف: «وهناك ايضاً، نتيجة هذه الاجواء التفات واضح الى العلاقات الاميركية - السورية في اتجاه تحسينها».

واعلن الشرع الذي التقى الهراوي ظهراً في قصر بعبدا، في حضور رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز، رداً على تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز عن استعداد اسرائيل الانسحاب من الجنوب قبل الاتفاق مع سورية شرط وجود جيش واحد لا جيشين في لبنان، ان «الترابط بين المسارين معروف للجميع بمن فيهم الاسرائيليون». واعتبر ان ردّ المسؤولين اللبنانيين هو «الرد المناسب والصحيح».

وعلّق الشرع على الاجتماعات الاميركية - السورية التي عُقدت في دمشق عن التعاون الاقتصادي بين البلدين قائلاً «الغباء البحث الجاد في علاقات اقتصادية سورية - اميركية هو ان تكون هناك علاقة عادية وطبيعية بين الولايات المتحدة وسورية اولاً».

وفي المقابل، اعلن الحريري في كلمة القاها بعد افطار اقامه في منزله امس للهيئات الاقتصادية والفاعليات بيروتية ان الشرع ابلغ المسؤولين اللبنانيين «الاتفاق على متابعة المفاوضات». واعتبر ان «هذا يدل الى ان هناك ارادة لدى كل الاطراف لاستكمال مسيرة السلام على رغم الانتخابات الاسرائيلية المبكرة والواضح ان الهمّ الاميركي هو الا يؤثر موضوع الانتخابات في مسار المفاوضات. وما دام الاسرائيليون وافقوا فهذا يعني ان مسار التفاوض ماشٍ».

وتابع «نحن في لبنان اهدافنا واضحة ومعروفة وهي تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ والتلازم بين المسارين. وستثبت الايام ان السياسة المتبعة من جانبنا ستكون لمصلحة بلدنا لان اي تفرّد من قبلنا او من قبل سورية سيكون على حساب البلد الآخر». وقال «نحن وانتم كفاعليات اقتصادية تعرفون معنى استمرار عملية السلام واهمية وصولها الى المسار الطبيعي اي انسحاب اسرائيل من الجنوب والجولان».

وقال «من دون شك اذا حصل السلام، فإن لبنان سيستفيد لان السلام في مطلق الاحوال سيكون افضل من حال اللاحرب واللاسلم وكلنا يدرك ان السلام يخلق عندنا تحديات جديدة وكبيرة ولبنان قادر على مواجهة هذه التحديات. والذي يزيده قدرة على مواجهتها هو ان لبنان يعرف المشاكل التي سيواجهها ويستعد لحلها، انما الدولة لا تستطيع القيام بكل شيء وحدها في ظل نظامنا القائم على الاقتصاد الحر الذي كفله الدستور. لذلك فان المسؤولية تقع علينا وعلى القطاع الخاص الذي يفترض ان يقوم بواجبه حيال التنمية في البلد والاهتمام بالوضع الاجتماعي».

واكد ان الدولة «تقوم بواجبها من انماء واعمار واهتمام بالقضايا الاجتماعية والمعيشية ونحن نعمل على كل الجبهات بما فيها اعادة بناء البنى التحتية وتشجيع الاستثمارات وخفض الضرائب والجمارك. وقد اقررنا في الامس في مجلس الوزراء انشاء ١١ منطقة صناعية جديدة وهذه التوجهات تنطلق من ضرورة زيادة الانتاجية وخفض الكلفة والتقليل من الاستيراد وايجاد فرص عمل للآلاف من شبابنا من خلال التوجه الى انشاء مدارس مهنية». ودعا القطاع الخاص الى «المساهمة مع الدولة بما في ذلك انشاء مدارس مهنية». واكد «اهتمام الدولة بالشأن الاجتماعي وقيامها بواجباتها حيال الآلاف من الموظفين. وتعرفون ان القطاع الخاص يستوعب القسم الاكبر من العمالة وعليه القيام بواجباته وان يؤمن بوسائل خاصة الجزء الاكبر من المشاكل الاجتماعية على صعيد الطبابة والتعليم والنقل». وقال: «يفترض بالقطاع الخاص ان يؤدي دوراً ولا يجوز الاتكال على الدولة للقيام بكل الاعباء. فالدول التي تقوم بكل هذه الاعباء هي التي لا تؤمن بالاقتصاد الحر... ومع ذلك الدولة تتحمل القسط الاساسي في تامين التعليم والطبابة والنقل». وختم «اذا حصل السلام، فإن هذا الامر يخلق تحديات جديدة امامنا، ونحن مثلما لدينا قاعدة اقتصادية، فلدى اسرائيل قاعدة اقتصادية متقدمة في حقول معينة». واكد «ان الدولة منفتحة على كل الاقتراحات التي تزيد من فاعلية الاقتصاد في انحاء البلاد وانتاجيته. ولا يجوز ان يبقى الانماء محصوراً في منطقة معينة، لذلك ترون ان الاهتمام باعادة البنى التحتية لا يقتصر على منطقة دون الاخرى». وقال عن التركيز على المشاريع التي تعتمد الربح السريع انها «لا تنفع مصلحة بلد يقوم على اقتصاد قوي». واشار الى «ان الازدهار السابق كان نتيجة المصائب التي احاطت بكثير من الدول المجاورة وهروب الاموال منها، والآن هذه الامور لم تعد قائمة. ولا بد من التعاون لقيام اقتصاد نابع من قوتنا. وضعنا صعب وهذا يحتاج الى تغيير في النفسية لمصلحة توظيف الاستثمار على المدى الطويل». وانتقد «ممارسة عدد قليل من المصارف التوظيف والاستثمار الانتاجي».

وعن قرار الاضراب العام في ٢٩ الشهر المقبل قال الحريري: «حق التعبير عن الراي كفله الدستور ولا يمكننا ان نتجاهله ولا نيّة لدينا لتجاهله. اما موضوع التظاهر فهناك قرار صادر عن مجلس الوزراء (منع التظاهر) ساري المفعول وسنطبقه».

واعتبر ان حق الاضراب مشروع ضمن القوانين المرعية. وإذا كانت هناك جهات دعت اليه سنحاول اقناعها بالمنطق، بان الاضراب ليس من مصلحة أحد.

العراق يعرض خططاً

تتمة الصفحة الاولى

وناقشا الخطط اللازمة التي تضمن توزيع المواد على الجميع في العراق، بما في ذلك المحافظات الشمالية الكردية، وتفاصيل الرقابة الدولية في المناطق الحدودية وداخل المناطق الشمالية وفي بقية محافظات العراق.

وقدم الوفد العراقي وثائق اصدرتها منظمة الصحة العالمية و«يونيسف» لإثبات صدقية ارقام وزارة الصحة العراقية لجهة متطلبات العراق في اطار تامين الخدمات الصحية للمواطنين.

وبموجب الخطط العراقية توزع الحكومة العراقية الغذاء والدواء والمواد الطبية على الوكلاء في حضور المنظمات الدولية وفي ظل تواجد للأمم المتحدة على ان يوزع الوكلاء هذه المواد حسب البطاقة التموينية.

وتصر الامم المتحدة على برنامج رقابة محكم ينفذه مراقبون دوليون، كما يقضي القرار ٩٨٦. ويرى الطرف العراقي ان النظام الذي يعتمده عبر البطاقات التموينية يؤمّن الضمانات اللازمة لعدالة التوزيع فيما ترى الامانة العامة للامم المتحدة ان هذا النظام ليس بديلاً عن المراقبين الدوليين.

ويعقد الوفدان جولتين من المفاوضات كل يوم تركّز على ترتيبات توزيع العائدات من بيع كمية من النفط العراقي، حددها القرار ٩٨٦ بحوالى بليون دولار كل ٩٠ يوماً، وخصص منها ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار للاكراد في شمال العراق.

واصدرت الناطقة باسم الامين العام للأمم المتحدة سيلفانا فاوا بياناً في شأن محادثات نيويورك اكدت فيه ان الطرفين استمرا في بحث المسائل الخاصة «بتنفيذ النظام» في اشارة الى نظام توزيع العائدات.

وذكرت ان الطرف العراقي عرض على وفد الأمانة العامة خططه الخاصة بنظام لتوزيع الغذاء والدواء في العراق على اساس البطاقات التموينية، وكذلك وثائق لتوثيق الاحتياجات الملحّة في العراق.

وكان رئيس الوفد العراقي الى محادثات نيويورك السفير عبدالأمير الانباري اوضح في تصريحات الى «الحياة» قبيل بدء المحادثات ان العراق لا يعارض تخصيص حوالى ١٥٠ مليون دولار لمناطقه الشمالية، وان الأولوية لدى الطرف العراقي في هذه المرحلة من المحادثات هي «كيفية توزيع الاغذية خاصة في الشمال» الى جانب اعتبار مرور النفط عبر خط الانابيب المزدوج الذي يمرّ في الاراضي التركية «مسألة ثنائية» مع تاكيد سيادة العراق على كل اراضيه.

وأعلنت الناطقة باسم الامين العام بعد انتهاء الجولة الصباحية من المحادثات امس ان الاجتماع المقبل للوفدين سيعقد بعد ظهر الاثنين.

وقالت ان المحادثات ركّزت على توزيع الغذاء والدواء، وتطرقت الى «مسائل رئيسية اخرى معنية بتنفيذ نظام توزيع العائدات. وزادت ان «مسائل متعلقة بتصدير النفط وبالقضايا المصرفية طُرحت» في الاجتماع.

وأبدى الانباري امس تفاؤلاً بتحقيق تقدم.

وفي باريس (أ ف ب) افاد بيان ان مئات من الشخصيات الفرنسية من اتجاهات مختلفة وقعت عريضة تطالب برفع «فوري للحظر» المفروض على العراق.

وذكر موقعو العريضة التي وجهت الى وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت ان «الشعب العراقي وحده يعاني من نتائج الحظر المأسوية التي تتجسد ببؤس ومجاعة ووفاة عشرات الآلاف من الأطفال». واضاف موقعو العريضة التي اطلقتها جمعية «عمل وتفكير - الشرق الأوسط» ووقعها «١٥٠٠ شخص بينهم ١٢٥ من طلاب المدارس» انهم يدينون «من دون لبس نظام صدام حسين» لكنهم يرفضون «الطابع غير المتوازن واللاانساني لهذا الحظر».

وبين موقعي العريضة وزير الدفاع الفرنسي السابق جان بيار شوفينمان.

الى ذلك طلبت موسكو من العراق «التنفيذ الكامل والنزيه وغير المشروط لكل قرارات مجلس الأمن».

وذكر فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي ان بلاده تعارض «تسييس» موضوع العقوبات في ضوء اعتبارات سياسية داخلية «لاحدى الدول التي لها صلة بمعالجة القضية». واضاف ان هذا الموقف ابلغ الى رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، اثناء محادثات اجراها في موسكو مطلع الاسبوع. وقال بوسوفاليوك في حديث الى وكالة «انترفاكس» ان اكيوس ابلغ القيادة الروسية ان اللجنة الخاصة تتسلم باستمرار مواد تلقي اضواء على «جوانب جديدة» من النشاط العراقي في صنع أسلحة الدمار الشامل، واضاف ان هذه المواد كشفت بعد لجوء الفريق حسين كامل صهر الرئيس العراقي الى الاردن في آب (اغسطس) الماضي.

وفي اشارة الى ان موسكو لن تقدم قريباً مبادرة جديدة في شأن العراق، قال بوسوفاليوك ان روسيا «وافقت على ان حجم عمل لجنة اكيوس ازداد» وانها ستحتاج الى «مزيد من الجهد والوقت».

لكن نائب وزير الخارجية الروسي المسؤول عن ملف الشرق الأوسط اكد ان موسكو تدعو الى «موقف محايد غير مسيّس» والى «الاهتداء الى مواعيد واقعية ومعقولة» للبدء في درس تخفيف الحظر المفروض على العراق. وزاد ان بلاده الى جانب اهتمامها بتنفيذ بغداد قرارات مجلس الأمن تدعو الى «رسم ضوء في آخر النفق» تمكن في اطاره اثارة موضوع رفع الحظر.

ترشح في الدائرة التي سقط فيها في العهد الديموقراطي الأخير

١٧٥ مرشحاً بينهم الترابي يخوضون الانتخابات البرلمانية في الخرطوم

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اعلنت لجنة الانتخابات في العاصمة السودانية ان ١٧٥ مواطناً تقدموا بترشيحات لعضوية البرلمان في الانتخابات التي تجرى أول الشهر المقبل، بينهم الدكتور حسن عبدالله الترابي الأمين العام للمؤتمر الشعبي الاسلامي. واوضحت اللجنة اليوم ان الترابي الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية الحاكمة سيخوض الانتخابات في دائرة في منطقة الصحافة في جنوب الخرطوم وهي ذات الدائرة التي سقط فيها في آخر انتخابات أجريت في العهد الديموقراطي الأخير في العام ١٩٨٦.

وينافس الترابي على المقعد البرلماني عبدالرحمن السلاوي وهو رجل اعمال معروف والدكتور عباس عوض الله عباس عميد كلية الشريعة في جامعة الامام المهدي في ام درمان. ويعتقد ان عباس ينتمي الى التيار الاسلامي المؤيد لحكومة البشير.

ولاحظت «الحياة» ان معظم من تقدموا لخوض الانتخابات في الخرطوم اعضاء ناشطين في تنظيم الجبهة الاسلامية بقيادة الترابي او عسكريين شاركوا في الحكومة الحالية. ومن بين هؤلاء العميد يوسف عبدالفتاح الذي اعلن ترشحيه في منطقة الامتداد في جنوب الخرطوم.

وتضم لائحة المرشحين في الخرطوم ايضاً وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه الذي ترشح في وسط الخرطوم ورئيس البرلمان المعين محمد الأمين خليفة الذي اعلن ترشيحه في منطقة الدروشاب في الخرطوم بحري.

وتقدم اللواء الهادي بشرى الذي كان حتى وقت قريب عضواً في القيادة العسكرية للمعارضة ليرشح نفسه في مدينة ام درمان.

واعلن ايضاً عن ترشيح العميد (طبيب) الطبيب ابراهيم محمد خير وزير القوى العاملة في دائرة انتخابية في شمال ام درمان. وبين المرشحين في مدينة الخرطوم بحري السيد محجوب محمد الحسن عروة وهو صحافي سوداني معروف راس تحرير صحيفة السوداني الدولية التي اغلقتها الحكومة السودانية في وقت سابق وسجنته ثلاثة اشهر. وينافس عروة في هذه الدائرة وزير الاعلام السابق السيد محمد خوجلي صالحين.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة سودانية رسمية ان السلطات المصرية منعت طبيباً يشرف على القوات السودانية من دخول مثلث حلايب المتنازع عليه بين السودان ومصر.

واوضحت صحيفة «السودان الحديث» امس ان السلطات المصرية منعت الطبيب الذي يتولى علاج افراد القوات السودانية الموجودين في حلايب دون مراعاة للظروف الصحية التي يعاني منها بعضهم. واضافت ان المنع «يضاف للاجراءات التي اتخذتها مصر ضد سكان مثلث حلايب وشملت منع الماء والطعام عنهم».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول حكومي ان عدد القوات المصرية التي احتشدت في حلايب يصل الى فرقة كاملة تضم ستة الاف جندي وضابط.

واضاف المصدر ان «هذا العدد الكبير من القوات المصرية تقابله مجموعة قليلة من القوات السودانية». ووصف المصدر الموقف المصري بانه «تنكر لعلاقات البلدين، وينسف الكفاح المشترك لقواتهما العسكرية ضد اسرائيل».

وذكرت الصحيفة ان السلطات المصرية «تواصل عملها في بناء المنشآت في حلايب بهدف تكريس سياسة الأمر الواقع التي تنفذها مصر دون مراعاة لقانون دولي وباسلوب استفزازي قصد منه اثارة الفتنة بين البلدين».

الخرطوم تؤكد استعدادها لاستقبال محققين دوليين للبحث عن المتهمين في محاولة اغتيال مبارك

□ باريس - من ارليت خوري:

■ عبّر السفير السوداني لدى فرنسا الدكتور نور الدين ساتي امس عن استعداد بلاده لاستقبال محققين دوليين من الشرطة الدولية «انتربول» للتاكد من عدم وجود ثلاثة مصريين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في الصيف الماضي، لكنه لم ينف وجود رجل الأعمال اسامة بن لادن، الذي تردد انه موّل التفجيرات الارهابية التي وقعت في فرنسا.

ووصف ساتي خلال مؤتمر صحافي ادانة الامم المتحدة للسودان بسبب قضية الثلاثة بانها غير عادلة، واعتبر ان نقل القضية التي كانت تعالج في اطار منظمة الوحدة الافريقية، الى الاطار الدولي ينطوي على «تهميش للمنظمة التي تتولى معالجة النزاعات بين دول المنطقة، من خلال آلية فض النزاعات التابعة لها».

ورأى ان كل ما ذكر عن وجود الاشخاص الثلاثة الذين تطالب اثيوبيا باستردادهم في السودان «يفتقر الى الادلة» مذكراً بان السلطات السودانية «كانت في طليعة من دان محاولة الاغتيال التي استهدفت مبارك».

وتابع ان بلاده مستعدة في هذا الاطار لاستقبال محققين عن «الانتربول» او أي لجنة تحقيق تضم ممثلين لكل من مصر واثيوبيا، اللتين رفضتا المشاركة في مثل هذه اللجنة خوفاً من الا تكون النتائج التي ستتوصل اليها متفقة مع ما يرغب فيه المسؤولون في البلدين».

وعن ما اذا كان يتوقع تصعيداً دولياً، قد يصل الى حد فرض عقوبات على السودان في حال عدم تسليم المتهمين الثلاثة خلال مهلة الشهرين قال ساتي «لو ان المتهمين موجودون فعلاً في السودان لكان تم تسليمهم».

وعبر عن اعتقاده ان الوضع قد يتطور وفقاً لاحتمالين «الأول ويقضي باعتماد اسلوب التحقيق وتقصي الحقائق حتى يتم التوصل الى استنتاجات واقعية يتصرف مجلس الامن بناء عليها، والثاني يقضي بحرق المراحل والعمل على محاكمة السودان لاسباب لا تقتصر على محاولة الاغتيال وانما تطال ايضاً اموراً اخرى على صلة بمقوماته».

لكنه استبعد امكان اقدام مجلس الأمن على فرض عقوبات اقتصادية، لأنها ستكون مكلفة بالنسبة للسودان والمنطقة، خصوصاً ان هناك بلدين عربيين اخرين هما العراق وليبيا يخضعان لمثل هذه العقوبات.

ممثلون للمعارضة يؤكدون تضامنهم مع «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تحولت حفلة إفطار رمضاني اقامته جماعة «الاخوان المسلمين» اول من امس إلى مناسبة لتضامن ممثلي بعض الاحزاب مع الجماعة، ومطالبتهم بوقف الاجراءات الحكومية ضدها، وتاكيد ضرورة وحدة احزاب المعارضة.

وحضر الحفلة مئات من الشخصيات العامة والحزبية والمنتمين إلى الجماعة. وكان من ابرز الحضور رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عبدالعزيز حجازي، ونائب رئيس الحزب الوطني السابق فكري مكرم عبيد، ورئيس جبهة علماء الازهر الدكتور عبد المنعم البري. والقى المرشد العام للجماعة السيد مصطفى مشهور كلمة خلال الحفلة التي اقيمت في أحد الفنادق الكبرى في منطقة المعادي اشار فيها الى أن الجماعة «تعرضت خلال العام الماضي لاحداث كثيرة واعتقالات ومحاكمات عسكرية واحكام بالسجن وصدور قوانين تضييق الحريات مثل التعديلات التي ادخلت على قانون النقابات الرقم ١٠٠ وقانون الصحافة الرقم ٩٣». وحمل بعنف على عملية السلام الراهنة، وقال: «في العام الماضي كانت هناك مذبحة الخليل وفي العام الجاري استمر قتل الصهاينة للفلسطينيين وفي الوقت نفسه استمر تهافت بعض الدول لاقامة علاقات مع اسرائيل». واعتبر أن «اسرائيل تريد أن تحول دول الطوق إلى سياج يحميها لتنفرد هي بالفلسطينيين وتحول القدس الى عاصمة أبدية لها». واكد إن الاخوان «سيواصلون دعوتهم مهما تعرضوا للأذى او التنكيل». وفي إشارة الى الاحزاب والقوى السياسية الاخرى اضاف: «ان الاخوان يمدون ايديهم الى كل القوى الوطنية من دون عنف او تطرف». وشدد على اهمية «وجود مصالحة بين الحكام والمحكومين».

وتحدث رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري مشيداً بمشاركة عدد تولوا مناصب تنفيذية في فترات سابقة في حفلة الاخوان المسلمين، وانتقد قانون الطوارئ. وقال: «لا يمكن ان يستمر العمل بقانون الطوارئ لاكثر من ١٥ عاما متواصلة، ولا يمكن ان يُبنى الاستقرار إلا على احترام القانون». واضاف: «لا اتصور ان ما حدث في الانتخابات الاخيرة يمثل استقراراً».

ثم القى الأمين العام لحزب الاحرار السيد رجب هلال حميدة كلمة أشاد فيها بجماعة الاخوان المسلمين ووصفها بانها «بريئة من كل التهم التي توجه لها». وقال: «نعم الاسلام هو الحل. وانا لست من افراد الجماعة ولكني احترمها وهي ستستمر ولن تؤثر فيها الاجراءات الحكومية».

واعتبر أن اسرائيل تهدف الى حصار مصر. واضاف: «هم نجحوا في حصار العراق وليبيا والسودان وايران في فترة سابقة ويهدفون حاليا الى حصار مصر».

ثم تحدث ممثل حزب الوفد الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة مشيرا إلى أن جماعة الاخوان المسلمين «جاهدت لفترة غير قصيرة من تاريخ مصر. توالت خلالها على الوطن كوارث عدة». وشدد على ضرورة اتفاق كلمة قوى المعارضة.

ثم القى ممثل الحزب الناصري الدكتور حسام عيسى كلمة أشار فيها إلى ان القوى السياسية في مصر «صارت تدرك ما ينبغي ان تكون عليه العلاقة بينها وإن اختلفت في برامجها». وأوضح أن «المعارضة اصبحت تعرف انه لا سبيل لها إلا ان تتعايش على رغم اختلافها ولم يعد ينطلي على احد ان من مصلحة حزب او جماعة التخلص من حزب او جماعة اخرى لوجود تنافس بينهما».

معارضة اوغندية تتحدث عن دخول ٦٠ دبابة من تانزانيا الى جنوب السودان عبر أوغندا

معارك بين قوات قرنق ومعارضة اوغندية مسلحة

□ كمبالا - من يوسف خازم:

■ اشتبكت قوات سودانية معارضة لحكومة الخرطوم مع عناصر اوغندية معارضة لحكومة كمبالا داخل الاراضي السودانية الجنوبية في معارك ضارية استمرت ساعات عدة الاسبوع الماضي، فيما اكد زعيم اوغندي من المعارضة المدنية ان لديه أدلة على دخول ٦٠ دبابة من تانزانيا الى جنوب السودان عبر الاراضي الاوغندية.

واكدت مصادر عسكرية اوغندية في كمبالا لـ «الحياة» ان القتال اندلع الاربعاء الماضي بين قوات تابعة لـ «جبهة الضفة الغربية للنيل» التي يقودها الكولونيل السابق في الجيش الاوغندي جوما اوريس وبين قوات من «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق في اطراف منطقتي كاجو كاجي ونوبليب في ولاية شرق الاستوائية وفي بلدة منغالاتوري في الولاية نفسها على مسافة نحو ٣٢ كيلومتراً من الحدود مع اوغندا. وان المعارك ادت الى مقتل نحو ٥٠ شخصاً من قوات المعارضة الاوغندية واصابة عدد من قوات قرنق بجروح.

يذكر ان بلدة كاجو كاجي تقع تحت سيطرة القوات الحكومية في حين تسيطر «الحركة الشعبية» على بلدتي منغالاتوري ونوبليب. وقالت المصادر نفسها ان مقاتلات سودانية حكومية من طراز «ميغ - ٢١» وطائرات حربية من طراز «انطونوف - ٢٦» قصفت في اليوم نفسه بلدة نوبليب لفترة خمس ساعات. ولم تسجل خسائر بين قوات «الحركة الشعبية» لكنها اضطرت الى تغيير مواقعها في البلدة وخارجها.

ويعتقد ان عدد قوات اوريس يبلغ نحو ٢٥٠٠ عسكري، غالبيتهم من الضباط والجنود الذين خدموا في الجيش الاوغندي في عهد الرئيس السابق عيدي امين. وتسيطر هذه القوات على شريط من الاراضي تبلغ مساحته نحو ١٨ كيلومترا يبدأ في الاراضي الاوغندية الحدودية في مقاطعة اروبا ويمتد داخل السودان قرب بلدة نوبليب. كما تسيطر على مناطق داخل السودان متاخمة لمقاطعة مويو، وتتمركز خلفهم معسكرات للجيش السوداني لمسافات طويلة قرب الحدود مع اوغندا.

واكد ناطق باسم «الحركة الشعبية» حصول الاشتباكات والقصف السوداني، واشار الى صدامات مسلحة عدة حصلت ايضاً بين قوات قرنق وبين قوات اوريس خلال الشهر الماضي. وفي الوقت نفسه، اكد وزير الدفاع الاغندي اماما مبابيزي عمليات القصف الجوي السوداني التي حصلت الاربعاء الماضي، لكنه نفى وقوع اي قذائف من جراء هذا القصف على الاراضي الاوغندية.

يذكر ان قوات قرنق كانت اسرت عناصر اوغندية مسلحة اخرى تدعى «جيش الرب للمقاومة» التي يتزعمها جوزف كوني خلال المعارك التي شنتها «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ضد الجيش السوداني في مناطق شرق الاستوائية في جنوب السودان. واكد قرنق في حديث لـ «الحياة» ان الاسرى طلبوا العودة الى بلدهم، وانه سلمهم الى السلطات الاوغندية التي تعهدت باعادة دمجهم في المجتمع المدني.

من جهة اخرى، اكد وزير التجارة الاوغندي السابق إيفاريستو نيانزي المعارض لحكومة الرئيس يويري موسيفني، انه يملك وثائق تؤكد دخول ٦٠ دبابة من تانزانيا الى اوغندا ومنها الى الاراضي السودانية. واضاف في تصريح لـ «الحياة» في كمبالا ان الدبابات عبرت الحدود من بلدة موتوكولا في اوقات مختلفة من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال: «مرت الدبابات عبر تسع ثكنات عسكرية اوغندية هي كابتيرا وبيكيرا وكايومولو وكايانجا ولواغولو ولوساكا وكياناموكاكا ومساكا وكاسيجاغيروا في ثلاث دفعات ضمت الواحدة منها ٢٠ دبابة، ودخلت الدفعة الاولى ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والثانية في ١٤ والثالثة في ١٦ من الشهر نفسه. وشوهدت الدبابات نفسها تمر في مقاطعة غولو الحدودية قبل عبورها الاراضي السودانية».

يذكر ان الحكومة السودانية اتهمت اخيراً، وفي مناسبات عدة، كلاً من اوغندا واثيوبيا واريتريا بمساعدة «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

حزب «العدالة الاجتماعية» يجمّد عضوية البدري تمهيداً لفصله

□ القاهرة - من محمود علي:

■ اعلن حزب «العدالة الاجتماعية» في مصر تجميد عضوية الشيخ يوسف البدري نائب رئيس الحزب والتحقيق معه لـ «تنصيبه نفسه أميراً للحسبة وزعيما لدعاة التخلف والردة الحضارية والاجتماعية».

وجاء قرار الحزب بعد ان هدد الشيخ البدري برفع دعاوى حسبة على اكثر من ٤٠ كاتباً ومفكراً إذا لم يتبراوا من كتابات اعتبرها مسيئة للاسلام، ما دفع البرلمان المصري إلى إصدار قانون ينظم دعاوى الحسبة.

وقال حزب «العدالة الاجتماعية» في تفسير الاجراء الذي اتخذه ضد البدري انه «يعلن للرأي العام ان الشيخ يوسف البدري تقدم بطلب عضوية الحزب قبل الانتخابات البرلمانية الاخيرة واشترطت عليه قيادة الحزب الاقلاع عن الافكار الهدامة والمضللة التي يعتنقها والعودة لخندق الدفاع عن الاستقرار والديموقراطية والتعددية السياسية كشرط مسبق لانضمامه ووافق الشيخ (...) ثم ما لبث ان عاد الى مسيرته الاولى في محاربة الابداع والتنوير (...) وهو ما يصب في غير صالح المجتمع ولا يخدم سوى الفئة الضالة من جماعات الإرهاب».

واتهمه البيان بانه «مضلل يتصف بعدم الامانة، إذ ادعى شعبية جارفة، ما دعا الحزب الى ترشيحه في الانتخابات التي اسفرت عن خيبة امل كبيرة، حيث لم يحصل الشيخ سوى على ١٨٠ صوتاً».

واعتبر البيان ان الشيخ البدري «يتسم بعدم صدقية في اقواله التي تتحول الى ادعاءات وكتب». وقال ان قانون تنظيم دعاوى الحسبة، الذي صدر اخيرا، «أبطل مفعول الشيخ الحالم بغنائم المحتسب».

غير ان البدري الذي كان نائبا في البرلمان المصري بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٠ قال لـ «الحياة» إن دخوله حزب العدالة الاجتماعية جاء بعد الحاح من رئيسه الدكتور محمد عبدالعال. وقال ان عبدالعال «طاردني كثيراً طالباً انضمامي للحزب والدليل على ذلك انني لم اقدم طلباً، وإنما هم الذين الحوا عليّ وكتبوا استمارة انضمامي للحزب». واضاف: «كان انتمائي لهذا الحزب سبب الفشل الذريع الذي منيت به في الانتخابات الاخيرة. وعلى رغم من انني كنت نائبا لرئيس الحزب، لم احضر اجتماعاً واحداً». وقال إنه سيلجا للقضاء، لان البيان الصادر عن الحزب «يتضمن سباً له». واشار الى ان «هذا الحزب هو الذي يناقض نفسه إذ نشر في صدر صحيفته عشية الانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي إشادة بدوري في محاربة الذين يهاجمون الإسلام وعلى راسهم نصر أبو زيد».

وكان انضمام الشيخ البدري الى حزب «العدالة الاجتماعية» ثالث تجربة له في العمل الحزبي، إذ سبق ان انضم إلى حزب «الاحرار» في منتصف الثمانينات، وشغل موقع وكيل الحزب، ثم حاول تاسيس حزب جديد تحت اسم «الصحوة الإسلامية» رفضته لجنة شؤون الاحزاب «لقيامه على أسس دينية»، وايد القضاء قرار اللجنة.

صرب البوسنة يقطعون اتصالاتهم مع حلف شمال الاطلسي

واشنطن تتدخل لانقاذ اتفاق دايتون المهدد بالانهيار نتيجة الخلافات المحلية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تدخلت الولايات المتحدة لحل الأزمة الناشئة بسبب احتجاز السلطات البوسنية عدداً من العسكريين الصرب المشتبه بارتكابهم جرائم حرب. وبدأ المبعوث الاميركي الخاص روبرت غالوتشي امس اتصالات مع الاطراف المعنية في محاولة لايجاد حل لما وصف بانه «المشكلة الأخطر التي تواجه اتفاق دايتون للسلام» منذ توقيعه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

جاء ذلك في وقت أعلنت القيادة العسكرية لصرب البوسنة قطع كل اتصالاتها مع حلف شمال الاطلسي والقوات المتعددة الجنسيات التي تعمل على تنفيذ اتفاق السلام، غداة اعلان القيادة السياسية لصرب البوسنة قطع اتصالاتها كافة مع الحكومة البوسنية.

في غضون ذلك زاد التوتر حدة في مدينة موستار حيث رفض كروات البوسنة خطة الاتحاد الاوروبي لتنظيم الادارة وتقاسم السيطرة على المدينة. وايد رئيس الاتحاد الفيديرالي (البوسني الكرواتي) كريشمير زوباك هذا الموقف. واجرت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيالي التي تراس بلادها الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي محادثات في زغرب في محاولة للضغط على الكروات البوسنيين.

من جهة اخرى، وصل وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف الى بلغراد امس في زيارة تستغرق يومين بعدما تفقد الوحدات الروسية العاملة في اطار قوات تنفيذ السلام في شمال شرقي البوسنة.

وذكر تلفزيون بلغراد ان محادثات غراتشوف «ستتناول تطبيق اتفاق السلام البوسني والوضع الامني في منطقة البلقان والتعاون بين موسكو وبلغراد في الشؤون الدفاعية». ويتوقع ان يصل رئيس الاركان الاميركي الجنرال جون شاليكاشفيلي اليوم (الجمعة) الى البوسنة. وذكرت اذاعة سارايفو انه «سيتفقد الجنود الاميركيين ويلتقي مع ممثلي الحكومة البوسنية».

وافادت الاذاعة ان المبعوث الاميركي الخاص روبرت غالوتشي بدأ امس الخميس اتصالات مع الاطراف البوسنية «في محاولة لحل المشاكل التي سببت اخيراً حالاً من الجمود في تنفيذ اتفاق السلام». واجتمع غالوتشي مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش واستعرضا الوضع في موستار وضواحي سارايفو ومهمات المحكمة الدولية لجرائم الحرب».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية اعرب عن القلق الذي يساور الولايات المتحدة ازاء الخلاف الناشب بين الطرفين الحكومي والصربي في البوسنة بسبب احتجاز سارايفو عدداً من العسكريين الصرب الذين يشتبه بارتكابهم جرائم حرب. وقال الناطق انه «في حين تتفهم الولايات المتحدة دواعي القلق الذي يساور الصرب من جراء اعتقال هؤلاء الاشخاص فان ذلك لا يبرر التوقف عن الحوار من اجل السلام».

وذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة امس ان رئيس اركان جيشهم الجنرال زدرافكو توليمير صرح بعد محادثات اجراها في معقلهم في بالي مع قائد قوات حلف الاطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث بانه «اذا لم يتم الافراج عن العسكريين الصرب المعتقلين في سارايفو فان ذلك سيؤثر بصورة سلبية على تعاون صرب البوسنة في العملية السلمية».

وذكر تلفزيون بلغراد ان الاميرال سميث كان قصد بالي بهدف انهاء المقاطعة التي اعلنها الصرب للاتصالات مع الحكومة البوسنية والاجتماعات مع المسؤولين الدوليين في سارايفو.

ونقل التلفزيون عن رئيس وزراء صرب البوسنة رايكو كاساغيتش ان المندوبين الصرب رفضوا حضور الاجتماع الذي كان مقرراً ان يعقد اليوم (امس الخميس) في مكتب المنسق المدني كارل بيلت في سارايفو كما رفضوا المشاركة في اجتماع لجنة الفصل في سارايفو كما قرروا عدم تلبية دعوة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز للقائه خلال زيارة الاخير للبوسنة امس. ونقل التلفزيون تحذير نائب رئيس صرب البوسنة نيكولا كوليفيتش من ان الصرب «مصرون على موقفهم الحالي مهما كانت النتائج اذا لم يطلق سراح العسكريين الصرب المعتقلين في سارايفو». وذكر التلفزيون ان زغرب التي ساندت الكروات البوسنيين ابلغت كلاً من انيالي ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان كرواتيا تعارض موقف المندوب الاوروبي هانز كوشنيك حول التنظيم المستقبلي لمدينة موستار معتبرة ان ذلك لا يتناسب مع بنود اتفاق دايتون».

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان ممثلي كروات البوسنة ما زالوا يرفضون تحكيم الادارة الاوروبية بخصوص مدينة موستار وواصلوا قطع علاقاتهم مع مؤسسات الاتحاد الاوروبي في المدينة كما منع الكروات حرية التنقل بين شطري المدينة». وكان الكروات فرضوا ليل اول من امس منع التجول في الشطر الغربي من موستار الذي يسيطرون عليه.

وافادت اذاعة سارايفو امس انه تعليقاً على القرار الذي اعلنه الاداري الاوروبي هانز كوشنيك حول تنظيم مدينة موستار، وصدر عن مقر رئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني كريشمير زوباك بياناً جاء فيه ان كل قرار تحكيمي ينبغي ان يكون في اطار حقوق وقواعد معينة كي يتمتع بخصائص التحكيم، وبناء على ذلك، كان ينبغي ان يقوم قرار كوشنيك على اساس دستور الاتحاد الفيديرالي البوسني والاتفاق الخاص حول موستار في كل من دستور الاتحاد واتفاق دايتون. وقرار كوشنيك لم يلتزم ذلك ما يشكل خرقاً فاضحاً لهذه الوثائق كونه استحدث بلدية سابعة جديدة اي منطقة محايدة الامر الذي لا تنص عليه اي من الوثائق الخاصة بموستار. لذا فان رئيس الاتحاد الفيديرالي لا يقبل بتحكيم كوشنيك ولن يعمل على تنفيذه».

ناقلة جند تغادر احدى الثكنات العسكرية الطاجيكية في طريقها لتصدي القوات المعارضة. (أ ب)

مدير مصنع سجاد يرأس الحكومة الطاجيكية بعد استقالة كريموف

دوشانبه: أنصار النهضة ينتفضون ويشكلون ادارات ذاتية

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ افادت مصادر حركة النهضة الاسلامية الطاجيكية امس الخميس ان مقاتليها استولوا على مركز بونرواغ في مديرية طويل دره وهم يتقدمون واصبحوا على بعد ٣٥ كيلومتراً عن المدينة نفسها.

واوضحت المصادر ان هذا التحرك العسكري جاء في ظل تظاهرات شعبية عارمة قام بها أهالي منطقتي دواغ ويزغولام في ولاية برعشان الواقعتين على بعد ٣٠ كيلومتراً عن العاصمة دوشانبه منددين بالحكومة ومطالبين باستقالتهما.

وافاد بيان صحافي للحركة وزع في بيشاور تلقت «الحياة» نسخة عنه ان المتظاهرين دهموا المواقع الحكومية في المنطقتين واستولوا عليها. وشكلوا فوراً ادارات جديدة اثر استقالة اعضاء الادارات السابقة وانضمامهم الى المتظاهرين. وزاد البيان ان المسؤولين العسكري والأمني في المنطقة انضما الى مقاتلي حركة النهضة وارسلا بياناً بهذا المضمون الى دوشانبه «يعلنان فيه الولاء لحركة النهضة».

وكانت الاشتباكات في منطقة طويل داره بدات في ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي واسفرت عن استيلاء مقاتلي النهضة على موقع جنشون وقتلوا ثلاثين من العناصر الحكومية، واستسلم حوالي اثنين وسبعين مقاتلاً لقوات الحركة بكامل اسلحتهم بما فيها دبابتان.

كما ياتي التحرك العسكري المفاجئ في الوقت الذي تجري قيادة حركة النهضة مفاوضات مع مندوبي الحكومة في العاصمة التركمانستانية عشق اباد من دون ان يتوصل الجانبان الى حل. وكان موقف الحكومة تضعضع في ظل تمرد قائدي وحدتين عسكريتين مطالبين بوقف الحرب الأهلية في البلاد الأمر الذي عزز الموقع التفاوضي لحركة النهضة.

وفي موسكو (أ ف ب)، اكدت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» أمس ان المقاتلين الاسلاميين سيطروا اول من امس على قرية وجسر استراتيجي في منطقة طويل داره تافيلدارا.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية ان الاسلاميين سيطروا على قرية كيبشون وجسر في منطقة داشتيشر على الطريق بين العاصمة ومنطقة غورنو بابدخشان التي تتمتع بالحكم الذاتي (جبال بامير).

وتراجعت القوات الحكومية (الشيوعية) مسافة تراوح بين ثلاثة واربعة كيلومترات وانكفات في قريتي لانغار وشاراك في انتظار وصول تعزيزات متوقفة في الوقت الحاضر بسبب رداءة الطقس.

وبدات قيادة اللواء الاول المؤلل في كورغان تيوبي (٧٥ كلم جنوب شرقي دوشانبه) التابع لوزارة الدفاع والذي تمرد الاسبوع الماضي مطالباً باقالة عدد من الوزراء، تقديم المساعدات الى القوات الحكومية، بعدما توصل الى اتفاق مع السلطات أدى الى انهاء حركة التمرد.

من جهة اخرى، قال ناطق باسم وزارة الخارجية الطاجيكية انه تم تعيين رجل الأعمال يحيى عظيموف رئيساً للوزراء في دوشانبه بعد استقالة سلفه جامشيد كريموف.

ولم تتوفر على الفور تفاصيل عن عظيموف الذي كان مديراً لمصنع للسجاد.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية اعلن في وقت سابق استقالة كريموف الذي يتولى رئاسة الوزراء منذ عام ١٩٩٤.

وجاءت استقالة كريموف بعد اسبوعين مضطربين في طاجيكستان المجاورة لافغانستان والصين بعدما قاد ضابطان متمردان انتفاضة بيضاء دفعت البلاد الى شفا حرب أهلية جديدة.

وتراجع الضابطان ومن بينهم ضابط في الجيش الحكومي برتبة عقيد بعد ان حصلا على استقالة النائب الأول لرئيس الوزراء محمد سيد عبيد اللايف ومسؤولين كبار آخرين.

«دور جوهري»

وفي موسكو (الحياة)، اكد الناطق باسم الرئاسة الروسية ان بلاده لعبت «دوراً جوهرياً» في تطويق الازمة الطاجيكية. وقال ان اقصاء عدد من كبار المسؤولين في طاجيكستان هو «خطوة لتفادي حرب واسعة النطاق».

في الوقت نفسه، اعلن رئيس الوزراء الطاجيكي المكلف عظيموف ان التكامل مع روسيا سيكون «من الاولويات». واضاف ان الحكومة ستعمل على معالجة المشاكل الاجتماعية كوسيلة «لتفادي الهزات».

القوات الروسية تقفل غروزني وتطوق المتظاهرين فيها

يلتسن يؤكد انه سيتخذ قراراً بوقف الحرب في الشيشان لتعزيز مواقعه الانتخابية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الخميس انه سيتخذ قرار انهاء الحرب في الشيشان لتعزيز مواقعه في الانتخابات الرئاسية، واكد انه سيصدر القرار بعد اسبوعين فيما تزايدت حدة التوتر في غروزني بعدما طوقت القوات الفيديرالية والشرطة المحلية العاصمة الشيشانية ومركز المدينة لوقف التظاهرات المستمرة منذ الاحد.

واكد يلتسن قبيل اجتماعه الى رؤساء المقاطعات الروسية امس وجود سبعة سيناريوهات لانهاء الحرب الشيشانية. واضاف ان مجلس الأمن القومي قرر في اجتماعه أول من أمس الاربعاء تشكيل فريق عمل باشراف رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين «لجمعها (السيناريوهات) او لاختيار واحد منها». وقال ان المجلس سيعود الى الاجتماع بعد اسبوعين لاتخاذ قرار نهائي.

واوضح يلتسن الحاجة الى حل وسط حيال اشكالية معقدة اذ ان سحب القوات «ستعقبه مجزرة». اما اذا لم تسحب «فالابواب ستكون موصدة أمامي والشعب لن ينتخبني للرئاسة». وهكذا بكل بساطة وصراحة اختصر زعيم الكرملين المعادلة الصعبة واقر بأن مصائر الآلاف من الشيشانيين والروس مرهون بمكاسبه الشخصية المترتبة على قرار وقف المذبحة الشيشانية.

ومن جانبه اكد تشيرنوميردين ان الحرب «يجب انهاؤها» وقال انه اذا لم يصدر قرار في هذا الشأن فإن النزف سيستمر. واضاف «ستوقف الحرب مهما كان هذا القرار صعباً ومريراً».

واشار السكرتير الصحافي للرئيس الروسي سيرغي سيدفيديف ان يلتسن «لن يهين نفسه بطلب السلام من (الزعيم الشيشاني) جوهر دودايف»، ولكنه من جهة اخرى لن يوافق على سياسة «الأرض المحروقة» التي قال ان «رؤوساً ساخنة» تطالب بها.

وزاد ان يلتسن يريد درس العواقب المحتملة لقرار سحب القوات في ضوء احتمالات تفاقم التوتر المترتب على هذا القرار. وزاد ان دودايف يريد المحافظة على هيبته باذكاء «الهستيريا العسكرية». واعتبر ان من ابرز الادلة على ذلك تنظيم تظاهرات واجتماعات في غروزني للمطالبة بسحب القوات الفيديرالية واستقالة القيادة المحلية.

ووجه زعيم القيادة الموالية لموسكو الشيشاني دوكو زافغايف نداء يطلب الى المتظاهرين التفرق فيما طوقت القوات الساحات المركزية في غروزني ومنعت المرور اليها، واقام بضعة آلاف من المتظاهرين متاريس رمزية.

وصدرت تصريحات متناقضة عن مسؤولي الحكومة المحلية، فقد ذكر عبدالله بوغايف ان القوة هي الحل الوحيد اذا لم يمتثل المتظاهرون للأوامر، فيما أكد وزير الداخلية حميد انيالوف ان اللجوء الى القوة «ليس وارداً». واضاف ان وحدات الأمن الداخلي ستلجأ الى «اساليب الاقناع».

وعلى صعيد آخر أكد يلتسن امس انه سيعلن قراراً نهائياً بترشيح نفسه في مسقط راسه مدينة يكاترينبورغ في اواسط الشهر الجاري. ومن جانبه ذكر رئيس الحكومة ان القرار سيكون «إيجابياً». ونفى ان تكون لديه نوايا لترشيح نفسه منافساً ليلتسن وطلب من كتلة «روسيا بيتنا» التي يتزعمها ان تكون «ركيزة» للرئيس الحالي في الانتخابات.

واشنطن تنصح تركيا واليونان باللجوء الى محكمة العدل الدولية لحل خلافاتهما

■ واشنطن – أ ف ب – ذكرت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس الاربعاء ان الولايات المتحدة نصحت تركيا واليونان باللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لحل الخلاف بينهما حول جزيرة صغيرة في بحر ايجه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ان هذه المحكمة يمكن ان تساعد البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسي اللذين يتنازعان السيادة على الجزيرة الصغيرة – يطلق عليها اليونانيون اسم ايميا والاتراك اسم كارداك – «في عرض خلافهما» في هذا الشأن.

واوضح ديفيس ان هذا الاقتراح لا يشكل «موقفاً قضائياً» ورفض بذلك ضمنا فكرة ان الولايات المتحدة سترفض دعم اليونان في مطالبتها بالسيادة على الجزيرة.

وكانت العلاقات توترت بين اليونان وتركيا الاسبوع الماضي بسبب خلاف على السيادة على الجزيرة الواقعة جنوب شرقي بحر ايجه. ولم ينته التوتر العسكري الا بضغط من الولايات المتحدة.

واعلن البيت الابيض امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون كتب الى المسؤولين في الدولتين منذ ايام «ليشكرهم» على استجابتهم الى نصائحه.

على الصعيد نفسه، اكدت الحكومة التركية مجدداً اول من امس الاربعاء موقفها المتعلق بالمياه الاقليمية في بحر ايجه وأعلنت انها ستعارض اي قرار تتخذه اليونان من جانب واحد ويقضي بتوسيع مياهها الاقليمية ولو «جزئياً».

وقال ديبلوماسي تركي ان الحكومة التركية تعتبر اي محاولة من اليونان لتوسيع مياهها الاقليمية الى ما بعد ستة اميال بحرية في بحر ايجه «سبباً لاعلان الحرب».

واضاف ان «هذا الموقف قديم ومعروف في اليونان».

خالدة ضياء: ماضون في الانتخابات وتهديدات المعارضة لا تهزنا

دكا – رويتر – اكدت رئيسة الوزراء البنغلاديشية البيغوم خالدة ضياء عزمها على المضي قدماً في اجراء الانتخابات في ١٥ الشهر الجاري، ووصفت الاحتجاجات المتزايدة للمعارضة بانها «مؤامرة لتقويض الديموقراطية والاستقلال».

وقالت ضياء في مهرجان في بلدة فيني جنوب البلاد اول من امس الأربعاء ان «مثل هذه الاضطرابات او التهديدات لن يهزني. الانتخابات ستجرى في موعدها على الرغم من الاحتجاجات، لانقاذ البلاد من ازمة دستورية صعبة». وكانت احزاب المعارضة دعت الى اضراب عام في ١٤ و١٥ الشهر الجاري في محاولة لاحباط ما وصفته بـ «الانتخابات الملفقة».

وادت اعمال العنف التي نجمت عن الحملة المناهضة للانتخابات الى سقوط حوالى ١٥٠ جريحاً في انحاء البلاد اول من امس. وقالت الشرطة ان الوضع كان متوتراً امس الخميس.

وقال ضابط شرطة انه في حرم جامعة دكا يستعد الطلاب المؤيدون للحكومة والمعارضون لها للمواجهة. وقال شهود ان السلطات فرضت اجراءات امن مشددة حول الحي الديبلوماسي في العاصمة.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان البعثات الاجنبية طلبت من موظفيها توخي الحذر وتجنب زيارة المناطق المزدحمة. وطلبت الحكومة من الدول الغربية ارسال مراقبين الى الانتخابات التي تقاطعها كل احزاب المعارضة الرئيسية، ولم يعرف على الفور هل تلقت رداً على ذلك.

بكين تتهم واشنطن بالوقوف وراء التوتر مع تايوان

■ بكين – أ ف ب – اتهمت الصين امس الخميس الولايات المتحدة بالوقوف وراء التوتر الحالي في مضيق تايوان ونصحت واشنطن بالتزام الحياد كي لا يتحول اختبار القوة بين بكين وتايبيه الى نزاع مسلح.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين غوفانغ ان الزيارة التي قام بها الرئيس التايواني لي تنغ هوي الى الولايات المتحدة السنة الماضية وصفقات بيع الاسلحة الاميركية الى تايوان هي «السبب الرئيسي» وراء التوتر القائم في مضيق تايوان.

ورداً على سؤال حول امكان لجوء النظام الشيوعي الى القوة لاستعادة جزيرة تايوان التي تعتبرها بكين مقاطعة متمردة، قال المتحدث «اعتقد اننا سنلجأ الى الوسائل غير السلمية في حالتين، الاولى عند حصول تدخل قوات اجنبية في شؤون الصين الداخلية والثانية عندما يتعلق الامر باستقلال تايوان».

من جهة اخرى حذر شين غوفانغ واشنطن من الاستناد الى «القانون الاميركي الخاص بالعلاقات مع تايوان» لتقديم مساعدة عسكرية الى تايوان.

ويجيز هذا القانون الذي تبنته واشنطن العام ١٩٧٩ عندما اقامت علاقات ديبلوماسية مع بكين للقوات الاميركية الوقوف في وجه اي محاولة اجتياح للجزيرة من قبل الجيش الصيني. كما يسمح للولايات المتحدة بتزويد القوات التايوانية بالاسلحة للدفاع عن نفسها.

وفي واشنطن اكدت الادارة الاميركية مجدداً اول من امس الاربعاء انها تعتبر اي تصعيد للتوتر بين الصين وتايوان «مسالة شديدة الخطورة»، مشيرة في الوقت نفسه الى انه ليس لديها اي مؤشرات على احتمال شن هجوم عسكري.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان «القانون الاميركي الخاص بالعلاقات مع تايوان» ينص على ان «اي تصعيد للتوتر او اي استفزاز مهما كانت طبيعته سيعتبر مسالة شديدة الخطورة».

واضاف ان الولايات المتحدة «تراقب عن كثب التحركات العسكرية في المنطقة» مؤكداً «لم نكشف اي شيء يدل على تحضيرات عسكرية عدوانية» من جانب بكين. واستطرد قائلاً ان الصين تجري مناورات عادية.

وكانت احدى الصحف الصينية المستقلة الصادرة في هونغ كونغ ذكرت امس ان الصين ستبدأ السبت مناورات عسكرية لمدة اسبوع في اقليم فوجيان الساحلي المواجه لجزيرة تايوان. واضافت نقلاً عن مصادر مطلعة انه ستتم تعبئة ما بين ٥٠ و٦٠ الف جندي من سلاح البر والبحر والجو في جيش التحرير الشعبي للمشاركة في هذه المناورات بقيادة مساعد رئيس هيئة الاركان العامة، الجنرال كوي فولين.

وكان وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري صرح انه لا يوجد اي «خطر وشيك» فيما قال مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه ان اي عدوان من قبل الصين الشعبية على تايوان ستكون له «انعكاسات خطيرة جداً».

باكستان والصين تنفيان اتهامات اميركية بالتعاون النووي

■ اسلام اباد – رويتر – نفت باكستان امس الخميس ادعاءات اميركية بانها استوردت حلقات مغناطيسية تستخدم في تخصيب اليورانيوم من الصين في ما يشكل انتهاكاً للقوانين الاميركية بشان حظر انتشار الاسلحة النووية. واكدت الصين النفي الباكستاني مشيرة الى ان التعاون الباكستاني – الصيني ليس له اي طابع عسكري.

وقال المسؤول عن العلاقات مع الولايات المتحدة في وزارة الخارجية الباكستانية سيد افتخار مرشد لـ «رويتر» انه «في ما يتعلق بقضية الحلقات المغناطيسية فان التقرير لا يمت الى الحقيقة باي شكل من الاشكال». وكان وزير التجارة الاميركي رون براون عبر اول من امس عن قلقه ازاء تقارير ذكرت ان الصين باعت معدات حساسة على علاقة بالاسلحة النووية الى باكستان العام الماضي. وقال براون في مؤتمر صحافي في واشنطن: «انه امر نراجعه بقلق بالغ». وياتي ذلك في اعقاب تقرير نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» مفاده ان الاستخبارات الاميركية وجدت دليلاً على ان الصين امدت باكستان بمواد مغناطيسية لتخصيب اليورانيوم.

وكذب ناطق باسم السفارة الباكستانية لدى واشنطن في وقت سابق التقرير وقال انه لا يستند الى اي اساس. كما كذب ناطق باسم الخارجية الصينية مضمون التقرير مشيراً الى ان التعاون الباكستاني – الصيني ذو طابع سلمي وليس عسكرياً. ودعت الحكومة الباكستانية الولايات المتحدة الى مراقبة الهند بدل باكستان كون نيودلهي «هي التي تعد لتجربة نووية وهي التي اطلقت صواريخ بريثفي ارض – ارض متوسطة المدى».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الباكستانية ان نشر تقرير الصحيفة الاميركية كان متعمداً في هذا الوقت لتشتيت الانتباه عن تجربة اطلاق صاروخ بريثفي التي نفذتها الهند الشهر الماضي. ورأى المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان «حظر انتشار الاسلحة النووية مصدر قلق بالغ للولايات المتحدة ونحن لسنا مشاركين في أي سباق نووي».

فرخان يعلن دعمه حكومة أباشا العسكرية في نيجيريا

■ لاغوس – ا ف ب – اكد زعيم حركة الاميركيين السود «امة الاسلام» لويس فرخان في لاغوس اول من امس الاربعاء دعمه للبرنامج الانتقالي السياسي لرجل نيجيريا القوي الجنرال ساني اباشا، ورأى انه يجب «اعطاء فرصة» للمجموعة العسكرية الحاكمة.

وقال فرخان في مؤتمر صحافي عقده في لاغوس في ختام زيارة استغرقت اسبوعا لنيجيريا «بعد ما رايته اعتقد انه يجب اعطاء فرصة لنظام اباشا لدفع البلاد باتجاه الديموقراطية».

واضاف ان ليس من حق الولايات المتحدة ولا اي دولة اجنبية اخرى ان تدين البرنامج الانتقالي للمجموعة العسكرية الذي يهدف الى التوصل خلال سنوات الى «انسحاب الادارة العسكرية من السلطة». ويفترض ان ينتهي هذا البرنامج في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨ بانتخاب رئيس مدني.

والى جانب المحادثات التي اجراها مع مسؤولين سياسيين وعسكريين تحدث فرخان عن لقاء مع موشود ابيولا المعارض النيجيري الرئيسي لنظام اباشا والمسجون بتهمة الخيانة. وقال فرخان ان محادثاته مع ابيولا كانت «صريحة ومفتوحة».

واضاف «نامل ان يتم الافراج عنه قريباً. ولكن هناك شروط. واذا اصر ابيولا على فكرة انه يجب ان يكون الرئيس (على اساس الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٢ حزيران /يونيو ١٩٩٣ فسيكون الامر صعباً».

ودعا فرخان الانظمة العسكرية الحاكمة في نيجيريا وافريقيا الى الاصغاء للمعارضة.

واعلن ان بعثة من حركة «امة الاسلام» التي يتزعمها ستتوجه خلال ثلاثة اسابيع الى منطقة اوغوني لدراسة الوضع فيها.

وقال ان نتائج التحقيق ستدرج في تقرير سيعرضه على اعضاء الكونغرس ووزارة الخارجية الاميركيين.

وكانت الاسرة الدولية دانت بشدة نيجيريا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد اعدام تسعة معارضين ينتمون الى الحركة من اجل بقاء شعب اوغوني بينهم رئيس الحركة الكاتب كين سارو – ويوا.

زائير تخطط لطرد اللاجئين الهوتو

■ كيغالي – رويتر – توقعت الامم المتحدة ان تقوم القوات الزائيرية باعادة اللاجئين الروانديين الى بلادهم، ويخشى كثيرون من عمليات ثارية من جانب التوتسي انتقاماً من عمليات ابادة جماعية جرت عام ١٩٩٤.

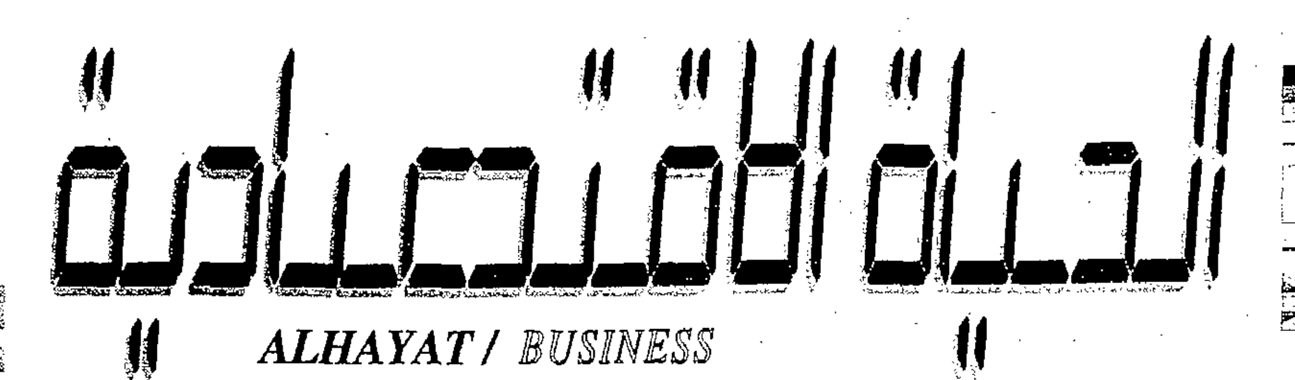
وقال مسؤولو وكالة تابعة للامم المتحدة ان القوات الزائيرية قد تلجأ في اي يوم الى اغلاق مخيم اللاجئين المزدحم في كيبومبا تمشياً مع اتفاق مع الامم المتحدة للاسراع بحملة اعادة مليون لاجئ من شرق زائير الى بلادهم.

وفي كينشاسا قال مساعد لرئيس الوزراء كينغاوا دوندو ان زائير «ستعيد توطين» اللاجئين وانها تنوي ارسال مسؤولين الى غوما الحدودية ليقرروا اي المخيمات سيبداون باغلاقها.

وفي مخيم كيبومبا قرب غوما، الذي تحول في واقع الأمر الى مدينة يقطنها ١٩٠ الف نسمة، بدأ لاجئو الهوتو الروانديين يفتحون الحانات والمطاعم ومتاجر الملابس والمتاجر العامة. كما اقاموا الكنائس ومكاتب البريد وخياماً فندقية واخرى تستخدم دوراً للسينما.

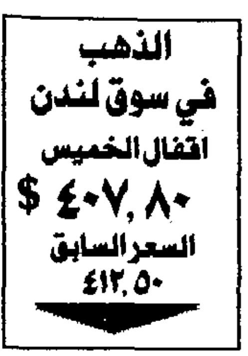
وقال ديبلوماسي غربي: «من المرجح ان يعاد ٥٠٠٠ لاجئ الى بلادهم في اليوم الأول و٣٠٠٠ لاجئ في اليوم الثاني».

وفي آب (اغسطس) الماضي هددت زائير بطرد ١٥ الف لاجئ لكن تهديدها بترحيل كل اللاجئين بحلول نهاية ١٩٩٥ لم ينفذ.



الدولار * في سوق لندن
(* ١٧:٠٠ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٤٧٥٣
الين الياباني ١٠٦,٨١
الجنيه الاسترليني ١,٥٣٧٢



النفط في سوق لندن ١٦,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اذار (مارس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٤٠٧,٨٠
السعر السابق
٤١٢,٥٠

يحصل بموجبه على ٣٠٠ مليون دولار

صندوق النقد الدولي يوافق للأردن على برنامج ثلاثي "طموح وشامل"

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ من المنتظر ان يحصل الاردن على موافقة صندوق النقد الدولي على برنامج جديد يستمر ثلاث سنوات تصفه السلطات المعنية في المؤسسات الدولية بانه «طموح وشامل» ويتناول الاصلاحات الاقتصادية.

وسُقدّم البرنامج الثلاثي المقترح، الذي سيحصل الاردن بموجبه على نحو ٣٠٠ مليون دولار، بموجب «تسهيلات الصندوق الممدد» التابع لصندوق النقد الدولي، الى المجلس التنفيذي اليوم الجمعة بغية اخذ موافقة المجلس عليه.

وقال مسؤولون في المؤسسة الدولية لـ «الحياة» ان من المنتظر ان يحظى البرنامج بموافقة المجلس التنفيذي.

وسيحل البرنامج الجديد محل البرنامج الاردني الحالي الذي لا يزال معمولاً به ويبقى صالحاً نظرياً عاماً اضافياً آخر.

ووصف المسؤولون المشار اليهم قرار الاردن احلال البرنامج الجديد مكان البرنامج الحالي بانه مهم. وسيستغرق تنفيذ البرنامج الجديد ثلاث سنوات اعتباراً من اليوم الذي يوافق فيه مجلس الصندوق الدولي التنفيذي عليه.

وقالت سينا ايكن رئيسة القسم المولج بشؤون الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي لـ «الحياة» «ان السلطات الاردنية مصممة على المضي قدماً في طريق الاصلاح، ويستجيب الاقتصاد الاردني في شكل جيد جداً لهذا الاصلاح. ان الاداء الاقتصادي باهر بصرف النظر عن المقياس المستخدم في الحكم على هذا الاداء».

واضافت «ان البرنامج الجديد يشكل جزءاً من الجهود التي تبذلها حكومة الاردن في سبيل تقوية الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في الاقتصاد الاردني».

واشارت الى ان السلطات الاردنية تتحلى بالشجاعة والتصميم وتشكل الخطوات الرئيسية التي نفذتها قبل مؤتمر القمة الذي عقد في عمان، والقوانين التي وافق عليها البرلمان الاردني، اعادة تنظيم شاملة كاملة للاطار التنظيمي. وترغب السلطات الاردنية في ان يكون النظام الاقتصادي مهيأ لكي يسهل انطلاق القطاع الخاص وهي توفر الاطار الصالح للنمو الاقتصادي الذي يقف القطاع الخاص على رأسه.

وقالت ايكن لـ «الحياة» ايضاً ان صندوق النقد الدولي تلقى ادلة تشير الى ان احتياطات الاردن استقرت واستتبت في المقام الاول، بفضل الخطوات التي نفذتها السلطات الاردنية الشهرين الماضيين في سبيل رفع اسعار الفائدة. وبالنظر الى ان اسعار الفائدة تراجعت في الولايات المتحدة وفي دول صناعية اخرى في تلك الفترة اصبح الدينار الاردني اكثر جاذبية بالنسبة الى الموجودات المسعّرة بالدولار وبعملات اخرى.

واضافت «لدينا من المعلومات ما يوحي بأن السياسات تؤثر على الوضع، والحقيقة اننا تلقينا احصاءات تُظهر ان احتياطات الاردن ازدادت منذ كانون الثاني (يناير) الماضي».

ورافق القلق في شأن احتياطات الاردن الى حدّ ما ما كان يتوجب عليه (على الاردن) تسديده من ديونه العامة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وتقول سلطات صندوق النقد الدولي ان ثمة ما يشير حالياً الى ان التراجع في الاحتياطات الاردنية رافق استرجاع الدنانير الاردنية في منطقتي الضفة الغربية وغزة، لا سيما في خلال الربع الاخير من العام الماضي.

ويقول المسؤولون في صندوق النقد الدولي ان الاقتصاد الاردني استجاب على نحو ممتاز للسياسات التي تناولت ادارة الطلب وعلى الاصلاحات البنيوية التي كان الصندوق الدولي لا يزال يدعمها بموجب «تسهيلات الصندوق الممدد» منذ عام ١٩٩٤.

وكان متوسط النمو الاقتصادي الفعلي في فترة العامين اللذين استغرقهما العمل بموجب البرنامج (١٩٩٤ و١٩٩٥) اكثر من ستة في المئة، بينما بقيت معدلات التضخم بين ثلاثة و٣,٥ في المئة. وتراجع العجز في الحساب الجاري في شكل حاد من ١١,٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، عام ١٩٩٣ الى ٤,٦ في المئة من هذا الناتج العام الماضي.

ويعتبر المسؤولون في صندوق النقد الدولي تراجعاً من هذا القبيل، اي بنسبة سبعة في المئة خلال عامين فقط «باهراً». أضف الى هذا ان ديون الاردن الخارجية، التي كانت ضخمة في مطلع التسعينات، تتراجع منذ فترة من الزمن. وتراجعت هذه الديون من ١٢٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٣ الى ١٠٤ منه العام الماضي. وتراجعت نسبة خدمة الديون من ٥٠,٩ في المئة من قيمة الصادرات الاردنية من السلع والخدمات عام ١٩٩٣ الى نحو ٢٨ في المئة من هذه القيمة عام ١٩٩٥.

واثنى الخبراء الاقتصاديون في صندوق النقد الدولي على اداء الاردن القوي في مجال التصدير خلال العامين الماضيين. وازدادت الصادرات بنسبة ١٤ في المئة عام ١٩٩٤ واكثر من ٢٠ في المئة العام الماضي، على حدّ ما اشارت اليه احصاءات الصندوق الدولي. وازداد ما ارسله الاردنيون العاملون خارج بلادهم الى ذويهم بنسبة ١٣ في المئة عام ١٩٩٥.

لكن ارتفاع الدخل من السياحة العام الماضي بنسبة ٣٤ في المئة، اي من ٥٨٢ الى ٧٢٣ مليون دولار، هو الذي لعب اكبر دور منفرد في هذا التحسن في الوضع الاقتصادي الاردني، والمنتظر ان يلعب الدخل السياحي اياه دوراً كبيراً في تمكين الاردن مستقبلاً من زيادة دخله العام من التصدير. ونظراً الى ان مقابل كل عشر دولارات تاتي من التصدير تاتي اربعة دولارات من السياحة، قالت ايكن «من المحتمل ان يتوسع القطاع السياحي وان تكون له نتائج ايجابية جداً بالنسبة الى الاقتصاد الاردني، لا سيما اذا ثبت ان التطورات الاقليمية وعملية السلام ستوفر للمنطقة مزيداً من الفرص».

وثمة عامل آخر وراء تحسّن وضع العجز في الحساب الجاري الاردني وهو ان ما انفقه الاردن على الواردات تراجع بالقيمة الاسمية عام ١٩٩٤، وان الواردات مالت لتصبح في غالبيتها مواد اولية وسلعاً راسمالية، وهذه المواد والسلع تمالئ النمو الاقتصادي وتشجعه. وتشير الارقام الاولية الى ان الواردات ازدادت ١١ في المئة عام ١٩٩٥.

والغاية من برنامج صندوق النقد الدولي الجديد هي الاستجابة للفرص الجديدة الناشئة بفضل التبدلات السريعة في المناخين الاقليمي والدولي، وبفضل تعاظم حظوظ اندماج الاقتصاد الاردني باقتصاد الاتحاد الاوروبي والاقتصاد الدولي.

وفي هذا الصدد قالت ايكن «ترغب سلطات صندوق النقد الدولي في ان يستفيد الاردن من هذه الفرص السانحة مع التقليل الى ادنى حد ممكن من تكاليف هذه الفرص بالنسبة له. ولهذا اتخذت هذه السلطات الخطوات الآيلة الى تقوية السياسات التي تتناول ادارة الطلب على نحو جيد والى تعميق الاصلاحات البنيوية».

ويبدأ برنامج الاصلاحات البنيوية والاقتصادية العامة في شباط (فبراير) الجاري ويستمر ثلاث سنوات.

ويقول المسؤولون في صندوق النقد الدولي ان الغايات العامة من هذا البرنامج هي تحقيق نمو اقتصادي في الاردن تصل نسبته السنوية الى ستة في المئة في الواقع والحقيقة والفعل، وابقاء التضخم مسايراً لمعدلات التضخم في الدول الصناعية ومواصلة خفض العجز في الحساب الاردني الخارجي مما يخفّف من ديون الاردن الخارجية ومن عبء خدمتها (خدمة هذه الديون)، وبناء احتياطات الاردن الخارجية (الاحتياطات من العملات الاجنبية) لكي تغطي المستوردات الاردنية فترة ثلاثة اشهر.

والمنتظر من السلطات الاردنية ان تسعى الى الحصول على موارد خارجية اضافية بغية المساهمة في بناء احتياط الاردن. ويُقال ان هذه السلطات تنظر في عدد من الخيارات منها السعي الى عملية ثانية تتناول اعادة جدولة الديون عندما ينتهي مفعول الاتفاق الراهن مع نادي باريس في منتصف ١٩٩٧. كما ان الاردن يجري حالياً محادثات مع البنك الدولي ومع الاتحاد الاوروبي ومع عدد من المقرضين الذين يقرضون على اساس ثنائي.

وسيدعم البرنامج الجديد اتخاذ مزيد من الخطوات في سبيل تحرير التجارة الاردنية عن طريق خفض التعرفات الجمركية القصوى وتبسيط بنية التعرفات الجمركية كلها عن طريق خفض عددها وزيادة الشفافية في هذه البنية عن طريق خفض الاعفاءات التي تتضمنها هذه البنية.

ويقول المسؤولون في صندوق النقد الدولي ان البرنامج شامل جداً في تغطيته ويدعم التدابير الآيلة الى اصلاح نظام النشاط الاقتصادي العام في الاردن عن طريق التخصيص وتغيير الاطر التنظيمية. كما ان البرنامج يتضمن دراسة جديدة لهيئة موظفي الدولة وللنظام التقاعدي وللضمان الاجتماعي وللمساعدات والدعم وللنظام الضريبي.

ويشدّد المسؤولون على ان البرنامج يتضمن اتخاذ خطوات تخفف من وقع عناصره على الاردنيين العاديين. ويتضمن البرنامج، على سبيل المثال تدابير توسّع بموجبها شبكة الأمان لكي تشمل الفقراء العاملين بالاضافة الى الفقراء العاطلين عن العمل. كما ينوي البرنامج زيادة ما يُنقل من اموال الى صندوق المساعدات الوطني في الموازنة العامة، وهو الصندوق الذي يوفر سيولة مباشرة للفقراء والمحتاجين بدلاً من ان يوفر دعماً للمواد الاستهلاكية التي تستخدمها الطبقات الاجتماعية كلها.

ويشير المسؤولون في صندوق النقد الدولي الى ان الاردن ينعم حالياً بنسبة نمو في دخل الفرد تُعتبر من اعلى النسب السائدة في المنطقة. ويامل الاردن في الاستفادة من المشاريع التي تنشأ بفضل الاندماج او التكامل الاقليمي.

من ٢٥ الى ٢٠ في المئة من اموال المصرف

مصرف لبنان يعدل قواعد نسب التسليف

□ بيروت – «الحياة»:

■ عدل مصرف لبنان القواعد السابقة في شأن نسب الاقراض وعمّم حاكم المصرف رياض سلامة على المصارف امس قراراً حمل الرقم ٦١٠١ الخاص بمساهمات مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل وبالتسليفات المتوسطة والطويلة الاجل الممكن منحها.

وجاء في نص القرار:

المادة الاولى: تعدل النسبة الواردة في البند (٤) من المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم ٥٠ تاريخ ١٩٣/٧/١٥ بحيث تصبح ١٠ في المئة بدلاً من ٥٠ في المئة.

المادة الثانية: تعدل النسبة المنصوص عنها في البند (٣) من المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ المتعلقة بالتسليفات الممكن منحها لشخص حقيقي او معنوي واحد البالغة ٢٥ في المئة من اموال المصرف الخاصة بحيث تصبح ٢٠ في المئة.

المادة الثالثة: يمكن للمجلس المركزي لمصرف لبنان الموافقة لمصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل، الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته اعتماد نسب وآجال مختلفة عن تلك المحددة في الفقرة الثانية من المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي المذكور اذا توافرت فيها او لديها شروط معينة.

المادة الرابعة: يتوجب على مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته ايداع قيمة كل فرق يقل عن النسبة المحددة في المادة الاولى من هذا القرار في حساب مجمد لدى مصرف لبنان لا ينتج فوائد.

المادة الخامسة: لا يجوز ان يقل مجموع تسليفات مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٥٠ تاريخ ١٩٨٣/٧/١٥ وتعديلاته والممنوحة باي عملة كانت للقطاع الخاص وللشركات المختلطة اللبنانية عن مجموع تسليفاتها الممنوحة باي عملة كانت للقطاع العام.

المادة السادسة: تلزم مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته، بان تودع لدى مصرف لبنان «احتياطاً ادنى خاصاً» بالليرة اللبنانية بنسبة ١٠ في المئة من الفرق في مبالغ التسليفات بجميع العملات التي تكون قد منحتها خلافاً لأحكام المادة الخامسة من هذا القرار.

المادة السابعة: على مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته، المسلجة على لائحة المصارف قبل تاريخ صدور هذا القرار، ان تلتزم: بنص المادة الاولى من هذا القرار خلال مهلة اقصاها ١٩٩٦/١٢/٣١، وبنص المادة الخامسة من هذا القرار وفقاً لما ياتي: ان لا تقل بتاريخ ١٩٩٦/٦/٣٠، تسليفاتها للقطاع الخاص وللشركات المختلطة اللبنانية عن نسبة ٢٥ في المئة من مجموع تسليفاتها للقطاع العام، ولن لا تقل بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١، تسليفاتها للقطاع الخاص وللشركات المختلطة اللبنانية عن نسبة ٥٠ في المئة من مجموع تسليفاتها للقطاع العام، وان لا تقل بتاريخ ١٩٩٧/٣/٣١، تسليفاتها للقطاع الخاص وللشركات المختلطة اللبنانية عن مجموع تسليفاتها للقطاع العام، وبعدم تخفيض النسب لديها، بتاريخ صدور هذا القرار، لما دون النسب المفروضة بموجب المادتين الاولى والخامسة من القرار المذكور.

المادة الثامنة: يحسب مجموع التسليفات الممكن ان يمنحها اي مصرف اعمال ومصرف متوسط وطويل الأجل خاضع لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته لشخص حقيقي او معنوي واحد نسبة للاموال الخاصة المبينة في الموازنة الموحدة، عند وجودها، المنظمة بينه وبين المصرف الام وفقاً للاحكام القانونية المرعية الاجراء.

المادة التاسعة: يمكن المجلس المركزي لمصرف لبنان الموافقة على افادة اي مصرف تجاري من ذات التسهيلات والاعفاءات المطبقة على مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته، والمتعلقة باي عملية تسليف متوسط او طويل الاجل يمكن ان يمنحها.

اليمن يتطلع الى الاتحاد الأوروبي لزيادة نسبة مساعداته المالية

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ يتطلع اليمن الى الاستفادة من السياسات الجديدة التي يضعها الاتحاد الاوروبي حيال بلدان المتوسط من ناحية ومجلس التعاون الخليجي من ناحية اخرى، وابرام اتفاق يضمن مساعدات وقروض أوروبية لتمويل خطة الانماء فيها.

وطلب السفير اليمني في بروكسيل جاسم عبدالخالق الاغبري في اجتماعه مع مفوض السياسة المتوسطية والتعاون مع دول الجنوب مانويل مارين، مراجعة الاتفاق بما يتناسب وحاجات التنمية في اليمن واتساع مصالح المؤسسات الأوروبية فيه.

ويتركز الحضور الأوروبي بشكل خاص في قطاع المحروقات، وقطاع النفط والغاز الذي تعمل فيه ٢٥ مؤسسة اجنبية منها ١٤ مؤسسة اوروبية يتزايد حجم نشاطها مع تزايد اكتشاف حقول النفط.

ووقعت مؤسسة «توتال» الفرنسية اخيراً عقداً لاستغلال حقول الغاز بقيمة ٣,٥ بليون دولار.

وفي ضوء المتغيرات الاقتصادية والسياسية فإن اليمن يقترح على الاتحاد الاوروبي التقدم نحو اتفاق جديد يأخذ في الاعتبار حاجات التنمية في اليمن من جهة وواقع المتغيرات الاقليمية في المنطقة من جهة أخرى.

ويتميز الاتفاق الذي ابرم عام ١٩٨٤، في ظل انقسام اليمن الى دولتين، بضعف مردوده الاقتصادي حيث لم تتجاوز قيمته المالية ٤٢ مليون ايكو (٤٩,٧ مليون دولار) انفقت في مشاريع صغرى في الصيد البحري والزراعة.

وتمنى السفير اليمني في اجتماع مع مسؤولين أوروبيين رفع المساعدات الغذائية من ١٤ الف طن الى ١٠٠ الف لمواجهة حاجات العائلات التي تعيش تحت مستوى الفاقة.

ونقل السفير الاغبري عن المفوض مانويل مارين استعداد المفوضية للنظر في بحث امكانات وضع «اطار جديد» للعلاقات بين اليمن والاتحاد الأوروبي الذي يواجه صعوبة فنية في تصنيف اليمن ضمن إطار اقليمي، إذ هي بعيدة عن المنطقة المتوسطية ولا تنتمي لعضوية مجلس التعاون الخليجي كما لا تنخرط في اتفاق لومي للتعاون بين الاتحاد وبلدان افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي.

وفي انتظار تطور العلاقات الاقليمية فإن اليمن يتطلع الى اتفاق جديد يختلف عن اتفاقات الشراكة المبرمة مع البلدان العربية وتضعه ضمن خارطة علاقات الاتحاد مع دول الجوار الجنوبي، بحيث يمكنها الحصول على قروض ومساعدات اوروبية لتمويل مشاريع التنمية.

وذكر السفير جاسم ان المفوضية ستوفد فريقاً من الخبراء في غضون شهر آذار (مارس) المقبل يليه اجتماع اللجنة المشتركة في شهر ايار (مايو) لبحث اطار جديد للتعاون يتناسب مع حاجات التنمية في بلاده خصوصاً بعد وضعها خطة الاصلاحات الاقتصادية والتي قرر مؤتمر الدول المانحة قبل اسبوعين في لاهاي منحها مساعدات وقروض قدرت بنصف بليون دولار من اجمالي ٩٠٠ مليون يحتاجها اليمن لتمويل خطة الاصلاح الاقتصادي.

وتشمل الخطة المنتظر اعلانها الشهر الجاري مشاريع تطوير البنيات التحتية في قطاعات الطرقات والصرف الصحي والتنمية الزراعية والتدريب المهني.

وتمنى السفير اليمني جاسم عبدالخالق الاغبري على المفوض مانويل مارين وضع بلاده «ضمن التوزيع الجغرافي الجديد، لأنها تحتاج مساعدات خارجية لمواجهة الصعوبات التي يفرضها برنامج رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية.

وتعد المساعدات الاوروبية الى اليمن زهيدة مقارنة مع حجم الهبات والقروض المخصصة ضمن اتفاقات التعاون والشراكة المبرمة مع بلدان الشرق الأوسط. وبلغت الى حد العام الماضي ٤٢ مليون ايكو، منها ٢٩,٥ مليون انفقت في تطوير شبكات الطاقة واصلاح بعض الطرقات ومشاريع سياحية و١٢,٥ مليون لتمويل برامج مركز البحوث الزراعية في وادي زرقان. وقدم الاتحاد الأوروبي الى اليمن مساعدات غذائية، ١٤ الف طن، تبيعها الجهات الحكومية المختصة في مقابل استخدام عوائدها في صندوق خاص لتمويل مشاريع اجتماعية اخرى.

وطلب السفير اليمني في الاجتماع مع المسؤولين في المفوضية رفع المعونات الغذائية الى مئة الف طن في السنة واقترح إدماج عنصر «المنظمات غير الحكومية» حتى تبلغ مستحقيها لأن بيعها في السوق يتم بالأسعار المتداولة ولا تصل العائلات التي تعيش تحت مستوى الفاقة، ويقدر عددها بثلاثة آلاف عائلة.

وظفت في العامين الماضيين اكثر من ٧٥٠ مليون دولار

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي تقود تمويلاً قيمته ٧٠ مليون دولار لمجموعة بن لادن

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ جرى في جدة امس توقيع اتفاق مضاربة بين الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي، احدى شركات مجموعة بن لادن السعودية وممثلين عن تسع مؤسسات وبنوك مالية شاركت في عملية تمويل قرض لها قيمته ٧٠ مليون دولار.

ووقع الاتفاق المهندس بكر بن لادن رئيس مجلس ادارة مجموعة بن لادن السعودية والسيد اقبال احمد خان المدير العام التنفيذي للشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي (البحرين) التي تقود العملية التمويلية. ويعتبر التمويل مرابحة جماعية، يتم عن طريقها توفير تسهيلات مالية على مدى أربع سنوات وعملية اجارة رئيسية تستغل شراء مواد البناء والمعدات التي تستخدم في مشاريع شركة مجموعة بن لادن السعودية في منطقة مكة المكرمة.

وقال الأمير محمد الفيصل رئيس مجموعة دار المال الاسلامي عقب توقيع الاتفاق لـ «الحياة» يمثل هذا العقد بداية لوسائل تمويل اسلامية مُستحدثة من مؤسسات تعمل حسب الشريعة الاسلامية استطاعت ان تستقطب بعض البنوك التقليدية للعمل معها بالنظم والوسائل التي تستخدمها، مشيراً الى ان المشروع محل التمويل سيقام في الاماكن المقدسة في السعودية مما يجعل فيه البركة ويعطينا الفرصة للمساهمة في تطوير وإنماء هذا البلد الحبيب».

وقال السيد لـ «الحياة»: «نحرص في صورة فعّالة على تطوير مشاريع شركة بن لادن في منطقة مكة المكرمة ومن خلال هذه التسهيلات كان لنا دور متميز في هيكلة هذه المرابحة المشتركة وتوفير تسهيلات الاجارة المالية لصالح بن لادن التي توافق وتطابق مبادئ الشريعة الاسلامية».

وأوضح انه على مدى السنتين الماضيتين استطاعت الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي ان تجمع وتوظف اكثر من ٧٥٠ مليون دولار من خلال برنامج التمويل الاسلامي الجماعي، وأكد ان الشركة تضع حالياً اللمسات الاخيرة «على كثير من العمليات التمويلية التي ستنفذ في دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى تركيا واندونيسيا ومصر وباكستان ودول اخرى من الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي».

ويشار الى ان مجموعة المؤسسات المالية المشاركة في هذا التمويل هي الشركة العربية المصرفية للخدمات والاستثمار وصندوقها الاسلامي (البحرين)، وبنك التمويل التونسي السعودي (تونس)، وبنك فيصل الاسلامي المصري (مصر)، وبنك التنمية الاسلامي – صندوق الوحدة الاستثمارية ومقره (السعودية)، والشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي (البهاما)، وكلينورت بنسون ليمتد (لندن) وبنك الكويت المتحد (لندن) ومصرف قطر الدولي الاسلامي (قطر).

'ارابيان شيلد' تتوقع بدء الانتاج من منجم سعودي في ١٩٩٧

■ دبي – رويتر – قالت شركة «ارابيان شيلد دفلوبمنت» امس انها تتوقع ان يبدأ اول انتاج في مشروعها المشترك لانتاج المعادن في جنوب غرب السعودية في أواخر سنة ١٩٩٧ بمجرد ضمان التمويل اللازم للمشروع وقدره ٨٦ مليون دولار.

وقال حاتم الخالدي رئيس الشركة ومديرها التنفيذي «نتوقع ان يبدأ الانتاج التجاري بعد ١٨ شهراً من جمع التمويل. ونامل ان يتم ذلك السنة المقبلة». والشركة لديها عقد استئجار لاستخراج النحاس والزنك والذهب والفضة في منطقة في السعودية قرب الحدود اليمنية.

ومن المتوقع ان ينتج المنجم الذي يحتوي على احتياطات مؤكدة منذ ١١ عاماً ٥٨ الف طن من الزنك و٣٥ الف طن من النحاس و٢٢ الف اونصة ذهب و٨٠٠ الف اونصة فضة سنوياً.

وبمجرد توفير التمويل اللازم ستؤسس «ارابيان شيلد» مشروعاً مشتركاً تتقاسم ملكيته مناصفة مع شركة سعودية.

وقال الخالدي لرويتر في اتصال هاتفي من جدة ان «ارابيان شيلد» تنتظر نتيجة طلبها الحصول على قرض ميسر قيمته ٤١ مليون دولار من صندوق التنمية الصناعية السعودي.

واضاف «تقدمنا بطلب الحصول على قرض من صندوق التنمية الصناعية السعودي. ونامل ان تتم الموافقة على الطلب وان نحصل على التمويل خلال الأشهر القليلة المقبلة».

ومدة عقد الاستفادة من المنجم ٣٠ سنة ما يمكن تمديدها لعشرين سنة اخرى.

وقال الخالدي ان المستثمرين السعوديين سيحصلون على نحو ٦٥ في المئة من مخزونات «ارابيان شيلد».

السلع المستوردة للعراق تمثل الجزء الأعظم من تجارة الترانزيت في ميناء العقبة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قدر تقرير ملاحي اردني حجم البضائع والسلع المستوردة عن طريق ميناء العقبة في عام ١٩٩٥ بنحو ٤,٤ مليون طن، وحجم البضائع والسلع المصدرة بنحو ٦,٦ مليون طن.

وتذكر التقرير السنوي الصادر عن نقابة وكلاء الملاحة البحرية عن عام ١٩٩٥ ان حجم البضائع والسلع المستوردة بطريق العبور (الترانزيت)، بلغ نحو ٧٠٠ الف طن مقابل صادرات بالطريق نفسه بلغ حجمها ٥٠ الف طن.

وأوضح ان الجزء الأعظم من المستوردات الى الاردن بطريق الترانزيت كان سلعاً وبضائع غذائية وأساسية تم استيرادها الى العراق عن طريق الاردن، حيث يتم نقلها براً في شاحنات عبر الحدود الاردنية العراقية. واضاف ان نحو ٥٠ باخرة محملة بكميات من السكر والرز والحبوب وخصوصاً القمح رست في العام الماضي قبل ان يتم نقل حمولاتها الى العراق.

وما زال ميناء العقبة الذي تم تطويره خلال اعوام الحرب العراقية – الايرانية ليصبح اكبر موانئ البحر الاحمر هو الميناء الرئيسي الذي تاتي منه السلع والبضائع المسموح باستيرادها الى العراق من قبل لجنة العقوبات الدولية التابعة للأمم المتحدة.

وذكر التقرير ان من بين السلع الأخرى التي حملتها البواخر الراسية في ميناء العقبة نحو ٨١ باخرة محملة بالاغنام الى السعودية.

وجاء في التقارير ان من اهم المستوردات الاردنية عبر ميناء العقبة المواد الغذائية من حبوب ورز وسكر ولحوم وزيوت، اضافة الى المواد الخام من حديد واخشاب. اما اهم الصادرات الاردنية فهي الفوسفات والبوتاس والاسمدة. وقدر صادرات الاردن من الفوسفات بنحو ٣,٩ مليون طن ومن البوتاس بنحو ١,٧ مليون طن ومن الاسمدة بنحو ٦٢٥ الف طن.

وقال ان حركة البواخر السياحية التي رست في الميناء أظهرت زيادة ملحوظة في العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٩٤. وقدر التقرير عدد جميع البواخر التي رست في الميناء في العام الماضي بنحو ١٤١٠ بواخر من بينها ٦٠ باخرة سياحية وجاء على متنها نحو ١٠ آلاف سائح، وذلك مقابل ٣٥ باخرة سياحية رست في الميناء في عام ١٩٩٤ جاء على متنها ٧٧٠٠ سائح. وتوقع التقرير ان يتزايد هذا النشاط في المستقبل، مع ازدياد رغبة الخطوط البحرية السياحية في اضافة العقبة الى قوائم الموانئ التي تبحر اليها سفنها.

وكانت البواخر السياحية زادت اقبالها على ميناء العقبة منذ عام ١٩٩٢ حين بدات اجراءات التفتيش التي تقوم بها القوات البحرية الدولة تتقلص بالمقارنة مع الاجراءات الخاصة بالبواخر التجارية التي كان يشك في انها قد تحمل سلعاً محظورة الى العراق عبر ميناء العقبة.

واتفق الاردن مع الامم المتحدة في عام ١٩٩٤ على ان تقوم شركة «لويدز» للمعاينة والتصنيف البريطانية بتفتيش هذه السفن على ارصفة خاصة في ميناء العقبة بدلاً من تفتيشها في عرض البحر مما يعرض البواخر المبحرة الى العقبة للتاخر وتكبد خسائر باهظة وتضمن الاتفاق ان يقوم اصحاب البواخر الاردنيون بدفع تكاليف التفتيش التي تقوم بها الشركة البريطانية قبل ان تتم تسوية هذه التكاليف مع الامم المتحدة.

وقال التقرير ان عدد الشركات الملاحية المرخصة بلغ في نهاية العام الماضي ٥٣ شركة مقابل ٤٦ شركة كانت مسجلة في نهاية عام ١٩٩٤.

في حفلة تكريم اقامتها غرفة الرياض للوزراء السابقين

الجريسي يشيد بجهود ابا الخيل والسليم والزامل

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ امتدح رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عبدالرحمن الجريسي النظام الاقتصادي الحر الذي تنتهجه السعودية. وقال الجريسي الذي يراس غرفة تجارة الرياض في كلمة له في الحفلة التي اقامتها الغرفة لتكريم الوزراء السابقين، وزير المال والاقتصاد محمد ابا الخيل والتجارة سليمان السليم والصناعة والكهرباء عبدالعزيز الزامل، ان انتهاج المملكة لنظام الاقتصاد الحر المبني على العقيدة الإسلامية ونقاء المناخ السياسي وتثبيت الاستقرار الامني في مناطق المملكة كافة، وفرت لرجال الأعمال السعوديين اجواء ملائمة للعمل والاستثمار وساعدت على تكوين صروح اقتصادية في مختلف المجالات التجارية والصناعية والزراعية.

ونوه الى تلك بسياسة تنويع مصادر الدخل التي تنتهجها الحكومة السعودية مشيراً الى انها ادت الى ان تلعب الايرادات غير النفطية دوراً اساسياً الى جانب الايرادات النفطية في دعم الاقتصاد الوطني.

واشاد الجريسي في الكلمة بالمساندة التي لقيها القطاع الخاص ورجال الأعمال السعوديين من الوزراء الثلاثة خلال توليهم مهامهم وانعكاسات ذلك على نمو القطاعات التجارية والصناعية والمالية في السعودية.

وذكر عن وزير التجارة السابق الدكتور سليمان السليم جهده في تنظيم مختلف جوانب القطاع التجاري السعودي بقواعد واسس محددة وواضحة، ومواجهة العديد من المشاكل الناشئة بحزم ما جعل القطاع التجاري يعيش حال ازدهار مستمر.

وقال ان الدور الذي قامت به وزارة الصناعة والكهرباء في عهد المهندس الزامل لدعم ومساندة رجال الأعمال وحفزهم على الدخول في مضمار الصناعة في ظل السوق المفتوحة والمنافسة مع السلع الأجنبية، اثمر حتى نهاية العام الماضي عن انشاء قاعدة صناعية ضخمة تضم ٢٣٥٥ مصنعاً بلغ اجمالي تمويلاتها ١٥٧ بليون ريال (٤١,٨ بليون دولار) ويعمل بها ٢١٠ آلاف عامل، وجعل من القطاع الصناعي احدى الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني واحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق اهداف التنمية في تنويع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الانتاجية للبلاد.

واضاف الجريسي ان الجهود المتميزة التي بذلها وزير المال السابق محمد ابا الخيل للنهوض بالاقتصاد الوطني ولتحقيق ثبات العملة السعودية واستقرار الاسعار ولتوفير التمويل اللازم لبرامج التنمية، كان لها الاثر الكبير في النمو الايجابي المستمر للاقتصاد السعودي وبلوغه مرتبة متقدمة ليصبح واحداً من اقوى ثلاثين اقتصاداً على مستوى العالم.

وكانت حفلة تكريم الوزراء الثلاثة الليلة قبل الماضية شهدت تجمع العشرات من رجال الأعمال السعوديين وحضرها عدد من الوزراء الحاليين الجدد منهم ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد واسامة جعفر فقيه وزير التجارة ومطلب النفيسة وزير الدولة.

توقف حركة الملاحة في قناة السويس وموانئ مصرية لسوء الاحوال الجوية

□ الاسماعيلية – «الحياة»:

■ توقفت حركة الملاحة في قناة السويس والموانئ الواقعة على البحر الاحمر وميناء بورسعيد الواقع على البحر المتوسط بسبب سوء الاحوال الجوية التي شهدتها مصر امس، فيما استمرت الحركة داخل ميناء دمياط بصورة طبيعية.

وقال مصدر رسمي في هيئة قناة السويس المصرية ان حركة السفن توقفت في المجرى الملاحي للقناة لمدة ساعة خلال الفترة من التاسعة الى العاشرة صباحا لكثرة الاتربة التي حجبت الرؤية عن السفن.

واضاف ان الملاحة عادت في القناة مرة ثانية بصورة طبيعية، اذ عبرت امس ٤١ سفينة حملت مليون طن في اتجاهي الشمال والجنوب، ضمت قافلة الشمال ١٦ سفينة، فيما ضمت قافلة الجنوب ٢٥ سفينة.

وأوضح المصدر ان قناة السويس تدار بشبكة رادارية الكترونية تساعد على تسيير الملاحة داخل مجرى القناة بشكل طبيعي.

وفي موانئ البحر الاحمر قال اللواء ثناء حمدي رئيس هيئة موانئ البحر الاحمر، ان حركة الملاحة في موانئ بور توفيق والادبية وعتاقة وميناء النفط في السويس توقفت امس الخميس لعدم استقرار الاحوال الجوية وتم ادخال سفينة سياحية واخرى للركاب فقط.

واضاف ان الاحوال الجوية في موانئ السويس تتغير من وقت الى آخر مما يسمح بعودة الملاحة او توقفها في اي وقت.

وفي ميناء بورسعيد قال فتحي المر مدير قطاع الحاويات انه تم اغلاق الميناء لسوء الاحوال الجوية وان هناك ثلاث سفن بضائع تنتظر الدخول الى الميناء.

وذكر ان رصيف الحاويات في ميناء بورسعيد خال تماما من السفن.

من جهة اخرى سارت الحركة في ميناء دمياط بصورة طبيعية على رغم سوء الاحوال الجوية، حسب ما قاله القبطان ابراهيم شفيق رئيس هيئة ميناء دمياط اذ تم خروج سفينتين ودخول ثلاث سفن في ميناء دمياط.

ولفت الى انه لا يتم اغلاق الميناء الا بعد وصول حركة الرياح الى اكثر من ٤٠ عقدة، نظرا للموقع الاستراتيجي لميناء دمياط والذي لا يسمح بتوقف السفن الا في ظروف طارئة.

محادثات مصرية - جزائرية لتأسيس غرفة تجارية

■ القاهرة – «الحياة» – تعقد اللجنة المتابعة المصرية – الجزائرية المنبثقة عن اللجنة العليا المشتركة بين البلدين اجتماعا في القاهرة في غضون الايام المقبلة بمشاركة ٣٠ من المسؤولين في البلدين.

وقال الدكتور عادل خليل رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري ان اللجنة ستناقش ما تم تنفيذه من توصيات الدورة الثانية للجنة العليا في اجتماعها في الجزائر في نيسان (ابريل) الماضي برئاسة وزيري الخارجية والتي تركزت حول البحث في الوسائل المناسبة لتسهيل حركة التبادل السلعي بين البلدين وتشجيع اقامة المعارض المتخصصة.

واضاف خليل ان هناك نية لتأسيس غرفة تجارية مشتركة بين البلدين وانشاء مجلس لرجال الاعمال وتبادل المعلومات عن العلاقات التجارية لكل دولة باطراف اخرى بما في ذلك تبادل المزايا التفضيلية ووضع الآليات المناسبة لتحقيق المعرفة المتبادلة بين المنتجين والمصدرين والمستوردين في البلدين.

واشار خليل الى ان الجانبين تبادلا مشروع اتفاق يهدف الى تشجيع وحماية وضمان الاستثمار يدرسها الجانبان للتوقيع عليها.

المغرب: محاكمة مسؤولين في الجمارك بتهمة الاشتراك في تهريب بضائع

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يمثل امام محكمة انفا في الدار البيضاء اثنان من كبار المسؤولين في مصالح الجمارك والضرائب غير المباشرة في المغرب. ويتعلق الامر بالمدير الحالي للجمارك علي بن عمور والمدير السابق جاي الحكيمي، وذلك بتهمة التواطؤ ومساعدة مهربين على ادخال سلع وبضائع للمغرب والتستر والمشاركة في التهريب طبقاً للفصول ١٢٩ و١٢١ و٢٨٠ من مدونة الجمارك.

وتشمل المحاكمة ايضاً عشرات من كوادر ادارة الجمارك يتهم التستر على بضائع مهربة. وستعود المحكمة للبت في مجموع هذه الاتهامات في ٧ آذار (مارس) المقبل بطلب من هيئة الدفاع.

وهذه المرة الأولى في المغرب منذ عقدين ونصف على الاقل يمثل كبار موظفي الدولة امام المحاكم بتهم يعتبرها القانون خطيرة، وتقدر عقوبتها بسنوات حبس طويلة وغرامات كبيرة.

وحسب مصادر قريبة من المحاكمة فإن المعلومات التي ادلى بها متابعون في تجارة التهريب كشفت عن وجود مشاركة من قبل جهاز ادارة الجمارك وعلى مستويات عليا. وتقول هذه المصادر ان رجل الأعمال اليهودي دفيد بن شتريت أحد أكبر رجال الاعمال المغاربة سرب معلومات عن استعماله القنوات الادارية واستغلاله هذه القنوات لممارسة التهريب.

وكان بن شتريت دين الاسبوع الماضي مع نجله سيمون وحكم عليهما بالسجن ٥ سنوات وغرامة تبلغ ٦,٣ مليون دولار. وكانت العائلة التي تتحدر من اصول يهودية وتتمتع بحماية خاصة تسيطر على قطاع انتاج وتصدير الملابس في المغرب. وتزايد وضع العائلة تأثيراً في قطاع صناعة الملابس والجينز بعد اغلاق شركة «ناسكوطيس» في طنجة التي كانت تابعة لمجموعة كويتية عقب اجتياح العراق للكويت.

وتشير المصادر الى ان بن شتريت استغل هذا الموقف باللجوء الى السوق الدولية لتغطية العجز الداخلي، واستغل هذا النشاط في التهريب بعلم الجهات من خلال نظام «الاستيراد المؤقت».

وحسب بعض المصادر المستقلة فإن المهربين كانوا يقدمون رشاوى مهمة لكبار الموظفين مقابل عدم اخضاع مخازنهم في الموانئ وعند الشحن لأي مراقبة، مما كان يمنح للمهربين امكانات كبيرة لتوريد وتصدير السلع والبضائع والتحكم في السوق الداخلية.

وتقدر الحكومة المغربية مجموع الخسائر التي تكبدتها الموازنة من جراء هذا التلاعب بما يزيد على ٣ بلايين دولار سنوياً. وتقول وزارة التجارة ان عشرات المعامل اغلقت وسرحت عمالها بسبب المنافسة غير المتكافئة بين السلع التي يعرضها المهربون وتلك المنتجة محلياً.

وتلاقي محاكمات التهريب التي تتزامن مع حملة شرسة لمكافحة المخدرات تأييداً واسعاً من قبل الرأي العام المغربي الذي يتوقع ان تطال المحاكمة شخصيات وفعاليات من مستويات عليا وفي مجالات مختلفة ظلت تراكم الثروات وتستغل نفوذ الادارة والعلاقات.

ويعتقد المراقبون ان حملات مكافحة التهريب والمخدرات والرشوة تندرج في سياق تأهيل المغرب لاستحقاقات الشراكة الأوروبية خصوصاً وان شركات عدة سبق ان شكت للحكومة المغربية من وجود منافسة غير مشروعة يقوم بها مهربون او مقلدون لماركات اجنبية تباع بأقل من سعرها الدولي.

ويتزامن موضوع التهريب مع الاعداد للعمل بقوانين جديدة في مجال التجارة وادارة الشركات والمنافسة والملكية الابداعية وكلها اجراءات تطالب بها منظمة التجارة الدولية لتحديث القوانين والمعاملات الاقتصادية المغربية في اطار تطبيق اتفاقية «غات».

متجر ذهب في دبي (ا ف ب)

بلغت وارداتها عام ١٩٩٥ الى ٣١٨ طناً
دبي تستعيد مكانتها كخامس مركز عالمي لتجارة الذهب

□ دبي - «الحياة»:

■ استعادت دبي العام الماضي وضعها السابق كأحد أبرز المراكز العالمية الخمسة في العالم تعاملاً في الذهب وباتت تنافس هونغ كونغ على المركز الرابع عندما ارتفعت واردات الامارة بنسبة ٢٣ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٣١٨ طناً من ٢٥٧,١ طن حجم وارداتها عام ١٩٩٤ و٢٢٧,٩ طن عام ١٩٩٣.

وتصدرت دبي طبقاً لتقرير وزعه مكتب مجلس الذهب العالمي الاقليمي في الشرق الأوسط المركز العالمي الرئيسي لتحركات الذهب في العالم اذ استوردت الذهب من اكثر من ٣٠ دولة. وكانت سويسرا المصدر الاول للذهب في العالم المصدر الرئيس لدبي ايضاً وبلغت واردات الامارة منها ٢٠٦,٢ طن عام ١٩٩٥ (٦٥ في المئة) وجاءت المملكة المتحدة ثاني اكبر المصدرين من الذهب بواقع ٩٧,١ طن (٣٠,٥ في المئة من واردات دبي) واحتلت جنوب افريقيا التي دخلت حديثاً الى سوق دبي للذهب المكانة الثالثة بتصديرها ٩ اطنان اي ما نسبته ٢,٨ في المئة من اجمالي واردات دبي.

ويتواجد في دبي التي تملك اكبر سوق في مكان واحد للذهب في العالم ما يزيد عن الف متجر تعرض مختلف تصاميم المصوغات الذهبية العالمية والاقليمية ولا تستورد الذهب لنفسها اذ يتجه اكثر من ثلثي وارداتها من الذهب الى الهند التي تمثل اكبر اسواق العالم استهلاكاً للمعدن الاصفر وتشير التقديرات الى ان حجم استهلاك الامارة من الذهب العام الماضي بلغ ٤٠ طناً.

وقال تجار ذهب في دبي لـ «الحياة» ان الارتفاع المستمر في اسواق الذهب التقليدية في دول المنطقة مثل الهند وباكستان ساهم في تحقيق زيادة الطلب باسواق دبي الامر الذي عزز دور دبي كمستورد رئيسي للذهب في المنطقة على رغم الغاء عدد من القيود من بعض حكومات المنطقة لاستيراد الذهب وعلى الاخص في الهند وسط توقعات بأن يكون الطلب على الذهب في اسواقها زاد بنسبة ٢١ في المئة العام الماضي لارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي.

واستهلكت الهند عام ١٩٩٤ نحو ٤١٥ طناً من الذهب مسجلة أعلى رقم في العالم وفي عام ١٩٩٣ كان حجم استهلاكها ٤٠٥ اطنان. وقال مجلس الذهب العالمي ان برنامج التحرير الاقتصادي في الهند ساعد على زيادة دخل الفرد، الى جانب انجذاب الهنود بطبيعتهم الى الذهب ساعد على زيادة الطلب على الذهب».

وزادت واردات الهند في غضون الاعوام الاربعة الماضية منذ بدء الاصلاحات بعد ان ثبتت من قبل عند ٢٥٠ طناً في المتوسط سنوياً. وتزيد اسعار الذهب في الهند حالياً بنحو ٢٠ في المئة عن الاسعار العالمية. وأكد مجلس الذهب العالمي على تزايد اهمية منطقة الشرق في مجال تجارة الذهب على المستوى العالمي. ويشكل الشرق الأوسط والهند ٣٥ في المئة من استهلاك الذهب عالمياً، ويعتبران الشرق الأوسط والهند اصبحا احد الاقاليم الرئيسية للمجلس بالاضافة الى اقليم اميركا والشرق الاقصى واوروبا.

وكان مجلس الذهب العالمي اختار دبي كمقر اقليمي للمجلس في الشرق الأوسط والهند وقال «ان شغف سكان منطقة الخليج بالذهب جعلها منطقة رئيسية في تجارة الذهب العالمية اذ تقدر نسبة مشتري الذهب في الامارات بنحو ٦٥ في المئة وفي السعودية بنحو ٨٧ في المئة».

وتوقع تجار الذهب في دبي ان تقفز مبيعاتهم المحلية السنة الجارية بنسبة تتجاوز ٥٠ في المئة بسبب الطلب الكبير المتوقع في مهرجان دبي للتسوق الذي يبدأ الاسبوع المقبل ويستمر ستة اسابيع وذلك بالمقارنة مع العام الماضي ويعتزم التجار تقديم ٥٠ كلغ من الذهب الخالص في سحب يانصيب يومي خلال المهرجان على ١,٣ كيلوغرام من الذهب.

ولم يشر المجلس الى حجم الطلب على الذهب في اسواق مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي لكن التوقعات تشير الى ارتفاعها بنسبة جيدة العام الماضي بعد ان انخفض استهلاكها عام ١٩٩٤ بنسبة بلغت ١١ في المئة من ٢٣٢,٧ طن عام ١٩٩٣ الى ٢٠٧,٢ طن اثر تراجع حجم استهلاك السعودية من الذهب بنسبة ١٣ في المئة من ٢٠٠ طن الى ١٧٤ طناً.

ويعد مجلس الذهب العالمي مؤسسة لا تسعى للربح وهو مؤلف من منتجي الذهب الرئيسيين في ١٢ دولة حول العالم ويقع مقره الرئيسي في جنيف وتمتد مكاتبه حول العالم من الشرق الاقصى الى اوروبا واميركا والشرق الأوسط.

وقال رولف شنيبلي المدير التنفيذي لمجلس الذهب العالمي بمنطقة الشرق الأوسط والهند ان دبي حققت نمواً ملحوظاً في حجم استيرادها للذهب خلال عام ١٩٩٥ مقارنة مع العام السابق.

وقال شنيبلي ان ارتفاع واردات دبي من الذهب من ١٦٣,٤ طن عام ٩١ الى ٣١٨ طناً عام ٩٥ بنسبة ٩٤,٦ في المئة يعتبر نمواً باهراً خلال خمسة اعوام اذ تعد دبي الممول الرئيسي للذهب في منطقة الشرق الأوسط والهند.

وعن ١٩٩٦ قال شنيبلي «ان من المفيد رصد استقرار اسعار الذهب بين ٣٨٥ و٣٩٠ دولاراً للاونصة في الغالب خلال عام ١٩٩٥. كما ان الارتفاع الاخير في اسعار الذهب بعد استقراره فترة طويلة ينشط استثمار الذهب لكن لوحظ دائماً انخفاض الطلب الفعلي على الذهب فور الارتفاع الملموس في الاسعار، وعلى رغم تكرار هذه الظاهرة الآن الا ان مجلس الذهب العالمي واثق ان الطلب الفعلي على الذهب سينشط مجدداً حين يعي المستهلك ان سعر الذهب اسس نفسه بشكل دائم ضمن اطار جديد وعلى مستوى تجاري واسع».

بيروت: عقد دراسة لتنمية القطاع الصناعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقّع وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان يوسف شقير ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف على عقد يقضي بدرس برنامج تنمية القطاع الصناعي وتطويره تموله المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات بالاشتراك مع جمعية الصناعيين بواسطة شركة «ارثور ليتيل» وهي شركة عالمية تتمتع بخبرة طويلة في مجالات التنمية الصناعية في الشرق الاوسط ومناطق عدة في العالم. وتهدف الدراسة الى تحديد المزايا والقوى التنافسية للبنان في مجال الصناعة، واقتراح التحسينات المطلوبة في مناخ الاستثمار الصناعي، وتحديد القطاعات الصناعية الاكثر مناسبة للاستثمار في لبنان، واقتراح برنامج لتشجيع التنمية الصناعية، واقتراح التنظيم الاداري المطلوب للتنفيذ، وتوضيح دور الحكومة والقطاع الخاص في نشاطات التنمية الصناعية.

وتندرج هذه الدراسة في اطار سياسة الدولة للعمل جنباً الى جنب مع القطاع الخاص لوضع الاسس المتينة للاقتصاد الوطني المتطور الذي تتنوع فيه مصادر الدخل والذي يوفر فرص العمل والاستثمار الجديدة للمواطن في كل المناطق اللبنانية.

واعلنت وزارة الصناعة والنفط ان «خطوات مهمة تمت في هذا الاتجاه منها العمل على توفير الاراضي الصناعية والمناطق الحرة وانشاء صندوق للاستثمار واعداد الحملات الاعلامية لتشجيع الاستثمار في لبنان وكذلك الترتيبات المطلوبة لحماية البيئة».

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٣٧ مليون دولار

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للبنوك التجارية بقيمة ٥٩ بليون ليرة (نحو ٣٧ مليون دولار). وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ٣٤ بليون ليرة (نحو ٢١ مليون دولار).

وقال المصرف انه لم يتلق طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً والتي حددت فائدتها عند ١٤ في المئة بينما كان حجم الطلبات لمدة ٦٠ يوماً ٥٩ بليون ليرة بفائدة ١٥ في المئة. وهذه هي المرة الأولى التي تتغير فيها الفائدة على شهادات الايداع منذ عشرة اسابيع. وكانت الفائدة على شهادات الايداع طيلة الأسابيع العشرة الماضية ١٥ في المئة لمدة ٤٥ يوماً و١٦ في المئة لمدة ٦٠ يوماً. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

وزير الزراعة الجزائري لـ «الحياة»:
فاتورة استيراد القمح والحليب تبلغ ٨ ملايين دولار

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ قال وزير الزراعة الجزائري نور الدين بحبوح ان الجفاف الذي ضرب البلاد العام الماضي تسبب بتراجع انتاج القمح الى ٢٢ مليون قنطار مما أجبر الجزائر على استيراد ٥٠ مليون قنطار.

واوضح في حديث الى «الحياة» على هامش مؤتمر وزراء الزراعة العرب ان استيراد كميات كبيرة من الحليب يكلف الخزينة ستة ملايين دولار سنوياً. واستيراد القمح مليوني دولار. واكد ان التقليل من فاتورة الاستيراد بالعملة الصعبة يأتي في مقدم استراتيجية الاكتفاء الغذائي.

واضاف ان الجزائر رصدت ٨٠ مليون دولار لتطوير البنية الاساسية الزراعية ووضعت خطة متوسطة الأمد لاستصلاح ١٦٨ الف هكتار تبلغ كلفتها ٢٠٠ مليون دولار.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● تضطر الجزائر الى استيراد كميات متزايد من المواد الغذائية على رغم ثروتها الطبيعية الكبيرة بماذا يُفسر هذا الوضع؟

- يتبوأ القطاع الزراعي مكانة مهمة في الجزائر ويساهم في الانتاج الداخلي الخام بنسبة ١٢ في المئة ويؤمن العمل لنحو ٢٥ في المئة من القوى العاملة. وتشمل الاراضي الزراعية اربعة ملايين هكتار وثروة الغابات ثلاثة ملايين هكتار وتقدر المساحات الرعوية بأكثر من ٢٥ مليون هكتار.

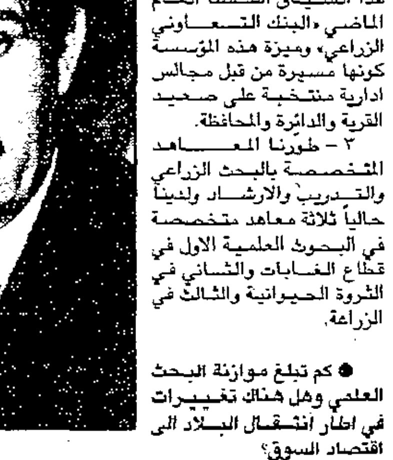
ويمكن القول ان ربع السكان يعيش في المناطق الرعوية فيما تقدر ثروتنا الحيوانية بعشرين مليون رأس من الأغنام. وتدل هذه الارقام على اهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد المحلي، لذلك منحت الجزائر الأولوية لهذا القطاع في العمل التنموي. وفي المرحلة الحالية التي تتسم بتغييرات اقتصادية كبيرة نتيجة الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق اعددنا محاور كبرى لانعاش القطاع وتحسين الانتاج الزراعي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١ - طمأنة المزارعين بإشراكهم في القرارات التي تهم القطاع الزراعي ونسمي هذا الخيار الجديد «السياسة التشاركية»، وبات الفلاحون بموجبها مسؤولين عن تنفيذ الخطط بعد الاشتراك في وضعها ومناقشتها.

٢ - رفع العراقيل التي تعوق التمويل ويحتاج النشاط الزراعي الى المداخلات من بذور وأسمدة وفي ظل تحرير السوق عملنا على تفادي الاحتكار وشجعنا على تأسيس تعاونيات زراعية وغرف مهنية تستورد المدخلات مباشرة من دون المرور عبر وسطاء. وفي هذا السياق أسسنا العام الماضي «البنك التعاوني الزراعي» وميزة هذه المؤسسة كونها مسيرة من قبل مجالس ادارية منتخبة على صعيد القرية والدائرة والمحافظة.

٣ - طورنا المعاهد المتخصصة بالبحث الزراعي والتدريب والارشاد ولدينا حالياً ثلاثة معاهد متخصصة في البحوث العلمية الاول في قطاع الغابات والثاني في الثروة الحيوانية والثالث في الزراعة.





● كم تبلغ موازنة البحث العلمي وهل هناك تغييرات في اطار انتقال البلاد الى اقتصاد السوق؟

- تقدر الموازنة بنحو ٣٠ مليون دولار والتغيير الذي سيشهده القطاع يتمثل في ان الدولة كانت توجه البحث العلمي لكن من دون برامج وصارت الآن امور الاشراف بأيدي معهد واحد لكن الباحثين يتمتعون بحرية النشاط والحركة من مؤسسة الى اخرى.

● الى اي مدى يعيق الوضع العقاري المعقد تنمية القطاع الزراعي؟

- هذه مشكلة حقيقية لأنها تعرقل المحافظة على الاراضي الزراعية واستصلاح اراض جديدة. وبدأنا اخيراً مشاورات مع المزارعين في اطار أعداد مشاريع قوانين جديدة ويتعلق المشروع الاول بقانون التوجيه الزراعي الذي سيحدد كيفية استثمار الاراضي والمحافظة عليها والثاني يخص استثمار الاراضي الزراعية في المناطق السهبية والصحراوية وكيفية استصلاحها. ويتعلق الثالث بالاراضي التي كانت ملكاً للمستوطنين الفرنسيين وامتها الحكومة بعد الاستقلال وسنعطي الاولوية في تأجيرها للمنتجين العاملين فيها بل ستمنحهم حق شرائها لطمأنتهم على المستقبل.

وفي هذا السياق شجعنا المستثمرين من القطاع الخاص على استصلاح الاراضي في المناطق الجنوبية الشاسعة وتتكفل الدولة بحفر الآبار العميقة ومد الطرقات وايصال التيار الكهربائي.

● كم تكلف اعمال تهيئة البنية الاساسية؟

- بالنسبة لسنتي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ حددنا مبلغاً يقدر بنحو ٣٥ بليون دينار (٨٠ مليون دولار) ولدينا خطة متوسطة الأمد لاستصلاح ١٦٨ الف هكتار ورصدنا اعتمادات لتنفيذها تبلغ ٢٠٠ مليون دولار، بالاضافة الى الخطط الكبيرة وفي مقدمها انشاء ١٣ سداً بحرياً اقامتها حالياً لتعبئة المياه الجوفية واستثمارها في الانتاج الزراعي.

● هل يسد الانتاج المحلي حاجة الجزائريين الى القمح؟

- تنتج الجزائر بين ٢٠ و٣٠ مليون قنطار من القمح سنوياً الا ان حاجاتنا تقدر بنحو ٧٠ مليون قنطار اي نحو ٧ ملايين طن. وبسبب الجفاف الذي اجتاح المنطقة في الاعوام الاخيرة تراجع الانتاج اذ لم يتجاوز ٩ ملايين قنطار عام ١٩٩٣ واقل من ١٢ مليون قنطار و٢٢ مليون قنطار عام ١٩٩٥. ويكلفنا استيراد الفارق نحو ٨ ملايين دولار خصوصاً ان نمط الاكل المحلي يشجع على استهلاك القمح. كذلك نعاني من عجز في انتاج الحليب لأنه مرتبط بتقلبات المناخ وهطول الامطار. وفي فترات الجفاف يتفاقم العجز فنستورد نحو بليوني لتر من الحليب في السنة.

وحققنا اكتفاء ذاتياً في انتاج الخضروات والفواكه والبيض واللحوم ولدينا بعض الفائض.

● كيف ستتم مجابهة العجز؟

- بدأنا العام الماضي خطة لدعم المنتوجات الاستراتيجية ومنحنا الاولوية للقمح والحليب والبذور ووضعنا حوافز تبدأ من التمويل المسبق للموسم الى تشجيع الري وصولاً الى دعم التخزين في الحقول وشراء القمح من المزارعين بأسعار عالية، ولاحظنا عودة كبيرة الى زرع الارض بدافع الحوافز الجديدة.

● وبالنسبة للحليب والالبان؟

- وضعنا خطة خاصة هي «الخطة الوطنية لتطوير انتاج الحليب» تتألف من ثلاثة أبواب وترمي الى تشجيع الاستثمار في المزارع واستخدام التلقيح الصناعي وتجميع الحليب وتتكفل الدولة مثلاً بنحو ٨٠ في المئة من كلفة التلقيح وتشجع التعاونيات ونشتري ليتر الحليب بأربعة دنانير من الافراد وبست دنانير من التعاونيات. وهكذا استطعنا تطوير الانتاج المحلي الذي بلغ ١٤٠ مليون ليتر العام الماضي بعدما كان الرقم القياسي لا يتجاوز ٨٧ مليون ليتر عام ١٩٨٧.

وهناك حوافز اخرى لمنتجي الزيتون والزراعة في الجبال بواسطة «الصندوق الوطني للتنمية الزراعية».

● ما هي الاهداف التي ترتدي الأولوية؟

- في المرحلة الاولى نسعى للتقليص من فاتورة الاستيراد ونستورد حبوباً بمليونين او مليونين ونصف المليون دولار وحليباً بستة ملايين دولار. ومع زيادة عدد السكان وتحسن مستوى المعيشة سيرتفع الطلب، لذا سيكون ايجابياً ان نخفف فاتورة الاستيراد. اما في المرحلة الثانية فسنعمل على تحقيق الامن الغذائي بتكثيف الصادرات من التمور وزيت الزيتون والفواكه والبواكير.

«سيتي بنك» يطرح في مصر سندات مدتها خمس سنوات

● القاهرة - رويتر - قال مصرف «سيتي بنك» في مصر امس انه سيصدر سندات بسعر فائدة متغير مدتها خمس سنوات وقيمتها ٢٠٠ مليون جنيه (٥٩ مليون دولار) ليتم تداولها في السوق المصرية للاوراق المالية.

وستكون هذه اول سندات يصدرها بنك اجنبي في مصر مقومة بالجنيه المصري.

وسيعدل سعر الفائدة كل ثلاثة أشهر ليتماشى مع عائد أذون الخزانة المصرية لمدة ٩١ يوماً في الأسبوع السابق على نهاية كل فترة مدتها ثلاثة اشهر. وكان العائد في آخر مزاد ١٠,٣٢٩ في المئة.

وقال «سيتي بنك» في اعلان ان فروعه وفروع «بنك مصر» ستقبل الاكتتاب في الاصدار لمدة شهرين اعتباراً من ٢٢ شباط (فبراير) الجاري. ولا توجد اي قيود على جنسية المتقدمين للاكتتاب.

واضاف ان السندات ستسجل في بورصة الاسهم في غضون ثلاثة اشهر من اغلاق باب الاكتتاب.

وقال انه اذا تجاوز الاكتتاب حجم الاصدار فان السندات ستوزع بنسبة ثابتة من كل اكتتاب.

واذا توقفت الخزانة المصرية عن اصدار اذون خزانة خلال فترة الخمس سنوات فان سعر الفائدة على السندات سيكون هو سعر خصم البنك المركزي ناقصاً ٣,٥ في المئة. وسعر الخصم ثابت عند مستوى ١٣,٥ في المئة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

اجراءات جديدة لضمان وجود القطن المصري في الاسواق العالمية

● القاهرة - «الحياة» - أكد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري ان الحكومة ستتخذ الاجراءات الضرورية لضمان وجود القطن المصري في الاسواق العالمية، مشيراً إلى ان هناك إمكان تصدير كمية مناسبة من القطن المصري.

وأضاف جويلي خلال لقائه اتحاد مصدري الاقطان أن شركات قطاع الاعمال العام والخاص ستشارك في تصدير القطن بالشروط نفسها والاسس لكل منهما.

ويهدف الاتحاد إلى وضع أسس تنشيط صادرات القطن المصري للخارج والقضاء على معوقات تصديره باعتباره يأتي على راس قائمة الصادرات المصرية من انتاجها الزراعي.

وأشار جويلي الى افضلية القطن المصري في اسواق اليابان وكوريا الجنوبية وايطاليا وان الدولة عن طريق ممثليها التجاريين في الخارج ستعمل على فتح اسواق جديدة لتصدير القطن المصري.

واضاف ان الاتحاد العام لمصدري الاقطان انجز الشروط الخاصة ببيع القطن المصري المعد للتصدير.

وقال انه سيتم الاعلان عن اسعار تصدير القطن المصري اعتبارا من الاحد المقبل مشيرا إلى أن هذه الاسعار قابلة للتغيير سواء بالزيادة أو النقصان حسب احوال السوق العالمية.

عروض من اليابان وفرنسا وبريطانيا لإنشاء جسر قناة السويس

● الاسماعيلية - «الحياة» - قال محافظ الاسماعيلية اللواء عبد السلام المحجوب لـ «الحياة» إن اللجنة المُشكلة من المحافظة ووزارتي النقل والمواصلات والتعمير المصرية تلقت عروضا من اليابان وفرنسا وبريطانيا لإنشاء جسر قناة السويس الذي سيربط بين ضفتي القناة ويقام في منطقة الفردان بكلفة ٥٠٠ مليون جنيه.

وأوضح محجوب ان الدراسات المبدئية لإنشاء الكوبري اوشكت على الانتهاء، اذ سيتم اختيار أفضل العروض التي تتلاءم مع طبيعة قناة السويس بما يسمح بعدم إعاقة السفن داخل المجرى الملاحي للقناة.

وافاد أنه من المنتظر خلال الاسابيع القليلة المقبلة تنفيذ المرحلة الاولى لخط السكة الحديد الذي سيربط بين مدينة الاسماعيلية ومدينة رفح الفلسطينية بكلفة ٧٥٠ مليون جنيه مصري، موضحا ان الخط الجديد سيساعد على زيادة حركة الصادرات المصرية الى رفح.

«البنك الاسلامي للتنمية» يمول مشروعين في تركيا ومنطقة الحكم الذاتي

● جدة - «الحياة» - تم صباح أول أمس في مقر «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة توقيع اتفاقين يمول البنك بموجب الأول عملية استيراد حديد خردة بمبلغ ٢١ مليون دولار لصالح شركة «اكينسلار ديمير سنايي» التركية.

ويقوم البنك بموجب الاتفاق الثاني بتقديم قرض ميسر بمبلغ ٨٠٠ الف دولار لصالح منطقة الحكم الذاتي وذلك من اجل انشاء مصنع للألبان في نابلس. ويهدف المشروع بعد انجازه الى انتاج نحو ٣٠ طناً من منتجات الالبان يومياً. وتأتي هذه المساحة في اطار تشجيع البنك الدول الأعضاء على اقامة مشاريع صناعية تسهم في توفير حاجات البلاد.

ووقع الاتفاقين عن «البنك الاسلامي للتنمية» الدكتور فؤاد عبدالله العمر نائب رئيس البنك، وعن الجانب التركي كل من السيد بصار يوسن نائب رئيس الشركة والسيد محمد سين بدور المدير المالي، وعن الجانب الفلسطيني الدكتور عبدالرحيم الحنبلي امين سر لجنة الزكاة في نابلس.

ويشار الى ان اجمالي التمويلات التي اعتمدها «البنك الاسلامي للتنمية» حتى تاريخه لصالح تركيا تزيد على ١,٠٥٦ بليون دولار وشملت عمليات تجارة خارجية عدة ومشاريع للتنمية الريفية والصيد البحري ومشاريع عدة اخرى مختلفة، بينما بلغ اجمالي ما موله البنك لصالح منطقة الحكم الذاتي حتى تاريخه ما يزيد على ٤٨ مليون دولار شملت عدداً من مشاريع التعليم والصحة والصناعة والبنية الأساسية.

ليبيا تمول مشروع انشاء مبنى للتلفزيون في غامبيا

● بانغول - أ ف ب - قام القائم بالأعمال الليبي في غامبيا عبدالسلام ابو زيد أول امس بتسليم وزير المال الغامبي بالا غاريا جاهومبا شيكا بقيمة مليون دولار لتمويل انشاء مبنى للتلفزيون الغامبي الذي يجري حالياً تجارب للبث حسب ما ذكر مصدر رسمي.

بنك المغرب المركزي يخصص بليوني درهم لاتفاقات «ريبو»

● الرباط - رويتر - خصص البنك المركزي المغربي بليوني درهم (٢٣٠,١ مليون دولار) في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة الشراء (ريبو) اول امس وهو ما يعادل قيمة الأموال التي سحبها البنك من السوق هذا الأسبوع.

وقال «بنك المغرب» (البنك المركزي) انه تلقى عطاءات تبلغ قيمتها ١١,٨ بليون درهم وانه خصص بليوني درهم لمدة اسبوع واحد بحد أدنى مقبول للفائدة يبلغ سبعة في المئة من دون تغيير عن الأسبوع الماضي.

هبوط عائد اذون الخزينة المصرية لمدة ٩١ يوماً

● القاهرة - رويتر - انخفض متوسط عائد اذون الخزينة المصرية التي تصدر لمدة ٩١ يوماً الى ١١,٣٢٩ في المئة من ١٠,٣٧٦ في المئة في الجلسة السابقة في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال البنك المركزي امس انه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٧٦٦,١٥ مليون جنيه بأسعار فائدة بين ١٠,٠٩٩ في المئة و١٠,٣٨٦ في المئة.

وتلقى البنك عروضاً قيمتها ٨٦٦,٣ مليون جنيه مصري بأسعار فائدة بين ١٠,٠٩٩ في المئة و١٢,٠٩٨ في المئة.

مشروع قانون العمل المصري الجديد يثير جدلاً حاداً قد يؤجل تنفيذه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اثار مشروع قانون العمل المصري الجديد، الذي اقره اخيرا مجلس الدولة تمهيداً لمناقشته في الدورة الحالية في البرلمان، جدلاً بين اطراف العمل الثلاثة وهي الحكومة واصحاب الاعمال والعمال وذلك ما بين مؤيد ومعارض لبعض بنود مشروع القانون الذي يحل بدلاً عن القانون الرقم ١٣٧ للعام ١٩٨١ وهو القانون المعمول به الآن.

واكد السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري ان مشروع القانون الذي يناقشه البرلمان قريبا ينظم علاقات العمل التعاقدية في مصر ويضع اساسا للتوازن بين طرفي الانتاج ويتفق والمرحلة الاقتصادية المقبلة والتي تتجه الى السوق الحرة واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص وازالة المعوقات امام الاستثمار والتوسع في المدن الصناعية الجديدة.

واوضح ان القانون بعد اقراره سيحكم جميع علاقات العمل ولا تسري احكامه على العاملين في الجهات الادارية للدولة والهيئات العامة وخدم المنازل ومن في حكمهم.

وحول ما استحدثه مشروع القانون الجديد قال العماوي إنه استحدث تشكيل مجلس قومي للاجور برئاسة وزير التخطيط وعضوية اعضاء يمثلون كلاً من منظمات اصحاب الاعمال والعمال بالتساوي، مهمته الاساسية تقرير الحد الادنى للاجور اضافة الى انشاء مجلس استشاري للعمل بقرار من رئيس الوزراء يضم ممثلين لطرفي الانتاج لمناقشة مشاريع القوانين المتعلقة بعلاقات العمل وابداء الرأي فيها قبل اصدارها ومناقشة الامور ذات الصلة بالعلاقات المهنية والانتاجية على المستوى القومي واقتراح الحلول لها، اضافة الى توثيق التعاون بين منظمات العمال واصحاب الاعمال. كما استحدث القانون الجديد لجنة عليا لتخطيط القوة العاملة في الداخل والخارج لوضع السياسة العامة لتطوير القوى العاملة واجراءات الاستخدام.

اتحاد عمال مصر

من جهته قال السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر إن المشروع يضع ممثلي العمال على قدم المساواة مع ممثلي اصحاب الاعمال من خلال التفاوض الجماعي.

وقال ان القانون اعتبر ان المزايا الممنوحة للعمال في القانون الحالي الرقم ١٣٧ هي الحد الادنى التي يتم التفاوض على اساسها وتظل سارية حتى ابرام الاتفاقات الجماعية في شأنها. كما اقر علاوة سنوية دورية للعاملين تحت مظلة هذا المشروع لا تقل عن سبعة في المئة من الاجر الثابت كما اكد المشروع حماية حقوق العمال التي يحق لهم الحصول عليها من اجور ومزايا.

وحول احتمالات تعرض العمال للفصل او التشريد من جراء تطبيق القانون واتجاه اصحاب الاعمال للتحكم في العمالة لديهم، اوضح رئيس اتحاد العمال ان القانون اوجد شروطا لفصل العامل والزم صاحب العمل بالا يقدم على فصل العامل الا اذا ارتكب خطأ اسفر عن خسارة مادية له واذا تكرر منه عدم مراعاة التعليمات اللازم اتباعها لسلامة العمال والمنشأة، موضحا ان اللجنة القضائية التي استحدثها مشروع القانون ستحسم الامر بين العامل وصاحب العمل.

وطالب راشد بالاستعداد للمرحلة المقبلة مع بدء تطبيق هذا القانون فور إقراره واعداد قيادات في مجال المفاوضة الجماعية تشارك اصحاب الاعمال وتحاورهم، مؤكدا ان الاتحاد سيركز جهوده على تنفيذ العديد من الدورات التثقيفية للقيادات العمالية باعتباره هو التحدي المقبل للتنظيم العمالي لمواجهة اي محاولات من اصحاب الاعمال.

ونفى رئيس اتحاد العمال وجود اي ضغوط خارجية من بعض المنظمات الدولية كمنظمة العمل لتعديل بنود هذا المشروع. وقال ان المنظمة تبدي اقتراحاتها فقط من دون التدخل في شيء. وافرد مشروع قانون العمل بنودا لتنظيم إلحاق المصريين للعمل في الخارج ووضع شروطا لهذا النشاط وعقوبات للمخالفين، ما اثار جدلا بين اصحاب الشركات التي بدأت عملها في مصر عام ١٩٩١ والتي بلغت الان اكثر من ٣٥٠ شركة.

شركات الحاق العمالة

وقال السيد عبدالجليل مجاهد رئيس شعبة شركات إلحاق العمالة المصرية في الخارج التابعة للغرفة التجارية في القاهرة ان الشركات تعترض على اسناد مهمة التوظيف في الخارج لاتحاد العمال وترى الاكتفاء فقط بقناتين شرعيتين هما وزارة القوى العاملة والشركات، على ان تقوم الجهات الاخرى بمهام التوظيف من خلال هاتين القناتين، مشيرا الى ان هناك تعارضا في نص مشروع القانون في هذا الشأن اذ انه حدد الجهات التي تتولى ممارسة النشاط وهي وزارة القوى العاملة وبعض الوزارات والهيئات العامة والاتحاد العام للعمال وشركات قطاع الاعمال والقطاع العام.

وقال ان مشروع قانون العمل المقترح عاد بنا الى الوراء، اذ اقر تعظيم العقوبات الادارية على المخالفين لاحكام تاسيس شركات جديدة لتبلغ اكثر من ١٠ الاف جنيه اضافة الى الحبس ثلاثة اشهر. وطالبت الشعبة بتخفيف تلك العقوبة وعدم صدور قرار وزاري بالغاء الترخيص الا في حال ثبوت مخالفة للحقوق الجوهرية للعمالة المصرية بدلا من النص الحالي لمشروع القانون والذي يجيز الالغاء في حال مخالفة الاجراءات الادارية والشكلية.

وطالب رئيس شعبة شركات إلحاق العمالة وصاحب احدى هذه الشركات بعدم زيادة رأس مال الشركة والاكتفاء بمبلغ ١٠٠ الف جنيه وزيادة خطاب الضمان الى ١٠٠ الف بدلا من ١٥٠ الفا، بحيث لا يطبق ذلك على الشركات القائمة حاليا. واشار الى ان القانون وضع سيف وزارة القوى العاملة فوق رقاب اصحاب تلك الشركات التي تقوم بدور قومي لمحاربة البطالة، اذ اعطى القانون الوزارة حق رفض الترخيص من دون اعتراض من اصحاب الشركات وخص الشركات من دون الجهات الاخرى التي تمارس نشاط توظيف المصريين في الخارج. وذكر ان الشعبة تعترض كذلك على العقوبات الجنائية التي وضعها مشروع القانون على اصحاب الشركات والتي توجب عقوبتين عن فعل واحد، مشيراً الى ضرورة تدرج العقوبات تبعاً لنوع المخالفة.

رؤية اصحاب الاعمال

وحول رؤية اصحاب الاعمال لمشروع قانون العمل الجديد اوضح ممدوح ثابت مكي وكيل اتحاد الصناعات المصرية ان المرحلة المقبلة تقوم على منح تيسيرات للقطاع الخاص في الخطة الاستثمارية ليساهم بنحو ٦٠ في المئة من المشاريع التي تنفذ، موضحاً ان مشروع القانون اقر حق صاحب العمل في معاقبة العامل المخطئ الذي يسيء الى العملية الانتاجية وتعطيل العمل وطالب بدور اكبر لصاحب العمل ورأس المال في تطبيق اسلوب الثواب والعقاب مع توفير صندوق لتعويض البطالة لمساعدة العمال الذين يعاقبون وتأمينهم ضد البطالة ما يساعدهم على تدبير متطلبات الحياة الاساسية.

وهاجم مكي المطالبين بمكاسب العمال في ظل النظام الاقتصادي الحر، موضحا ان المرحلة الحالية تقوم على التعاون بين طرفي العمل والبعد عن فكرة صاحب المال المستغل الذي يسعى لضرر العامل.

وطالب مكي باعادة النظر في التشريعات التي تنظم النشاط الاقتصادي مع بدء العمل بالقانون الجديد حتى تتوافق مع المرحلة الاقتصادية التي يعكسها هذا القانون واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص ما يسمح برفع معدلات الاداء والانتاج والقدرات التنافسية للمنتج المصري في الاسواق العالمية. وذكر ان مشروع القانون حقق التوازن بين اصحاب العمل والعمال في اطار اجتماعي، مؤكدا ان القطاع الخاص المصري يعي دوره الاجتماعي الذي يقوم على مراعاة العمال ومتطلبات التنمية.

عمال الكيماويات

ويقول ابراهيم الازهري رئيس النقابة العامة لعمال الكيماويات (تضم ١٥٠ الف عامل) ان كل ما قيل من مزايا ومستحدثات ادخلها مشروع قانون العمل الموحد لن تتضح فائدتها للعمال الا مع التطبيق العملي للقانون وتحقيق الممارسة الحقيقية بين العمال واصحاب الاعمال خصوصا في ظل المرحلة الاقتصادية المقبلة والتي تعطي مزايا وتسهيلات للقطاع الخاص ولاصحاب رؤوس الاموال لدرجة تصل الى التدليل.

وطالب رئيس النقابة العامة للكيماويات اختصار المراحل التي حددها مشروع القانون لحماية العمال من اجراءات وساطة وتحكيم وقضاء ما يؤدي الى ضياع حق العامل وطالب بان تتولى جهة واحدة تسوية المنازعات بين العمال بدلا من تعرض العامل للتوتر الذي ينعكس على ادائه ويعرضه وفق احكام هذا المشروع لعقوبات اشد من صاحب العمل.

وقال ان حق الاضراب الذي اعطاه مشروع القانون للعمال كمرحلة اخيرة للتعبير عن الاحتجاج يعتبر حقاً منزوع الفعل، اذ قيده المشروع بعدم جوازه في منشآت الخدمات الحيوية. وتساءل كيف يستطيع عامل في مصنع الاضراب عن العمل احتجاجا على تعسف صاحب العمل؟ كما انه محظور على العامل او نقابته الاضراب او الدعوة له خلال مراحل الوساطة والتحكيم او لتعديل اتفاق جماعي اثناء مدة سريانه. وطالب بوضع تنظيم اخر في شأن الاضراب ليكون حقا للعامل تمارسه منظمته النقابية للدفاع عن مصالحه. كما طالب الازهري بنصوص محددة لتنظيم عمل الفئات الخاصة حتى لا يسيء صاحب العمل تفسيرها خصوصا وان مصر تعاني من الردة في القوانين والتفسيرات المضادة وتعجل المسؤولين اصدار القانون ما يعرضه لحكم محكمة دستورية قد يؤجل تنفيذه.

عمال الصناعات الهندسية

ويؤكد نيازي عبدالعزيز رئيس النقابة العامة للعاملين في الصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية، التي تضم ٢٠٠ الف عامل، ان مشروع قانون العمل تضمن عبارات مطاطية ضد العامل ومع صاحب العمل خصوصا فيما يتعلق بفصل العامل، اذ اجاز المشروع لاصحاب العمل إنهاء العقد اذا استند لمبرر جائز يتعلق بمقدرة العامل او سلوكه او ظروف المنشأة الاقتصادية، مشيراً الى ان المشروع اجاز فصل العامل اذا ارتكب خطأ نشأ عنه خسارة مادية لصاحب العمل، ومتساءلاً من الذي يحدد مدى الخسارة التي توجب الفصل.

عمال المناجم

وذكر فؤاد دراهم رئيس النقابة العامة لعمال المناجم ان مشروع القانون حدد اساليب جديدة للتفاوض ونظم حق الاضراب، مشيراً الى انه ينبغي الاسراع في انشاء صناديق لدعم الاضراب لتقوية امكانات العمال وتنظيمهم النقابي في مواجهة صاحب العمل. وقال ان استعداد التنظيم النقابي لمواجهة الاضراب من خلال الصندوق هو السلاح لنجاح المفاوضات ودعم موقف العمال.

وانتقد دراهم اسلوب انهاء العقود الذي توسع فيه مشروع القانون، مشيراً الى انه لا يتوافق مع حالة البطالة التي يعيشها المجتمع المصري والتي تصل الى ١٠ في المئة وقال ان هذا يتعارض مع رغبة الحكومة تحقيق الامان الاجتماعي الذي لا يتحقق مع ارتفاع نسبة البطالة.

وطالب بان يتضمن القانون تدعيماً ماديا لموارد النقابات العمالية لمواجهة المتغيرات الاقتصادية اسوة بالنقابات المهنية كالاطباء والمدرسين والتجاريين الذين يحق لهم توفير الدعم المادي لنقاباتهم سواء عن طريق بيع مطبوعات او طوابع وغير ذلك. كما طالب بوضع شروط جديدة لغلق المنشأة تحت اي مسمى ومشاركة منظمات العمال واتحاد الصناعات في اتخاذ قرار الاغلاق وعدم تركه لصاحب المنشأة. وقال ان المشروع لم يتضمن الحماية اللازمة للنقابي المفوض امام صاحب العمل والذي قد يتعرض لضغوط او ممارسات سلبية اثناء مهمته فلا بد من توفير الامان الاجتماعي والقانوني له اثناء مراحل التفاوض.

واوضح احمد يعقوب رئيس النقابة العامة للتجارة انه ينبغي اختصار مراحل المفاوضة الجماعية وتحديد جهات معينة لفض النزاع سريعا حتى لا يؤثر ذلك سلبا على طبيعة العمل ويسمح بنشوب نزاعات جديدة قد تمتد الى ثلاثة اشهر. وطالب بتعديل بعض بنود مشروع القانون ليسمح بمشاركة اكبر للتنظيم النقابي لتحديد عدد ساعات العمل في بعض المهن ذات الطبيعة الخاصة.

وطالب سمير قناوي رئيس غرفة صناعة الكيماويات في اتحاد الصناعات بتخفيف بعض العقوبات التي فرضها مشروع القانون على بعض المخالفات التي تقع من صاحب العمل والتي قد تصل الى الحبس لان ذلك يؤدي سلبيا على دور صاحب العمل في تحقيق التوازن الاجتماعي والتقليل من سلطة الجهة الادارية في التدخل في النزاعات بين اصحاب الاعمال والعمال.

من جهة اخرى يرى بعض الخبراء والاقتصاديين ان الاسراع في اقرار مشروع قانون العمل الجديد من دون عرضه على المتخصصين سيثير جدلا اقوى من الجدل الدائر حاليا حول بعض بنوده ما قد يؤدي الى تأجيل تنفيذه خوفا من اثارة حفيظة العمال خصوصا وان الحكومة المصرية تتجه حاليا الى التخصيص الذي يستوجب التخلص من العمالة الزائدة والبقاء على العمالة الماهرة والمدربة.

الطائرة «تشالنجر ٦٠١ - ٣ أر» من انتاج «بومبارديه». (الحياة)

«بومبارديه» عملاق صناعة الطيران الكندية يبدأ محادثات لشراء «فوكر» الهولندية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اعلنت شركة «بومبارديه انك» المصنفة الأولى في صناعة الطيران الكندية انها بدأت مفاوضات جادة لشراء شركة «فوكر ان. في» الهولندية وانضمت بذلك الى عدد من الشركات العالمية التي ابدت حتى الآن اهتماماً بتملك احد اقدم صانعي طائرات الركاب التجارية في العالم اثر تعرضه لأزمة مالية خطيرة الشهر الماضي.

وعقد ممثلون عن ادارتي الشركتين أول اجتماع رسمي لهما لهذه الغاية اول من امس وقال ميشيل لورد المتحدث باسم الشركة الكندية ومقرها في مونتريال ان الاجتماع عقد في مدينة امستردام. الا انه امتنع عن الادلاء باية تفاصيل عن طبيعة المحادثات التي يرجح انها جاءت بمبادرة من جانب الشركة الهولندية.

وجاء الاعلان عن الاجتماع وسط انباء تحدثت عن قيام عدد من كبريات شركات الصناعات الفضائية بالتعبير عن رغبتها في تملك الشركة الهولندية التي تنتج طائرات الركاب الشهيرة «فوكر ٧٠» و«فوكر ١٠٠»، من بينها الشركة البريطانية للصناعات الفضائية «بريتيش ايروسبيس» ونظيرتها الفرنسية «ايروسباسيال» والكورية الجنوبية «سامسونغ ايروسبيس».

ووضعت المحادثات حداً لاصرار «بومبارديه» على نفي وجود اي نية لديها بتملك «فوكر»، وهو موقف حير المراقبين نظراً لتناقضه مع الواقع المعروف عن الترابط الحيوي بين مصالح الشركتين والتنافس القائم بينهما في سوق طائرات الركاب المتوسطة المدى اذ تنتج «بومبارديه» طائرات منافسة لطائرات «فوكر» مثل «ريجينال جيت» و«داش - ٨» اضافة الى جيل جديد من طائرة «غلوبال اكسبريس» البعيدة المدى.

لكن المتحدث قال ان «بومبارديه» وافقت على القاء ما وصفه بـ «نظرة فاحصة» في اعقاب ما استجد من تطورات في الأيام القليلة الماضية ملمحاً بذلك الى الدعم الموقت الذي حصلت عليه «فوكر» من الحكومة الهولندية اثر تفاقم ازمتها المالية بسبب قيام احد كبار المساهمين وهي مجموعة «ديملر بنز» بحجب مساعداتها المالية عنها بعد تعرضها لخسائر قياسية بلغت في النصف الأول من العام الحالي نحو ٣٩٤ مليون دولار اميركي.

وكان ابرز تطورات الاسبوع الماضي حصول «فوكر» بقرار من المحكمة على مهلة لمدة اربعة اسابيع لتسديد ديونها علاوة على قرض ائتماني بمبلغ ٢١٠ ملايين دولار وسلفة تعادل قيمة اربع طائرات من نوع «فوكر» قدمتها الحكومة الهولندية التي تملك حصة اقلية والتي منحتها مهلة حتى نهاية الشهر الجاري لتأمين شريك او مشتر.

وعلى رغم تعدد الجهات المهتمة بتملك «فوكر» كشركة متكاملة او بعض نشاطاتها الرئيسية رجح محللون اقتصاديون حظوظ «بومبارديه» لاعتبارات اهمها الثقل الذي تتمتع به الشركة الكندية في مجال الصناعات الفضائية وخبرتها في تملك الشركات المتعثرة باثمان زهيدة ثم «بعث الحياة فيها من جديد» الى جانب قدرتها على التفاوض مع الحكومات التي تملك حصصاً في تلك الشركات.

وارجع احد المحللين الاهتمام المفاجئ بتملك «فوكر» الى قوة اداء الشركة الكندية اذ ارتفع دخلها في الاشهر التسعة الأولى من العام الماضي بنسبة ٢٦ في المئة ليصل الى ٤,٤ بليون دولار وبلغت ارباحها الصافية عن الفترة نفسها نحو ٢٠٠ مليون دولار وعزا التحسن في الاداء الى الزيادة الكبيرة في مبيعات طائرات «داش - ٨» و«ريجينال جيت» التي تنتجها شركتاها الفرعيتان «دي هافيلاند» و«كنداير».

وعلاوة على ثقلها في الصناعات الفضائية تعتبر «بومبارديه» احد اضخم صانعي عربات «المترو» والقطارات السريعة في العالم وتملك وحدات منتجة في كل من كندا والمكسيك واوروبا الغربية «يوروريل» وحصلت اخيراً على عقود بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لتزويد شركات المواصلات في كل من «مكسيكو سيتي» و«كولونيا - المانيا» و«باريس» بعربات المترو والقطارات الخفيفة.

لكن العامل الاكثر اهمية في ترجيح كفة «بومبارديه» ما يتعلق بتملك الشركة الهولندية هو خبرتها في التفاوض مع الشركات المتعثرة كما حدث في حال شركة «دي هافيلاند» التي حصلت على ٥١ في المئة من اسهمها في صفقة عقدتها مع شركة «بوينغ» عام ١٩٩٢ وكذلك صفقتها المتعلقة بشركة «كنداير» اضافة الى شركة «شورت برازرز».

واشار المحللون بشكل خاص الى نجاح الصفقة التي توصلت اليها «بومبارديه» مع الحكومة البريطانية عام ١٩٨٩ لشراء شركة «شورت برازرز» التي تتخذ مقرها في بلفاست (ايرلندا) حيث كان ابرز بنود تلك الصفقة موافقة لندن على تسوية ديون متراكمة على الشركة بلغت نحو ٧٨٠ مليون دولار ومنحها تسهيلات اضافية بمبلغ ٥٥٠ مليون دولار.

ومن السابق لأوانه الحديث عما اذا كان مفاوضو «بومبارديه» سيتمكنون من تحقيق نجاحات مماثلة في محادثاتهم مع ادارة «فوكر» والحكومة الهولندية خصوصاً في ظل امتناع المتحدث باسم الشركة الكندية عن ايضاح طبيعة الجولة الأولى من تلك المحادثات، والمؤكد ان هناك جملة من الايجابيات والسلبيات في قيام «بومبارديه» بتملك الشركة الهولندية.

ويشار على صعيد الايجابيات الى ان لدى «بومبارديه» مصلحة حيوية في شراء «فوكر» لسبب رئيسي وهو ان تملك الشركة الهولندية يعني التخلص من منافس قوي وعلاوة على ذلك يبدو ان «بومبارديه» ترى في شراء منافستها نوعاً من الضمان لاستمرار رواج مبيعات شركتها الفرعية في بلفاست اذ ان «شورت برازرز» تزود «فوكر» بثلث انتاجها من اجنحة الطائرات.

في المقابل يرى بعض المحللين ان تملك «فوكر» يضع الشركة الكندية في موقف صعب يتمثل بتعريض طائراتها لمنافسة حادة من جانب الطائرات التي تنتجها الشركة الهولندية لكنهم يشيرون الى قدرة «بومبارديه» على ادخال تعديلات مناسبة تجعل من طائرات الشركتين جيلاً متكاملاً كما حدث في حال شركة «شورت برازرز» التي حولتها من الانتاج الحربي الى الانتاج التجاري.

وتبقى النقطة الغامضة في موقف شركة «بومبارديه»، التي امتنع المتحدث باسمها عن الخوض فيها هي ما اذا كانت مهتمة بشراء مجموعة «فوكر» بالكامل او الاقتصار على بعض نشاطاتها ويكتسب ذلك اهمية خاصة في ظل تأكيد رئيس مجلس ادارة الشركة الهولندية بن فان شيك على انه يبحث عن شريك للمجموعة باكملها.

وفي حال نجاح المحادثات بين الجانبين يتوقع ان تقوم «بومبارديه» بتحويل الصفقة من خلال عملية مقايضة اسهم خصوصاً في ظل الأداء القوي الذي سجلته اسهمها في سوق تورونتو للأوراق المالية (احد اهم الأسواق في كندا) اذ قفز سعر السهم الواحد من ١٣ دولاراً في بداية العام الماضي الى ما يزيد على ٢٠ دولاراً عند اقفال ليل الاربعاء.

في خطوة قد تؤدي الى تعاون ينشلها من ازمتها
«فوكر» تضع قائمة بالشركات التي ستتعامل معها لكنها ترفض الاعلان عن اسمائها

□ سنغافورة وامستردام - من مايكل سكابينكر ورونالد فان دي كرول (فايننشال تايمز):

■ سعت شركة «فوكر» الهولندية المتعثرة اول من أمس الى التقليل من أهمية المحادثات التي ستجريها مع شركاء محتملين، والى دحض الاشاعات بأن هذه المحادثات ستؤدي الى عرض شراء الاسهم والسندات التي يملكها المستثمرون في الشركة.

وقالت الشركة انها أعدت لائحة من خمسة شركاء محتملين لها وأضافت: «لكن لم يشر حتى الآن أي من الشركات المرشحة الخمس الى انه ينظر في عرض شراء الاسهم والسندات الخاصة بالشركة والمدرجة في البورصة». وحذرت ادارة الشركة القوى العاملة فيها من ان اي شراكة تدخل فيها ربما أدت الى خفض كبير في النفقات بما في ذلك خفض الانفاق على التوظيف وعلى الاشخاص الناشطين في الشركة. ويذكر ان سعر اسهم الشركة تدنى بنسبة اكثر من ثمانية في المئة أول من أمس وأغلق على ٤,٣٠ فلورين.

وقالت الشركة انها تأمل في التوصل الى صفقة مع احدى الشركات الخمس المرشحة لمشاركتها بحلول الوقت الذي تنتهي فيه التسهيلات الائتمانية الموقتة التي حصلت عليها من الحكومة الهولندية في نهاية الشهر الجاري، واذا لم توافق اي شركة بحلول ذلك التاريخ على شراء «فوكر»، سيتم بيع اجزاء من الشركة المتعثرة بالمزاد العلني.

ويذكر أن شركة «ديملر بنز ايروسبيس» (داسا) الالمانية تملك حصة مسيطرة في «فوكر». وقالت انها تسعى الى الحصول على شريك يشتري حصة اكثرية في شركة «دورنييه» الناشطة في مجال صنع الطائرات ذات المدى المتوسط.

والمعلوم أن «فوكر» اصيبت بأزمة الشهر الماضي عندما اعلنت شركة «داسا» الالمانية انها ستنهي العمل بترتيبات الدعم المالي للشركة الهولندية.

من جهة اخرى رفضت شركة «فوكر» تسمية الشركاء الخمسة المحتملين، بيد ان أربع شركات صناعية أعربت عن اهتمامها باجراء محادثات مع الشركة الهولندية. وهذه الشركات هي «سامسونغ» الكورية الجنوبية و«ايروسبيسيال» الفرنسية و«بومباردير» الكندية و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية. وتقول المصادر المطلعة على شؤون الشركات الناشطة في مجال صنع الطائرات في العالم ان حكومة تايوان قد تكون المرشح الخامس لمشاركة الشركة الهولندية.

لكن شركة «بومباردير» وشركة «ايروسبيسيال» وشركة «بريتيش ايروسبيس» قالت اول من امس انها لم تذهب الى ابعد من طلب المزيد من المعلومات عن «فوكر»، بينما اضافت الشركة البريطانية انها غير راغبة في تملك القسم الذي يتولى صنع الطائرات في الشركة الهولندية.

وقالت شركة «بومباردير» الكندية، التي تتولى شركة «شورت برانرز» الايرلندية التابعة لها صنع اجنحة الطائرات لحساب شركة «فوكر»، ان ممثليها ذهبوا الى هولندا بغية اجراء محادثات مع الشركة الهولندية العليلة.

لكن «بومباردير» اضافت انها لا تعرف ما اذا كانت احد الشركاء المحتملين الخمسة الذين وضعوا على لائحة شركة «فوكر» وقالت: «قد نكون مدرجين على لائحة طويلة جداً او قصيرة جداً من الاسماء».

اما شركة «ايروسبيسيال» الفرنسية فقالت انها لم تذهب الى ابعد من طلب المزيد من المعلومات عن «فوكر»، وانها لن تستطيع المضي في اي مشروع ما لم تتلق هذه المعلومات.

وقال جفري مارش، المسؤول التنفيذي في شركة «بريتيش ايروسبيس»، الذي يشغل ايضاً منصب نائب رئيس شركة «ايرو انترناشونال ريجينال» (اير) والمسؤول عن المبيعات والتسويق فيها ان شركة «بريتيش ايروسبيس» تقلق من ان يؤدي انهيار «فوكر» الى تراجع اسعار الطائرات المستعملة. ويذكر ان شركة «اير» مختلطة وتنشط في مجال صنع الطائرات ذات المدى المتوسط.

واضاف مارش ان «بريتيش ايروسبيس» قد تهتم بادارة اسطول «فوكر» الجوي رغم انها لا ترغب في شراء أي من موجودات الشركة الهولندية. واستطرد قائلاً ان الشركة البريطانية أدارت وتدير طائراتها المستخدمة (المستعملة) بنفسها عن طريق شركة «اسيت مانجمانت اورغانيزيشن» التابعة لها.

من جهة اخرى قالت «فوكر» ان من المعايير التي استخدمتها في كتابة لائحة الشركاء المحتملين هو اذا كان الشريك المشتري المحتمل «يعتبر قادراً على مواصلة القيام بالانشطة التي تقوم بها فوكر بما في ذلك تجميع الطائرات».

والى هذا يضيف جون سيمكنز من ميلان وبرنارد غراي من لندن ان شركة «الينيا» الايطالية، الناشطة في مجال الفضائيات، وشركة «لوكهيد مارتن» الاميركية قالتا اول من أمس انهما اتفقتا على المشاركة في دراسة صنع طائرة نقل عسكرية جديدة ذات حجم متوسط.

وسيكون اسم الطائرة الجديدة «سي - ٢٧ ج» وستبنى على نموذج الطائرة التي تنتجها حالياً الشركة الايطالية، اي طائرة «ج ٢٢٢». لكن الطائرة الجديدة ستحسن عن طريق اضافة تكنولوجيا جديدة لها، وهي التكنولوجيا التي ادخلتها الشركة الاميركية على آخر نموذج صنعته من طائرة «هيركوليز» العسكرية الضخمة. وفي البدء ستكون الدراسة المشتركة عبارة عن شركة مختلطة صغيرة لكن بالامكان توسيعها بعد ذلك لكي تتولى عمليات التطوير كلها اذا اعرب الزبائن المحتملون عن اهتمام بهذه الطائرة الجديدة.

ويذكر ان الدراسات الخاصة بالطائرة الجديدة تشكل جزءاً من صفقة توازن تعويضية تتناول اقامة اعمال في ايطاليا مقابل طلبية ايطالية تشمل ١٨ طائرة جديدة من طائرات «لوكهيد سي - ١٣٠ ج» العسكرية الشاحنة الضخمة. ويذكر ايضاً ان مجلس الشيوخ الايطالي وافق على صفقة «لوكهيد» مقابل موافقة الشركة الاميركية على صفقة التوازن التعويضية.

ويقال ان تطوير الطائرة الجديدة الايطالية الاميركية سيستغرق ثلاث سنوات، وربما بدأ الانتاج عام ١٩٩٩ اذا تمكنت الشركتان، الايطالية والاميركية، من العثور على زبائن. ويعتبر سلاح الطيران الايطالي المستخدم الرئيسي لطائرة «ج ٢٢٢» الايطالية، لكن سلاح الطيران الاميركي وبعض الأسلحة الجوية في عدد من الدول النامية يستخدم هذه الطائرة ايضاً.

والمعلوم ان ايطاليا تنوي المشاركة ايضاً في تطوير «طائرة اوروبا الضخمة المقبلة» التي تعتبر منافسة مباشرة لطائرات «هيركوليز» الاميركية، وذلك مع شركائها في مجموعة «ايرباص» وهم فرنسا والمانيا وبريطانيا واسبانيا. والمعلوم ايضاً ان تطوير «طائرة اوروبا الضخمة» سيكلف خمسة بلايين دولار على الأقل. وسبق لايطاليا ان قالت انها ستطلب ٤٥ طائرة من هذه الطائرات بغية الحصول على ٢٠ في المئة من اسهم المشروع كله. وربما اقلق طلب ايطاليا شراء طائرات «سي - ١٣٠ ج» الاميركية شركاءها المحتملين في صنع «طائرة اوروبا الضخمة»، وهم الشركاء الذين تحوم الشكوك حول التزامهم مشروع الطائرة الاوروبية العتيدة. ويذكر ان بريطانيا اشترت حتى الآن ٢٥ طائرة من نوع «سي - ١٣٠ ج» بينما تنوي فرنسا طلب بين ست وثماني طائرات من هذا النوع عينه بغية سد حاجة آنية ملحة.

وبالنظر الى ان الدول الاوروبية تزداد شراء لطائرات «سي - ١٣٠ ج» الاميركية، وبالنظر الى تعاظم الضغوط على الموازنات الاوروبية، يتعرض مشروع «طائرة اوروبا الضخمة» لخطر التأجيل. ولم يلتزم حتى الآن انفاقاً لا يستهان به على تطوير هذا المشروع الا المانيا.

وعلى رغم ان «طائرة اوروبا الضخمة» ستكون اكبر من طائرة «سي - ١٣٠ ج» الاميركية وأسرع منها، لكنها ستكون ايضاً أغلى بكثير من الطائرة المنافسة. وتشير التقديرات الى ان سعر الطائرة الاوروبية الجديدة قد يصل الى ١٤٠ مليون دولار، بينما تكلف الطائرة الاميركية نحو ٤٠ مليون دولار. وتأمل مجموعة «ايرباص»، التي تدير مشروع «طائرة اوروبا الضخمة»، في ان تتمكن من خفض التكاليف في شكل كبير عن طريق استخدام الطرق المتبعة في صنع الطائرات المدنية في صنع الطائرة العسكرية العتيدة.

وقالت شركة «الينيا» اول من امس انها لا تزال تضع في رأس اولوياتها ان تبقى مشاركة في مشروع «طائرة اوروبا الضخمة» وان تنتج طائرات النقل التكتيكية التي تحمل ما بين ٢٠ و٢٠٠ طن.

صادرات مصر الى الدول العربية زادت العام الماضي ١٥,٩ في المئة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اشار تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات المصري حول التجارة الخارجية المصرية مع الدول العربية خلال السبعة شهور الاولى من عام ١٩٩٥ الى نمو قيمة الصادرات بنسبة ١٥,٩ في المئة مقارنة بالفترة نفسها.

وبلغت قيمة الصادرات المصرية الى الدول العربية ٩٢٨,١ مليون جنيه عام ١٩٩٤ وشكلت تلك الصادرات نسبة ١١,٨ في المئة من مجموع صادرات مصر الى دول العالم في مقابل ١٣,٤ في المئة خلال السبعة شهور الاولى من عام ١٩٩٤.

واشار التقرير الى ارتفاع الصادرات المصرية الى الاردن والجزائر والسودان وتونس ولبنان والمغرب والامارات وقطر وسلطنة عمان والصومال، في حين شهدت الصادرات المصرية نقصا في قيمتها الى سورية لتصل الى ١٠٣,٩ مليون جنيه، وكذلك نقصا الى الكويت والبحرين واليمن والعراق وجيبوتي وموريتانيا.

وكانت الصادرات المصرية الى الدول العربية بلغت خلال تموز (يوليو) الماضي وحده نحو ١٢٧,١ مليون جنيه في مقابل ٢٣١,٦ مليون جنيه عام ١٩٩٤ بنقص ١٠٤,٥ مليون جنيه، وبلغت قيمة الواردات المصرية من الدول العربية خلال السبعة اشهر الاولى من عام ٩٥ نحو ٩٠٤,٨ مليون جنيه في مقابل ٥٢٩,٣ مليون جنيه بارتفاع ٣٧٥,٥ مليون جنيه لتشكل واردات مصر من الدول العربية ٤,٢ في المئة من مجموع وارداتها من دول العالم في مقابل ٣,٣ في المئة خلال الشهور نفسها من عام ١٩٩٤.

واضاف ان السعودية استحوذت على معظم واردات مصر من الدول العربية بمعدل ٥٠٩,١ مليون جنيه وليبيا ١٨٩,٩ مليون جنيه ولبنان ٥٥,٩ مليون جنيه والامارات ٢٨,٨ مليون جنيه وتونس ٢١,٥ مليون جنيه والاردن ٢١,٥ مليون جنيه وسورية ١٦,٦ مليون جنيه.

وقال ان الميزان التجاري لمصر مع الدول العربية خلال السبعة شهور الاولى من العام الماضي حقق فائضا لصالح مصر مع معظم الدول العربية، فيما لم يكن الميزان التجاري في صالح مصر مع السعودية وليبيا والصومال اذ بلغت الصادرات المصرية الى السعودية ٢٢١,٩ مليون جنيه والواردات منها ٥٠٩,١ مليون جنيه ومع ليبيا بلغت الصادرات المصرية ١٠٤ ملايين جنيه والواردات ١٩٨,٩ مليون جنيه. واشار الى انخفاض قيمة الصادرات المصرية بنسبة ٣٦ في المئة خلال تموز (يوليو) الماضي، كما تراجعت الواردات بنسبة ٣,٤ في المئة وذلك مقارنة مع الشهر نفسه من العام الاسبق ما ادى الى انخفاض حجم التجارة الخارجية بنسبة ١٠,٣ في المئة وارتفاع عجز الميزان التجاري بنسبة ١٤,٣ في المئة. وذكر ان قيمة اجمالي الصادرات المصرية خلال السبعة شهور من عام ١٩٩٥ بلغت ٧,٩٩٣ بلايين جنيه مقابل ٦,٠٤٦ بلايين جنيه صادرات نفطية قيمتها ٢,٨٦٠ بليون جنيه وصادرات غير نفطية قيمتها ٥,٠٠٦ بليون جنيه، وكانت نسبة النمو لقيمة الصادرات النفطية ١٧,٥ في المئة في حين زادت نسبة النمو لقيمة الصادرات غير النفطية بنسبة ٤١,٢ في المئة.

تطورها متقطع وبطيء ومليء بالنواقص

الدول المانحة للمساعدات الى افريقيا تشكك في قدرة القارة على تحرير اقتصادها

□ لندن – من مـايكل هولمان (فاينشنال تايمز):

■ يبدو ان التسعينات، التي قيل في الماضي انها ستكون عقد الديموقراطية في افريقيا، تثبت ان الطريق الى التعدد الحزبي، والى السياسات الاقتصادية التي تحركها السوق لا تزال وعرة وغير سوية.

فالانقلابان اللذان حدثا اخيراً في كل من النيجر وسيراليون، والاضطرابات في غينيا الاستوائية والأزمة التي تزداد تفاقماً في نيجيريا، والفشل في اعادة النظام والهدوء الى زائير وليبيريا والسودان ورواندا، والى دول افريقية استوائية اخرى، هي ادلة بديهية على وجود ضيق لا يستهان به في القارة الافريقية.

لكن اداء عدد كبير من الحكومات الافريقية الديموقراطية الجديدة واداء احزاب المعارضة في هذه الدول شكل مصدراً آخر من مصادر القلق الذي تشعر به الدول والجهات المانحة للمساعدات، والتي تبحث بتمعن وفراغ صبر عن ادلة لتثبت ان سياساتها تساهم في مساعدة افريقيا على التخلص من الآثار السيئة والكارثية التي سجلتها الفترة التي تلت استقلالها عن المستعمر الاوروبي.

يذكر ان الرئيس الفرنسي السابق الراحل فرنسوا ميتران قال مرة بحماس بين عام ١٩٩٠، محاولة منه اعطاء الأمل للناخبين الافارقة الذين احبطتهم سنوات طويلة ومريرة من الحكم الديكتاتوري: «ان الرياح التي تهب من اوروبا بدأت تهب على افريقيا». وساهمت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، مع جهات مانحة اخرى رئيسية، في ممارسة الضغوط على الأنظمة الافريقية الديكتاتورية وذلك عن طريق ربط تقديم أي مساعدات بما اصطلح على تسميته انذاك بشرط «الحكم الصالح».

وكان من نتيجة هذا ان الحكام العسكريين في دول افريقية متعددة منها اثيوبيا وزامبيا خضعوا لمتطلبات الحكم الديموقراطي وتخلوا عن حكم الحزب الواحد واقروا المطالب الملحة بانتخابات تشارك فيها احزاب متعددة.

وفي عدد من الدول الافريقية، لا سيما جنوب افريقيا وناميبيا، ارست الديموقراطية جذورها مما جعل هاتين الدولتين تنضمان الى نادٍ من اعضائه بوتسوانا وموريشس. لكن نتيجة التحرك نحو الديموقراطية في معظم الدول الافريقية الأخرى كانت هشة وفيها خلل فاضح.

ويتساءل لاري دياموند، المتخصص الأميركي في العلوم السياسية عما اذا كان ما تشهده وشهدته القارة الافريقية هو نتيجة التحول نحو فكرة الديموقراطية، في الوقت الذي تجد فيه القارة نفسها مثقلة بعبء وجود حدود قومية كيفية اعتباطية، ووجود ارث اقتصادي غير متوازن مما يحتم عليها ان تشهد تطوراً «تدريجياً متقطعاً غير سوي وبطيء ومليء بالنواقص».

وربما كانت الدول والجهات المانحة للمساعدات اخطأت في رسم الأولويات واجبرت الافارقة على الأخذ بشكل اعمى بوجهة النظر «التي تعتبر صحيحة من الوجهة السياسية حالياً، والتي يُدافع عنها بحرارة بالغة، والقائلة ان الديموقراطية هي الشرط المسبق الاساسي للتنمية الاقتصادية» كما قال كبير وزراء سنغافورة لي كوان يو في خطاب القاه عام ١٩٩٣.

واذا اخذت الانتخابات التي تشارك فيها احزاب متعددة كمقياس، يمكن القول ان القارة الافريقية شهدت تحولات مهمة: فعلى مدار الأعوام القليلة الماضية، أجريت انتخابات نيابية في ٣٥ دولة من اصل ٤٨ دولة استوائية. لكن على رغم ان هذا مشجع، يقول المحللون لشؤون افريقيا ان التحول الى الديموقراطية هو ابعد ما يكون عن الكمال او عن الثبات.

وتقول مارينا اوتاواي، استاذة الدراسات الافريقية الزائرة في جامعة جورجتاون في واشنطن، ان هذه الانتخابات لم تسبب اي تبدلات مهمة أو ملفتة في التوجه نحو الديموقراطية في ١٧ دولة افريقية.

وتضيف اوتاواي في دراسة نشرتها العام الماضي ان الانتخابات كانت متسمة بالخلل الخطير في سبع دول هي بوركينا فاسو والكاميرون واثيوبيا وغابون وغينيا وموريتانيا وتوغو. اما نتائج الانتخابات في انغولا وغامبيا ونيجيريا وبوروندي فقد كانت باطلة بسبب تدخلات لاحقة غير ديموقراطية.

اما في الكونغو وجيبوتي وغانا وشاطئ العاج وكينيا والسنغال، فكانت النتائج منصفة وحرة بشكل هامشي في احسن الحالات.

وهذا السجل يثير تساؤلات محرجة ومربكة بالنسبة الى الدول والجهات المانحة للمساعدات. وعلى رغم ان الاصلاحات الاقتصادية، التي هي من قبيل تقرير أسعار صرف تنافسية وتحرير التجارة والتخصيص، رافقت التبدلات السياسية وارتبطت بها، الا ان التجربة الآسيوية لم تثبت ضرورة هذا الارتباط على حد ما قال لي كوان يو، وبوسع هذا السياسي الآسيوي ان يقول ان التجربة الافريقية ايضاً لم تثبت ضرورة هذا الارتباط حالياً.

ويذكر ان غانا كانت اول دولة افريقية تسير في درب الاصلاح الاقتصادي في مطلع الثمانينات مما حمل البنك الدولي على جعلها مثالاً لما يجب ان تفعله الدول الافريقية الأخرى، وتعززت مكانة غانا عندما اجرت حكومة جيري رولينغز العسكرية انتخابات شاركت فيها احزاب عدة عام ١٩٩٢.

لكن في الفترة التي سبقت موعد الانتخابات تخلت حكومة غانا عن الانضباط الصارم المالي والضريبي وتساهلت في تنفيذ التدابير الاصلاحية الاقتصادية، بما في ذلك التخصيص. وعلى رغم ان الحزب الحاكم فاز في تلك الانتخابات الا انه دفع ثمناً غالياً لهذا الفوز، فقد ازدادت الكتلة النقدية المتداولة وازدادت معدلات التضخم وتراجع المستثمرون الاجانب.

واصبحت اوغندا الآن النجم الساطع والقدوة التي يجب ان تحتذى بدلاً من غانا بعدما سجلت نمواً اقتصادياً سنوياً بلغت نسبته نحو خمسة الى ستة في المئة على مدار الاعوام العشر الماضية. لكن الرئيس يوويري موسيفيني الذي يترأس عملياً دولة الحزب الواحد التي تتساهل مع المعارضة من دون ان تسمح بأي تحد اساسي لادارتها وسلطتها. ولو كان سجل الأحزاب المعارضة في ديموقراطيات افريقيا الجديدة مشجعاً وافضل مما هو عليه الآن لاصبحت الدول والجهات المانحة للمساعدات تشعر بمزيد من الاطمئنان. لكن اداء المعارضة الافريقية تميز بالضعف سواء تعلق الامر بشاطئ العاج او كينيا وزامبيا وتانزانيا وزيمبابوي ودول اخرى. ولم يتأثر التصويت في الانتخابات بالسياسات المعلنة بل بالولاء القبلي والعنصري في هذه الدول، في حين لم تتخلص بعد المؤسسات، التي يفترض فيها ان تكون دعامة الديموقراطية، مثل الصحافة والقضاء وهيئات الخدمة المدنية واتحادات العمال، من ذيول عهد الحكم الاوتوقراطي الديكتاتوري.

من جهة اخرى يزداد الشعور بالخيبة عند الدول والجهات المانحة للمساعدات لأن المصالح الأمنية غالباً ما توضع فوق مبدأ ضرورة احلال الحكم الصالح. ويحاول عدد كبير من الدول والجهات المانحة بذل جهود حثيثة لتغيير الوضع وذلك عن طريق اجراء مباحثات سرية مع الجهات الافريقية المعنية.

أضف الى هذا ان الدول والجهات المانحة منقسمة على نفسها وغالباً ما تناقض نفسها بنفسها اذ تجعل مساعدة كينيا مثلاً مشروطة بتعدد الاحزاب فيها بينما لا تجعل مساعدة اوغندا مرتبطة بتحقيق الشرط نفسه. كما ان منتقدي الدول والجهات المانحة يشيرون الى انها لم تتورع عن تقديم المساعدات الى الصين على رغم سوء سجلها في مجال حقوق الانسان، علماً ان هذه المساعدات اخذت شكل زيادة التبادل التجاري مع الدولة الآسيوية العملاقة.

لكن الحقيقة هي ان اتخاذ القرارات بالنسبة الى الدول والجهات المانحة غالباً ما يتسم بالصعوبة البالغة لانها تحاول التوفيق بين المبادئ الأساسية وبين الواقعية، اي التوفيق بين مكافأة الاصلاح وبين معاقبة الشطط.

بيد ان اوتاواي تشير الى وجود خطر دائم يتمثل في ان يتغلب ذكاء الافريقيين على حذر الدول والجهات المانحة وعلى ذكائها، وتقول: «بات الزعماء الافارقة يدركون ان بوسعهم ارضاء الدول والجهات الاجنبية المانحة من دون التسليم المطلق التام للمقترعين وبما يختاره هؤلاء، فقد اصبح هؤلاء الزعماء يتقنون اجراء انتخابات حرة بما فيه الكفاية لكي يتجنبوا فرض عقوبات اقتصادية دولية عليهم وعلى دولهم، فيما يحمون انفسهم من المنافسة السياسية المغالية داخل دولهم».

ونظراً الى ان زعماء غانا وزيمبابوي وزامبيا وكينيا يواجهون انتخابات عامة خلال الأشهر القليلة المقبلة، فلا شك ان الأحزاب المعارضة والجهات والدول المانحة للمساعدات ستضع هذا كله نصب اعينها.



نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والى يساره كلاوس هانش رئيس البرلمان الاوروبي بعد محادثات الاربعاء تناولت اتفاق التجارة الحرة (ا ب)

مؤتمر اقتصادي للأمم المتحدة يحذر من اثار تحرير التجارة الدولية

■ أديس ابابا – رويتر – قال مؤتمر اقتصادي أشرفت عليه الأمم المتحدة ان الاقتصاد الافريقي سيفقد نحو ٢,٦ بليون دولار سنوياً مع زيادة التحرر في التجارة الدولية.

وقالت اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا التابعة للأمم المتحدة ان الأفضلية التجارية لسلع مثل البن والكاكاو ستتقلص بنسبة قد تصل الى مئة في المئة وأن المعادن ستتضرر ايضاً.

وجاء التحذير في تحليل للجنة الاقتصادية لشؤون أفريقيا اعلن الأربعاء في ختام مؤتمر عقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا على مدى ستة أيام وشارك فيه خبراء تجاريون من المنطقة كما حضره وزير التجارة الاثيوبي. ولم يحدد التحليل جدولاً زمنياً لدخول القارة الافريقية دائرة الديون الجديدة. ودعا كينجسلي اماوكو رئيس اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا، وهو اقتصادي من غانا، الدول الافريقية الى جعل اقتصادها أكثر قدرة على المنافسة لكي تواجه التحديات التي أثارتها جولة اوروغواي للتجارة الحرة.

وقال اماوكو «لكي تجني افريقيا ثمار التغيرات الدولية عليها ان تعيد ترتيب أوضاعها وأن تكون طاقة امداد قوية قادرة على المنافسة وعليها تعزيز قدراتها البشرية وقدرات المؤسسات والبنية الأساسية لدعم التجارة».

وأضاف: «ان عهد المعاملة الخاصة والافضلية التجارية السخية من جانب واحد سينتهي قريباً في حين سينضب تدريجياً تدفق الموارد ذات الأفضلية». كما تحدث عن تضخم المنافسة الدولية أمام أفريقيا مع ظهور النظام التجاري الدولي الجديد. وأشار الى ان اجمالي الديون يقدر ببلايين الدولارات، وأنه ليس مستحيلاً على الدول الافريقية ان تجري اصلاحات اقتصادية.

ودعا وزير التجارة والصناعة الاثيوبي كساهون ايلي الى وضع استراتيجية جديدة للمساعدة على الحد من الزيادة المتوقعة في عبء الديون الأفريقية. وقال: «قد تصبح افريقيا قريباً على الهامش في السوق الدولية ما لم تتخذ اجراءات تصحيحية فورية وتوضع خطط لاعداد القارة لدخول العالم الجديد».

الكيبوتزات تتهم المصارف بارتكاب مخالفات

ديون المزارع الجماعية ٣,٢ بليون جنيه استرليني وارتفاعها يهدد بانهيار النظام المصرفي الاسرائيلي

□ القدس المحتلة – من جوليان اوزان (فاينشنال تايمز):

■ نفى بنك اسرائيل المركزي ان تكون المصارف الاسرائيلية الكبرى تواجه احتمال الانهيار لأنها اساءت حساب الديون المستحقة لها من الكيبوتزات او المزارع الاسرائيلية الجماعية. وقيل ان المصارف قد تضطر الى اعادة مبالغ ضخمة الى المزارع الجماعية لانها بالغت في حساب الرسوم والديون والفوائد المترتبة على هؤلاء، وذلك على مدار عدد كبير من الأعوام.

يذكر ان الكيبوتزات لعبت دوراً مهماً في انشاء الدولة اليهودية، وبدأت حياتها كمزارع جماعية لكنها ازدادت تحولاً نحو الصناعة مع مرور الاعوام.

وتضررت الكيبوتزات من سوء الادارة ومن ارتفاع تكاليف العاملين فيها الذين اعتادوا المنازل الفخمة وآخر ما يطرح في الأسواق من سلع الكترونية وغيرها، وذلك لكي تحتفظ باعضائها وولائهم. وجاء نفي بنك اسرائيل المركزي ضمن محاولة منه لتهدئة الأسواق المالية وطمأنتها، وطمأنة المستثمرين المشاركين في تخصيص «بنك هابوعاليم» الذي يُعتبر اكبر مصرف في اسرائيل.

وصدر بيان عن البنك المركزي بعد نشر تقرير كتبه خبير قانوني متخصص في تاريخ الديون والحسابات المصرفية الخاصة بكل واحد من الكيبوتزات. وتطرق تقرير الخبير، الذي طلبت منه حركة الكيبوتز ان يقوم بالدراسة، الى ذكر امثلة عن سوء الحساب والتقدير من قبل المصارف. وادعى ان اخطاء هؤلاء كانت خطيرة جداً الى درجة تهدد معها النظام المصرفي الاسرائيلي باكمله. ويقدر ريف ابليس، المشرف على شؤون المصارف الاسرائيلية بتكليف من بنك اسرائيل المركزي، ديون الكيبوتزات حالياً بنحو ١٥ بليون شاقل (٣,٢ بليون جنيه استرليني). ويقول ان التقرير الذي نشره الخبير أول من امس «لا يعكس الحقيقة والواقع ابداً» ويضيف ان المصارف الاسرائيلية التجارية خصصت من الأموال الاحتياطية ما يكفي لمواجهة اي ازمة او خسائر. ويستطرد فيقول: «تمثل هذه الأموال الاحتياطية سنداً يحمي المصارف من ديون وتبعات اي خسائر محتملة في المستقبل، لكنها تضعف ايضاً اي اثار سلبية محتملة على ربحيتها». ويضيف ان الحكومة استجابت في شكل كاف ووافٍ على المشكلة فقدمت للكيبوتزات مساعدة بقيمة ٥,٨ بليون شاقل لكي تمكنها من تسديد ديونها.

ومع هذا كله لا ينتظر ان تنتهي المشكلة عند هذا الحد. فقد ادعت حركة الكيبوتزات ان المصارف التجارية اخطأت في الحسابات على مدار عدد كبير من الأعوام وجمعت بالتالي ملايين الدولارات جاعلة بذلك ديون الكيبوتزات مركبة في شكل غير قانوني. كما ان جمعيات مستهلكي الخدمات المصرفية المستقلة اتهمت المصارف بارتكاب أخطاء فادحة في فرض رسوم مصرفية وفوائد على الحسابات الشخصية الخاصة بعدد كبير من الاسرائيليين العاديين.

وعلى رغم ان بنك اسرائيل المركزي سعى، مع وزارة المال الاسرائيلية، الى التقليل من اهمية التهم الموجهة الى المصارف، ادلى ياكوف تسور، وزير الزراعة الاسرائيلي ببيان أيد فيه ما جاء في تقرير الخبير المشار اليه واضاف ان الادلة على ارتكاب أخطاء في الحسابات المصرفية تتطلب تحقيقاً رسمياً، واتهم بنك اسرائيل المركزي ووزارة الخزانة بانهما يسعيان الى تجنب اجراء تحقيق بغية الحفاظ على صدقية المصارف.

منتوجات زراعية من الكيبوتزات

اليابان تعلن خطوات لتخفيف القيود عن القطاع المالي

■ طوكيو – رويتر – كشفت الحكومة اليابانية النقاب امس عن مجموعة واسعة من الاجراءات في محاولة لتعزيز الاستثمار الياباني في الخارج والحد من ارتفاع قيمة الين.

وقالت وزارة المال انها ستخفف من القيود على الاستثمارات الخارجية وتجارة العملة لتشجع تدفق رأس المال الياباني الى الخارج وهو ما قد يعزز على حد قولها اتجاه تراجع الين الذي بدأ في الآونة الاخيرة.

وفي اطار سلسلة من الاجراءات الجديدة سترفع اليابان اعتبارا من امس القيود على مبادلة الصرف الفوري بالصرف الآجل او العكس والتي تحمل فائدة بالين بين مؤسسات الاوراق المالية اليابانية والمستثمرين غير المقيمين.

وادى النبأ الى ارتفاع سعر الدولار في معاملات اسيا وسط تهافت المتعاملين على شرائه مع توقع زيادة الطلب عليه لتمويل الاستثمارات. وتخطى الدولار مستوى ١,٧ ينات قبل ان يتراجع قليلا. وكان سعر الاغلاق في نيويورك الاربعاء ١٠٦,٣ ين.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا مدير عام مكتب التمويل الدولي التابع لوزارة المالية للصحافيين «قد تساعد اجراءات تخفيف القيود في تصحيح الارتفاع في قيمة الين».

وأضاف «سيتأثر جانب كبير من التعامل بالصرف الاجنبي في طوكيو من جراء خطوات وزارة المال».

ومن ناحية أخرى قالت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية التي تشرف على ادارة صناديق المعاشات الضخمة في البلاد انها ستخفف القيود الحالية على ادارة مصارف الائتمان لصناديق المعاشات بحلول نهاية آذار (مارس).

ومن شأن القرار ان يمهد السبيل امام شركات استشارات الاستثمارات الاجنبية واليابانية للفوز بقدر اكبر من الاعمال في صناديق المعاشات التي تغطي ما قيمته ٣٨,٥ تريليون ين (٣٥٩ بليون دولار) من اموال المعاشات لدى الشركات الكبرى.

وقال ساكاكيبارا ان تخفيف القيود عن ادارة صناديق المعاشات سيساعد على تعزيز استثمارات وقروض الشركات اليابانية في الخارج.

وجاء في بيان وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية انه سيسمح للشركات الاستشارية بادارة نحو نصف صناديق المعاشات اعتبارا من نيسان (ابريل) وان القيود سترفع تماما بحلول نهاية آذار (مارس) سنة ١٩٩٩.

ويسمح للشركات الاستشارية حالياً بادارة ثلث الاموال السنوية لدى المؤسسات.

وقالت وزارة المال ايضا انها ستخفف القيود على قروض المصارف اليابانية التي تقدم اموالا لشركات ومؤسسات في الخارج من خلال فروعها الخارجية.

وستخفف القيود على ودائع اليابانيين بالعملة الاجنبية وعلى التسويات التي تتم عبر ودائع العملة الاجنبية في الخارج خلال مدة اقصاها الاول من نيسان (ابريل) على الاكثر.

كما ستحرر الوزارة على الفور تسوية الصفقات بالعملة الاجنبية بين الشركات اليابانية.

اتجاهات اقتصادية دولية

بالادور يدعو الى احترام الجدول الزمني لطرح عملة اوروبية موحدة

● لشبونة – رويتر – نقل عن رئيس الوزراء الفرنسي السابق ادوار بالادور امس ان على الدول الاوروبية احترام المستويات الاقتصادية المستهدفة والجدول الزمني المتفق عليه لطرح عملة اوروبية موحدة وذلك حماية لمصالحها.

وقال بالادور ان ذلك يتطلب بذل جهود لتحقيقها غير ان هذه الجهود مطلوبة بصرف النظر عن العملة الموحدة من اجل تحقيق ادارة اقتصادية افضل».

وتولى بالادور (٦٦ عاماً) منصب رئيس الوزراء في فرنسا لمدة عامين حتى العام الماضي.

واضاف: «اذا انطلقنا اليوم من مبدأ عدم ايجاد عملة موحدة فسيكون ذلك نذير كارثة على اوروبا. لذلك يتعين بذل اقصى جهد لاحترام معايير التقريب والجدول الزمني».

وافاد ان «معاهدة ماستريخت مرنة بما فيه الكفاية اذ انها تأخذ في الاعتبار وضع المالية العامة للدول لتؤكد بطريقة منطقية على ان العملة الموحدة ستوجد».

شركة يابانية تدرس امكان المشاركة في مشاريع للنفط في اذربيجان

● موسكو – رويتر – قال مسؤول في شركة ميتسوي اليابانية الاربعاء ان الشركة تبحث في امكان المشاركة في تنمية احتياطات النفط والغاز الطبيعي في جمهورية اذربيجان السوفياتية السابقة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «اننا ندرس امكان المشاركة في تنمية حقول النفط والغاز الطبيعي في اذربيجان». ولم يذكر تفاصيل.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن مسؤول في قطاع النفط في اذربيجان قوله ان وفداً من ميتسوي زار العاصمة الاذربيجانية باكو في الآونة الأخيرة لبحث عدة مشاريع من بينها تحديث مصافي للنفط.

وتشترك ميتسوي مع شركات اجنبية اخرى في انشاء مصفاة للنفط بالقرب من مرفأ نوفوروسييسك الروسي النفطي على البحر الاسود.

وتشترك ميتسوي ايضا في كونسورتيوم غربي يقوم بتطوير حقلين كبيرين للنفط والغاز قبالة جزيرة سخالين في اقصى شرق روسيا.

شركاء مشروع خط أنابيب البلقان يبدأون محادثاتهم

● صوفيا – رويتر – قال مسؤولون في وزارة الانشاءات البلغارية امس ان روسيا وبلغاريا واليونان تمضي قدماً في المفاوضات الخاصة بمشروع لإنشاء وتشغيل خط انابيب نفطي يمتد من روسيا الى بحر ايجه.

غير انهم قالوا ان الامر يحتاج الى مزيد من الوقت قبل ابرام اتفاق نهائي.

وقال دونشو كوناكتشيف نائب رئيس الوزراء البلغاري ووزير الانشاءات للصحافيين الاربعاء انه سيتم التوصل الى «نتائج ملموسة» خلال شهر.

واضاف ان هناك خلافات بين الشركات والمجموعات المهتمة بالمشروع لكن لا يوجد خلاف بين الحكومات.

واتفقت روسيا وبلغاريا واليونان على تأسيس شركة دولية هي «ترانس بلقان اويل بايب لاين» تشارك فيها شركات من الدول الثلاث.

الحكومة الروسية تدفع متأخرات أجور عمال الفحم من قروض أجنبية

● موسكو – رويتر – قالت وكالة انباء انترفاكس الاربعاء ان الحكومة الروسية ستدفع من قروض اجنبية مبلغاً اضافياً قدره ثلاثة تريليونات روبل (٦٣٤,٥ مليون دولار) للوفاء بمتأخرات لأجور عمال مناجم الفحم.

ونقلت الوكالة عن ادارة الفحم في وزارة الاقتصاد قولها ان الحكومة ستدفع ١٠,٤ تريليون روبل سنة ١٩٩٦ لعمال المناجم الذين اضربوا عن العمل لمدة يومين الاسبوع الماضي للمطالبة بمتأخرات أجورهم.

وقالت الوكالة ان موازنة سنة ١٩٩٦ لا تخصص سوى ٧,٤ تريليون روبل لدفع اجور عمال المناجم.

واضافت انترفاكس ان الحكومة تجري محادثات مع البنك الدولي بشأن قرض قدره ٥٠٠ مليون دولار لاعادة بناء صناعة الفحم.

المجر تزيل آخر عقبة امام الانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي

● باريس – رويتر – قالت مصادر دبلوماسية الاربعاء ان المجر أزالت العقبة الاخيرة امام الانضمام في وقت لاحق من السنة الجارية الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم ٢٦ من الدول الصناعية الكبيرة.

واضافت المصادر ان المجر اصبحت الآن على الطريق لتصبح ثاني دولة شيوعية سابقة تنضم الى المنظمة بعد الجمهورية التشيكية.

وازيلت العقبة الاخيرة امام العضوية امس عندما اعطت لجنة الاستثمار الاجنبي وتدفقات رأس المال موافقتها على طلب العضوية بعد اجتماع عُقد في باريس مع وفد تراسه وزير المال المجري لايوس بوكروس.

وقال دبلوماسيون ان المجر تأمل الآن في ان تكتمل اجراءات انضمامها الى المنظمة التي مقرها باريس في الوقت المناسب حتى تتمكن من حضور الاجتماع الوزاري السنوي للمنظمة في ايار (مايو) المقبل.

نائب اميركي يحض على تنفيذ اتفاق حماية الملكية الفكرية في الصين

● واشنطن – رويتر – حث ريتشارد جيفهارت زعيم الديموقراطيين في مجلس النواب الاميركي امس الاربعاء على تنفيذ دقيق لاتفاق حقوق الملكية الفكرية من القرصنة في الصين. وفي رسالة الى الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور قال جيفهارت ان استعداد الصين للوفاء بالتزاماتها في الاتفاق الذي مضى على توقيعه عام سينعكس على قدرتها بالتقيد بقواعد منظمة التجارة الدولية التي تسعى الى الانضمام اليها وتشكو الولايات المتحدة من ان الصين لم تطبق بشكل كامل اتفاق حقوق الملكية الفكرية وحذرت من انها قد تفرض عقوبات تجارية.

وكتب جيفهارت في رسالته يقول «يجب ان تدرك الحكومة الصينية مدى الجدية التي ننظر بها الى الانتهاكات واننا على استعداد لاتخاذ اجراء حازم اذا اختاروا تجاهل التزاماتهم».

تركيا ترفع اسعار البنزين سبعة في المئة

● انقرة – رويتر – اعلنت شركة مصافي النفط التركية التي تملكها الدولة «توبراس» امس الخميس انها رفعت اسعار البنزين والديزل نحو سبعة في المئة على ان تسري الزيادة على الفور.

وقالت ان سعر اللتر من البنزين الممتاز في انقرة زاد الى ٤١٧٦٠ ليرة من ٣٨٧٤٠ ليرة وزاد سعر الديزل الى ٢٧٤٥٠ ليرة من ٢٥٦٨٠ ليرة.

واضافت ان سعر زيت التدفئة ارتفع الى ١,٩٣٠ ليرة من ١,١٣٠ ليرة في انقرة. وتختلف اسعار بيع البنزين بالتجزئة في المدن التركية حسب بعدها عن المصافي وكانت اخر مرة رفعت فيها توبراس اسعار المنتجات النفطية في ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما رفعت الاسعار بنحو ٢٥ في المئة.

توقع ارتفاع حاد في طلب كوريا الجنوبية على الغاز الطبيعي

● سيول – رويتر – قالت وزارة التجارة والصناعة والطاقة امس انه يتوقع ان يرتفع طلب كوريا الجنوبية على الغاز الطبيعي المسيل الى ٩,٧ مليون طن السنة الجارية من ٧,١ مليون طن عام ١٩٩٥.

وقالت الوزارة ان الاستهلاك قد يرتفع الى ١٥,٤ مليون طن سنة ٢٠٠٠ والى ١٩,٥ مليون طن سنة ٢٠٠٦ و٢٣,٣ مليون طن سنة ٢٠١٠.

ويتوقع ان يزيد الاستهلاك بشدة مع تحول كوريا الجنوبية من استخدام غاز البترول المسيل الى الغاز الطبيعي المسيل كوقود منزلي في كل انحاء البلاد بحلول سنة ٢٠٠٠. ويتم امداد نحو نصف البلاد الآن بالغاز الطبيعي المسيل. وقالت الوزارة ان الطلب على الغاز للتدفئة والاستخدامات الصناعية يتزايد بحدة.

وتشتري كوريا الجنوبية التي لا تنتج الغاز الطبيعي ٩٠ في المئة من احتياجاتها الآن من اندونيسيا والباقي من ماليزيا. وفي اطار سياستها التي تهدف الى تنويع مصادر الامدادات أبرمت سيول عقداً مدته ٢٥ عاماً في العام الماضي مع شركة راس لفان القطرية للغاز الطبيعي المسيل تحصل بمقتضاه على ٢,٤ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنويا اعتبارا من سنة ١٩٩٩.

إعادة اغلاق مرفأ نوفوروسييسك النفطي الروسي على البحر الاسود

● لندن – رويتر – قال مصدر ملاحي ان مرفأ نوفوروسييسك الذي يعتبر اهم موانئ روسيا لتصدير النفط على البحر الأسود أفتتح لبعض الوقت الأربعاء قبل ان يغلق مرة اخرى. وكان المرفأ قد أغلق الجمعة الماضي بسبب ارتفاع الامواج وسوء الاحوال الجوية ومنذ ذلك الوقت لم تشحن سوى ناقلة واحدة تبلغ حمولتها ١٣٥ الف طن. وقال المصدر الملاحي ان ناقلة صغيرة رست في ساعة مبكرة امس قبل ان يؤدي تدهور الاحوال الجوية الى اعادة اغلاق المرفأ.

واضاف «لا نتوقع ان يعاد العمل في المرفأ قبل صباح غد (اليوم) على اقل تقدير ومن الامانة القول بأن هذا التكهن ليس دقيقاً».



صافولا تدشن تمور الجزيرة

● دشنت شركة «صافولا للتمور» احدى الشركات التابعة لشركة «صافولا» منتجها الجديد (تمور الجزيرة) رسمياً في اسواق المملكة العربية السعودية اثناء حفل كبير اقيم في فندق انتر كونتننتال - جدة حضره جمع غفير من التجار والموزعين والوكلاء والعملاء والموردين والمشترين.



وقال رئيس مجلس ادارة شركة صافولا عادل فقيه «تتمثل الاسباب الاستراتيجية التي دعت صافولا الى دخول صناعة التمور في الاستغلال الامثل للمنتجات الزراعية في السعودية وذلك عن طريق القيمة المضافة على منتجات التمور والاستفادة من خبراتها الواسعة ودرايتها في تصنيع وتسويق الاغذية».

وأشار المدير العام التنفيذي لادارة الصناعات الزراعية محمد امين قشقري الى ان تمور الجزيرة طرحت في الاسواق قبل ثمانية اشهر في عبوات ذات احجام واشكال مختلفة تحتوي على تمور مكبوسة ومفردة وعجينة تمور وذلك لاستكشاف مدى تقبل الجمهور لها. واسفر الطرح الاستكشافي عن شعور ايجابي نحو منتجات الجزيرة من التمور مما حدا بشركة صافولا للتمور الى مضاعفة الجهود للايفاء بالطلب المتنامي عليها في الاسواق.

افتتاح أكبر صالة عرض لأجهزة الاتصالات في المنطقة الغربية

● افتتح وكيل امين مدينة جدة لشؤون الخدمات السيد ابراهيم عالم أكبر صالة عرض لأجهزة الاتصالات لشركة «اتصالكم» في جدة بحضور عدد كبير من مسؤولي الشركات الوطنية في مجال الاتصالات ورجال الاعلام والصحافة.

وقال المدير العام لشركة «اتصالكم» خالد باشويعر ان المركز الجديد يقع على مساحة ٢٥٠٠ متر مربع وتم تشييده على احدث التصاميم الراقية ليكون احدث واكبر مركز لبيع وتسويق وتركيب جميع اجهزة الاتصالات من بيجرات وهاتف نقال وسنترالات وخلافه.

وأشار الى ان هذا المركز يعد نموذجاً متكاملاً لخدمات البيع والتركيب والصيانة تحت سقف واحد.

وقال نائب المدير العام السيد علي حسن بادريق ان التوسع



في انشاء فروع جديدة في كل من الرياض والطائف ومكة المكرمة بعد الدراسات التي اجرتها الشركة اثبت مدى اهمية تواجدها في هذه المناطق لخدمة عملائها في ظل تنامي معدلات نمو مبيعات اجهزة الاتصالات في السوق المحلية. ونوه الى ان هناك ٥ معارض للشركة في جدة وفرعين في مكة حالياً تقدم خدمات ما بعد البيع ولديها طاقم فني على أعلى مستوى من الكفاءة والخبرة لصيانة الاجهزة.

مكافأة "جاكوار" على ارتفاع مبيعاتها

● زادت قيمة مبيعات «جاكوار» الخارجية خلال ١٩٩٥ على ١,٥ بليون دولار، جعلت شركة السيارات الفاخرة جديرة بلقب «افضل الشركات الكبرى للتصدير هذا العام» وهو احد جوائز "Exporter of the year Awards Export Times" البريطانية المرموقة.

وعادت النوعية الممتازة التي تتسم بها سلسلة جاكوار XJ الجديدة، عليها بسمعة طيبة ساهمت مع الاستراتيجية الناجحة لتسويق الصادرات في تحطيم الرقم القياسي لمبيعات الشركة في الشرق الاوسط التي سجلت عام ١٩٩٥ ارتفاعاً بلغ ١٠٩,٢ في المئة عن العام الذي سبقه.

وتُقدر حالياً المبيعات الاجمالية في العالم خلال ١٩٩٥ بنحو ٣٦٨٠٣ سيارة تم تصدير ٢٨٠٠٠ سيارة منها الى الخارج، مما يعني ان المبيعات الاجمالية حققت زيادة قدرها ٣٧,٥ في المئة عن ١٩٩٤. واضافة الى الارتفاع الكبير الذي حققته المبيعات في الشرق الاوسط، سجلت ايضاً ازدياداً بلغ ٧٠,١ في المئة في الدول الاوروبية التي جاءت في مقدمها المانيا حيث كان الاداء مثيراً للاعجاب اذ ارتفعت المبيعات بنسبة ٨٥,٤ في المئة كذلك في ايطاليا التي وصلت الزيادة فيها الى ١٥٠,٦ في المئة.

وفي اميركا الشمالية التي تعتبر كبرى اسواق جاكوار ارتفعت المبيعات ٢٢,٨ في المئة عن ١٩٩٤، كما تم بيع ما يزيد على ٢٠٠٠ سيارة خلال ١٩٩٥ في اليابان ما يمثل زيادة قدرها ٦٤,٨ في المئة من السنة التي سبقتها.

المؤتمر السنوي لمستحضرات "بيير فابر" الطبية الفرنسية

برعاية السيد علي محمد بقشان نائب المدير العام وفي فندق «الفاو هوليداي ان» جدة عقدت مؤسسة الانجازات للتجارة اخيراً المؤتمر السنوي الخاص بمستحضرات «بيير فابر» الطبية الفرنسية برئاسة السيد محمد سعد مدير منتجات «بيير فابر» في السعودية. حضر المؤتمر كل من فريقي التسويق والدعاية الطبية لمنتجات «بيير فابر» واستمرت فعاليات المؤتمر لمدة يومين وشملت مراجعة انجازات العام الماضي ومناقشة الخطة التسويقية لسنة ١٩٩٦ كما تضمن المؤتمر تدريباً علمياً وعملياً على المنتجات وما



اتفاق تعاون بين "الوطنية للاتصالات" و"الالكترونية الحديثة"

■ تعتبر شركة «المجموعة الوطنية للاتصالات» من الشركات الرائدة في مجال الاتصالات بمختلف انواعها في السعودية وتحتل دوراً رائداً بين شركات الاتصالات كما تحتل «المؤسسة الالكترونية الحديثة» مكاناً رائداً في مجال الالكترونيات. وتم توقيع اتفاق تعاون بين الكيانين الكبيرين توزع بموجبه «المجموعة الوطنية للاتصالات» الهاتف النقال من (سوني) الذي يعد الافضل بين الاجهزة المتوافرة في السوق.

وتبادل المسؤولون من الشركتين التهاني بعد توقيع الاتفاق الذي سيكون له أثر ايجابي كبير للعملاء وسيوفر تجمع اكبر قطبي مجالات الاتصالات والالكترونيات في السعودية قوة دافعة سيصعب على أي طرف آخر مجابهته.

وتتميز (سوني) بجودة التصميم والتصنيع، و«المجموعة الوطنية» بجودة التسويق وخدمات ما بعد البيع اضافة الى خبراتها الكبيرة في مجال الاتصالات.

طرأ عليها من تطوير بالاضافة الى عرض للمنتجات الجديدة التي سوف تطرح في الاسواق خلال الاشهر القليلة القادمة.

وجدير بالذكر ان شركة «بيير فابر» الفرنسية تعتمد اساساً على انتاج الادوية والمستحضرات الطبية المعالجة للامراض الجلدية حتى اكثرها تعقيداً، كما تعنى بشكل خاص بانتاج مستحضرات تجميل طبية طبيعية تماماً وخالية من اية اضافات كيماوية، وتتسع لتشمل العناية الكاملة بكل افراد الاسرة، اذ تنتج مجموعة كلوران للعناية الفائقة بالطفل، وكلوران للعناية بالشعر وعلاجه وكذلك صابون كلوران المعطر.

"دانهيل" تطرح ساعة جديدة

● طرحت «دانهيل» في أسواق الشرق الأوسط مجموعة جديدة من الساعات التي تجمع بين التصميم البريطاني الفريد ودقة الوقت والصناعة السويسرية المتناهية.

وتتميز الساعة الجديدة بتعدد استخداماتها، سواء للرياضيين، أم لرجال الاعمال، كما تحمل ضمانة عالمية للجودة.

وتتضمن المجموعة الجديدة ساعة «لندنيوم» الرياضية التي حصلت على ضمانة مكتب التوقيت السويسري والذي أعطى موافقته على دقة تشغيلها الاوتوماتيكي، ما يعد شهادة من اعلى سلطة لمراقبة جودة صناعة الساعات في العالم.

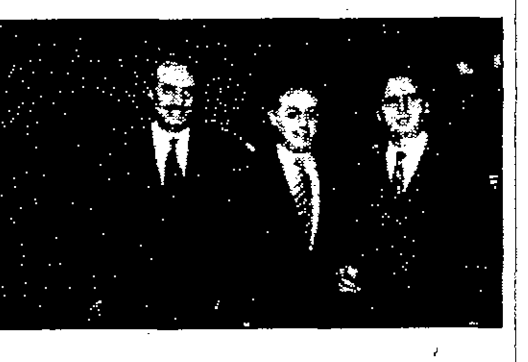


وتجمع ساعة دانهيل «لندنيوم» بين جمال الستيل والذهب من عيار ١٨ قيراطاً كما تتوافر بأساور من الستيل او بأساور جلدية، وتتميز بوضوح واجهتها الكلاسيكية بالالوان الابيض والرمادي والاصفر الفاتح المزينة بأرقام رومانية واضحة. وتتوافر الساعة الجديدة بأربعة احجام مختلفة (اثنتان لكل من الرجال والنساء) وهي متناهية الدقة حتى دقيقتين في العام مع منبه لضرورة تغيير البطارية عند الحاجة.

افتتاح فندق بفرلي بيتش

● ما هي آخر انجازات «ادارات» مجموعة بشارة نمور؟
في التاسع من كانون الثاني (يناير) تم افتتاح فندق بفرلي بيتش برعاية وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش. واقيم حفل خاص بالمناسبة حضره حشد من رجال الاعلام والسياحة ووكالات السفر والشخصيات.

ويطلق بفرلي بيتش في لبنان مفهوماً جديداً في عالم الفنادق.



فهو فندق بمستوى خمس نجوم باسعار فندق بثلاث نجوم، مثالي لرجل الاعمال والسائح على حد سواء. ويقع فندق بفرلي بيتش على شاطئ المعاملتين ويؤمن الرفاهية لنزلائه وفرصة الجمع ما بين الاعمال والتسلية.

يدير الفندق طاقم من الموظفين المحترفين، ويحوي غرفاً فخمة ومريحة، يؤمن التسهيلات لرجال الاعمال ويتميز بمسبحه الخاص الرملي الغني بشجر النخيل وبمطعم "Beach House" المتخصص بأطباق السمك الشهية وبالمطعم الايطالي المميز "Prego".

"الجميح" يفوز بالمركز الأول في جائزة الوكيل المثالي لكاديلاك

● للمرة الخامسة على التوالي حصلت شركة عبدالعزيز ومحمد العبدالله الجميح في الرياض على المركز الاول في المجموعة الاولى لجائزة الوكيل المثالي لكاديلاك في الشرق الاوسط التي تقدمها شركة «جنرال موتورز» وذلك لحجم المبيعات وخدمات ما بعد البيع المتميزة التي جعلت الشركة متألقة بجدارة للفوز بها للمرة الخامسة على التوالي وعلى ما قامت به الشركة من جهود بناءة بانشاء الصالة الخاصة بكاديلاك في طريق خريص والخدمة المتميزة لعملائه وانشاء مركز استقبال «كاديلاك» في مركز خدمة الجميح لتقديم الخدمة السريعة والمتميزة لعملائه.

"بي. ام. دبليو" تصنع السيارات في ٤ قارات

● تحدث رئيس مجلس ادارة BMW بيرند بيشتسرايدر في معرض ديترويت للسيارات الذي أقيم في كانون الثاني (يناير) موضحاً الدور العالمي الذي تلعبه BMW في مجال تصنيع السيارات في أربع قارات، وتغطي احد عشر بلداً. وقال «ان شركة BMW تدير مؤسسات للمبيعات في اكثر من عشرين بلداً، وتبيع منتجاتها في ما يزيد على ١١٠٠ دولة في



انحاء العالم».

وذكر ان شركة BMW تنتج الى جانب السيارات، أروع الدراجات النارية المعروفة في العالم. ومن خلال مجموعة «روفر» تنتج الشركة عدة اصناف من السيارات، كما تنتج شركة BMW رولزرويس ايرو انجينز محركات الطائرات. وتجسد كل هذه المنتجات جوهر القدرات والكفاءات التي تتمتع بها شركة BMW في مجال تصنيع وسائل النقل.

معرض للمجوهرات النادرة في مركز فتيحي جدة

● ينظم «مركز فتيحي» جدة معرضاً للمجوهرات الاثرية النادرة للمرة الاولى في الفترة من ٣ رمضان حتى نهاية الشهر الكريم.

يقام المعرض في الدور الثاني من مركز فتيحي جدة بطريق المدينة وتعرض خلاله تشكيلات من المجوهرات الاثرية النادرة من القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر تم تجميعها خلال عقدين من الزمان وسيتم البيع والتسليم من اليوم الاول في المعرض.

واكد السيد أحمد حسن فتيحي ان القطع المعروضة من القطع النادرة والفريدة ولا تكرار فيها وانها فرصة سانحة لمحبي هذه المجوهرات العريقة.

"بتلكو" تفوز بجائزة "ارك" الدولية

● فازت شركة «البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) بجائزة ARC الدولية الكبرى للانجاز في مجال التقارير السنوية في نيويورك. وحققت «بتلكو» هذا الفوز من بين اكثر من ٧٠٠ مشارك من ١٥ بلداً حول العالم.

وركز التقرير السنوي لشركة «بتلكو» لعام ١٩٩٤ على ما حققته الشركة من نمو في مجال العناية بالزبائن والتكنولوجيا ورضا الموظفين واهتمام المستثمرين والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية والصناعية والتجارية في دولة البحرين. وكان هذا المفهوم مدعوماً في التقرير بتصوير فوتوغرافي محترف ورسوم توضيحية ابداعية.

تشكيلة "شاتيلا" الجديدة

● لمناسبة عرض تشكيلتها الجديدة من الحلى والجواهر لسنة ١٩٩٦ اقامت محلات شاتيلا (فرع لندن) حفلة كوكتيل حضرها عشرات المدعوين العرب والأجانب. وفي الصورة مسؤولة العلاقات العامة ثاميس باباثانيوس والسفير القطري علي جيدة والسيد نقولا شاتيلا والسفير السوري محمد خضر والسفير اللبناني محمود حمود والسيدة باسمة نقولا شاتيلا.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض رمضانيات شامية	١٩٩٦/٢/١٦-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض كوكب الشباب	١٩٩٦/٢/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠١٣ - ٤
مؤتمر الشرق الاوسط السابع حول تآكل المعادن	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
للعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البحرين الدولي السابع للكتاب	١٩٩٦/٣/١٢-٢	البحرين	المنامة - ٣٣١١٠٥
الحلقة: الادارة تحت ضغوط العمل	١٩٩٦/٣/٦-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٤	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/٣/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٦	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٢-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٦/٣/١٣-١٠	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الموانىء والجمارك	١٩٩٦/٣/١٣-١١	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٦/٣/١٤-١١	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الجودة الشاملة واهميتها للمنشآت	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
للعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٦/٣/٢٤-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٢	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	دبي	دبي - ٦٥١١٢٣ - ٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط لصناعة الورق والطباعة وميتال اكسبو	١٩٩٦/٤/٢-٣/٣١	البحرين	المانيا - ٧٢٠١١٢١٢ - ٢١٨١
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
المعرض التجاري «جلف ستيديا ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج للاستجمام والمنتزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض «عالم الخرسانة»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا - ٧٧٧٦١٠ - ٩٢٣
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجغرافية الخاص بصناعة النفط	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٢
المعرض العربي لمعدات للبنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٣ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٧	متوسط السعر ٢/٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح	الربح/السعر %	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٦	٢٧.٤٦١	٣٣٧	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٧	١٧٥	١٦,٢	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٦.٥٩٦	١٥٤	١٥٠	١٥٣	١٥١	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٥	٣٩١	٤٥٥	٤٥٤	٤٥٤	٤٦٠	٢٣٨	١٢,٢	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	١٥٦	٣٩٣	٣٨٩	٣٩٢	٣٩٣	٣٠٧	١٣,٦	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٦	٥.٤١٧	٤٢٩	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٩	٢٩٥	١٠,٩	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٤	١.٥١٧	٥٣٠	٥٢٧	٥٢٩	٥٣٠	٢٦٨	١٣,١	٥,٧	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٠.٦٥٠	٢٨٥	٢٧٠	٢٧٨	٢٦٦	١٣٨	١٦,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٢٩٣	٤٦٢	٤٥٧	٤٦٠	٤٥٨	١٧٠	١٠,٣	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٥٦	٥٢٥	٥١٦	٥١٩	-	٣٠٥	٨,٥	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.٣٧٠	٧٢٦	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٣	٢٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٦	١٢.٢٧٧	٤٠١	٣٩٩	٤٠٠	٤٠٠	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٨	٤.٦٣٣	٧٧٤	٧٦٥	٧٦٧	٧٧٠	٥٥٨	١٢,٣	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٥٠	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٨	٤٥	٤٨٦	٤٨٦	٤٨٦	٤٩٠	٢٩٤	٩,٣	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٢	٢.٧٦٧	٨١	٨٠	٨٠	٨٠	٥٢	١٠١,٣	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٤	٦.٣٨٠	١٩٦	١٩٥	١٩٥	١٩٨	٢١٠	١٩,٩	٥,١	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	١.١٢٢	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٢٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٥	٥٥٦	٩٦	٩٤	٩٥	٩٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١١	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٠	١.٧٨١	٨٢	٨١	٨١	٨١	١٠٦	٢٥,٧	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٩	٢.٦٥٦	١٠٣	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٧	١٢.٨١٥	٢٩٢	٢٨٩	٢٩١	٢٨٨	١٣٤	٦,٩	١٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٣	٤.٨٤١	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢٦	٧.٣٤١	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٩	١٧٠	٨,٢	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	١.٠٠٠	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٥	١.٤٤٧	٣٠١	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	١٤٩	٦,٣	١١,٧	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	٢٤٨	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٦	١٠١	٢٥,٧	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١١	٧.٤٨٠	٥٦	٥٥	٥٦	٥٦	٤٩	١٢,٨	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٣	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٧	٦.٨١٥	٧١	٧٠	٧١	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٩	٥.٣٠٠	٩٦	٩٥	٩٥	٩٧	١١٢	١١,٣	٧,٤	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٥	٤.٧٦٠	٥٢	٥١	٥٢	٥٢	٦٣	٨٢,٥	-	-
	المواشي	١٠٠	٢٤	١٠	٦.٠٧٠	٧٢	٧٠	٧١	٧٠	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١	١.٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	-	٩٥	١٨,٤	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢	٥٤٥	٧٨	٧٧	٧٨	٧٧	١٠٣	٩٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	-	-	-	-	-	٣٧	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٠	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٣٤٥	٨٣	٨٢	٨٢	-	٨٨	-	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٢٩	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٢٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	-	٢٠٥	٨,١	٦,١	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٢٨	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٢٧٠	٥٨	٥٧	٥٧	٥٨	١١٤	٢٩,٧	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٠١١٩	٣	٠,٤١٨	٠,٤٢	٩٦/٢/٧	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤٠٠٠٠	٣	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٩٦/٢/٤	٠,٠٠١	٠,٦٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٦٦٧٠	١	٠,٢٦٦	٠,٢٦٨	٩٦/٢/٧	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٨	٩٦/٢/٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	١٠٠٠	١	١٣	١٢,٩٥	٩٦/٢/٤	٠,٠٥	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٣٠٠٠٠٠	٢	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٩٦/٢/٧	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١١٥٨٨	٢	١,٠١	١	٩٦/٢/٥	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٨٩٠	١	-	٠,٠٠٥٢	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	٧٤٢٠٠	٢	٠,١٥٤	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-٠,٠٠٥	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٥	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٤	٩٦/٢/٧	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١٨٩	١	-	٠,٦٦	٩٦/٢/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٣٤٨٠٠	٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٩٦/٢/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥١٩٠	١	٠,٤١	٠,٤١	٩٦/٢/٧	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/٢/١	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٠٠٠٠	٢	٠,٣٧	٠,٣٧	٩٦/٢/٧	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أدنى سعر	متوسط سعر ٢/٨	متوسط سعر ٢/٧	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح المحوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سايك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٩٠,٠٠	٧٩٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥١٥,٠٠	٥١٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٢/٧	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	١٣٢٣٠٠	٨	٢٤٥٠٠٠٠	٥٤٠	٢/٦
	بنك الخليج	٣٣٠	٨٧٠٥٠	٢	٢٦٠٠٠٠	٣٣٥	٢/٦
	البنك التجاري	١٨٠	٢٤٨٥٩٢٠	١١٣	١٣٩٢٠٠٠٠	١٧٨	٢/٦
	البنك الاهلي	١٧٦	١٠٥٦٠	٢	٦٠٠٠٠	١٧٦	٢/٦
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢٣٢	٢/٦
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٢	٤١٣٦٠٠	١١	١٦٦٠٠٠٠	٢٤٤	٢/٦
	بنك برقان	١٨٨	١٥٠٤٠	٢	٨٠٠٠٠	١٨٨	٢/٦
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٢١٠٩٠٠	١٧	٣٧٠٠٠٠	٥٧٠	٢/٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٤٠	٥٢٥٣٠٠	٣٠	٥٥٥٠٠٠	٩٦٠	٢/٦
	الساحل للتنمية	٩١	١٢٣٧٦٠	١٢	١٣٦٠٠٠٠	٩٢	٢/٦
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	٢/٦
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٧٧٩٥٢٠	٤٢	٤٤٨٠٠٠٠	١٧٤	٢/٦
	العقارات المتحدة	١٦٢	٤١٠٠٠٠	٢٨	٢٥٠٠٠٠٠	١٦٤	٢/٦
	الوطنية العقارية	٢١٤	٢٤٩٠٣٦٠	٦٦	١١٦٢٠٠٠٠	٢١٦	٢/٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٤١٨٠٠	٨	٧٦٠٠٠٠	٥٥	٢/٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٤٠	٥٨٣٢٥٠	٢٨	٦١٥٠٠٠	٩٥٠	٢/٦
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٥٥	٢٠٥٣٠٠	١٦	٤٥٠٠٠٠	٤٦٠	٢/٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	٥٢٠٠	١	٥٠٠٠	١٠٦٠	٢/٦
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٢	١/٢٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	٤٣٢٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	٢١٨	٢/٦
	مجمعات الاسواق	٢٨٥	١١٥٦٠	٤	٤٠٠٠٠	٢٩٥	٢/٦
	الهواتف المتنقلة	١٠٨٠	١٢٦٩٠٠	١٢	١١٧٥٠٠	١٠٨٠	٢/٦
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	٦١٢٠	١	٦٠٠٠٠	١٠٠	٢/٣
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	٧٨٤٠٠	١٠	٣٠٠٠٠٠	٢٦٠	٢/٦
	المتحدة للدواجن	١٤٤	٢٨٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٤٢	١/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	١٥٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٧٨٠	٢/٦
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	١٦٤٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٨٢	٢/٦
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢,٥	٧٣٢٨٠	١٠	٣٢٨٠٠٠٠	٢١,٥	٢/٦
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٨٩٢٨٠	٤	٧٢٠٠٠٠	١٢٤	٢/٦
	اسمنت الخليج	٢٣٨	٣٣٣٢٨٠	٣	١٤٠٠٠٠٠	٢٣٦	٢/٦
	اسمنت ام القوين	٤٨,٥	٣٠٩٦٠	٤	٦٤٠٠٠٠	٤٨,٥	٢/٦

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٥٩٣	٤,٩٣٩	٣٥٧,٣	١٦,٩٧	٤,٠٣٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٥٩	,٣٩٣٩	٢٨,٥٠	١,٣٥٣	,٣٢١٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٠	,٤٠٢٣	٢٩,١٠	١,٣٨٢	,٣٢٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٨٦	٣,٩٢١	٢٨٣,٦	١٣,٤٧	٣,٢٠٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩١٢	٣,٨٣٧	٢٧٧,٦	١٣,١٨	٣,١٣٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٨٩	,٤٠٥٩	٢٩,٣٦	١,٣٩٤	,٣٣١٣
الليرة اللبنانية	١٥٨٩	٢٤٤٠,٣	١٠٧٥,٤	١٤,٨٦	٣١٣,٠	١٣١٧,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٢١٨	,٤٣٤٨	٣١,٤٥	١,٤٩٣	,٣٥٤٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٧	٢,٠٨٦	١٥٠,٩	٧,١٧٠	١,٧٠٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٨٤	٤,٧٤٣	٣٤٣,١	١٦,٢٩	٣,٨٧١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٤٠٦	,٠٠٦٠	,١٢٨٢	,٥٣٩٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٥٨	,٦٧٦٨	,٠٠٩٣	,١٩٦٩	,٨٢٩١
الين الياباني	١٠٦,٨٩	١٦٤,١	٧٢,٣٤	-	٢١,٠٥	٨٨,٦٢
المارك الالماني	١,٤٧٧٥	٢,٢٦٩	-	,٠١٣٨	,٢٩١٠	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٦	٧,٧٩٦	٣,٤٣٥	,٠٤٧٤	-	٤,٢٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٠٦١	١,٨٥٢	,٨١٦٣	,٠١١٢	,٢٣٧٥	-
الليرة الايطالية	١٥٧٣	٢٤١٥,٨	١٠٦٤,٦	١٤,٧١	٣٠٩,٨	١٣٠٤,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٦٢	٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,١٢	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٦٨	٥,١٨	-	-	٤,٥٠	٤,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٨١	٥
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٣٧	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٢٥	٤,٥٠
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣٧	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨٧	١,٨٧	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٧٥	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٢٥	٩,٣٧	٩,٠٦	٩,١٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٧,٩٠	٤١٤,٢٠	٤١٢,٣٠	٤١٤,٨٠	٤١٤,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦٨	٥,٨٠	٥,٧٤	٥,٨٠	٥,٧٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٣	٤٣٠	٤٢٦,٢٥	٤٣٠	٤٢٧,٨٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢	تسليم ٣ اشهر ٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢
نحاس (دولار)	٢٥٨٣	٢٥٧٧	٢٥٦٨	٢٥٦٣	٢٥٨١	٢٥٣٧	٢٥٥٠	٢٥٢٨	٢٥٢٨,٥	٢٥٢٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٠٠	١٥٩٣	١٥٨٢,٥	١٥٨٤	١٥٨١	١٦٢٩,٥	١٦٢٨	١٦٠٦	١٦١٦,٥	١٥٥٩
زنك (دولار)	١٠٣٧	١٠٣٤	١٠٤١,٥	١٠٥٣,٥	١٠٦٢	١٠٦٠,٥	١٠٦٢,٥	١٠٦٥,٥	١٠٧٩,٥	١٠٧٤,٥
نيكل (دولار)	٨٣٢٥	٨٣٧٠	٨٣٢٥	٨٤٠٥	٨٦٢٥	٨٤٢٥	٨٥٣٠	٨٤٥٥	٨٥٢٥	٨٦٩٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ
دبي	١٥,٥٠	١٥,٤٥	١٥,٣٥	١٥,٦٠	١٥,٧٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٧٠	١٦,٦٠	١٦,٥٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٧٥	١٧,٧٠	١٧,٥٠	١٧,٦٥	١٧,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٨	٢/٧
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧١٦	,٩٧١٦
الجزائر	دينار	٥٣,٦٦	٥٣,٦٦
المغرب	درهم	٨,٦٨٩	٨,٦٨٩
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٠٩	٢٦,٠٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٥٥	١,٤١٤٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٧	٢٥,٢٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٦٤	,٨٠٦٠
اليونان	دراخما	٢٤٤,١٣	٢٤٣,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٥٣	١٢٤,٣٨
الفرنك الافريقي	-	٥١٠,٨٨	٥١٠,٨٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٠,٨٨	٥١٠,٨٨
استراليا	دولار	١,٣١٨٠	١,٣٢٤٣
كندا	دولار	١,٣٦٥٥	١,٣٧٠٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٧	,٦٨١٧
قبرص	جنيه	,٤٦٧٥	,٤٦٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٠	٥,١٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	٩٩,٩٠	٩٩,٧١	١٠٩,٧١
العائد	٥,٠٢	٥,٢٧	٥,٦٦	٦,١٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٢/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٥	٣٦٩,٣	آذار
بن (دولار)	٢٠٩٠	١٩٩٣	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٤	٩١٠	آذار
قمح (جنيه)	١١٩,٨٥	١١٩,٩	آذار
شعير (جنيه)	١١٠,٥	١١٠,٥	آذار
صويا (دولار)	٢٢٦,٨	٢٢٨,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	١٧٨	١٧٩,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٢/٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٥٠	٧١٥٥,٠٠	١٠٠٠	٤,٣٧	٦٩٥٦,٠٠	٢,٧٨-	١٠٠٠
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٨٧	١٠٩٣١,٠٠	٥٠	٧,٠٠	١١١٣٠,٠٠	١,٨٢+	٥٠
شركة الترنيت	٣,٠٠	٤٧٧٠,٠٠	١٠٠	٣,٠٠	٤٧٧٠,٠٠	-	١٠٠

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٢/٨ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - $
فئة ألف	التداول العادي	٢٧٠٥	١٦٤٦٩	٢٧٠٥	١١١,٦٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٢٧٠٥	١٦٤٦٩	٢٧٠٥	١١١,٦٢
فئة باء	التداول العادي	٣١٤٢	٦٧٠٨	٣٥٠	١١٧,٥٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٣١٤٢	٦٧٠٨	٣٥٠	١١٧,٥٠
	المجموع العام	٥٨٤٧	٢٣١٧٧	٣٠٥٥	- -

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١١٨,٣٠	٢٠٩٤٣,٤٩	٢٠٧٥١,١٥	٢٠٦٥٣,٣٨	٢٠٩٤٣,٤٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٤٨٧,٠٧	٥٤٩٢,١٢	٥٤٥٩,٦١	٥٤٠٧,٥٩	٥٤٩٢,١٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٠٨,٤٠	٣٧٢٦,١٠	٣٧٤٧,٥٠	٣٧٤٦,٦٠	٣٧٥٩,٣٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٣٠,٢٠	٢٤٤٦,١٦	٢٤٢٨,٢٨	٢٤١٩,٠١	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٥٦,١٦	١٩٨٣,٢٩	١٩٨٥,٥٩	١٩٨٥,٥٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٢٤,٧٥	٢١٣٥,١٣	٢١٣٠,٨٨	٢١٢٤,٥٧	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٣١,٧٧	١١٣٨٨,٥٩	١١٣٩١,٣٨	١١٤٨٤,١٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٧٧,١٧	٢٤٩١,٩٣	٢٤٩٣,٧١	٢٤٨٤,٠١	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٥,١٠	٢٢٧٣,٧٠	٢٢٦٩,٧٠	٢٢٧١,٧٠	٢٢٩٣,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	593	-7	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	129	-3	137	111
ALLIED DOMECQ	508	-3	561	480.5
ANGLIAN WATER	582	4	608	456
ARGOS	579	0	613.5	331
ARGYLL GROUP	314	2	364	268
ARJO WIGGINS APL.	179	-8	288	154.5
ASDA GROUP	104.5	0	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	385	-2	389	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	290	-3	319	262
BAA	484	-2	535	419
BANK OF SCOTLAND	285	-7.5	312	196.5
BARCLAYS	784	-5	810	582.5
BASS	734	-9	746.5	490
BAT INDS.	559	-8	585	411
BBA GROUP	293	-2	309	183
BET	136	2	144	102.5
BICC	283	-2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	348	-10	360	256
BOC GROUP	929	-11	944	691
BOOKER	371	1	444	337
BOOTS	601.5	-2.5	627	470
BOWTHORPE	408	-3	435	296
BPB INDUSTRIES	311	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	836	-3	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	530	-1	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	389	-1	434	243
BRITANNIC ASR.	754	-1	813	421
BRITISH AIRWAYS	506	0.5	532	375
BRITISH BIOTECH	2000	-25	2350	428
BRITISH GAS	241.5	-1.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	396	-1	434	356
BRITISH STEEL	169.5	-1	188.5	150
BRITISH TELECOM.	359	2.5	414	341
BTR	324	-4	346.5	305
BUNZL	193	0	217	164
BURMAH CASTROL	988	4	996	835
BURTON GROUP	125.5	0	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	457	3	475	367
CADBURY SCHWEPPES	532	-2	556	412.5
CAP.SHOP.CENTS.	238	2	238	192
CARADON	215	-1	270	175
CARLTON COMMS.	1022	-32	1082	864
CHARTER	841	0	947	745
CHUBB SECURITY	348	-1.5	357	292
COATS VIYELLA	185	-3	220	167
COMMERCIAL UNION	614	4	653	505
COMPASS GROUP	483	0	492	307
COOKSON GROUP	286	-8	314	188
COURTAULDS	417	-11	483	360
DAILY MAIL'A'	1455	-3	1473	1023
DALGETY	426	1	484	377
DANKA BUS.SYS.	670	25	670	338
DE LA RUE	726	0	1052	632
DIXONS GP.	425	-2	449	203
EAST MIDL.ELTY.	728	10	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	342	0	367	242.5
EMAP	554	3	574	387
ENG.CHINA CLAYS	333	13	413	288
ENTERPRISE OIL	364	6	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	81.5	-2.5	306	74
FARNELL ELTN.	642	-3	729	540
FKI	158	-1	184	131.29
FORTE	348	-1	402	226
GENERAL ACCIDENT	635	3	686	521
GENERAL ELEC.	361	-1.5	373.5	282.5
GKN	823	-2	858	563
GLAXO WELLCOME	930	-1	969	629
GLYNWED	340	1	377	293
GRANADA GROUP	721	-10	737	499
GRAND MET.	439	4	464	363
GREENALLS GP.	577	-5	612	403
GT.UNVL.STORES	682	-4	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	251	-3	292	169
GUINNESS	450.5	-1.5	532	405
HAMMERSON	337	0	393	316
HANSON	185	-5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	159	4	161	136.5
HAYS	367	0	400.5	281
HEPWORTH	301	-3	325	254
HILLSDOWN HDG.	176	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1083	-8	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1062	-6	1098	625
IMI	324	-3	342	295
IMP.CHM.INDS.	812	-1	844	670
INCHCAPE	264	-1	356	206.5
INVESCO	262	0	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	569	-3	612	502.1
KINGFISHER	524	-1	554	406
KWIK SAVE GP.	500	-2	731	490
LADBROKE GROUP	172	-3	186.5	123
LAND SECURITIES	617.5	-1.5	645	553
LAPORTE	634	-3	849	610
LASMO	165.5	0	184	150
LEGAL & GENERAL	691	-5	718	435
LLOYDS ABBEY LF.	486	2	486	342
LLOYDS TSB GP.	324	-3	347	309
LONDON ELTY.	737	-6	882.86	534.75
LONRHO	204	-6	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	194	1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1315	2	1353	962
MAI	448	69	448	225.5
MARKS & SPENCER	429	-1	453	372.5
MEDEVA	237	-5	289	174.5
MEPC	404	0	417	360
MERCURY ASSET	881	-3	963	728
MFI FURNITURE	159.5	-0.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	397	4	407.03	240.26
MIRROR GP.	207	6	207	127
MORGAN CRUCIBLE	395	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	149	2	170	133
NAT.WSTM.BANK	658	-9	692	476.5
NATIONAL GRID	194.5	-2.5	211	192
NATIONAL POWER	455	-2	558	424
NEWS INTL. RV.	304	1	335	227
NEXT	468	1	468	255
NFC	154	-3.5	185	131
NORTHERN FOODS	189	-1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	699
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	-2	147	85.5
PEARSON	690	5	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	533	-6	634.5	460
PILKINGTON	203	-3	206	145.88
POWERGEN	522	-3	607	463
PROVIDENT FINL.	821	10	846	538
PRUDENTIAL CORP.	437.5	2.5	440	296
RACAL ELECTRONIC	299	0	314	224
RANK ORG.	458	-11	477	363
RECKITT & COLMAN	685	-1	723	611
REDLAND	416	6	467	326
REED INTL.	1013	-1	1045	714
REFUGE GROUP	451	2	486	270
RENTOKIL GROUP	358	-4	362	216
REUTERS HOLDINGS	625	2	639	433
REXAM	356	-9	517	328
RJB MINING	553	0	558	319
RMC GROUP	1022	-20	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	206	-8	217	148
ROYAL IN.HDG.	370	-3	411.5	268
RTZ CORP.	924	-8	953	721
RUGBY GROUP	112	-3	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	547	-11	608	390
SAINSBURY (J)	387	-2	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	272	0	290	229
SCHRODERS	1240	-15	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	652	-7	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	346	0	372	304
SCOTTISH POWER	386	-5	392	310
SEARS	95	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	918	-5	1128	840
SECURITY SER.	918	-2	1058	737
SEDGWICK GROUP	124	2	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	634	-4	688	481
SHELL TRANSPORT	849	-2	877.5	692
SIEBE	789	-7	801	515
SLOUGH ESTATES	212	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	187	-2.5	203	153
SMITH (DAVID S)	283	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	410	-2	442	324
SMITHKLINE BHM.A	722	6	737	478
SMITHS INDS.	657	1	669	424
SOUTH WEST WATER	516	-1	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	855	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	833	1	904	539.06
SOUTHERN WATER	690	-2	728	527
STD.CHARTERED	600	-15	662.5	247.5
STOREHOUSE	298	-1	348	212
SUN ALL.GP.	370	-6	406	303
T&N	166	-1	196	120
TARMAC	118	-1	128	81
TATE & LYLE	463	-3	479	417
TELEWEST	142	-3	195	118
TESCO	282.5	0.5	338	243
THAMES WATER	543	-6	570	468
THORN EMI	1689	-17	1720	1016
TI GROUP	466	-2	487	333
TOMKINS	271	-1	293	220
TRANSATLANTIC HD	343	0	368	312
UNIGATE	432	-5	439	347
UNILEVER	1305	-5	1376	1166
UNITED BISCUITS	241	-0.5	365	241
UTD.NEWS & MEDIA	652	28	652	488
UTD.UTILITIES	596	-2	658	502
VENDOME LUXURY U	563	-2	598	426
VICKERS	258	1	282	171
VODAFONE GP.	234	1	279.5	182.5
WASTE MAN.INTL.	313	-10	357	245
WELSH WATER	778	5	798	590.88
WESSEX WATER	333	-2	358.71	264.2
WHITBREAD	715	-5	721	522
WILLIAMS HDG.	335	0	349	304
WILLIS CORROON	151	2	169	119
WOLSELEY	463.5	-1.5	474	329
WPP GROUP	174	-1	180	101
YORKSHIRE ELTY.	725	-4	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	615	-1	660	497
ZENECA	1250	8	1334	842

FRANCE

ACCOR	673	-20	693	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	149	1.1	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	910	-7	938	729
ALCATEL ALSTHOM	450.9	-4.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	367.9	-4	403	265
AXA	307	-2.9	327.82	214.77
BANCAIRE	487.9	-1.1	611	431.82
BIC	572	-9	589	335
BNP	188.8	-7.9	264.7	182.5
BON MARCHE	1050	0	1103	820
BOUYGUES	522	-7	634	469
CANAL +	913	-40	1033	575
CARNAUDMETALBOX	223.8	-0.2	224.4	167
CARREFOUR	3141	-46	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	170.6	-1.2	171.8	129.5
CASTORAMA DUBOIS	908	0	908	630
CCF	238.5	-4.5	258.7	195.3
CEP COMM.	455	-6	544	400.1
CETELEM	975	-13	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	576	-3	580	397.9
COMPT. MODERNES	1732	-11	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	432.6	-0.4	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	781	-12	885	738
DOCKS DE FRANCE	835	-5	869	700
EAUX (GEN.DES)	528	-8	591	408
ECCO	905	5	905	576
ELF AQUITAINE	361.5	-2.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	883	-12	900	710
EURO-DISNEY SCA	13.1	-0.1	19.4	10.6
FINAXA	271	-4	297	188.2
GAN	148	-0.2	193	126.5
HAVAS	376.3	-18.2	445	311.6
HERMES INTL.	1032	-63	1117	545
IMETAL	692	-20	712	451
L'OREAL	1395	-18	1448	1134
LAFARGE	326.3	-6.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	128.1	4.4	128.1	84
LEGRAND	890	-37	927	650
LVMH	1127	-20	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	448.8	-7.4	534	417.8
MATRA-HACHETTE	126	2.5	126	83.3
MICHELIN B R	215.4	-3.2	231.7	185.2
MOULINEX	90.5	-3.4	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	727	10	1057	630
PARIBAS A	249	-5.3	345	234.5
PECHINEY A	195	0	197.4	168
PERNOD-RICARD	305.9	-3.1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	715	-14	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1179	3	1179	907
POLIET	465	-3.9	488.9	365
PRIMAGAZ	464.9	-12.1	477	277.08
PROMODES	1415	5	1416	926
RENAULT	149.6	-0.1	182.3	134.8
REXEL	990	-5	1010	688
RHONE POULENC A	124.7	0.6	132.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	919	-4	948	620
SAGEM	2994	16	3005	2590
SAINT GOBAIN	638	-12	682	527
SAINT-LOUIS	1434	-16	1594	1290
SANOFI	334	-1	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	207.9	-3.6	218.1	164
SEB	678	-19	715	448
SEITA	209.4	0.9	209.4	127.4
SIDEL	1373	-2	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	581	-10	623	469
SODEXHO	1793	47	1793	735
SUEZ (CIE.)	185.6	-1.9	275.4	173
SYNTHELABO	335.9	6.9	359	229.5
THOMSON-CSF	131.9	5.6	146.9	93
TOTAL 'B'	335.1	-3.5	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	550	15	550	423.5
UAP (CIE.)	112.3	-3.8	150.1	110.3
USINOR SACILOR	75.8	-2.95	90.6	58.2
VALEO	262.6	-2.4	295	201.5
WORMS ET CIE R	260	4.5	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2765	-41	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1200	10	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1055	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	391	1.5	418	314
BASF	357	-3.8	360.8	277
BAYER	441.5	-4.8	446.3	333.3
BAYER HYPBK IBIS	37.86	-0.46	39.15	33.14
BAYER IBIS	438.6	-6.1	447	360
BAYER.HYPBK.	38.25	-0.2	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.45	-0.4	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.23	-0.41	44.9	38.9
BEIERSDORF	1135	0	1200	920
BMW	815	-6	846	675
BMW IBIS	808	-16	846.7	736
COMMERZBANK	345.5	-2.7	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	344	-2.8	351.9	319
DAIMLER-BENZ	803	-10	822	664.5
DAIMLER-BENZ	808.5	2	824.5	607
DEGUSSA	536.5	-10	559.9	389
DEGUSSA IBIS	533	-15	559.5	436
DEUTSCHE BANK	73.35	-0.93	74.3	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	72.93	-1.08	74.45	62.14
DRESDNER BANK	38.75	-0.45	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.6	-0.45	39.82	36.89
DT.SB-KAUF	37	3.9	43.5	33.1
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	319.5	1.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	190	3.5	237.5	174
GEHE	770	15.5	770	499.27
HEIDELB.ZEMENT	962.5	0.5	1119.12	866
HEW	430	0	438	248
HOCHTIEF	682	-5	850	547
HOECHST	448.5	-6.25	454.75	279.2
HOECHST IBIS	443.65	-10.85	454.5	344.8
ISAR AMPERWERKE	587	0	630	510
KARSTADT	552.5	1	678	551
KARSTADT IBIS	555	-2	640	555
KAUFHOF	465	-2.5	540	434
KAUFHOF IBIS	457.9	-7.3	498.6	432.5
LEIFHEIT	67	0.5	71.2	59.8
LINDE	882	-1	912	725
LINDE IBIS	873.5	-8.5	901.9	836
LUFTHANSA	230.5	2.5	230.5	165
LUFTHANSA IBIS	229	0.75	229	186
MAN	440	-4.3	444.3	326
MAN IBIS	432.2	-12.8	446	390
MANNESMANN	506.5	-5	521.2	354.5
MANNESMANN IBIS	503	-5	521.9	449.2
MERCK KG&A	60	0.2	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.75	-0.85	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.02	-1.53	36.1	28
MUNCH.RUCK.REGD.	3170	5	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-4	418	384
PREUSSAG	428.1	-4.2	445	397.25
PREUSSAG	431	-1	471.5	387.5
RWE	57.9	-0.15	58.5	44.2
RWE IBIS	57.15	-0.75	58.82	48.35
RWE PREF.	43.82	-0.31	44.6	35.45
RWE-DEA	390	-5	413	375
SAP	226	3.5	266.5	115.5
SAP PREF.	226	4.5	260	106
SCHERING	105.9	-0.05	113.8	92.3
SCHERING IBIS	104.9	-0.7	107.95	95.2
SIEMENS	842.3	-4.4	846.7	635.5
SIEMENS IBIS	839.8	-5.4	845.2	722.6
THYSSEN	273	-4.1	288.45	252
THYSSEN	275	-3	305	245
VEBA	64.9	-0.46	66.45	49.65
VEBA IBIS	64.42	-0.84	66.75	55.55
VEW (B)	495	5	529	390
VIAG	625	-5.8	642	486.5
VIAG IBIS	620.2	-8.05	644	546
VOLKSWAGEN	542	0	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	536.5	-8	551	424

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	830	-20	870	560
ADIA B	234	-1	246	161
ALUSUISSE B	971	-2	973	605
ALUSUISSE R	968	-3	971	602
ARES-SERONO B	930	0	940	584
BAER HOLDING B	1240	-5	1460	1100
BALOISE R	2360	-10	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1508	-12	1595	1140
BROWN BOVERI B	1405	7	1410	1023
BROWN BOVERI R	276	1	277	200
BUEHRLE R	108	2	122.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1020	-3	1052	710
CIBA-GEIGY R	1023	-1	1059	709
CLARIANT	384	-9	396	346
CS HOLDING R	113.75	-0.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	426	-3	442	280
EMS-CHEMIE B	5320	0	5560	3580
HOLDERBANK B	846	-6	985	782
HOLDERBANK R	168	-3	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	373	3	375	295
MERKUR R	260	3	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2180	-15	2220	1670
NESTLE R	1281	-5	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1440	-10	1520	1230
PHARMA VISION B	6030	-30	6420	4060
RICHEMONT B	1955	-25	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16300	-110	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8870	-45	9325	6400
SANDOZ B	1061	2	1098	685
SANDOZ R	1056	2	1091	677
SCHINDLER R	1300	0	1560	990
SMH B	720	-10	830	550
SMH R	153.5	-4	175	124.5
STILLHALTER VIS.	569	-1	590	442
SUEDELEKTRA B	1110	-30	1345	845
SULZER R	773	-9	813	646
SURVEILLANCE B	2425	0	2425	1620
SURVEILLANCE R	450	4	450	319
SWISS BANK CO B	427	-5	482	338
SWISS BANK CO R	213.75	-2.25	241	166.5
SWISS RE. R	1194	-17	1354	720
SWISSAIR R	1023	-2	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1250	-17	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	278	-0.5	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	765	0	837	622
WINTERTHUR IN. R	765	0	827	600
ZURICH IN. R	315	-4	361	230

JAPAN

ACOM	4360	-30	4390	2018.18
ADVANTEST	5640	140	6300	2270
AISIN SEIKI	1450	-30	1560	913
AJINOMOTO	1240	10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1060	10	1100	902
AMWAY JAPAN	4670	-20	4950	2550
ASAHI BANK	1280	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1220	-10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	789	9	804	551
ASAHI GLASS	1230	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	636	-3	698	571
AUTOBACS SEVEN	9230	30	10600	7930
BANK OF TOKYO	1730	-10	1860	1210
BRIDGESTONE	1690	20	1720	1230
CANON	2100	60	2170	1230
CANON SALES	2790	0	2850	1885.72
CHIBA BANK	907	0	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2480	-10	2500	2240
CHUGOKU BANK	1840	-10	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2460	10	2499.98	2107.82
COSMO OIL	585	41	689	461
DAI NIPPON PRINTING	1920	60	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2070	10	2090	1500
DAIEI	1300	-10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1540	20	1570	1220
DAINIPPON INK	504	-11	516	356
DAIWA BANK	772	-5	923	601
DAIWA HOUSE	1690	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1590	40	1680	878
DDI	790000	10000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	537000	0	543000	412000
EBARA	1560	30	1560	997
EISAI	1970	10	1970	1390
FAMILY MART	5170	140	5200	3710
FANUC	4650	0	4800	3420
FUJI BANK	2420	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	556	11	556	407
FUJI PHOTO FILM	3140	40	3190	1900
FUJITSU	1150	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	839	-12	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	595	14	598	395
GENERAL SEKIYU	1010	10	1020	860
GUNMA BANK	1100	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1170	-10	1210	1000
HANKYU	604	4	604	498
HIROSHIMA BANK	533	-1	605	491
HITACHI	1110	20	1130	785
HITACHI METALS	1320	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	561	5	561	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2450	10	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	603	-1	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	-10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2390	-10	2430	1150
HONMA GOLF	2300	10	3250	2190
HOYA	3430	10	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2970	0	3180	1940
ISETAN	1380	-10	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	483	1	486	301
ISUZU MOTOR	551	6	551	298
ITO YOKADO	6260	10	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	723	-1	755	469
JAPAN AIRLINES	735	6	735	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11200	-200	12100	6350
JAPAN ENERGY	377	12	377	265
JAPAN PULP & PAPER	675	-4	687	457.15
JAPAN TELECOM	1900000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	964000	-1000	980000	720000
JOYO BANK	838	-1	860	681
JUSCO	2770	20	2830	1560
KAJIMA	1150	20	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-20	2520	2099
KAO	1320	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	512	22	512	288
KAWASAKI STEEL	368	5	384	275
KEIO TEITO ELEC.	617	-2	624	496
KEYENCE	12600	200	13100	8550
KINDEN (OK)	1860	40	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	797	-3	819	713
KIRIN BREWERY	1280	-10	1300	900
KOBE STEEL	338	-2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8860	250	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1710	0	1740	935
KOMATSU	915	8	928	574
KUBOTA	669	0	693	518
KURARAY	1120	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2730	40	2970	1900
KYOCERA	7540	20	8860	6000
KYOWA HAKKO	1030	20	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	0	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1910	0	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	790	-10	964	724
MARUBENI	565	0	579	415
MARUI	2080	50	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2430	20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1770	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2750	20	2840	1520
MAZDA MOTOR	476	25	509	298
MINEBEA	911	5	929	500
MITSUBISHI BANK	2350	-20	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	567	7	570	360
MITSUBISHI CORP.	1360	10	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	808	16	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	870	0	870	541
MITSUBISHI MATERIAL	569	0	591	364
MITSUBISHI MOTORS	880	10	893	688
MITSUBISHI OIL	909	9	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	946	18	955	618
MITSUI FUDOSAN	1260	20	1370	910
MITSUI MARINE	771	-1	802	551
MITSUI O S K LINE	350	1	366	225
MITSUI TST.BANKING	1140	0	1230	751
MITSUKOSHI	982	22	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3630	-10	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	542	-1	544	430
NEC	1320	30	1500	859
NEW OJI PAPER	989	-9	999	811
NGK INSULATORS	1120	20	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	831	-9	851	644
NICHIEI	7340	0	7850	4550
NICHII	1490	40	1490	880
NIKKO SECURITIES	1320	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1450	30	1590	680
NINTENDO	7540	0	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	424	4	550	380
NIPPON EXPRESS	1040	20	1100	716
NIPPON FIRE	650	14	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1130
NIPPON OIL	638	18	650	524
NIPPON PAPER INDS.	772	2	772	545
NIPPON STEEL	362	4	372	276
NIPPON TELEVISION	29500	-200	31800	17800
NIPPON YUSEN	617	9	620	468
NIPPONDENSO	2030	10	2080	1470
NISHIMATSU	1230	10	1260	930
NISSAN MOTOR	844	8	856	485
NISSHIN STEEL	434	6	445	300
NISSHO IWAI	534	-1	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2620	-10	2630	1930
NKK CORPORATION	304	4	309	192
NOMURA SECURITIES	2370	70	2400	1460
NSK CORPORATION	764	0	809	455
NTT	820000	-13000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3280000	120000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	874	7	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	735	5	744	602
OKI ELECTRIC	904	8	1010	446
OMRON	2360	0	2650	1450
ONO PHARM.	4000	70	4780	3550
OSAKA GAS	383	0	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2200	0	2250	1440
PROMISE	4900	10	5100	3175
RICOH	1210	10	1210	650
ROHM	6090	190	6690	3060
SAKURA BANK	1230	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2560	30	2560	1872.77
SANWA BANK	2070	40	2250	1570
SANYO ELECTRIC	645	16	667	400
SECOM	6920	70	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5220	70	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5190	0	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1440	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1360	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7540	130	7540	5800
SEVENTY SEVEN BANK	998	15	1020	860
SHARP CORPORATION	1700	10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	0	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1160	20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	0	2190	1450
SHISEIDO	1210	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	0	1400	942
SHOWA DENKO	355	16	355	235
SHOWA SHELL	1040	82	1078.27	764
SMC	7460	-60	7650	4050
SOFTBANK	22800	1000	29900	5153.06
SONY	6650	130	6850	3600
SONY MUSIC ENTMT.	5620	10	5720	3280
SUMITOMO BANK	2030	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	559	8	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1130	-20	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1440	20	1440	944
SUMITOMO MARINE	897	8	904	645
SUMITOMO METAL	337	0	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	-10	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1410	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1310	40	1330	830
TAISEI	742	3	744	501
TAISHO PHARM.	2080	-20	2110	1510
TAKASHIMAYA	1630	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1750	40	1770	1020
TDK	5270	10	5640	3470
TEIJIN	577	0	577	400
THK	2720	40	3180	1520
TOBU RAILWAY	660	7	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2560	0	2580	2207.92
TOKAI BANK	1400	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1380	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	10	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	4240	110	4640	2330
TOKYO GAS	390	-1	403	334
TOKYU	774	9	784	521
TONEN CORPORATION	1570	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1430	0	1430	1050
TORAY	695	1	714	495
TOSHIBA	862	18	863	495
TOSTEM CORPORATION	3460	-40	3610	2460
TOTO	1510	30	1650	1210
TOYO SEIKAN	3400	30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	5	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1970	-40	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2320	0	2320	1600
UBE INDUSTRIES	415	-7	424	275
UNY	2100	70	2170	1310
VICTOR	1380	30	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1800	10	1800	1500
YAMAHA	1940	10	1950	925
YAMAICHI SECURITIES	815	4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	20	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	2010	10	2010	1510
YASUDA FIRE	780	5	785	526
YASUDA TRUST	625	-4	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	840	8	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.15	-0.05	11.3	4.95
AMOY PROPERTIES	9.7	-0.05	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	30.7	-1	33.1	20.05
CATHAY PACIFIC	13.95	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.25	-0.25	57.5	30.5
CHINA LT.& POWER	38	-0.3	42.5	34.7
CITIC PACIFIC	30.1	-0.6	31.7	17.75
DAO HENG BANK GP.	34	0.1	34	17.45
GUANGDONG INV.	5.3	0	5.65	3.38
GUOCO GROUP	45	0.5	45	26.65
HANG LUNG DEV.	15	-0.1	15.6	10.7
HANG SENG BANK	74	0.5	74.75	44.6
HEND.INV.	7.15	-0.1	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	58	0.5	58.75	36.3
HK.& CHINA GAS	14.25	-0.15	14.6	10.54
HK.& SHAI. HOTEL	11.9	-0.05	12.7	7.9
HK.TELECOM	15.8	-0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.75	-0.35	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.35	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	126.5	-1	128	78
HUTCHISON WHAMP.	51.5	-0.5	52	30.4
HYSAN DEV.	23.55	-0.1	24.2	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.8	0	8	4.42
NEW WORLD DEV.	36.9	-0.1	39.1	18.95
NEW WORLD INFRASTRUC	15	0.05	15.3	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.4	0.25	11.4	7.5
SINO LAND CO.	8.5	0.2	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72	0.5	74.25	46.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.05	-0.15	11.45	7.4
SWIRE PACIFIC A	67.75	-0.75	70.75	46.8
TV.BROADCASTS	28.95	-0.45	32.5	26.2
WHARF HDG.	30.1	-0.6	32.5	22.1
WHEELOCK	16.3	-0.1	16.9	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.8	0	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	12	0.1	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.6	-0.1	16.8	10
DBS LAND	5.75	0.05	6.2	3.48
DEV.BANK OF SING.	10.8	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	20.9	0.2	20.9	14.5
GT.EASTERN LIFE	33.3	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.54	-0.1	4.7	3.74
KEPPEL CORPORATION	14	-0.1	14.1	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	-0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.25	0	7.25	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.2	-0.3	10.8	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.5	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.6	0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	0	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.48	0	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.46	-0.04	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.1	0.12	5.35	3.9
TAT LEE BANK	4.06	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.55	-0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	-0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.5	0.04	3.56	2.14

MALAYSIA

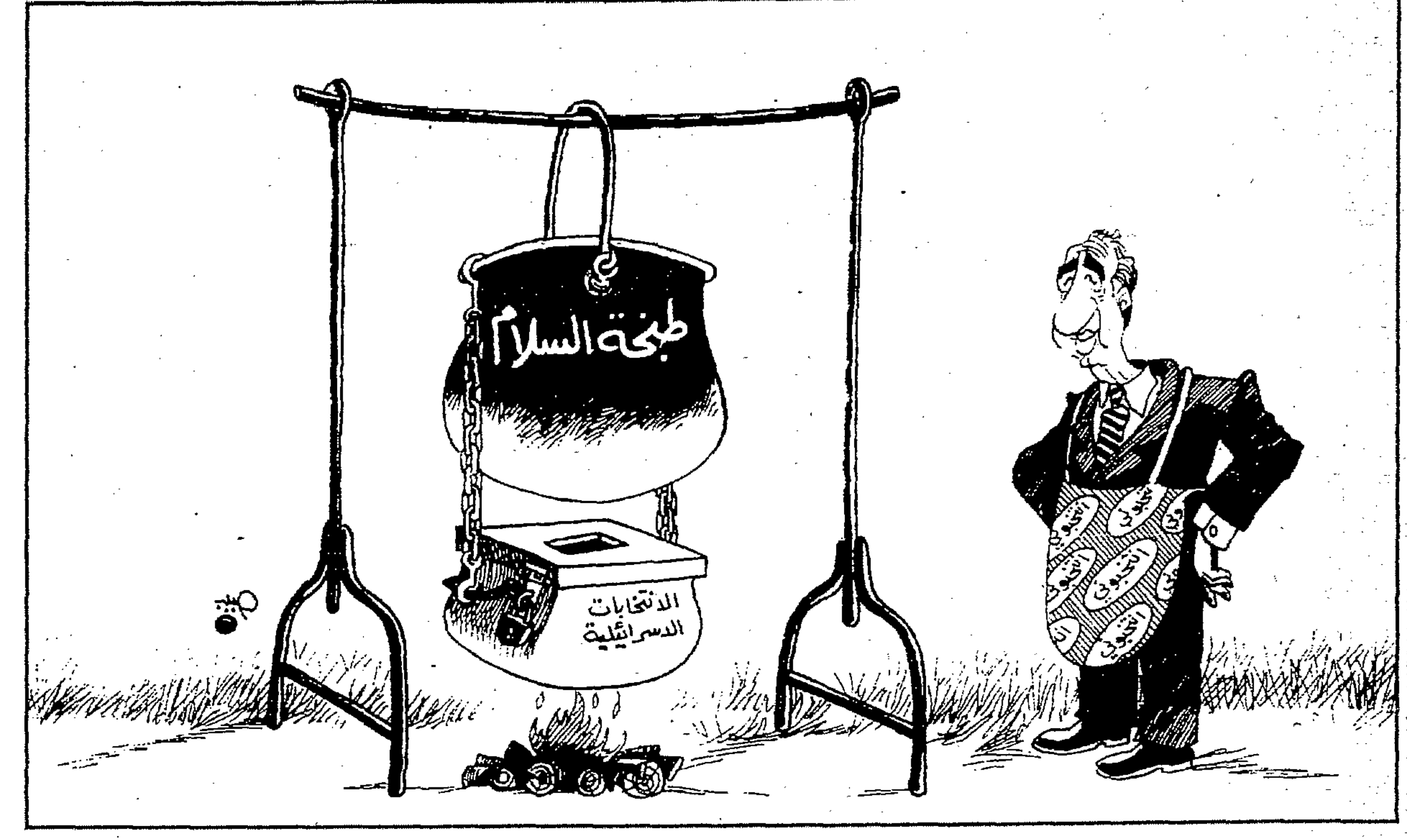
AMMB HOLDINGS	30.75	0.25	35.5	22.5
DCB HOLDINGS	8	0.05	8.1	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.3	0	25.25	17.2
FABER GROUP	2.43	0.02	2.69	1.87
GENTING	23.9	-1	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.06	-0.12	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.6	-0.1	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.3	0.1	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	4	0.1	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.4	0	6	4.06
MALAYAN BANKING	22.4	-0.1	23.1	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.4	0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-0.1	19.4	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.4	-0.4	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.08	0.02	4.08	3.26
RENONG	3.98	-0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.7	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.7	0	21.7	16
SIME DARBY	6.85	-0.15	7.2	5.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.55	-0.1	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.3	-0.5	21.9	16.8
TENAGA NASIONAL	10.2	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0.1	18.7	12.6
YTL CORP.	16.2	0	16.5	10.1

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.63	-0.02	10.88	9.06
ANZ BANK	6.54	-0.07	6.83	4.46
BORAL	3.58	0.06	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.16	-0.24	15.85	11.76
BROKEN HILL PTY.	18.82	0.02	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.75	-0.03	11.8	8.47
COCA-COLA AMATIL	12.56	0.04	12.8	7.52
COLES MYER	4.51	0	4.64	4
COMALCO	6.67	-0.08	7.85	4.3
CSR	4.41	0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	0.01	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.3	-0.08	10.68	8.7
LEND LEASE	20.5	0	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.66	-0.01	2.14	1.66
NAT.AUST.BANK	12.73	-0.05	12.94	10.4
NEWS CORP.	7.22	0.3	8.38	5.52
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.4	0.3	7.41	5.02
NORTH LIMITED	3.76	0.04	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.33	0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.89	0.02	3.89	2.97
WESTFIELD TRUST	2.36	-0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.18	-0.03	6.43	4.63
WMC LIMITED	8.65	0.07	9.27	6.58
WOODSIDE PTL.	6.9	0.08	7.29	4.75
WOOLWORTHS	3.3	-0.04	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	166.88	1.13	166.88	75.13
ABBOTT LABS.	43.38	0.75	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	74.25	-0.5	75.88	51.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.63	0.88	34.63	25
ALBERTSONS	35	0.25	35.25	27.63
ALLIED SIGNAL	53.5	0.75	53.5	36.88
ALLSTATE CORP.	44.5	0.13	44.5	25.75
ALUMINUM CO.AM.	56.75	1	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45.88	-0.13	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	44	0.25	44.25	31.63
AMER.EXPRESS	45.88	0.38	46	31.75
AMER.HOME PRDS.	103.63	1.13	103.63	69.38
AMER.INTL.GP.	98.63	-0.75	99.38	67.09
AMERITECH	65.5	2.88	65.5	41
AMGEN	62.75	2	63	32.62
AMOCO	70.13	-0.38	72.13	57.88
AMP	40.88	0	45	36
ANHEUSER-BUSCH	68.75	-2.63	71.38	54
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0	19.29	15
AT&T CORP.	66.88	-0.75	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	114.5	0	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40.25	0.25	40.94	30.31
BANC ONE	38.13	0.25	40	27.13
BANK OF NEW YORK	52.5	1.38	52.5	30.25
BANKAMERICA	70.13	1.5	70.13	46.38
BAXTER INTL.	43	0.63	46	28.88
BAY NETWORKS	45.5	0.38	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	72.38	1.75	72.38	51.25
BELLSOUTH	44.75	0.75	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31800	100	33300	21600
BOEING	79.88	-0.25	80.25	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	48.5	-0.88	51.25	18
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.5	1	89.5	60.63
BURLINGTON NTHN.SANT	82.88	-0.13	83.88	52.75
CAMPBELL SOUP	63.75	-0.75	64.5	44.38
CAPITAL CITIES ABC	128	1.25	128.63	82.13
CATERPILLAR	63.88	0.38	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	69.38	0.75	69.38	33.75
CHEMICAL BANKING	67	0.63	67	37.63
CHEVRON	51.98	-0.14	55.63	44.5
CHRYSLER	58.38	-0.25	58.88	38.63
CHUBB	100	0.25	104.25	77.5
CIGNA	117.38	1.13	119.25	68.5
CISCO SYSTEMS	88.69	-0.81	89.5	32.94
CITICORP	75.75	1.13	75.75	40
COCA COLA	78	1.38	80.13	52.13
COLGATE-PALM.	72.75	-0.25	77	61.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.63	1	56.63	38.63
COMPAQ COMPUTERS	50.75	-0.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	71	1.63	71	35.42
CONAGRA	46	0.25	46.38	31.38
CONS.EDISON NY.	34	0	34.25	26.25
CPC INTL.	73.5	0	74	51.88
CSX	47.13	0.25	47.13	35.31
DEAN WITTER DISCOVER	54.38	0	57.88	39.5
DEERE	36.25	-1.25	38	24.46
DIGITAL EQU.	75	-0.25	75.38	31.63
DISNEY (WALT)	63.75	1.13	64.25	52.38
DOW CHEMICALS	77.25	0.5	77.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.5	0.13	79.5	54.63
DUKE POWER	51.13	0.5	51.13	37.75
DUN & BRADSTREET	66.5	0	66.5	50.38
EASTMAN KODAK	74.5	0.5	74.5	49.63
EDISON INTL.	18.38	0.13	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	85.63	1.13	85.63	63.88
ENRON CORP	36	0	39.13	31.25
EXXON	81.5	0.13	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	88.75	2	88.75	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	34.13	0.75	34.5	18.41
FIRST CHICAGO NBD	38.13	-0.38	41.88	35.38
FIRST DATA	72.13	-0.13	72.63	51
FIRST UNION	59.25	0.38	59.25	42.88
FLEET FINL.GP	40	0.25	43	30.38
FORD MOTOR	29.88	0.13	32.88	25.13
FPL GROUP	47.38	0.63	47.38	34.38
GANNETT	65.75	0.75	65.75	51.88
GEN.ELEC.	78.38	-0.75	79.13	52.13
GEN.MILLS	57.25	-0.38	58.88	47.36
GEN.MOTORS	52.75	0.25	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	55	-1.75	56.88	37.63
GEN.RE.	146.38	-5.25	157.88	124.63
GILLETTE	55.25	1.38	55.25	38.62
GTE	48.38	0.88	48.38	32.13
HEINZ,H.J.	35	0	35	25.17
HEWLETT-PACKARD	89.5	-1	96	52.44
HOME DEPOT	45.75	0.63	49.25	36.75
INTEL	58.25	-1.25	76.44	38.56
INTL.BUS.MACH.	112.63	-2.13	114.75	74
INTL.PAPER	40.88	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	97	-0.13	97.88	55.63
KELLOGG	76.88	0	79.13	54
KEYCORP	37	0.25	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	78.25	1.25	82.75	48.34
LILLY ELI	59.13	1.13	59.13	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	77.88	1.88	80.25	51
LOEW'S	84	0.38	84	47.25
LORAL	46.25	-0.25	46.88	20
MAY DEPT.STORES	46	1.25	46.25	33.88
MCDONALDS	53.25	1.63	53.25	32.63
MCDONN.DOUGLAS	92.25	0.38	95.75	53.75
MCI COMM.	29	0	29.25	19.5
MEDTRONIC	60.13	2	60.13	27.88
MERCK	69	1.63	70.13	40.13
MERRILL LYNCH	60.25	1.25	64.13	38.75
MICROSOFT	96.88	0.38	109	59.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.13	0.38	69.75	52.5
MOBIL	110.88	0.5	117.88	86.25
MONSANTO	131	1.25	131.38	74.25
MORGAN (JP)	80.75	0.75	82.25	59.13
MOTOROLA	57.63	-1.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	70.5	1	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	77.88	0.75	81.25	61.88
NORWEST	34.75	0.63	34.75	24.13
NYNEX	59.25	3.88	59.25	38.13
ORACLE CORP.	48.88	-1.25	50.75	29
PACIFIC GAS & ELEC.	27.63	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	32.25	1	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.38	1.5	50	41.25
PEPSICO	64.38	3.5	64.38	36.88
PFIZER	67.88	0.13	68.88	40
PHARMACIA UPJOHN COM	43.5	1.5	43.5	33
PHILIP MORRIS	94.75	0.38	95	57.88
PHILLIPS PTL.	32.88	0.38	37	30.88
PNC BANK	30.25	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	46.75	1.13	47.75	35.25
PROCTER & GAMBLE	83.75	1	89	65.25
PUB.SER.ENTER.GP.	31.13	-0.25	31.63	26.75
RAYTHEON	50.88	1	50.88	34.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	31	0	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.25	0	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	60.88	0.88	60.88	37.88
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.75	0	24.13	20.75
SARA LEE CORP.	34.38	-0.13	34.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	59.88	0.88	59.88	39.88
SCHERING PLOUGH	56.75	0.25	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	70.13	0.13	71.75	54.13
SOUTHERN	25.13	0.38	25.63	19.5
SPRINT CORP.	43.88	1.5	43.88	27.75
STOLT NIELSEN	19.25	-0.25	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	-0.38	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	71.25	0.13	71.25	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.13	-0.06	22.13	13.35
TENNECO	54.38	1	54.38	42.13
TEXACO	81.25	-0.13	82.75	60.88
TEXAS INSTS.	53.38	-1.25	82.25	38.5
TEXAS UTILITIES	40.63	-0.25	41.88	30.5
TIME WARNER	43.75	0.25	45.38	35
TRAVELERS GP.	64.38	0.38	65.75	36.75
UNION PACIFIC	68	-0.25	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	62.63	0.13	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	104.25	2.13	104.25	64.88
US WEST MEDIA GP	22	0.5	22	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	36.63	0.25	36.63	22.18
VIACOM B	42.13	2.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	45.75	0.75	48.13	33.63
WAL-MART STORES	22.63	0.5	27.5	19.25
WALGREEN	35.5	0.13	36.13	22.81
WARNER LAMBERT	93.88	0.38	98.5	75.13
WELLS FARGO	253.25	1.63	253.25	154.88
WESTINGHOUSE ELEC	20.63	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.25	0.63	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.25	-0.63	32.5	26
XEROX	129.38	-1.5	143.25	107.38



على هامش المناقشات التي أثارها 'نداء' السينودس

تعدد التراثات الدينية تراثنا الاول... وتوافقنا في اساس 'الطائف' والدستور

بطرس حرب *

■ ليس نداء السينودس من اجل لبنان وثيقة سياسية، ولا السينودس موقفاً سياسياً، ليفترض اجماع اللبنانيين عليه. فالنداء، في شقه الاوسع، وثيقة تاريخية، وحدث تاريخي مهم في مسار الكنيسة الكاثوليكية. فهو المجمع الاول في تاريخ الكنيسة يخصص لشعب وبلد محددين وهو فتح في تاريخ الكثلكة. والسينودس يحمل دعوة للمسيحيين في لبنان الى العودة للايمان، نظراً الى ما تركته الاحداث في نفوس الناس من آثار سلبية تتنافر مع الدين ومعتقداته وهو يتناول كيفية مواجهة المشكلات التي ظهرت على الصعيدين الاجتماعي والمعيشي، ويحث الكنيسة الكاثوليكية على أن تكون اقوى التزاماً بمشكلات الناس واكثر اسهاماً في حلها.

والشقان الاولان من «النداء» لا خلاف عليهما. اما الشق الثالث، وهو الشق الوطني، وكان موضوع الجدل وردات الفعل، فلم يكن يفترض أن يكون موضوع اجماع فهو راي الكنيسة، وقد يلتقي مع الغير او لا يلتقي. واذا ظهرت آراء تجاه هذا الشق بالذات، سلبية كانت ام ايجابية فالأمر طبيعي، وليس موضوعاً للخلاف. فالنداء يحدد المبادىء التي تطمح الكنيسة الى احترامها وتحقيقها.

والعودة الى جوهر مواقف السينودس تظهر ان لا خلاف عليها. فليس من لبناني يقبل بان يبقى العدو الاسرائيلي محتلاً جزءاً من لبنان وليس من لبناني في الوقت نفسه يستطيع القول ان بلده بخير، وسلطاته الشرعية بخير، ودولته قادرة اذا بقيت هذه الدولة بحاجة الى دولة اخرى لمؤازرتها في بسط سلطان القانون. فكل اللبنانيين على ما اعتقد، متفقون على أن الوجود السوري الشقيق في لبنان هو وجود موقت، والغرض منه مساعدة اللبنانيين، ولا بد ان ينتهي بانتهاء الدور الذي جاء لاجله. وسواء شاطر بعض اللبنانيين الكنيسة وسيلة تعبيرها في هذا الموضوع ام لم يشاطروها، فلا خلاف بين الجهتين على الموضوع نفسه.

وفي شان التعدد الثقافي اوضح بيان لاحق، صدر عن مجلس المطارنة والبطاركة، هذه المسألة. ونفى البيان تفسير الكلام على تعدد الثقافات بالمعنى الذي فسر. فهو اراد القول ان في لبنان طوائف دينية كثيرة، لكل منها تقاليدها وتراثها الديني، وهذا اغنى مجتمعنا بتقاليد وتراثات حضارية متنوعة، والمجتمع اللبناني هو وليد لقاء الاديان السماوية والحضارات، ونتاج تفاعلها الفريد والمتميز.

ولا خلاف على الديموقراطية التوافقية. فالنظام السياسي القائم صرف النظر عن العدد، على الاقل موقتاً، وإعتمد المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، واعتبرت مقدمة الدستور أن لا شرعية لاي صيغة تتناقض والوفاق الوطني. وهذا يعني ان لبنان قائم على التوافق. فإذا غلبنا العدد المجرد اسقطنا حقوق الاقليات في لبنان.

والديموقراطية التوافقية ليست وقفاً على لبنان. ففي الولايات المتحدة الاميركية يمثل ولاية رود ايلاند، التي يعد سكانها مليوناً ونصف المليون، في مجلس الشيوخ الاميركي، شيخان اثنان، شان ولاية كاليفورنيا التي تضم ٤٥ مليوناً من المواطنين. ولا يتنافى هذا مع الديموقراطية. والتجربة المصرية، حيث الترشيح الانتخابي لا علاقة له بالانتماء الطائفي، مثال آخر. فإذا انتبه المشترع المصري الى الخلل في التمثيل النيابي، اعطى رئيس الجمهورية حق تعيين عشرة نواب. وقصد بذلك سد الخلل القائم في تمثيل الاقباط، وهم عشرة في المئة من المصريين.

فلبنان قائم على التوافق الديموقراطي ومعنى التوافق الحؤول دون طغيان طائفة واحدة ودون اتفاق طائفتين كبيرتين على الغاء حقوق باقي الطوائف. وهذه الصيغة توافقنا عليها اساساً لنبني عليه نظامنا. وليس في هذا خروجاً على الوفاق الوطني، والمثال السلبي هو ما جرى في الانتخابات الاخيرة. ففي هذه الانتخابات اسقط راي كثيرين، وغلب راي على راي فادى الامر الى شلل الحياة السياسية. لذا فالديموقراطية التوافقية هي حصانة للمجتمع اللبناني تحميه من الازمات، وتحمي حقوق ابنائه كلهم. واقر اتفاق الطائف على طريق الغاء الطائفية السياسية، مبدأ انتخاب مجلس شيوخ على اساس طائفي للمحافظة على الحد الادنى من التوافق بين الطوائف ومن التوازن في حقوقها وفي حماية هذه الحقوق.

لا ينكر أن من وضعوا الوثيقة ليسوا من السياسيين، لينتبهوا الى الانعكاسات السياسية لهدف المفردات. وقد يكون فاتهم حسن اختيار بعض التعابير التي قد لا تثير الجدل. وقد تكون هناك نوايا خفية لدى بعض من فهموا روحية النداء بصورة خاطئة، او نوايا تقصد بث جو من الجدل حول «النداء» الذي جاء ليؤكد على مبادىء اساسية لا يمكن للبنان ان يستمر دولة مستقلة اذا لم تكرس من جديد، ولم يذكر بها ويلتزم.

* نائب ووزير لبناني سابق.

الوحدة الوطنية المطلوبة حول السيادة والاستقلال وحرية القرار

يوحنا ثابت *

■ شاركت الرهبانيات اللبنانية المارونية، ولا تزال، في اعمال السينودس، منذ الاعلان عنه، بجدية واهتمام، لانها تعي تماماً اهمية هذا الحدث في حياة الكنيسة وفي مصير المسيحيين في لبنان والشرق. وقد ضمت رهبانياتنا جهودها الى جهود جميع القوى الاكليريكية والعلمانية لإنجاح هذه «الورشة الكبرى» بالعمل المتواصل. وليس «النداء الاخير» الذي صدر عن السينودس سوى خلاصة خاطفة لعمل كنسي ضخم ستظهر نتائجه في المستقبل. لقد كان «السينودس من اجل لبنان» بشهادة ابناء الكنيسة الجامعة، من انجح السينودسات التي عقدت حتى الآن.

ونحن نرى ان حدثاً بهذا الحجم لا بد وان يثير انعكاسات وردوداً في الراي العام اللبناني. وكنا نتوقع ردود فعل ونقداً موضوعياً للسينودس. ولكن طبيعة ردود الفعل، وتركيزها على نقطة واحدة، زاد من قناعة اللبنانيين وقناعتنا، ان مصدر ردود الفعل ليس اعتبار المصلحة اللبنانية الصرف.

والحق ان السينودس ظل ضمن ما رسم له في الاساس: منذ المقترحات الاولى لاختيار موضوعه العام، الى انتقاء قداسة البابا يوحنا بولس الثاني لهذا الموضوع وهو: «المسيح رجاؤنا، بروحه نتجدد، ومعاً للمحبة نشهد»، فالى «وثيقة الخطوط العريضة»، ومن ثم «وثيقة العمل»، وبعدها المداخلات والمناقشات في روما، وصدور «النداء الاخير» بانتظار صدور الارشاد الرسولي عن قداسة البابا في مرحلة لاحقة. وهذا المسار المتكامل يعمل لتحقيق هدفين: تجديد الكنيسة، وتجديد الحياة المشتركة المسيحية – الاسلامية في لبنان.

اما مدى تحقيق السينودس لشعار الوحدة الذي اعلن قبل انعقاده، في ضوء ردود الفعل عليه، فلا يغيب عنا انه ليس من مهمات السينودس ان يطرح شعارات، او ان يحقق شعارات، بل مهمته طرح مبادئ روحية ووطنية، يمارسها ويدافع عنها. ولطالما تحدث قادة عرب عن الفارق الكبير بين وحدة الصف ووحدة الهدف. ان الوحدة المطلوبة هي الوحدة حول «سيادة لبنان واستقلاله وحرية قراره»، وليس اي وحدة، ولا عكس هذه الوحدة مثل «الوحدة» حول السيادة على لبنان ومصادرة استقلاله وقراره. والاجواء التي حاول بعضهم ترويجها واشاعتها هي اجواء الذين لا يؤمنون بالطائف ولا ينفذونه لا نصاً ولا روحاً!

ومن يمعن النظر في فلسفة السينودس، يجد انها مبنية في شقيها، الروحي والوطني، على مبدأ الحوار: الحوار بين المؤمنين، وبين الاديان وبين الثقافات، وبين المسيحيين والمسلمين، والحوار مع الله، ومع العالم. ان كلمة «حوار» هي الكلمة المفتاح التي تختصر طبيعة السينودس بامتياز. ولكن الحوار «الصحيح» وطنياً، بحاجة الى توازن بين المتحاورين. وهذا ما يزعج البعض!

ومن ياخذ على البطريركية المارونية «التدخل في السياسة»، ربما لم ينتبه الى ان بكركي حددت بشكل دقيق وصريح وحاسم سياستها المعهودة. والذين يرون انها غيرت سياستها هم الذين يريدونها ان تكون بدون سياسة، بالمعنى الوطني المبدئي لكلمة سياسة. فالبطريرك لم يتجاوز الخط الاحمر كما كتب البعض، بل وقف في وجه الذين تجاوزوا الخط الاحمر ليضعوا عملياً المسيحيين عامة، والموارنة بشكل خاص، خارج المعادلة اللبنانية او على هامشها.

وبهذا المعنى فهو لا يمثل فريقاً، بل يمثل ربما اكثر من غيره، كل العائلات الروحية التي تعرف وتشعر ان دورها مهمّش ايضاً، ولكنها تحاذر، لأسباب خاصة بها، التعبير عن ذلك والجهر به كما يفعل البطريرك.

وقد ارسى السينودس الاسس الروحية والوطنية للتجدد في الكنيسة وفي لبنان. فاصبح بالتالي وثيقة ملزمة للجميع يصعب، بل يستحيل على اي كاثوليكي، الخروج منها او عليها. كما وضع الجسر الصلب للعلاقات المسيحية – الاسلامية. وسيكون كل العمل في المستقبل لتحقيق تطلعات السينودس الآيلة الى خير لبنان وجميع اللبنانيين. وهذه امور لا يمكن تحقيقها بين ليلة وضحاها، بل هي في حاجة الى اختمار وانضاج وقطافه على مدى زمني مستقبلي معقول. ومن المؤكد ان هذا سيحصل بإذن الله.

السينودس محطة مهمة في تاريخ الكنيسة. لقد استجمع كل همومنا ومعاناتنا، واختصر صوتنا وكلمتنا وتفكيرنا إذ ان الكنيسة لا يمكن ان تبقى بعد السينودس ما كانته قبله، لأن الكنيسة هي ضمير لبنان. وهو بدأ ولكنه لم ينته. انه حدث وحالة في آن، وهو حركة العنصرة التي تتجسد في كل واحد منا.

* الرئيس العام للرهبانيات اللبنانية المارونية.

سورية والأردن ومفتاح التغيير في العراق

■ تتزامن هذا الاسبوع تطورات مستقلة عن بعضها بعضاً لكنها مترابطة بحكم تداخل المواضيع واللاعبين، وهي: تتويج المصالحة بين المملكة العربية السعودية والأردن... المحادثات بين العراق والأمانة العامة للامم المتحدة في شان ترتيبات بيع كمية محدودة من النفط لتغطية نفقات الاحتياجات الانسانية الملحة للعراقيين... اعلان تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية وتأثيره على المفاوضات السورية – الاسرائيلية... وانباء عن اهتمام سورية برعاية مؤتمر للمعارضة العراقية في اطار منافسة الأردن.

خلفية كل هذه التطورات هي حرب الخليج. فالقطيعة بين السعودية والأردن جاءت نتيجة خيبة أمل السعودية بالموقف الاردني حيال العراق اثناء الحرب. والعراق ما زال يرضخ لعقوبات اقتصادية شاملة بسبب غزوه الكويت ثم مماطلته في تنفيذ كل شروط رفع العقوبات. والمفاوضات السورية – الاسرائيلية انبثقت من مؤتمر مدريد للسلام الذي انبثق عن حرب الخليج. ورعاية المعارضة العراقية باتت هدفاً علنياً لبعض الدول التي ترى في اجراء تغيير في النظام في بغداد واجباً قومياً بعد ما حل بالعراق.

ما تجمع عليه «تمنيات» دول المنطقة هو قيام بديل للنظام في بغداد، مقبول دولياً يمكن العراق من رفع العقوبات ويجنبه الفوضى وعدم الاستقرار ويجعله جزءاً من الخريطة السلمية الجديدة للشرق الاوسط. لكن ما تفتقده تلك التمنيات هو الاستراتيجية الواضحة لاجراء التغيير المنشود، ومقومات تنفيذها خصوصاً ان مثل هذه الاستراتيجية يحتاج اجماعاً متماسكاً يتعدى المنافسة والمرارة بكل انواعها.

وفي غياب استراتيجية التغيير ومقوماته والبديل يطرح السؤال: هل التعايش مع النظام الحالي خيار مطروح؟ وما العمل اذا نفذ النظام سياسة «هجوم الامتثال» الكامل لكل قرارات مجلس الامن، وتصرف بمنتهى الاعتدال والتوافق والوفاق؟

حتى الآن، يبدو واضحاً ان لا التغيير في النظام العراقي محسوم عربياً ودولياً، ولا التعايش معه محسوم اقليمياً ودولياً. ولو كان الخلاف مع النظام في منأى عن معاناة شعب العراق وتدجين البلد استراتيجياً لما برز اكثر من مأزق تجد دول عربية وغيرها نفسها فيه. مأزق كيفية الفصل بين تخفيف معاناة الشعب وتشديد الخناق على النظام بما يؤدي الى تخفيف العقوبات من دون تقويته أو مكافأته. مأزق الخيار الحاسم بين التغيير والتعايش، وباستراتيجية واضحة تتطلب اجتماعاً لا يبدو متوافراً الى الآن، وان كانت حلقاته الرئيسية بدأت تتبلور.

احدى ابرز الحلقات هي العلاقة الخليجية – الأردنية. وباعتراف الدول الخليجية بات الأردن مفتاحاً رئيسياً لما يحدث للعراق وفي العراق. لذلك فان المصالحة الخليجية – الأردنية مهمة جداً في موازين التعايش مع بغداد أو مع التغيير ولها بعد مهم في اطار علاقات الأردن بالدول الاخرى العربية الاساسية خصوصاً سورية.

الأردن نجح في الفترة الاخيرة في تصحيح اكثر من علاقة ثنائية، منها ما افرزته حرب الخليج من جفاء، ومنها ما افرزه صيف ١٩٩٥ من مخاوف وشكوك حيال انفراد اردني بملف العراق بعدما لجأ صهر الرئيس العراقي الى عمان. كذلك يبدو ان الاردن استدرك اخيراً بعض الاخطاء في التقويم والتوقعات والاندفاع في بعض السياسات المعلنة. وهكذا حصل تقارب ملحوظ مع اكثر من دولة عربية، فتقربت عمان الى دول الخليج وبينها الكويت، وانعقدت قمة مصرية – اردنية في العقبة، وقام الرئيس ياسر عرفات بزيارة ناجحة لعمان في اعقاب الانتخابات الفلسطينية. ولم تبق سوى العلاقة مع سورية، التي هي محك وميزان في آن، تتداخل فيها مسألتا عملية السلام ومستقبل العراق.

في ما يخص عملية السلام، كل من الاردن وسورية على حق نسبي في مواقفه المختلفة عن مواقف الطرف الآخر. فالأردن وجد ان في مصلحته الوطنية توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل وان تتبعها اجراءات تطبيع سريعة ومتتالية ومدهشة. وسورية وجدت في ذلك انتقاصاً من مبدأ السلام الشامل، واضعافاً لموقفها في المفاوضات، واستنزافاً لورقة التطبيع العربي الشامل قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة.

وفي ما رات القيادة في عمان ان المصلحة العربية تقتضي كسر الحواجز النفسية والسياسية والاقتصادية في ما يشبه احداث صدمة الامر الواقع ويشكل لا عودة عن السلام في الشرق الأوسط اجتماعياً وعسكرياً، رات القيادة في دمشق ان الاسلوب الاردني هدية مسبقة لاسرائيل بلا مقابل، وانه يشكل اكثر من خلل استراتيجي، بل انتكاسة للمستقبل العربي في الشرق الأوسط الجديد.

الآن، في ضوء احراز تقدم نسبي في المفاوضات السورية – الاسرائيلية، واحتمالات تأجيل حسم هذا المسار الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، قد يجدر بكل من الطرفين السوري والأردني التوقف عند ملاحظات الطرف الآخر واخذها في الاعتبار في شكل جدي.

فلا ضرورة للأردن ليمضي مسرعاً في سلامه مع اسرائيل بما يجعله يبدو طرفاً غير معني بالسلام الشامل. ولا ضرورة لسورية لتمضي في انتقاد الأردن وتحميله بعض مسؤوليات سياساتها. فالانتخابات المبكرة في اسرائيل لن تنسف المسار السوري – الاسرائيلي لكنها قد تخطف من دمشق ورقة تأثير مهمة. وبالتالي قد تجد القيادة في الأردن الفرصة مواتية لقدر اكبر من التضامن مع الموقف السوري في المفاوضات، بما يحقق نقلة مهمة وضرورية في العلاقات بين دمشق وعمان.

وقد يكون مثل هذه الخطوة استثماراً مفيداً في اطار طمأنة الاردن سورية الى انها ليست مستهدفة لاستبعادها عن مكافآت عملية السلام، ولا مرشحة للانعزال والاضطرار الى الالتحاق بقطار السلام كيفما كان.

فاذا فعل الأردن ذلك لا يتخذ اجراءات عطف على سورية، بل يكون قد بادر الى اجراءات مفيدة له وللمنطقة شرق اوسطياً وخليجياً. اذ اوضح الاسرائيليون والاميركيون والخليجيون والمصريون ان سورية ضرورية للتطبيع الشامل والسلام الشامل في المنطقة. وعلى الصعيد الاقليمي، وفيما تعترف دول المنطقة بأن الاردن مفتاح مهم للعراق، تعترف ايضاً بأن لدى سورية القدرة على ان تشكل قفلاً للمفتاح. فلسورية كما للأردن مفاتيح رئيسية واساسية شرق اوسطياً وعراقياً، وان تطلب الأمر ان تحول دمشق المفاتيح الى ما يعكس غايات الأردن واهدافه. لذلك فان ترتيب العلاقات السورية – الأردنية مسألة فائقة الاهمية في اكثر من هدف ومعادلة. وترتيب هذه العلاقات يتطلب قراراً وعزماً سورياً، كما اردنياً. وليس الأردن وحده المطالب باعادة تقويم المواقف والاستماع بجدية الى وجهات نظر دمشق.

فدمشق لا بد انها تدرك ان نجاح الأردن في تطبيع علاقاته مع كل دول المنطقة وتعزيزها يجعل سورية وحدها تبدو المنازع المنافس، الدؤوب على الاعتراض والتعطيل. فاذا كانت المصالحة الخليجية – الأردنية تتوج بقمة سعودية – اردنية فان دمشق تعي اهمية هذه المصالحة وابعادها فالسعودية تقف مع المفاوض السوري وترفض الاندفاع الى التطبيع مع اسرائيل قبل استكمال المسار السوري – الاسرائيلي، وهي تتوقع من سورية المشاركة لا المشاكسة في القرارات المتعلقة بالعراق. والكلام ليس عن استضافة مؤتمر للمعارضة العراقية، اما لبعد «بعثي» واما لمنافسة مع الأردن واما لمجرد اثبات الاهتمام.

فالمنطقة تمر بمرحلة استعصاء الحل لمشكلة العراق بكل ابعادها وافرازاتها. وعلى رغم تحييد العراق عسكرياً وتدجينه استراتيجياً، ما زال القرار الخاص بالتعايش مع النظام فيه أو ضرورة استبداله في اطار الافكار العائمة في اكثر من عاصمة. وتبقى علاقة دمشق بعمان عنصراً اساسياً في حسم الخيار.

نيويورك – راغدة درغام

البعث مفاوضاً

■ على رغم الفارق بين البعثين، وبين موضوعي المفاوضات، فإن بعثي دمشق وبغداد يفاوضان. الأول يفاوض اسرائيل كي يستعيد أرضاً، والثاني يفاوض العالم بأسره كي يستعيد بعض الدواء والغذاء، من دون أن يستعيد السيادة. لهذا يبدو أن ما يستعاد لشعب العراق مشروط بأن لا يستعاد لبعث العراق. وعلى رغم الفارق، هناك من يقول ان ما قد يعود لشعب سورية قد يحسم، على المدى الطويل، من حساب البعث في سورية.

وفي جميع الحالات فإن وضع البعث في سورية افضل واكثر ديمومة، واقل خطراً بما لا يقاس من وضع زميله في بغداد. والسبب أن ما فقده البعث السوري ويفاوض لأجل استعادته هو الأرض فحسب، اما ما فقده البعث العراقي ويفاوض لأجل استعادته فكل شيء. وفاقد كل شيء ينبغي أن يحزم حقائبه فور اتجاه الأمور الى حالتها الطبيعية.

يبقى أن البعثين يفاوضان، وهما لم يفاوضا من قبل. في أواسط السبعينات كان الاتفاق حول شط العرب بين بغداد وطهران أقرب الى الصفقة التي هندسها الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين. اما سورية البعثية فلم تضطر لان تفاوض. فالاميركان منذ فصل القوات على أثر حرب تشرين الأول (اكتوبر)، وهم يديرون شؤونهم الثنائية العالقة مع الاسرائيليين. اما لبنان فكان دائماً اضعف من أن يكون طرفاً «يتفاوض» مع سورية. ولا تزال الحال هكذا.

وكون البعثيين لم يفاوضوا امر اراح الذين تتلمذوا على ميشيل عفلق او زكي الارسوزي. فالأستاذان لم يعلما تلامذتهما شيئاً عن المفاوضات، أو عن القانون الدولي استطراداً. وكل ما كانا مهتمين به هو كيف تُهدم الحدود بين الدول.

هكذا لم يفاوض البعثان «خصومهما» إلا في امور فرعية او تقنية، شأن توزيع مياه الفرات بين سورية وتركيا، او بين العراق وتركيا. أما في الأساسيات فالمفاوضات الوحيدة التي شارك فيها البعث حصلت في ١٩٦٣، ويومها كان البعثان واحداً. ولما كان الهدف اقامة الوحدة الثلاثية بين مصر وسورية والعراق، فإن «فلسفة» التفاوض البعثي اختلفت عن فلسفة التفاوض الذي هو صلة بالخصم لا بالشبيه الى حد... الوحدة. وبالمعنى نفسه، ولو على نطاق اضيق، تفاوض البعثان السوري والعراقي في ١٩٧٩ لوضع «ميثاق» تنهض عليه وحدة بين «القطرين». وفعلاً وضع الميثاق لكن الوحدة اخلت مكانها لـ «مؤامرة عدنان حسين» ودماء كثيرة ومزيد من العداء. وقبلاً لم تكن النتيجة افضل في ١٩٦٣، فسريعاً ما انفجر النزاع البعثي – الناصري واصطبغ بالدم الذي سال في دمشق على اثر المحاولة الانقلابية لجاسم علوان.

للفاوضات هي التي تتم بين مختلفين لا يقولون انهم متفقون، او «اخوة»، او صانعو وحدة. وهي، في هذا المعنى، جديدة كلياً على البعث الذي ما كان يمكنه أن يتخيل أن التفاوض – لا القطيعة والمقاطعة – هو قناة تنظيم الاختلاف. والذين يقولون ان المفاوضات، بذاتها، تطلق دينامية خاصة بها، عليهم ان يرهفوا السمع الى آثار التفاوض – مجرد التفاوض – على البعث.

حازم صاغية

الميثاق الفلسطيني... و'كادوك'

■ يثير الحديث عن الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني ابرزها تلك التي تدعو الى «تفكيك الكيان الصهيوني» اموراً عدة تستحق النظر فيها، خصوصاً مع اقتراب موعد اتخاذ خطوات عملية لاحداث ذلك التغيير.

وابتداء يمكن القول الآن ان انشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ ووضع ميثاقها في ١٩٦٨ كانا ابرز واهم خطوتين افلح ممثلو الشعب الفسطيني في الشتات في اتخاذهما منذ حرب ١٩٤٨ التي قامت دولة اسرائيل في اعقابها. ذلك ان الميثاق صار بعدئذ بمثابة دستور يوجه النضال الفلسطيني ويحكم عمل المنظمات المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير، ويجسد اهداف الشعب الفلسطيني ويؤكد استقلال هويته الوطنية وحقه في العودة الى دياره وممارسة حقه في تقرير المصير.

في المقابل، والى عهد قريب جداً، ظلت اسرائيل تنكر لا حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه وحسب، بل وجود شعب فلسطيني، اذ لم يكن هناك في نظر زعماء اسرائيل سوى «لاجئين» عرب فقراء ينبغي ان يساعدهم اخوانهم العرب ويوطنوهم في البلدان العربية الشاسعة المساحات!

ودارت عجلة الزمان مارة ببدء العمل الفدائي الفلسطيني في اوائل ١٩٦٥، واحتلال اسرائيل بقية فلسطين عام ١٩٦٧ وحرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ من دون ان يتغير الشيء الكثير بالنسبة الى الشعب الفلسطيني الا نحو الأسوأ، سواء كان تحت الاحتلال او في المنافي.

وفي محادثات كمب ديفيد التي أفضت الى معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وطرح فيها مشروع حكم ذاتي للفلسطينيين، لم يكن هناك من يمثل الشعب الفلسطيني وكانت اسرائيل تفضل دائماً ان ينوب آخرون عن ذلك الشعب الذي لا تعترف به.

في النهاية لم تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، الا بعد اعتراف المنظمة بقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي ينص على حق كل دول المنطقة في العيش ضمن حدود آمنة معترف بها. وكان المجلس الوطني الفلسطيني نادى بقيام دولتين في فلسطين وفقاً لقرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ الذي نص على دولتين يهودية وعربية قامت اولاهما عام ١٩٤٨.

وكان الحل الامثل دائماً، وفي ظل اختلال ميزان القوى في شكل صارخ لمصلحة اسرائيل، قيام دولة ديموقراطية علمانية واحدة للعرب واليهود في فلسطين تحكمها المساواة بين مواطنيها، لكن اسرائيل رفضت هذه الفكرة دوماً ونادت بـ «نقاء» الدولة اليهودية.

وقبل سنوات سئل الرئيس ياسر عرفات خلال زيارة رسمية لفرنسا عام ١٩٨٩ عن بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى «تفكيك اسرائيل» فقال ان تلك البنود صارت لاغية او باطلة، واستخدم في هذا السياق الكلمة الفرنسية *caduc*.

وعندما يقول الرئيس الفلسطيني اليوم ان تعديل بنود الميثاق الوطني هو من اختصاص المجلس الوطني الفلسطيني وحده باعتباره برلمان المنفى الذي اقر ذلك الميثاق وتبناه فإنه يؤكد ثلاثة امور على الاقل: اولها دستوري سائد، على سبيل المثال في بريطانيا حيث «ما يسنّه البرلمان لا يبطله الا البرلمان». والثاني ان المجلس الوطني الفلسطيني، برلمان الشعب في المنفى الذي نادى بدولتين في فلسطين اعترف منهما لـ «العدو» بواحدة، من حقه ان يطالب بقيام الثانية، اي دولة الشعب الفلسطيني. وثالثها ان على اسرائيل التي دخلت معها منظمة التحرير في اتفاق مرحلي موقت يؤمل أن يفض الى معاهدة سلام وتسوية نهائية، عليها ان تنفذ التزاماتها بموجب اتفاق اوسلو لعام ١٩٩٣ ثم اتفاق القاهرة واخيراً اتفاق واشنطن الموقع في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. ومن بين هذه الالتزامات اطلاق جميع المعتقلين والمعتقلات الباقين في السجون الاسرائيلية، وانشاء معبر آمن بين قطاع غزة والضفة الغربية والانسحاب من مدينة الخليل، اضافة الى الكف عن عملية التخريب التي تمارسها ضد الاقتصاد الفلسطيني باغلاق اراضي الحكم الذاتي، خصوصاً قطاع غزة ثم ان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني يجب ان يسبقه ايضاً حصول منظمة التحرير على ضمانات من اسرائيل والولايات المتحدة، بصفة الاخيرة الراعي الاول لعملية السلام والجهة التي اطلقتها اصلاً، بأن المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية يجب ان تحقق حقوق الفلسطينيين في القدس وتزيل المستوطنات اليهودية وتضمن للاجئين الفلسطينيين حق العودة او التعويض.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اليهود الاثيوبيون (الفالاشا): سيرتهم ومسيرتهم (١ من ٤)

المؤرخون العرب أول من تحدث عن وجودهم

جعفر هادي حسن *

■ تظاهر الآلاف من اليهود الاثيوبيين قبل فترة في اسرائيل احتجاجاً على تخلص وزارة الصحة من الدم الذي يتبرعون به خوفاً من اصابتهم بمرض الايدز. واليهود الاثيوبيون الذين يطلقون على انفسهم «بني يسرائيل» ويسميهم الاثيوبيون «فالاشا»، وتعني باحدى لغاتهم «المستوطنون الغرباء» يصل عددهم الى ٥٦ الفاً، جلبتهم اسرائيل على دفعتين. وصادف اليهود الاثيوبيون مشاكل كثيرة منذ وصولهم اليها. وهذا الاحتجاج الاخير لم يكن احتجاجاً على قضية الدم فقط وانما هو احتجاج كذلك على المشاكل الاخرى التي يعانون منها. وسنلقي في هذه المقالات الضوء على بعض هذه المشاكل، لكن قبل ذلك سنتحدث عن شيء من تاريخهم وعقائدهم وحالهم التي كانوا عليها في اثيوبيا.

يعتقد الكثير من الباحثين بان الرحالة الاسكتلندي جيمس بروس هو الذي اطلع العالم على وجود اليهود الاثيوبيين بعد ان اصدر كتابه (Travels to Discover the Sourced of the Vile 1768-72) في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وتحدث جيمس بروس بشيء من التفصيل عن اكتشافه لهؤلاء اليهود الذين اسماهم «الفالاشا» وذكر شيئاً من عاداتهم وتقاليدهم كما ذكر شيئاً من تاريخهم طبقاً لما اخبروه. لكن بروس لم يكن المكتشف الأول لهذه المجموعة لأن العرب كانوا قد سبقوه الى ذلك بفترة طويلة حين التقوا بهؤلاء وتعرفوا عليهم عن كثب. ونذكر هنا اثنين من هؤلاء. احدهما شهاب الدين احمد بن عبدالقادر الجيزاني الشهير بعرب فقيه (توفي في حدود ١٥٤٣م) في كتابه المهم «تحفة الزمان او فتوح الحبشة» الذي يؤرخ فيه لحروب الامام احمد بن ابراهيم في الحبشة، وجاء فيه «... كانت بلاد سمين يملكها يهود الحبشة واسمهم بلغتهم فلاشة، انهم يقرون بالله واحداً ولا يعرفون غير ذلك من الايمان ولا نبي ولا صديق وكان اهل «بحر عنبا» قد استعبدوهم اربعين سنة يستخدمونهم ويحرثون لهم. فلما انتصر الامام على البطريق «ساول» اتوا الى عند الامام جميعهم من كل فج عميق من كهوف الجبال لأن مساكنهم لم تكن في الوطاة الا الجبال وكهوفها وقالوا للامام بيننا وبين «بحر عنبا» عداوة منذ اربعين سنة الآن نقتل اهل «بحر عنبا» من بقي منهم ونأخذ حصونهم بعدما انتصرت عليهم ونكفي لهم واما انت اجلس في المحطة ونحن نفعل بهم ما يعجبك. وبعد ان زاد الامام عساكر معهم وساروا الى الجبل وطلعوا وربطوا أهل «بحر عنبا» بالسلاسل واتوا بهم الى عند الامام وجلس الامام في سمين حتى فتحها...». (١)

وثانيهما المؤرخ الحامي (من القرن السابع عشر) في كتابه «سيرة الحبشة» وجاء فيه «بعد تمام سبع مراحل اتصلنا ببلاد الفلاشة واولها واد عظيم تحت جبل عال في نهاية السمو وغاية العلو اسم الوادي «اغنه» واسم الجبل «سمين» مصغراً وهو اعظم جبال الحبشة ولو اقول اعظم جبال الارض لم يكن بعيداً لانه يوجد في كل طريق من طرق الحبشة... وهذه القبيلة التي يسمونها الفالاشا قبيلة كبيرة من اعظم قبائل الحبشة. وهم على دين اليهودية وشريعة التوراة. وكانوا من قبل خارجين عن طاعة الملك يغزوهم ويحاربهم، ويضايقهم من جميع اطراف بلادهم لاحاطة بلاد النصارى بهم. حتى غلبهم واستنزلهم من حصونهم ودخلوا في طاعته ودانوا له بمقالته بالطواعية وجعل بلادهم الى ولاية هذا الوزير. ودخل اكثرهم في دين النصرانية ولم يبق الا اليسير. (٢)

اما عن اصل يهوديتهم فان الباحثين غير متفقين حوله. فبعضهم يرى بان هؤلاء هم من احفاد يهود قدموا من منطقة اليمن في القرن السادس الميلادي حيث غزا ملك اكسوم دولة حمير التي كان ملكها «ذونواس» اليهودي وقد استجار مسيحيو حمير بالامبراطور جستن الاول لمساعدتهم وانقاذهم من «ذونواس». وطلب الامبراطور جستن من ملك اكسوم الحبشي القيام بهذه المهمة فاحتل هذا حمير ودحر «ذونواس» في حدود العام ٥٢٥ م.

وصحب هذا الملك عند رجوعه الى بلاده بعض الأسرى اليهود. ويرى اصحاب هذا الراي بان يهود اثيوبيا هم احفاد هؤلاء الأسرى وعلى هذا يكون بداية دخول اليهودية في القرن السادس الميلادي بعد دخول المسيحية بفترة اذ كان ذلك في القرن الرابع الميلادي. (٣) ويرى بعض هؤلاء ان اليهودية قد دخلت من منطقة اليمن الى اثيوبيا قبل دخول المسيحية عن طريق الحروب او التجارة او غيرهما حيث كانت اليهودية احدى الاديان في الجزيرة. (٤) لكن اليهود الاثيوبيين يعتمدون على نسخة من التوراة السبعينية وليس معروفاً ان يهود الجزيرة كانوا يعرفون هذه النسخة التي ترجمت في مصر.

ويرى آخرون بأن اليهود الاثيوبيين هم مجموعة اثنية ودينية من احفاد يهود مما يسمى بالقبائل الضائعة حين هاجرت مجموعة كبيرة منهم الى اثيوبيا. ويستدل بعض هؤلاء على هذا الراي بان بشرة هؤلاء ليست شديدة السواد مثل بقية الافارقة كذلك شكلهم يختلف عنهم. وهذا يعني بانهم من اصل غير افريقي. والذين يقولون بهذا الرأي يقولون بان هؤلاء عندما جاءوا واختلطوا مع السكان المحليين وتزاوجوا معهم. ولكن شكل الاثيوبيين وسوادهم لا يختلف عن بقية الاثيوبيين مثل الامهرة والتغريين والاغو. وان الدراسات التي اجريت على الدم تثبت بان الفالاشا يختلفون عن يهود الشرق.

وبعض من يقول بدخول اليهودية من خارج البلاد يقول بان عدداً قليلاً من اليهود. وليس آلافاً من القبائل الضائعة - دخلوا الى اثيوبيا قبل المسيحية وهدوا قسماً من السكان المحليين وان اليهود الاثيوبيين هم احفاد هؤلاء المتهودين. (٦)

ومن الباحثين من يعتقد بأن يهود اثيوبيا هم من احفاد اليهود الذين جاءوا من جزيرة «الفيلة» في النيل. وهي جزيرة صغيرة تقع مقابل اسوان الحالية. وتسمى بالمصرية القديمة «يب» وهو الاسم الذي احتفظت به الارامية وقد اطلق اليونانيين عليها Elefhantine وهو ترجمة للأصل المصري. وكانت اهمية الجزيرة تتمثل في كونها مدينة الاله «خنوب»، وانها كانت كذلك حامية عسكرية للدفاع عن الحدود الجنوبية المصرية ضد النوبيين الذين كانوا يغيرون على منطقة النيل. (٧)

واثناء حكم الفرس لمصر منذ العام ٥٢٥ ق م بل وقبله اصبحت جزيرة الفيلة ثكنة عسكرية كبيرة تضم الكثير من الجنود المرتزقة من اجناس مختلفة. وكان من ضمن هؤلاء مجموعة من اليهود الذين كان لهم معبد هناك كما يظهر من رسائل البردي التي كتبوها بالآرامية. ويتبين من خلال هذه الرسائل ان هناك بعض الممارسات عند هؤلاء تختلف عما عند اليهود الآخرين مثل الزواج المختلط والاصناعي وغير ذلك. وعندما اخرج الفرس من مصر في القرن الخامس قبل الميلاد ضعف وضع هؤلاء واخذوا يشتكون من الكهنة المصريين الذين كانوا يضايقونهم ويعتدون عليهم وبعد ان ساء وضعهم تركوا الجزيرة وذهب بعضهم الى اثيوبيا الحالية. ويستدل هؤلاء على ذلك بان المؤرخ الجغرافي Strabo الذي عاش في القرن الاول قبل الميلاد عندما يتحدث عن اثيوبيا يذكر مستعمرة في اعالي النيل نفاهم الفرعون Psammeticus الى Meroe وهم يعيشون هناك كمنفيين ويسمون Sembritae وهذه الكلمة تعني اجانب. (٨)

وكلمة فالاشا ايضاً تعني اجانب بالمعنى الحرفي باللغة الجعزية. وممن يرى هذا الرأي ايضاً اسحق بن زفي الرئيس السابق لاسرائيل الذي كتب كتاباً عن الاقليات اليهودية. (٩)

ومن الباحثين من لا يعتقد بالاصل اليهودي لهؤلاء ويرى بانهم من احفاد سكان اكسوم القديمة الذين رفضوا التحول الى المسيحية. وان عباداتهم وشعائرهم خليط من الوثنية والمسيحية واليهودية وهم ليسوا وحدهم الذين تمسكوا بهذا الخليط وان ما يسمى باليهودية انما هو تعبير فقط وبقايا بعض المعتقدات العبرية التي دخلت من اليمن في حدود القرن الأول الميلادي ويستدل هؤلاء على ذلك بان ادبيات اليهود الاثيوبيين تكون جزءاً من الادبيات التقليدية لاثيوبيا في موضوعاتها وفي طريقة التعامل معها. ويستدل هؤلاء كذلك على اختلافهم عن اليهود بان الاحتفالات التي وردت في التوراة يحتفل بها يهود اثيوبيا بطريقة مختلفة وان الاعياد التي ظهرت بعد النفي لا يعرفها هؤلاء كذلك. وهم كذلك لا يعرفون الفرائض خارج التوراة كتلك التي وردت في التلمود. يضاف الى ذلك بان هؤلاء لا يعرفون اللغة العبرية سوى بعض الكلمات القليلة. كذلك لغة صلاتهم هي اللغة الجعزية مثلما هي عند المسيحيين الاثيوبيين. كذلك هم يلتزمون التزاماً شديداً بالسبت وكذلك يتشددون في قضية الطهارة. وهاتان الظاهرتان موجودتان عند بقية الاثيوبيين. وهم كذلك مثل بقية الاثيوبيين بصورة عامة يختتنون اولادهم وبناتهم. وكذلك تلعب الرهبنة عندهم دوراً مهماً وهم يختلفون بهذا بشكل رئيسي عن بقية اليهود. فاليهود لا توجد عندهم شرعة الرهبنة. ويرى هؤلاء بان النظرة الموضوعية الى الاصل والحياة الدينية ليهود اثيوبيا تجعلهم تماماً ضمن الحياة العامة للاثيوبيين وخارج المعتقدات المسيحية الاثيوبية.

اما يهود اثيوبيا فلهم رأي آخر اذ يعتقدون بان اصلهم من فلسطين وهم يذكرون قصة وردت في كتاب «كبرى نغست» (مجد الملك). وهو كتاب يحتوي على قصص ملوك اثيوبيا وتاريخهم، ويعود تاريخ تاليفه الى القرن الرابع عشر. وطبقاً لما جاء في هذا الكتاب فان ملوك اثيوبيا هم احفاد سليمان من الملكة بلقيس التي يسمونها «مكيدا»، ولدت من سليمان بن داود بعد زيارتها له ورجوعها الى بلادها ولداً اسمه منليك (الاول). وكان منليك عندما شب ذهب لزيارة ابيه في مملكته. وعندما رجع الى اثيوبيا طلب سليمان من شيوخ اسرائيل ان يرسل كل واحد منهم ابنه البكر مع ابنه. وقد مسح صادوق الكاهن منليك ملكاً على اثيوبيا (كما هي عادة بني اسرائيل القديمة). وقبل ان يرحل منليك اخذ المصاحبون له تابوت العهد معهم من الهيكل. ووضع هذا التابوت في اكسوم. ويقول الاثيوبيون المسيحيون ان بعد اخذ التابوت غادر الروح الالهي اسرائيل واستقر في اثيوبيا. ووضع التابوت في اكسوم في مكان مقدس يطلق عليه القدس الثانية ولا يدخل هذا المكان الا كاهن واحد يقوم على خدمته. وتوضع في الكنائس الاثيوبية نماذج لهذا التابوت.

ويعتقد قس الكنيسة الاثيوبية انهم من احفاد اللاويين. وقسس الفالاشا لهم الاعتقاد نفسه. والقسس الاثيوبيون يعتقدون بان الاثيوبيين هم الشعب المختار بدل اليهود لأن التابوت في حمايتهم. (١١) اما يهود اثيوبيا فيقولون بانهم احفاد تلك الجماعة التي صحبت «منليك» من مملكة سليمان بن داود الى اثيوبيا. واصل هذه القصة ما جاء في العهد القديم مرتين في سفر الملوك الاول ١/١٠ - ٣١ وفي سفر الاخبار الثاني ١/٩ - ١٢ عن زيارة هذه الملكة لسليمان بن داود واحتفائه بها. وقد زيد في كتاب «كبرى نغست» تفاصيل ليست في العهد القديم كي ترجع اصل ملوك اثيوبيا الى سليمان بن داود. ويشك الباحثون فيما اورده الاثيوبيون خصوصاً وان مملكة هذه الملكة لم تحدد في هذه القصة. وقد اطلق عليها بالعبرية «ملكة شبا» وهي تترجم الى العربية «ملكة سبا». والقرآن الكريم هو الذي اسمى الملكة «سبا» وهي ترتبط باليمن اكثر مما ترتبط بمكان آخر. وربما اخذ اليهود الاثيوبيون بعض العقائد والشعائر اليهودية من يهود قدموا الى اثيوبيا قبل دخول المسيحية اليها وخلطوا عقائدهم وتقاليدهم الاصلية بها وبعد دخول المسيحية اخذوا شيئاً من ممارستها. وعندما اتصل اليهود بهم في القرن الماضي زاد التزامهم باليهودية.

وتتميز يهودية اليهود الاثيوبيين في انها تختلف عما عند عامة اليهود في قضايا تتعلق بالمعتقد والممارسة. فتوراة هؤلاء تحتوي على اسفار ليست في توراة عامة اليهود مثل سفر اينوخ وحكمة سليمان وحكمة ابن سيراخ وباروخ وجوبيلي وغيرها. وهذه الاسفار تسمى الاسفار غير القانونية واصبحت توراتهم تضم ٤٦ سفراً. وهم كذلك لا يؤمنون بالتلمود ولا يعترفون به على خلاف ما يعتقده عامة اليهود وهم بهذا مثل اليهود القرائين والسامريين (كان انشقاق السامريين قبل ظهور التلمود).

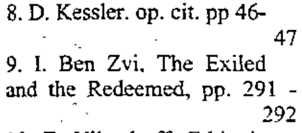
كذلك يختلفون عن بقية اليهود في انهم يمارسون تقديم الاضاحي في مناسبة الفصح واحياناً في بعض المناسبات الأخرى. (١٢) وهم بهذا مثل السامريين. بينما توقف تقديم الاضاحي عند بقية اليهود بعد تهديم المعبد. ويصلي اليهود الاثيوبيون عادة سبع مرات. (١٣) وليس كما عند اليهود الآخرين ثلاث مرات وصلاتهم من تاليفهم ويقرأونها بالجعزية وليس بالعبرية او الآرامية وهم لا يعرفون من العبرية شيئاً الا بعض كلمات. وهم يسمون مكان العبادة «مسجد» (١٤) كما عند المسلمين.

وهم كذلك لا يحتفلون بعيد الفوريم ولا بعيد الحنوكة وهي اعياد قننت عند اليهود خارج العهد القديم. وهم مثل القرائين في هذا واحتفالهم بعيد المظال من دون استعمال مظال. وعندهم عيد خاص بهم دون غيرهم من اليهود يسمى «سجد»، وهو احتفال برجوع اليهود من السبي وهم لا يعرفون النفخ بالبوق (الشوفار) في راس السنة وغيره من المناسبات الأخرى (١٥) وهم بهذا يتفقون مع القرائين. ويمارس الفالاشا الرهبنة (١٦) وهذه الممارسة لا توجد عند اية فرقة من الفرق اليهودية الأخرى في الوقت الحاضر. وهناك من يعتقد بأن هذه الممارسة قد تبنوها في القرن الخامس عشر. وعندهم ان المرأة الطامث تعزل في كوخ خاص بها خارج القرية وتبقى فيه الى ان تطهر ولا ترجع الى بيتها الا بعد ان ترتمس في الماء. كذلك الحال بالنسبة الى المرأة التي تضع طفلاً فانها ايضاً تعزل لفترة اربعين يوماً للذكر وثمانين يوماً للانثى وبعد انتهاء الفترة تحلق شعر رأسها وترتمس في الماء وتطهر ملابسها قبل ان ترجع الى بيتها. ويحرق الكوخ بعد مغادرة الطامث والوالدة ويطلق على هذا الكوخ «كوخ الدم» (١٧) وهم يسمون رجل الدين «قس».

من مظاهرات الفالاشا في القدس. (رويتر)

هوامش

1. ص ٣٤٤
2. ص ١٤٢
3. D. Kessler, The Falashas, The Forgotton Jews of Ethiopia, p.64.
4. D. Ross, Acts of Faith. p.153
5. J. Quirin, the Evolution of the Ethiopian Jews. p.8
6. المصدر نفسه ص ٨ - ٩



7. Encyelopaedia Judaica, v, Elephantine
8. D. Kessler. op. cit. pp 46-47
9. I. Ben Zvi, The Exiled and the Redeemed, pp. 291 - 292
10. E. Ullendorff, Ethiopia and the Bible, pp 116-118
11. T. G. Wagaw, For Our Soul, Ethiopian Jews in Israel, p.7
12. W. Leslau, Falasha Anthology, p xxvi
13. D. Ross, Acts of Faith, pp. 148-149
14. D. Kessler, op. cit. p 68
15. Ibid. pp. 69-70
16. W. Leslau, op. cit. p. xxv
17. D. Kessler. op. cit pp 69-70

* هذه المقالات جزء من كتاب يصدر السنة الجارية.

* باحث واكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.

قراءة في نتائج الانتخابات الفلسطينية

حدود انتصار عرفات الانتخابي

اقبال أحمد *

■ تشير كل المظاهر الى ان الانتخابات الفلسطينية الاولى جاءت بانتصار كبير الى ياسر عرفات. اذ شارك في الاقتراع نحو ثمانين في المئة من الناخبين، وصوت ٨٨.١ منهم لعرفات رئيسا للسلطة الفلسطينية، فيما حصلت «فتح» على ٧٥.في المئة من مقاعد المجلس الفلسطيني التي تبلغ ٨٨ مقعدا. واجمع ذلك العدد الكبير من المراقبين الدوليين الذي حضر الانتخابات انها خلت من التزوير والضغط، عدا في شرق القدس حيث استعملت حكومة اسرائيل مختلف الوسائل لعرقلة الاقتراع او حتى منعه.

وسارع زعيم منظمة التحرير الى اعتبار النتيجة انتصارا لسلامه مع اسرائيل، وايده العالم بحماس في ذلك، خصوصا العالم الغربي. رغم كل هذا فإن المظاهر قد تكون خادعة. اذ ان انتصار عرفات كان اصغر مما يبدو للوهلة الاولى، ولا يمكن اعتباره تاييداً من الناخبين لاتفاق اوسلو.

لا تدعو نسبة الاقبال العالية على الاقتراع إلى الاستغراب. ويرينا تاريخ القرن العشرين ان الشعوب التي حرمت طويلا من هذا الحق الاساسي تشارك بحماس عندما تتاح لها الفرصة. هذا ما رايناه في افريقيا وآسيا اثناء مرحلة التحرر من الاستعمار، وهو ايضا ما شهدناه اخيراً في روسيا وجنوب افريقيا. انن كثافة الاقبال كانت متوقعة.

كما ان عددا من المراقبين لمسوا جملة من التاثيرات المتضاربة التي كانت محصلتها النهائية الفوز الكبير الذي احرزه عرفات. ولم تعر الصحافة الاميركية هذه الاصوات اهتماما، عدا صحيفة «كرستيان ساينس مونيتر» التي نشرت نهاية الشهر الماضي تحليلا من الباحث نورمان فنكلستين الذي يقيم في القدس. وفضلت الصحف بدل ذلك تصوير الانتخابات على انها انتصار لعملية السلام. وفيما يلي بعض العناصر التي ساهمت في نتيجة الانتخابات:

● عدم وجود منافس حقيقي لعرفات: التحدي الوحيد لرئيس منظمة التحرير جاء من السيدة سميحة الخليل، وهي ناشطة شجاعة في مجال العمل الاجتماعي تبلغ من العمر ٧٢ سنة. ومع ما تحظى به من احترام فهي بالتاكيد لا تتمتع بالشهرة نفسها التي لعرفات. واذا اخذنا هذا الفارق في الاعتبار، واضفنا اليه افتقار السيدة الخليل الى الموارد وامكانات الوصول الى الصحافة المحلية المسيطر عليها رسميا، لا تكمن الغرابة في فوز عرفات الساحق، بل في تمكن منافسته من الحصول على نحو عشرة في المئة من مجموع الاصوات. ولو كان المنافس شخصاً اكثر شهرة، مثل الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني في مفاوضات مدريد وواشنطن، لكان هامش فوز عرفات اصغر بكثير. وقد ترشح عبدالشافي، المعروف بانتقاده القوي لاتفاق اوسلو واسلوب عرفات التفاوضي، إلى انتخابات المجلس الفلسطيني، وحاز على اكثر الاصوات اطلاقاً في انتخابات المجلس.

● التوقعات وتلبياتها الرمزية: يامل الكثيرون من الفلسطينيين ان اتفاقي «اوسلو ١» و«اوسلو ٢» سيؤديان في النهاية الى اقامة الدولة الفلسطينية التي تكون القدس الشرقية عاصمتها، وهو توقع تغذيه وسائل الاعلام الاوروبية والاميركية وتصريحات المسؤولين الغربيين عموماً. وترى الغالبية من سكان الضفة الغربية وغزة ان عرفات هو الزعيم الذي يمكن ان يتوصل الى ذلك الهدف.

المزية التي يتمتع بها عرفات هي قدراته الكبيرة على ممارسة ذلك الفن العربي الحديث، فن اختلاق الاوهام السياسية. وهو يختلف عن بقية زعماء العرب في افتقاره الى الامكانات والموارد لاعطاء الاوهام لبوس الحقيقة، لذلك يضطر الى الاعتماد على مزيج من الخطب الرنانة والرموز. وكما يلاحظ فنكلستين محقاً فإن عرفات قد خلق «مجموعة عجيبة من الاوهام»، فهو رئيس من دون دولة، ويقود حكومة ليس لها اي نوع من السيادة، ويقود جيشا لكن من دون حدود، وله جهاز ديبلوماسي لكن من دون دولة. ويبدو ان إسرائيل والولايات المتحدة مرتاحتان لاعطائه كل ما امكن من رموز الدولة دون محتوى حقيقي. الا ان الثمن الذي سيدفعه شعبه في النهاية قد يكون مشابها لذلك الذي فرضه صدام حسين والولايات المتحدة على شعب العراق. ولا تبلغ مساحة الاراضي التي يفترض ان يقوم عليها الحكم الذاتي الفلسطيني سوى اقل من ٣ في المئة من مساحة فلسطين. ولا تكتفي اسرائيل بتواضع المساحة هذه بل انها تعيد ترسيمها لتجعلها سلسلة من «البانتوستانات» المتفرقة.

● المحسوبية: لم يعط عرفات ما يمكنه من ادارة دولة فعلية، مهما كانت جنينية، لكنه يتسلم من الولايات المتحدة واوروبا ما يكفي من الدعم والموارد ليمارس التاثير والمحسوبية. وتضم بيروقراطية اجهزته المتضخمة اكثر من الف من «المدراء» و«المستشارين» الى ٣٠ الفاً من الشرطة الفلسطينية يقودهم ١٣ جنرالاً. وتمكنه هذه القدرة على التوظيف من اجتذاب ولاء العوائل الكبيرة والزعماء العشائريين. وهناك تقارير عن ان «فتح» انفقت اموالا طائلة في الانتخابات، ويقول فنكلستين انها انفقت مليون دولار في الخليل لوحدها. ان انتشار المحسوبية واحتلالها مركزا رئيسيا في العملية السياسية يعني ان العسف السلطوي يكمن تحت سطح العملية. وتحدثت تقارير عن الضغوط التي تعرض لها موظفو السلطة الفلسطينية والمستفيدون منها للتصويت لصالح قائمة «فتح».

● الخناق الاقتصادي: اصبحت غزة منذ ١٩٤٨، عندما لجأ اليها الالوف من الفلسطينيين، من بين افقر واتعس مناطق العالم، فيما كان مستوى المعيشة في الضفة الغربية افضل نسبياً. الا ان مستوى المعيشة في المنطقتين يشهد انخفاضا حادا ومتواصلا منذ ١٩٩٢، اي بعد الطرد الجماعي للعمال الفلسطينيين من منطقة الخليج، الذين كانت تحويلاتهم الى عوائلهم في الضفة والقطاع مصدر الرزق الوحيد للكثير منها. كما ان الحصارات المتزايدة التي تفرضها اسرائيل على الاراضي المحتلة منذ اتفاق اوسلو، ردا على العمليات التي قامت بها «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ادت الى توقف مصدر الرزق الرئيسي الثاني لتلك المناطق، اي العمل في اسرائيل. ولم يسبق للفلسطينيين، تحت ظل هذه البيئة الاقتصادية القاسية، ان يكونوا بهذا القدر من الاعتماد على المساعدات الخارجية. وهم يدركون تماما ان عرفات هو الاقدر على الحصول عليها.

● غموض القضايا: لم يتخذ اتفاق اوسلو اهمية كبيرة في الحملات الانتخابية. وقاطعت الاطراف المعارضة الرئيسية الانتخابات - اي «حماس» على اليمين، والجبهتين «الشعبية والديموقراطية» على اليسار. ورفع اليسار شعارا سخيفا يقول «لا تدفنوا القضية في صندوق الانتخابات»، فيما طرحت «حماس» شعار المقاومة المسلحة كبديل، ورفعت في كل مكان صور «المهندس» يحيى عياش الذي اغتالته الاستخبارات الاسرائيلية عشية الانتخابات كرمز للخط البديل لخط عرفات. لكن عرفات، كعادته، تمكن من خلط الاوراق الى حد ما، عندما تصدر الحاضرين في جنازة عياش. كما اختلطت الاوراق اكثر عندما خاض الكثيرون من مرشحي «فتح» الانتخابات تحت شعار معارضة اتفاقي اوسلو، وأكدوا ان التصويت لهم سيكون بمثابة تخويل لـ «فتح» بتغييرهما. كما ان كثيرين منهم قدموا انفسهم وكانهم «اصدقاء الداء» لعرفات اي ان دافعهم للتعاون معه هو ضمان الديموقراطية والمحافظة على المصلحة الوطنية. وبهذا الالتفاف على القضايا السياسية دارت الانتخابات في النهاية على الاشخاص وليس المواقف السياسية، وعلى المصالح القربية والعشائرية وليس الوطنية.

على رغم ذلك أحرز المعارضون الحقيقيون انتصارات مهمة. منها فوز حنان عشراوي بمقعد عن القدس الشرقية. ولا تقتصر عشراوي، التي اشتهرت عالميا عندما كانت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات مدريد وواشنطن، على انتقاد اتفاق اوسلو، بل تنتقد باستمرار الانتهاكات المتزايدة لحقوق الانسان من قبل السلطة الفلسطينية. ويذكر ان الاقبال على التصويت في القدس الشرقية لم يتجاوز ٤٠ في المئة، ما يعكس، من جهة، الضغوط الاسرائيلية لعرقلة الانتخابات هناك، ومن الجهة الثانية تخبط السلطة الفلسطينية.

الا ان الشخص الذي سيضايق عرفات اكثر من غيره هو صلاح التعمري، وهو قائد عسكري مرموق من «فتح»، وكان ايضاً قائد السجناء الفلسطينيين في سجن «انصار» الاسرائيلي سيئ الصيت، اضافة الى انتمائه الى احد اهم التجمعات العشائرية في الضفة الغربية. وكان عرفات منعه من الانضمام الى قائمة «فتح»، وخاض الانتخابات كمستقل بجهاز انتخابي من المتطوعين وتمويل بسيط جمعه من المساندين، وتمكن من دحر مرشح عرفات عن منطقة بيت لحم.

لم يجلب اتفاقا اوسلو فوائد تذكر للفلسطينيين المحاصرين في الضفة الغربية وغزة، ولم يجلبا اي فائدة لفلسطينيي الشتات، بل ربما فاقما من مازقهم. مع ذلك فالارجح ان انتخابات ١٩٩٦ ستبقى علامة مهمة في التاريخ الفلسطيني. فقد صوت الشعب الفلسطيني منذ زمن طويل وحرم من حق تمثيل نفسه. وكما قال القصاص الفلسطيني انطوان شماس في مقالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» «بعد زمن طويل اصبح صوتهم مسموعا، وذلك للمرة الاولى في التاريخ الذي فرض عليهم».

* باحث واكاديمي باكستاني مقيم في واشنطن.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

ما لم يذكره الطيبي حول المعتمد

■ طالعنا باهتمام ما كتبه الاستاذ امين توفيق الطيبي في صفحتكم «المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية» ولا شك ان الموضوع كان مهما وجديراً بالقراءة، وفيه تطرق الى موضوع المعتمد شاعراً وفارساً. في ذكرى ٩٠٠ سنة على وفاته. وفيما يخص القسم الاول وهو شاعرية المعتمد فاننا نتفق تماماً مع الاستاذ الطيبي لكن كونه فارساً فهنا يجب ان نتوقف قليلا. فالمعتمد كان فارساً وشجاعاً، وهذا ما لا شك فيه. لكن هذه الفروسية لم تكن للدفاع عن المصالح العامة او الوطن، وانما جندها المعتمد للدفاع عن مصلحته الشخصية، ولعل أوضح مثال على ذلك مساعدته للملك الفونسو السادس في اسقاط الحكم العربي في طليطلة كي تتحول هذه القلعة التي لا تقهر الى قاعدة اسبانية ضد العرب.

لا يمكننا تصور أهمية هذه الحادثة الا عندما نعرف ان سقوط طليطلة كان معناه سقوط الحكم العربي في اسبانيا، اذ ان طليطلة كانت السد المنيع الذي يواجه الاسبان في حروبهم ضد العرب. وقد ساعد موقعها وطبيعة ارضها ان تكون قاعدة منيعة يصعب على الاسبان النفوذ اليها، لكن الخلاف الشخصي بين المعتمد والقادر بالله بن ذي النون (وهنا نركز الخلاف الشخصي) ادى الى اتفاق المعتمد مع الملك الاسباني لاسقاط الحكم العربي في طليطلة. وبعد حصار شديد وطويل سقطت هذه القلعة المنيعة، وبسقوطها بدأ سقوط الحكم العربي، حيث توالى سقوط المدن والعربية الواحدة تلو الاخرى.

لا شك ان المعتمد اتخذ قراره ضمن فترة حرجة، لكن باعتباره فارساً كان عليه ان يفكر بالعواقب التي ستنتج بعد ذلك.

وقد تنبه الشاعر العربي ابن العسال الى اهمية موقع طليطلة الحصين في صد هجمات الاسبان عندما اعلن انه حان للعرب الخروج من شبه الجزيرة الايبيرية لانها لم تعد لهم (راجع: وفيات الاعيان ٢٨/٥):

يا أهل اندلس حثوا رواحلكم
فما المقام بها الا من الغلط
السلك ينثر من اطرافه وأرى
سلك الجزيرة منثوراً من الوسط

مدريد - صبيح صادق

معارضة ربطات العنق

■ السيد رئيس التحرير المحترم،

كثيرة هي الاشياء التي لا يمكن تجاوزها، حاولت ان اكتب مراراً لكن يبقى العراق هو سيد الموقف، فاسمح لي من خلال جريدتكم الغراء ان اسكب ما تفيض به أعماقي.

لم أسمع يوماً ان هناك ثورة تديرها مكاتب فخمة استطاعت تغيير شيء في بلادها، ما ينقصنا هو ان نتعامل مع انفسنا والآخرين بوضوح اكثر، ولنترك العواطف والتنظير جانباً، هذه اللحظات بالذات لا تحتاج سوى الفكر العملي.

بعد المعارضة عن الشارع العراقي لا يختلف عليه اثنان، لذلك لا يمكن لهذه المعارضة النهوض بدولة، ولحرصنا على العراق اصبحنا نغافل انفسنا، ونحلم بكل الأشياء في ذات اللحظة.

المرحلة الآن تتطلب التواصل مع المجتمع، التغلغل لاكثر فئات الشعب قهراً، هم فقط نواة الثورة لا احد غيرهم، لا ربطات العنق ولا المتكرشين ولا المنظرين ولا الهاربين- يستطيعون فعل شيء، لنتركهم قليلاً حتى تجف حلوقهم ربما يفهمون معنى فراق دجلة.

اما الآن فلنجعل جميع الأوراق نصب اعيننا، صدام لن ينتهي بسهولة، فهو يعرف جيداً كيف يتعامل مع هذه الشخوص على رغم اختلاف اطيافها، لانه ببساطة هو الذي اوجد معظمها، ولن ترهبه هذه الاصوات المتناثرة لانها لا تبحث سوى عن مصالحها التي أضحت الآن اكثر وضوحاً، ويبقى الرهان على الداخل هذا الذي في جوفه بركان.

الدنمارك - ع. الحيفاوي

العولمة ومستقبل الدولة القومية (٢ من ٣)

لماذا هلل اليمين واليسار معاً، ومن موقعيهما المتعارضين، لما بعد الكينزية؟

بول هيرست
وغراهام تومسون *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس مفهوم الرقعة الجغرافية ذات التجانس الثقافي الذي قد يبرر تشكيل الدول وتفتيتها، هنا التتمة:

لم يكن للديموقراطية كبير اثر على الخصائص الأساسية للدول ذات السيادة باعتبارها كيانات سياسية نشأت في حقبة ما قبل الديموقراطية. وقد اصبحت الديموقراطية، بمعنى الحكومة التمثيلية القائمة على الاقتراع العام، فكرة عالمية وطموحاً في نهاية القرن العشرين. وغدت الانظمة غير الديموقراطية في الوقت الحاضر شواهد على الفشل السياسي والتخلف الاقتصادي المزمن. إذ يمكن لفكرة الشعب صاحب السيادة ان تحل بسهولة محل الحاكم المطلق القديم، ملحقة لنفسها ادعاء الأخير بالسلطة كوسيلة لاتخاذ القرار السياسي ضمن رقعة جغرافية محددة. وعلى الغرار ذاته، تمكن الموافقة بين الديموقراطية والقومية، وان يكن بثمن. فالديموقراطية تحتاج الى قدر كبير من التجانس الثقافي (او من الاختلاف الثقافي المعترف به رسمياً وضمن هوية سياسية شاملة تتجاوز الاختلاف) حتى تغدو مقبولة. ولا يمكن للمجموعات المنقسمة انقساماً مريراً ان تقبل بمنطق حكم الاغلبية او ان تتحمل حقوق الاقليات. فتقرير المصير القومي هو زعم سياسي يستمد شرعيته من فكرة الديموقراطية والتجانس الثقافي على حد سواء، ويقوم جوهره على اجراء استفتاء عام حول الاستقلال ضمن رقعة يزعم انها تتمتع بدرجة من التماسك الثقافي المميز.

لقد تطورت النظرية السياسية الحديثة، اي نظرية الحكومة والواجبات السياسية في الدولة ذات السيادة، قبل نشوء الديموقراطية الجماهيرية، لكنها تكيفت مع هذه الأخيرة بسهولة نسبية. ولا يرجع ذلك الى امكانية احلال الشعب كمصدر للسيادة فحسب، بل يرجع ايضاً الى ان الدولة القومية هي ببساطة اكثر الاشكال تطوراً لفكرة المجتمع السياسي الذي يحكم نفسه بنفسه، بل ان امكانية قيام نظرية «سياسية» مميزة ترتبط بهذه الدولة القومية. فالديموقراطية هي مصدر شرعية الحكومة، وهي ايضاً ترتيب لاتخاذ القرار ضمن كيان يُعد متمتعاً بحق تقرير مصيره. فمنذ المدينة Polis اليونانية، مروراً بجمهورية المدينة في الدول - المدن الايطالية، وصولاً الى فكرة الحكم بالرضى والقبول في القرن السابع عشر، كانت فكرة المجتمع الذي يسيطر على عالمه الاجتماعي عن طريق الخيار الجماعي فكرة مركزية في فهمنا للسياسة. ونظرية الديموقراطية الحديثة مزجت في الاصل افكاراً متناقضة عن سيادة المجتمع، اهمها ان السلطة تنبع في النهاية من الشعب، وأن على الحكومة ان تقوم على مبدأ الرضى والقبول، وسيادة الحاكم، وكون الدولة والمجتمع كيانين منفصلين فيما الحاكم قائد غير مقيد باتفاقات سابقة. وجاءت الانتخابات الديموقراطية لتضفي الشرعية على سلطات السيادة المؤسسات الدولة، وبالتالي فإنها زودت الدولة باعتبارها جهاز المجتمع الذي يحكم نفسه بنفسه بأساس اقوى مما قدمه الأمير الحاكم. فالسيادة الديموقراطية تضم المواطنين وتربطهم من خلال انتماء مشترك محظور على غيرهم.

ترجع فكرة المجتمع الذاتي الى اصول قديمة، ولكنها اكتسبت في شكل الدولة القومية الحديثة مصداقية مميزة. فاولاً، احتكرت الدولة، في صورتها قبل الديموقراطية، العنف (باعتبارها كياناً مستقلاً عن المجتمع)، وفرضت ادارة موحدة ووفرت شكلاً من حكم القانون. وزعمت الدول انها تضمن قدراً كبيراً من الامن للمواطنين من الاعداء الخارجيين ومن الفتن الداخلية. ولم يصبح هذا الزعم، المقدم كتبرير لحكم الاوتوقراطية المستنيرة، جديراً بالثقة الكاملة إلا عندما اصبحت الدول ديموقراطيات تمثيلية وكفت عن الخضوع لاعتبارات الأسر الحاكمة وطموحات الامراء. ومنذ ذاك، اصبح الافتراض القائل ان الدول الحرة لن تهاجم بعضها الآخر اساساً للأمل المعقود على ان يكون عالم الدول القومية عالماً سلمياً، وان الديموقراطية في الداخل ستلطف علاقات الفوضى بين الدول.

ثانياً، يمكن للدولة الحديثة الخاضعة وذات التمثيل، ان تحكم رقعتها بدرجة من التمام والشمولية لم تكن متوافرة للأنظمة السابقة. فقد عززت الحكومة التمثيلية من قدرات الدولة على فرض الضرائب، واضفاء الشرعية عليها، وبات بامكان الدولة، بفضل السلطة المالية وبفضل ازاحة السلطات الثانوية المنافسة، ان تخلق نظاماً قومياً موحداً من الادارة. على هذا الاساس اصبح بامكان الدولة ان تمد رقعة التحكم الاجتماعي، الأمر الذي خلق، على سبيل المثال، انظمة تعليم قومي شاملة ورعاية صحية عامة.

ثالثاً، اكتسبت الدول فعلاً، ولكن فقط في القرن العشرين، وسائل ادارة او توجيه الاقتصادات القومية اما من خلال الاكتفاء الذاتي وتخطيط الدولة، مثلما هو الحال بالنسبة الى الاقتصادات الموجهة من قبل الدولة في بريطانيا والمانيا اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية، او من خلال الاجراءات الكينزية بالاعتماد على السياسة النقدية والمالية للتأثير على قرارات الفاعلين الاقتصاديين، وبالتالي تغيير النتائج الاقتصادية.

وعليه اصبحت الدولة، بحلول الستينات، كياناً مهيمناً اجتماعياً: واصبحت حدود الدولة وحدود المجتمع متداخلة فعلياً. فقد حكمت الدولة المجتمع ووجهته في كلا العالمين الشيوعي والغربي، وإن يكن ذلك بطرق مختلفة. فالدول الشيوعية كانت نسخة اخرى من الادارة القومية للاقتصاد، بواسطة التخطيط المركزي الدائم. وخلال الستينات بدا ان تجاوزات البناء الاشتراكي القسري فروض قد بلغت نهايتها وبرز اصلاحيون مثل خروتشوف يعدون برخاء اكبر وبتعايش سلمي بدلاً من النزاع المكشوف مع الغرب. اما في الدول الصناعية الغربية المتقدمة فقد كان ثمة اعتقاد واسع بانه يمكن لادارة الاقتصاد القومي ان تستمر في تأمين كل من التشغيل الكامل لليد العاملة والنمو المضطرد نسبياً. لقد كانت الدول الصناعية في الشرق والغرب وكالات متشعبة للخدمات العامة، كلية الكفاءة في اشرافها وفي رعايتها لكل جانب من جوانب الحياة في مجتمعاتها. ففي المجتمعات الغربية التي كانت لا تزال متأثرة في تشكيلها بالثورة الصناعية، حيث بقيت الاغلبية العاملة من السكان عمالاً يدويين حتى حلول الستينات، ظلت الخدمات الموحدة والشاملة في قطاعات الصحة والتعليم والرفاه شعبية. واستمرت المجموعات السكانية التي افلتت لتوها من ازمات الراسمالية غير المنظمة في ترحيبها بالحماية الاجتماعية للدولة الجماعية، حتى بعد ان اخذت تتمتع بالوفرة الجماعية الجديدة التي خلقها التشغيل الكامل وفترة الازدهار الطويلة بعد ١٩٤٥.

غير ان هذه النظرة الى الدولة تغيرت في جميع مظاهرها وبسرعة مدهشة. فثورات ١٩٨٩ في اوروبا الشرقية وما اعقبها ادت الى شيوع نظرة الى العالم باعتباره عالماً تفقد فيه الدول القومية قدراتها على التحكم وتُخلي فيه العمليات على المستوى القومي مكانها لصالح العمليات على المستوى العالمي. لقد وضع عام ١٩٨٩ نهاية لهيكل محدد من النزاع بين مجموعات متحالفة من الدول القومية، نعني بذلك الحرب الباردة. وقد كانت القوة المحركة لهذا النزاع تتمثل في الخوف المتبادل بين معسكرين مسلحين، تم استغلاله من قبل كلا الطرفين لاغراض ايديولوجية، رغم انه لم يكن في المقام الأول تصادماً بين الايديولوجيات. وعززت الحرب الباردة الحاجة الى الدولة القومية، والى قدراتها العسكرية، والى اشكال الضبط الاقتصادي والاجتماعي الضرورية لدوامها. لقد تجمد نظام الدول في نموذج من المجابهة السلبية الصلدة في المركز، وشيوع النزاع بالواسطة في الأطراف. ولاحتفظت الدولة بضرورتها، حتى وان بقيت سلطاتها مدخرة لنزاع معلق. وحتى ١٩٨٩، بقي دخول القوتين الاعظمين وحلفائهما الحرب، حتى وإن بدا ذلك غير مرجح بل انتحارياً للطرفين، ممكناً. ان هذا الاحتمال، او الخوف من عدو مباشر ومتأهب، جعل الدول القومية ضرورية. فإذا ضعفت هذه الدول او فقدت قدراتها في السيطرة على مجتمعاتها، فإن العدو قد يسحقها ويهدم مكتسبات الاشتراكية او يفرض الاستبداد الشيوعي تبعاً لوجهة نظر المرء. وحافظ هذا النزاع المسدود على اهمية الحكومة على المستوى القومي بشكل اخَر او اخفى التغيرات التي ستؤدي لاحقاً الى اضعافها.

هناك موضة شائعة تؤكد ان عهد الدولة القومية قد ولّى وان التحكم على المستوى القومي غير فعال ازاء العمليات الاقتصادية والاجتماعية الكونية. وهناك زعم باننا نشهد، منذ السبعينات فصاعداً، نشوء اقتصاد كوني حقيقي، اصبحت قوى السوق العالمية فيه اقوى حتى من اكثر الدول جبروتاً. وان الاقتصادات القومية تخضع لاقتصاد كوني واحد، تهيمن فيه اسواق المال الدولية والشركات العابرة للقومية. ويتميز راس المال في هذا الاقتصاد بالحراك، حيث يحل اينما تقتضي الفائدة الاقتصادية، لكن العمل مستقر قومياً وثابت نسبياً وعليه ان يعدل آماله السياسية لمواجهة الضغوطات الجديدة التي يفرضها التنافس الدولي. وعلى هذا الأساس، فإن الانظمة القومية التي تتميز بمنح حقوق واسعة وتوفير الحماية الاجتماعية للعمل غدت بالية، مثلما هي الحال بالنسبة الى السياسات النقدية والمالية المضادة لتوقعات الاسواق الكونية والشركات العابرة للقومية. وكفت الدولة القومية عن ان تكون مديراً اقتصادياً فعالاً، ولم يعد بامكانها سوى تقديم الخدمات الاجتماعية والعامة، التي يعتبرها راس المال الدولي ضرورية، وذلك باقل التكاليف الممكنة.

لقد غدا هذا الخطاب مألوفاً بين السياسيين وفي وسائط الاعلام، ولكن بغية الاطلاع على مناقشة حاذقة لهذه الحالة نحيل القارئ الى اوهمي Ohmae (١٩٩٠، ١٩٩٣، ١٩٩٥) ورايش Reich (١٩٩٢).

ومن وجهة النظر هذه، اصبحت الدول القومية بمثابة سلطات محلية في نظام كوني. فلم تعد قادرة على التأثير بشكل مستقل في مستوى النشاط الاقتصادي او تشغيل اليد العاملة داخل اراضيها، بل بات ذلك يخضع لما تمليه خيارات راس المال المتحرك عالمياً. فوظيفة الدول القومية في الوقت الحاضر اصبحت اشبه بوظيفة البلديات داخل الدول من قبل، تتمثل في تجهيز البنية التحتية والخدمات العامة التي تحتاجها الاعمال باقل قدر ممكن من التكاليف.

يقوم خطاب العولمة الجديد هذا على الليبرالية المناوئة للسياسة. فالاقتصاد الكوني الجديد، المتحرر من السياسة، يسمح للشركات والأسواق في توزيع عوامل الانتاج بغية تحقيق اعظم المزايا، من دون التشوهات الناجمة عن تدخل الدولة. فالتجارة الحرة والشركات فوق القومية واسواق راس المال العالمية قد حررت الاعمال من قيود السياسة، واثبتت قدرتها على تجهيز المستهلكين في العالم بارخص واكفأ المنتجات. فالعولمة تحقق المُثل التي حلم فيها انصار التجارة الحرة في أوساط القرن التاسع عشر من امثال كوبدين Cobden وبرايت Bright. وهذا يعني عالماً منزوع السلاح، يحتل فيه نشاط الأعمال مكاناً اساسياً ولا يكون فيه للسلطة السياسية من مهمة سوى حماية نظام التجارة العالمية الحرة.

جاء خطاب العولمة وكأنه منّة من السماء بالنسبة الى اليمين في البلدان الصناعية المتقدمة. فهذا الخطاب يقدم له فرصة جديدة للبقاء بعد الاخفاق الكارثي لتجارب سياساته النقدية والفردانية الراديكالية في الثمانينات. وراح هذا الخطاب يقول ان حقوق العمل وقوانين الرفاه الاجتماعي من النوع المطبق في عهد ادارة الاقتصاد القومي تجعل المجتمعات الغربية عاجزة عن التنافس مع الاقتصادات الصناعية الجديدة في آسيا، وبالتالي لا بدّ من تقليص هذه الحقوق. اما بالنسبة الى اليسار الراديكالي، فإن العولمة تبرهن على ان النظام الراسمالي العالمي هو الحقيقة الواقعة، وان الاستراتيجيات الاصلاحية القومية وهم باطل، حتى وان جاء هذا اليقين الفكري على حساب العجز السياسي.

هكذا بات بامكان اليسار واليمين ان يبتهجا معاً بنهاية الكينزية. فادارة الاقتصاد القومي والتوظيف الكامل والنمو المستديم والانتاج الواسع ذي المعايير الموحدة مع قوة العمل اليدوية شبه الماهرة والكبيرة الحجم، والتعاون المتشارك في الصناعة، والعمل المنظم والدولة - وهذه عوامل اساسية لفترة الازدهار الكبير بعد ١٩٤٥ - قد خلقت الشروط التي دعمت التأثير السياسي للنقابات العمالية وحصرت الاجراءات السياسية الموثوقة في مسار مركزي واصلاحي. كما ان هيمنة الأسواق الدولية المتقلبة، والتحول نحو اساليب الانتاج المرن واعادة التشكيل الجذرية لقوة العمل، والنمو المتقطع وغير المضمون في البلدان المتقدمة، وتقلص اهمية الحركة النقابية واشراك النقابات وارباب العمل في القرارات الحكومية قد جعلت الاستراتيجيات الاصلاحية مستهلكة (كما يزعمون) تجاوزها الزمن، وقللت من اهمية العمليات السياسية القومية، سواء التنافسية منها ام التعاونية.

وثمة بعض الصحة في القول ان السياسة القومية في البلدان المتقدمة اصبحت «فاترة» بشكل متزايد. فالأمر لم يعد امر حرب وسلام او صراع طبقي. كما لم يعد يتعلق بتعبئة عامة للجهود القومية تحت شعار اما الحياة او الموت. فبالنسبة الى دعاة العولمة، اصبحت السياسة على المستوى القومي تنطوي على اهمية اقل وذلك لانها غير قادرة على احداث تغير كبير في النتائج الاقتصادية والاجتماعية، إلا إذا تم تبني السياسات التدخلية الحمقاء التي تهدد بتقويض القدرات التنافسية القومية.

بناء على ذلك بات انصار العولمة يرون ان السياسة القومية اشبه بالسياسة البلدية، فهي تتعلق بتقديم الخدمات العادية. وعليه ستفقد العملية السياسية التقليدية والاحزاب القائمة طاقتها المحركة، ولن تعود مهنة السياسة تجتذب اناساً من الطراز الأول. مقابل ذلك ستتدفق الطاقة المحركة نحو السياسة الاخلاقية - اي نحو قضايا مثل الاجهاض وحقوق المثليين وحقوق الحيوان والبيئة... الخ. ويمكن ممارسة السياسة النشطة «الساخنة» كسياسة اساسية بدون الخوف من ان تؤدي الى صرف الاهتمام عن القضايا «القومية» الحيوية، بعد ان اصبحت هذه القضايا عادية. ومن شأن افول الموقع المركزي للسياسة القومية والحرب - والصراع الطبقي والثورة والادارة الاقتصادية الفعالة والاصلاح الاجتماعي - ان يحرر القوى السياسية من الحاجة الى التعاون ضد العدو الخارجي او التعاضد في الداخل بغية الحفاظ على الازدهار القومي. ويمكن للاقليات القومية الفرعية والمناطق ان تؤكد استقلالها الذاتي بدرجة اقل من الخوف. فكون المرء، على سبيل المثال، مؤيداً نشطاً لثقافة ومصالح بريتون لن يؤدي الى اضعاف فرنسا في نزاعها من اجل الحياة او الموت مع المانيا. وبنفس القدر، فإن اهمية التجانس الثقافي على المستوى «القومي» ستتضاءل في الدول المتقدمة المرتبطة بالاسواق العالمية، نظراً لتقلص دور الدولة القومية ككيان سياسي. من هنا يمكن لتعددية طرق الحياة الدينية والاثنية ان تتوسع داخل مثل هذه الدول، مثلما يمكن ان تتزايد اهمية المجموعات داخل الدول القومية باعتبارها بؤراً بديلة لولاء اعضائها.

ان لهذه الحجج بعض القوة. إذ ليس هناك شك في ان اهمية ودور الدول القومية قد تغيرا تغيراً كبيراً منذ عهد الكينزية. فالدول الآن اقل استقلالاً، ولديها قدر اقل من السيطرة الحصرية على العمليات الاقتصادية والاجتماعية داخل اراضيها، وقدرة اقل في الحفاظ على الخصوصية القومية والتجانس الثقافي.

وثمة مجالات معينة تغير فيها دور الدولة تغيراً جذرياً وهبطت فيها، من جراء ذلك، قدرتها في السيطرة على سكانها وعلى العمليات الاجتماعية المحلية. والحرب هي اولى تلك المجالات. فقد اكتسبت الدولة احتكار وسائل العنف في الداخل، حتى تتمكن من تعبئة الموارد المتاحة لاغراض النزاع الخارجي. ومنذ القرن السادس عشر وحتى الوقت الحاضر، تمثلت الصلاحية الاساسية المحددة للدولة الحديثة في القدرة على خوض الحرب والاعتماد على حياة وممتلكات مواطنيها بغية القيام بها. وقد حافظت الحرب الباردة على هذه القدرة حية. فالعداء المتبادل بين الشرق والغرب قد عزز الحاجة إلى التعبئة الدائمة ضد التهديد القائم بالحرب. بيد ان تطوير الاسلحة النووية جعل الحرب بين الدول التي تمتلك هذه الاسلحة مستحيلة، بالمعنى التقليدي لاستخدام القوة بغية تحقيق هدف ما. فقد كانت الحرب، بالمعنى الكلاسيكي، وسيلة للحسم، اما النصر فهو تسوية لقضية يتعذر حلها بطريقة اخرى. إذ أن حرب كلاوزفيتز كانت هادفة، وبهذه الحدود فهي عقلانية، باعتبارها استمراراً للسياسة بوسائل اخرى. اما الحرب النووية بين متحاربين متعادلين نوعاً ما، فلن تنتهي إلا بالتدمير المتبادل وبالغاء اي سياسة عقلانية قد يتبعها المسؤولون في الدول المتحاربة. وكما لاحظ بيرنار برودي ببصيرة نافذة (مباشرة بعد هيروشيما)، فإن الوظيفة العقلانية الوحيدة للأسلحة النووية هي الردع، إذ لم يعد بالامكان استخدام القوة العسكرية الجبارة للوصول إلى حسم سياسي، ولكن لا يمكن لهذه القوة ان تكون فعالة إلا إذا منعت استخدامها واعطت، بالتالي، السياسيين الوقت لتبيير الوسائل الكفيلة بوضعها تحت السيطرة السياسية عن طريق الاتفاقيات المتبادلة بين الدول المالكة للأسلحة النووية.

لقد كان برودي محقاً، حتى وإن اقتضى الأمر نصف قرن من الخطر المحدق ومن التهديد بالفناء قبل أن تصبح الاجراءات السياسية اخيراً ممكنة، ولو موقتاً على الاقل، فقد كان من المتعذر دعم الحرب الباردة سياسياً بكامل مداها، وكان الردع ضمنياً وغير مستقر، وتمخضت حالة اللاحرب واللاسلم النووية عن سباق متسارع في التسلح انطوى على تكاليف باهظة. وكانت فترات من الانفراج تعقب فترات التنافس المحتدم بين القوى العظمى، التي تسعى إلى التفوق التكنولوجي من خلال سباق التسلح. وقد تنازلت الدول الكبرى المالكة للاسلحة النووية عن قدر كبير من «السيادة» التقليدية، إذ اقامت نظاماً مدنياً دولياً بواسطة معاهداتها، التي لم تحد فقط من الحروب، بل منحت الدول الأخرى صلاحيات الاشراف والتفتيش وتلقي الاشعار عن المناورات العسكرية... الخ، وهو نظام جعل من التعبئة الحربية الفعالة امراً بعيد الاحتمال. فقد كان على الدول القبول بمستوى من التدخل في شؤونها الداخلية لم يكن يحتمل في السابق، وذلك بغية جعل السلام حقيقة واقعة. فالقوة الأساسية التي تمثلها الترسانات النووية عديمة الفائدة، إذ ليس بمقدورها القيام بالحرب، كما أن الاتفاقيات السياسية ستجعل من الردع امراً غير ضروري، إذا ما امكن تكريسها ضمن اطار مؤسساتي.

* كاتبان وجامعيان بريطانيان.

ذاكرة القرن العشرين

٩ شباط ١٩٨٤

أندروبوف يرحل بعد شهور من انتصاره النهائي

■ كان الاقصر حكماً والاكثر أسراراً وغموضاً بين كل الذين حكموا الإتحاد السوفياتي حتى ذلك الحين. ولم يبزه في ذلك سوى خلفه قسطنطين تشيرنتكو، الذي لم يمكث بدوره في الحكم طويلاً. مما جعل الإثنين يشكلان معاً تلك الفترة الإنتقالية المدهشة في تاريخ بلاد السوفيات، الفترة التي فصلت بين عصر بريجنيف الجمودي الطويل الذي أوصل الإتحاد السوفياتي الى كل مأزقه، وعصر ميخائيل غورباتشوف الصاخب المذهل، الذي نقل السوفيات من عصر التأزم الى عصر العدم والإنهيار الشامل. اندروبوف، يوري، هو إسم ذلك الزعيم الذي تسلم السلطة إثر وفاة ليونيد بريجنيف، ولم يستمر في الحكم سوى اربعة عشر شهراً فصلت بين وصوله الى السلطة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٢، ورحيله في اليوم التاسع من شباط (فبراير) ١٩٨٤. وكان أندروبوف يوم رحيله في التاسعة والستين من عمره. ومع ذلك فإن المرض كان شديداً عليه منذ تسلم الحكم، بحيث انه لختفى عملياً من ساحة الأحداث، منذ صيف العام ١٩٨٣ وراح المراقبون والمحللون يطلقون التكهنات كافة بشأنه، مما جعل الكرملين يبدأ خلال ذلك كله يتيماً من دون رأس.

غير ان هذه الصورة الممحية ليوري أندروبوف لم تكن هي الصورة التي كان بالإمكان توقعها له. فالرجل كان، طوال العهد البريجنيفي، على الأقل، من أعمدة السلطة. بل كان في بعض الأحيان الرجل الأقوى في الدولة. ومن هنا، حين تسلم السلطة كان الجميع يتوقعون له عمراً طويلاً ولبلاد السوفيات سلطة قوية وجموداً ما بعده جمود. وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي هي التي اختارته خلفاً لبريجنيف، وكان - من ناحية رسمية - عضواً في المكتب السياسي للحزب، ولكن من المعروف انه - ودائماً من الناحية الرسمية، لم يصل الى أعلى مستويات السلطة القيادية في الحزب الشيوعي السوفياتي إلا في أيار (مايو) ١٩٨٢، هو الذي كان قد ظل يشغل طوال ١١ عاماً، اعتباراً من ١٩٧١ منصب رئيس أجهزة المخابرات السرية السوفياتية.

ولد أندروبوف في ١٩١٤ في قسبرية ناغوتسكايا بإقليم ستافروبول ابناً لعامل في السكك الحديدية. وهو انخرط في السادسة عشرة من عمره، في الشبيبة الشيوعية (كومسومول) وكان قد اضحى عاملاً متمرناً في أحد مصانع جمهورية أوستيا الشمالية ذات الإستقلال الذاتي. وبعد ذلك نراه يعمل بحاراً بين بحارة نهر الفولغا. وفي ١٩٣٦ بدأ يتفرغ لأعمال حزبية تنظيمية داخل إطار الكومسومول. لكنه حتى ذلك الحين لم يكن يعتبر عضواً في الحزب الشيوعي بعد. هذه العضوية حازها في ١٩٣٩ وكان في الخامسة والعشرين من عمره، حيث عين، بصفته الحزبية تلك، أميناً عاماً للشبيبة الشيوعية في إحدى الجمهوريات السوفياتية الشمالية الصغيرة (جمهورية كاريلو - فينيش). وبدأ يرتقي في مناصبه الحزبية حتى عين في العام ١٩٤٤ سكرتيراً ثانياً للجنة المركزية في الحزب الشيوعي بمدينة بتروزافودسك، عاصمة جمهورية كاريليا.

والحال أن هذا التجول، الحزبي والسياسي والتنظيمي، بين شتى الاقاليم والمدن شمالاً وجنوباً، اكسب أندروبوف معرفة جيدة بالعديد من المشكلات السوفياتية الداخلية. وكان من الواضح ان اجهزة الإستخبارات قد اكتشفت مواهبه باكراً وان جولاته وتعيينه في مناطق مختلفة كان مقصوداً من أجل الإمعان في تدريبه. وفي النهاية حان وقت نقله الى موسكو، وهو ما حدث عند بداية سنوات الخمسين حين عين في الجهاز المركزي التابع للجنة المركزية للحزب في العاصمة السوفياتية. وفي ١٩٥٣ بدأ انتقاله من العمل الداخلي الى العمل الخارجي حيث «اكتشفه» خروتشوف وعينه سفيراً للإتحاد السوفياتي في المجر التي كانت واحدة من أكثر الدول الإشتراكية حساسية، ويذكر لأندروبوف انه أشرف بنفسه على كل التحركات التي رافقت عمليات القمع التي طالت الإنتفاضة المجرية في العام ١٩٥٦ ويعزى له «الفضل» في فشل تلك الإنتفاضة وفي تمكين السوفيات من فرض إرادتهم هناك. وهو عمل قدّره له قياديو الحزب فإذا به يستدعى في ١٩٥٧ الى موسكو حيث عين رئيساً للجهاز التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي، والذي يتولى الرقابة على الاحزاب الشيوعية في البلدان «الشقيقة».

إزاء ذلك كله كان من الطبيعي لأندروبوف ان يواصل مساره الصاعد في عهد بريجنيف الذي عينه في ١٩٦٧ رئيساً لأجهزة الإستخبارات المركزية (كا. جي. بي) وفي الوقت نفسه أصبح عضواً مرشحاً لدخول المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، وتبلور ترشيحه بعد ذلك بسنوات، حيث أصبح في ١٩٧٣ عضواً أصيلاً في المكتب السياسي. وصار إسمه من الأسماء المذكورة باستمرار في معرض الحديث عن وراثة بريجنيف. ومن هنا حين توفي هذا الاخير كان من الطبيعي لأندروبوف ان يرثه، وان يكلل مسيرته الطويلة والصلبة بالوصول الى اعلى موقع في البلد. لكن قدره لم يرحمه فسرع بنهايته في وقت كانت فيه نهاية النظام السوفياتي كلها تقترب.

ابراهيم العريس

أي نظام يريد اللبنانيون لـ... غدهم؟

رياض أبو ملحم *

■ على الرغم من النجاح النسبي الذي حققته مسيرة الوفاق الوطني في لبنان خلال الدورة الاولى من عمر «الجمهورية الثانية»، فإن التساؤلات القلقة التي نسمعها الآن تعيدنا الى طرح قضية الانتماء، والهوية، والمرجعية، وكان الوطن يتشكل حديثاً.

لقد كانت الطائفة من قبل تشكل انتماء بالنسبة لبعض اللبنانيين، وتشكل هوية، وتلعب دور المرجعية، لكن ذلك كان يحدث بصورة محدودة، وعندما لا يتعارض هذا التوجه مع المصلحة المالية الشخصية. فالانتماء الوطني كان ضعيفاً دائماً في لبنان. غير ان الانتماء كان يقوم على اسس مختلفة، يتجاوز فيها الطائفية والقطرية... الى القومية والاممية، من خلال العمل الحزبي الواسع الذي يتسم بالتعددية اللاطائفية، أو من خلال القناعات والتوجهات المفتوحة على مختلف التيارات الفكرية والقضايا الكبرى التي تتمحور نضالات شعوب العالم حولها. وفي استعادة سريعة لملامح المرحلة الممتدة من الاربعينات وحتى منتصف السبعينات عندما انفجرت الحرب الاهلية يتبين لنا ان العمل السياسي في لبنان، بصورة عامة، كان يتركز حول وسائل تحديث النظام السياسي والتخفيف من طائفيته التي ارستها صيغة ١٩٤٣ وكرستها في دستور الدولة والميثاق الوطني غير المكتوب وفي مختلف الاعراف السائدة، وكذلك في توزيع الحصص على الطوائف. لقد كان من المتفق عليه ان الوطن لن يتقدم او يتطور وان مفهوم الوطنية الحق لن يسود في ظل سيادة المفهوم الطوائفي النقيض، ولهذا كانت معظم الاحزاب والتكتلات السياسية القائمة تضم مختلف التيارات والحركات غير الطائفية وتضع في مقدمة مطالبها وشعاراتها تعديل صيغة ١٩٤٣ واعادة النظر في القواعد الطائفية المعتمدة، تمهيداً لقيام نظام ديموقراطي حديث يحقق العدالة والمساواة بين المواطنين، بصرف النظر عن انتماءاتهم الطائفية والمذهبية، ويقيم دولة المؤسسات التي تشكل الضمانة المستقبلية للجميع بدون استثناء.

لذلك فان كل ما يحدث حالياً من جدل، ذي مفعول رجعي، يحمل كل سمات العودة الى الوراء حسب القاعدة التطورية الطبيعية. فعندما يتقلص الانتماء من الاممية والقومية والوطنية الى الطوائفية والمذهبية، ومعهما المصلحة الشخصية المحدودة، يتجلى حجم المعضلة التي نواجهه على الرغم من اهمية التطورات والتغيرات التي حدثت على مستوى العالم كله.

لا بد من الاعتراف طبعاً، بان نهاية الحرب الاهلية اللبنانية ترافقت مع التطورات، او التراجعات والانحسارات العالمية الاخرى، والتي تجلت بسقوط مختلف الايديولوجيات السائدة. بحيث بدت هذه الانحسارات الداخلية، والتقوقعات المذهبية، وكانها جزء من الحالة العالمية وليست مسألة تخص اللبنانيين وحدهم او تشكل نتاجاً للحرب الاهلية وللظروف التي انتهت فيها. ربما كانت هذه المصادفة غطاء لما حدث ويحدث على مستوى الداخل، لكنها لا تلغي الاسباب الحقيقية لكل ذلك.

عندما انفجرت الحرب الاهلية في لبنان كان الصراع السياسي يدور تحت عناوين وشعارات وفي ظل قضايا كبرى. كان العامل الطائفي اضعف العوامل المحركة على الرغم من النفخ المتعمد فيه واستثارته بمختلف الاشكال والاساليب. ولكن مع الوقت، وفي مرحلة متقدمة من الصراع المسلح اخذ العامل الطائفي يتضخم ويلعب دوراً اكبر في تشكل القوى المتصارعة. وفي نهاية الحرب الاهلية اصبح الفرز الطائفي، بل المذهبي، واضحاً تماماً. ولهذا فإن مختلف التسويات التي كانت تطبخ وتعد «على نار حامية» كانت تأخذ الوقائع المستجدة بعين الاعتبار. في هذا الموقع تماماً يأتي اتفاق الطائف. وعلى الرغم من ان هذا الاتفاق وضع حداً للصراع الدموي بين اللبنانيين واوقف حرباً اهلية استمرت ستة عشر عاماً، الا انه كرس النظام الطائفي في لبنان ورسم حدوداً جديدة واضحة للحصص المذهبية من خلال التعديلات التي ادخلت على الدستور، في حين كان المطلوب الغاء الطائفية وليس تعزيزها وتكريسها بنصوص جديدة.

ومع ذلك لا بد من القول ان اتفاق الطائف في الظروف التي ابرم فيها، كان «شراً لا بد منه»، اذا جاز التعبير. لأن البديل عنه، آنئذ، لم يكن سوى استمرار الحرب المدمرة. لقد امكن بفضل هذا الاتفاق تحقيق السلم الاهلي اولاً، وإحياء مؤسسات الدولة واجهزتها المعطلة، واستعادة القدرة على النهوض والانطلاق في عملية الاعمار... الخ... لكن عدة جوانب منه بقيت حتى الآن بدون تنفيذ، في مقدمها النص المتعلق بتحقيق اللامركزية الادارية، وكذلك النص الخاص بانشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، على الرغم من الاهمية البالغة لهذين الموضوعين في ما يتعلق بتحقيق الاستقرار الداخلي والعدالة الاجتماعية. كذلك فإن المجلس الدستوري الذي تقرر انشاؤه لمراقبة دستورية القوانين التي يقرها المجلس النيابي، وبت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية والرئاسية. هذا المجلس ما زال معطلاً حتى الآن بسبب عدم استكمال هيكليته. اضف الى ذلك عدم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحصين القضاء ضد التدخلات الرسمية والسياسية، مما يؤدي الى اضعاف هذه المؤسسة الهامة في وقت يحتاج فيه المواطنون الى توفير الضمانات الاساسية لهم ولحقوقهم ومصالحهم، بعيداً عن اي انتماءات طائفية او فئوية او تبعية لهذا او ذاك من اصحاب النفوذ. على ان الحوار الذي يدور في لبنان منذ بعض الوقت، وتحديداً منذ انعقاد السينودس في الفاتيكان وصدور بيانه الختامي، يتجاوز اتفاق الطائف والمآخذ المتعلقة بما طبق من بنوده حتى الآن وما لم يطبق، ليعيد استخدام نفس الخطاب الذي جرى التركيز عليه في مطلع الحرب الاهلية، حول التميز والتعدد الثقافي والحضاري، لا التنوع فقط الامر الذي يجعل من وحدة الشعب اللبناني وانصاره ومكوناته التاريخية ووحدة مصيره مسألة فيها نظر. فهل يتكون الشعب اللبناني من حضارتين وثقافتين بالفعل؟ وهل هذا الراي علمي وموضوعي ام انه اجتهاد سياسي؟!

هذا الخطاب التصعيدي المتجدد لا يشكل عودة الى الوراء فقط وانما يدل على ان استخلاص العبر من التجربة المريرة التي واجهها لبنان على مدى العقدين الماضيين لم يكن لا في مستوى معاناة الشعب اللبناني والتضحيات الهائلة التي قدمها خلال هذه المرحلة بالغة القسوة، ولا خصوصاً، في أهمية الحقائق التي تأكدت حول مبادئ العيش المشترك والتلاحم المصيري والانصهار الوطني في اطار وطن لبناني نهائي ذي هوية عربية ونظام برلماني ديموقراطي، لشعب واحد يميزه التعدد الطائفي وتغنيه الانفتاحات الثقافية المتفاعلة مع الثقافات والحضارات العالمية المختلفة.

ان السؤال الجوهري الذي ينبغي طرحه الآن هو التالي: هل ان لبنان يبحث عن هوية جديدة؟ كما يمكن اعادة طرح السؤال في صيغة اخرى: هل ان لبنان ما زال يبحث عن هو والصيغة الوفاقية لتسوية ١٩٤٣، وعلى الرغم من المآخذ المسجلة عليها بسبب الظروف التي تمت فيها، اجابت عن هذا السؤال بما يؤكد هوية لبنان العربية ووحدة شعبه. ولكن بفعل التطورات والتفاعلات التي حدثت بعد ذلك، لا سيما الحرب الاهلية المديدة، فقد اعاد اتفاق الطائف تأكيد هذا الجواب بصورة اكثر وضوحاً وحسماً، واضاف اليه ما يمكن اعتباره تطميناً لفريق ظل متخوفاً من الذوبان في العالم العربي، بالقول: «ان لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه» وهو «عربي الهوية والانتماء». كما اضاف جملة مهمة في المقدمة الجديدة للدستور تقول: «لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك».

اذا كانت هذه النقطة التأسيسية محسومة فعلاً، وبقناعة حقيقية كاملة، فإن اعادة طرحها من جديد تعطل اللعبة الديموقراطية والحوار السياسي الذي يمكن ان يتناول كل شيء ابتداء من الانتقائية في تطبيق بنود اتفاق الطائف وحتى التدخلات غير المشروعة في الانتخابات النيابية وتعيين الموظفين... الخ... اما اذا كان الامر خلاف ذلك فإن الحوار لا بد ان يعود الى نقطة الصفر وتصبح العملية الديموقراطية معطلة لأنها تتجاوز مهمتها الاصلية الى مسائل خلافية يتعذر حلها عبر موقف انفرادي ومن خلال حالة انفعالية ظرفية. ولا بد من الصراحة في هذا المقام. فالتسوية التي ارساها اتفاق الطائف ما زالت طرية العود، على الرغم من ان اية عقبات تواجهها هذه التسوية لا يمكن ان تسقطها نهائياً او تؤدي الى العودة لاستخدام السلاح من اجل فرض ارادة هذا الطرف او ذاك. ان اتفاق الطائف نفسه لم يُطبق بكامله حتى الآن، وهناك بنود عديدة منه طبقت بصورة غير دقيقة. فضلاً عن وجود ظروف اقليمية تحول دون تطبيقه كاملاً، واهم هذه الظروف واشدها تأثيراً استمرار احتلال اسرائيل لجنوبي لبنان والنتائج المترتبة عن ذلك:

داخلياً، تعذر استكمال الغاء الميليشيات المسلحة ونزع سلاحها بسبب استمرار المراهنة، الشعبية والرسمية، على الدور الذي تقوم به المقاومة الوطنية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. واقليمياً، فقد تأخر انسحاب القوات السورية المتمركزة في بعض المناطق اللبنانية شرقي بيروت وفي خطوط مقابلة للخطوط الاسرائيلية. وذلك خلافاً لما نصت عليه وثيقة الطائف بان يتم هذا الانسحاب بعد عامين من تنفيذ بنودها. اي ان استكمال تطبيق الاتفاق كلياً مرهون بتسوية الصراع مع اسرائيل وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني. لذلك فإن اي تقييم حقيقي وموضوعي للتسوية الناشئة عن اتفاق الطائف لا بد ان يتم بعد تطبيق الاتفاق كاملاً. اما ابداء الملاحظات حول سلامة تطبيق المتاح من بنوده فهو امر طبيعي، بل واجب وطني يدخل في صميم اللعبة الديموقراطية المتعارف عليها في لبنان.

ولكن في اعتقادنا ان استمرار التمسك بالمنطلقات الحالية للحوار، خصوصاً ما يتعدى اتفاق الطائف ووسائل تطبيقه الى التركيز على ما يسمى التمايزات الثقافية والحضارية لفريق من اللبنانيين ازاء الفريق الآخر، لن يساعد على بلورة صيغة وفاقية مستقبلية ثابتة ومنفتحة على آفاق التطور التي يندفع العالم نحوها. بل على العكس من ذلك فإن حدود الحوار الحالية ومضمونه ستمنع كل تقدم الى الامام وستبقي جميع الجهود والاهتمامات مشدودة الى الماضي وتجاربه المرة، من خلال التركيز فقط على الحصص الطائفية وتعلية الجدران التي تفرق وتباعد بين اللبنانيين. ان العودة الى التحصن في القلاع الطائفية والمذهبية سيطيل أمد التجاذبات ذات المضمون الطوائفي التي عاشها اللبنانيون منذ مطلع الاستقلال، وسيحول دون الانتقال الى حوار وطني مميز. وحتى اتفاق الطائف نفسه، باعتباره اعاد التأكيد على الحدود والحصص الطائفية والمذهبية، ينبغي تجاوزه في المستقبل لصالح صيغة وطنية خلاقة اكثر انفتاحاً واعمق رسوخاً.

ان الخطأ في ما يحدث اليوم هو اعطاء دور اكبر واكبر تأثيراً للمرجعيات الطائفية، مما سينتج عنه حكماً تعطيل الحوار الوطني المنفتح. لأن هذه المرجعيات ستحصر خطابها في ما تعتبر انه من واجباتها الرئيسية، اي الدفاع عمن تمثل وعن الحصص الطائفية تحديداً، بما يؤدي بالضرورة الى تحصين القلاع الطائفية القائمة وجعلها الملاذ الذي يمكن اللجوء اليه والاحتماء به بديلاً عن الدولة ومؤسساتها، وعن اي مرجعية وطنية اخرى. وقد رأينا نماذج عينية واضحة لكل ذلك. ان تجاوز هذه الحالة المرضية يمكن بلوغه من خلال مشروع وطني تحديثي تندمج فيه مختلف الفعاليات والقوى غير الطائفية، بحيث يتحول هذا المشروع الى برنامج سياسي وطني تتحدد اهدافه على المستويين الداخلي والخارجي ويدخل في تفصيلات ما ينبغي تنفيذه لتصحيح التمثيل الشعبي وتحقيق الانماء المتوازن والعدالة الاجتماعية والمساواة وتطوير الاقتصاد الوطني في اتجاه يخدم مصلحة مختلف طبقات الشعب اللبناني لا طبقة محدودة منه فقط. و اهمية ا لمشروع تكمن أولاً في انه يرتفع فوق التقسيمات الطائفية والمذهبية وحدودها القائمة، كما انه يضع حداً للتجاذبات الضارة التي يشهدها لبنان حالياً حول الحصص الطائفية والمذهبية ويستبدلها بحوار وطني منفتح. كما انه يؤسس لحركة تغيير جذرية تعتبر الرد الحقيقي، لا على مسببات الحرب الاهلية فحسب، بل على كل ما يشكو منه البعض حالياً من الافتئات على الحقوق، او خلل في تنفيذ القوانين. فمواصلة الحوار من خلف القلاع والحصون الطائفية والمذهبية يمنع نهوض الوطن ويحول الكلام عن العيش المشترك الى نوع من التكاذب المتبادل، بينما الحوار الوطني المنفتح هو الذي يقدم الانتماء للوطن على الانتماء الى اي مرجعية اخرى. و اخذ المبادرة للانطلاق في هذا المشروع الوطني يحقق، وبالتلازم، هدفاً آخر لا يقل اهمية عنه وهو استعادة الظروف المناسبة، والاجواء الملائمة للعمل الديموقراطي الصحيح. فالنظام الديموقراطي لا يمكن ان يقوم على قواعد طائفية، كما ان النظام الطوائفي لا يمكن ان يصبح ديموقراطياً بسبب استخدامه خطاب «المقدسات».

وفي هذه الحالة على اللبنانيين ان يختاروا اي نظام يريدون.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

الايديولوجيا إذ تناقض الديموقراطية بالمطلق

عبدالكريم محمد *

■ كثيراً ما تختلف الآراء حول الايديولوجيا وعلاقتها بالديموقراطية، وما تفرزه طبيعة كل واحدة من قيم ومبادئ وممارسات وترتيبات مؤسساتية، وانعكاساتها على حياة التجمعات والافراد على حد سواء.

لكن الواقع لا يقف عند حدود الخلاف بل يتجاوزه ليصل الى حالة من الصراع الحاد في ما بين الاتجاهين. فالايديولوجيات تحمل في ثناياها العداء الكبير للديموقراطية على رغم ان بعضها وإن آمن بتطوير الديموقراطية في داخلها، مدعياً انها شكل طوعي يرتكز على قاعدة نظرية سياسية، إلا انه في الوقت نفسه يعمل على تعزيز الانضباط الحديدي داخل اداة هذه الايديولوجيا او تلك.

والوصول بالاداة الى مبدأ المركزية المطلقة هو بلوغ حد تقويض الاسس الديموقراطية مع التذرع بانها (الايديولوجيا) تملك «معرفة خاصة» او «حقيقة كبرى» ذات دلالات كونية او عالمية وهي التي تدرك الحدس العقلي وانها وحدها المسؤولة عن تشكيل نظام اجتماعي - اقتصادي - سياسي قادر على تحقيق العدالة في المجتمع البشري. هذا من جانب. اما من الجانب الآخر فالايديولوجيا عندما تتحول على يد اتباعها المتحمسين الى عقيدة فكيف يمكن في وضع كهذا قبول الراي المختلف والتسامح مع غيرها؟ ففي ظل فهم يدعي من خلاله معرفة الحقيقة الكلية، لا مكان للتعددية ولا مكان بالتالي للتسامح، ولا مجال للاعتراف بحق الفرد في تصميم خطة حياة خاصة.

والاخطر من ذلك كله ان فرض الراي والهدف والمثل الأعلى يصبح واجباً او فريضة على الفرد ان يؤديها بوصفه قانوناً ملزماً للجميع.

يؤدي هذا في النهاية الى تضييق الخناق على الفكر الحر نظراً لمحاولات الايديولوجيا الجادة الى تغييب المجتمع المدني بوضعها مجموعة من العوائق التي تقف في طريق تشكيله وتؤخر تشكيل ظاهرة «الفردنة» الضرورية لتطوير انماط من الروابط العقلانية والاختيارية في المجتمع.

وتظهر اية محاولة للخروج من الوضع السائد وممارسة خطاب نقدي تجاه الواقع شكلاً من اشكال التهديد للتوازنات المستقرة.

وكثيراً ما يتهم الايديولوجيون الديموقراطية بانها ذات صورة براقة ومغرية لانها تغفل البعد الاجتماعي متكئين في اتهامهم على النموذج الذي بلورته النظم الشيوعية والتي حاولت فيه حل التناقضات الاجتماعية والانحياز الى الطبقات الشعبية الاكثر فقراً، متناسين الجوانب الاخرى المهمة والمهمة جداً مثل انعدام حرية الراي واختلال المعادلة بين الفرد والجماعة.

كما انها تمارس شمولية التحكم في حياة الافراد والجماعة، ولا تسلم بالاستقلال النسبي لمؤسسات مثل العائلة والسوق والكنيسة او المسجد والنقابة والتعاونية الخ: وتجنح نحو السيطرة التامة على جميع نواحي حياة المجتمع.

ومن اجل تحقيق احلامها، لا تتردد الايديولوجيا في الاعتداء على البنى الوسيطة الآنفة الذكر، تلك البنى التي من شأنها حماية الفرد من التأثير التحكمي للايديولوجيا على جميع جوانب الحياة.

* كاتب سوري.

تجربة كتاب مصريين شبان في القصة القصيرة

«خيوط على دوائر»: حينما تقلد الحياة السينما

☐ لندن - من لؤي عبدالاله:

■ يحتوي اغلب قصص «خيوط على دوائر» الصادر عن دار شرقيات المصرية، على قدر من الغرائبية المفتعلة، وكان كتّاب قصص الكتاب اتفقوا على بعض الخطوط العريضة التي ستتحكم في اعمالهم القصصية الأولى هذه، قبل البدء بانجازها. المبدأ الاول الذي يحكم هذه النصوص هو اقترابها من المشهد السينمائي المكثف حيث الفقرات تفتقد الترابط، وحيث رصد العالم الخارجي هو المحور الأساسي لهذه القصص. هنا أصبح القلم محل الكاميرا، وأقسرت الكتابة القصصية على تقليد افلام «بونويل السوريالية او الأفلام الفرنسية المتأثرة بالوجودية، في فترة الستينات (مع الفارق الكبير بين الأصل والتقليد).

ما يميز الفيلم عن النص المكتوب، كون الأول يقترب من عالم الحلم الصوري، إذ مهما يُعرض لنا من احداث سينمائية، فإننا سننجذب لها، اذا هي أُختزلت الى شكل مكثف. نحن، مع الفيلم المعروض امامنا، نتواجه مع أحداث تقع خارج نطاق ذواتنا، ولا تتطلب بذل اي جهد سوى تسليط ابصارنا صوبها، مثلما يحدث عند فتحنا لنافذة مطلة على شارع غاص بالمشاة، سنتابع حركتهم من دون اكتراث لكن بفضول محايد، او نحن نعيش الحالة نفسها، حينما نكون في مقهى، فنتجذب لمتابعة ما يقع حولنا من احداث صغيرة.

في النص المقروء، عملية التلقي مختلفة جذرياً، هناك فعل قسري، يقوم به الفرد للانغمار في عالم الكلمات، وفي ادب الخيال، يحتاج القارئ الى محفزات خاصة كي يجد نفسه متورطاً مع شخصيات القصة او الرواية.

لعل انهيار سوق ادب الخيال عربياً (بعد ان اصبحت أحداث الواقع العربي المتغير اكثر غرابة من القصص والروايات وبعد ان اصبحت تكاليف البقاء على قيد الحياة لفئات الطبقة المثقفة جد باهظة)، شجع الى حد كبير انفصال الكاتب عن القارئ، مما اتاح للأول ان ينجز ما يشاء من دون خوف من الثاني او اهتمام به. في هذا الكتاب نجد هذه الحال متجلية بشكل كبير، فالعديد من قصصه ينتمي الى ادب الخاطرة اكثر من اي شيء آخر.

شارك في مجموعة القصص ستة كتاب شبان هم: احمد غريب، احمد فاروق، علاء البربري، نادين شمس، وائل رجب وهيثم الورداني. الانطباع الأول الذي خرجت به من قراءتي لنصوصهم هي كونهم طلبة في معهد السينما، وان مشاركاتهم هي تمارين كتابية لسيناريوهات في طور التشكل. سنجد على سبيل المثال نمط الكتابة الاوتوماتيكية التي مارسها السورياليون الأوائل في مساعيهم لفتح بوابات اللاوعي على مصاريعها امامهم، لكننا هنا نجد الكتّاب يتجولون في ردهات ذواتهم وهم يحملون على اكتافهم كاميرات للتصوير. حيث نجدهم مدفوعين، وبشكل لاارادي، الى استحضار اجواء غريبة بدت مع الشخصيات الشبحية كأنها مقطوعة الجذور عن بيئتها. في أغلب القصص نجد الأبطال يتحركون في مناخ بلا نكهة أو مقومات خاصة تسمح للمكان ان يتقمص سحره وغموضه، ناهيك عن كونهم يظهرون ويختفون من دون ان يتركوا أي صدى ينكر في نفس القارئ، ولعل ذلك الافتعال احياناً او الاستنساخ المباشر للوقائع اللحظية، السبب وراء العجز في تحريك القارئ شعورياً او ذهنياً.

لا بد من تأكيد طابع الاناقة الذي تتمتع به النصوص في هذا الكتاب، من حيث التقطيع والتوليف، على الرغم من ضعف الأواصر التي تجمع الفقرات الى بعضها في القصة الواحدة. على سبيل المثال في قصة «الحفر» لأحمد غريب، تطالعنا الفقرة الأولى محمّلة بالوعود: «عندما تحرك العصفور تهاوى الجذع المائل، وسمعت صوت ارتطامه وخشخشة الفروع القليلة التي تكسرت داخل الحفرة، كان الصوت مماثلاً لتآكل الخشب عندما يلقى في النار...». لكن هذه اللقطة التصويرية لا تلبث ان تضمحل في معمعة الكتابة الاوتوماتيكية، وفي خضم التداعي والتجريب، ليعود الكاتب من جديد منشئاً في الفصل الثاني ما بعثره في اول الصفحات، عبر تهويمات لا صلة لها بمدخل النص، فكان العصفور كان شظية قائمة بذاتها: «كان الرجل ممتزجاً بالتراب - يمتد امامي نحو نهاية الافق - تتخلله بعض حشائش متفرقة، تبدو محنطة وسط هذا الفراغ، الاضاءة رمادية لا تحدد ان كان الوقت شروقاً او غروباً، ثمة تراب عالق في الهواء يزيد من صعوبة الرؤية». ولن تخلّف كل هذه الغرائبية، شيئاً وراءها، فليس هنالك خلف كل هذه الأسطر حكاية ما، او تأمل سابق للكتابة، انه تسليط الكاميرة (القلم) أولاً ثم ستأتي الأحداث من بعد!

سيواصل احمد غريب، ذلك الوصف المعل لحركات البطل الشبح، مردداً صدى الكتابات «الوجودية» القديمة العهد، من دون تقديم مبررات كافية، عدا فقرات مأخوذة من فرويد حول الالم واللذة، مقحمة بين فقرات القصة بشكل متعسف واستعراضي: «نظر الى الكتاب ثانية، ثم خرج مسرعاً شرب كوب ماء، ثم ملأه وشربه، ثم ملأه وشربه مرة واحدة تنفس... عاد الى حجرته ونظر الى الهاتف الصامت، ذهب الى الحمام، حزق بعنفه احس بألم في شرجه...».

وفي قصة يصف البطل لقاءه بصديقته، سنجد هنا عالم السينما، متناغماً مع اعتقاد الكاتب بأهمية ما يكتبه: «فتحت حقيبتها المبالغ في حجمها واخذت تقلب الأوراق بحركة عابثة، دون اهتمام زائد، ثم ابتسمت ولم تفتح فمها الدقيق وظلت تقرأ... لم اخبرها ان فمها ليس مثيراً لي ولا يدعو الى التقبيل في حد ذاته وان كنت اراه جميلاً هكذا... اخذت تعبث بشعرها وكان الهواء قد سكن بينما استغرقت انا في تدوين ما تقراونه - ناظراً اليها - ومر الجرسون فظن اني ارسمها...». هكذا سنجد الأفراد يظهرون ويختفون غير مخلفين وراءهم اي اثر على حواس القارئ ومشاعره.

في قصة نادين شمس: (Love Story)، تذهب البطلة مع صديقها الى بيته، بعد مشاهدتهما فيلماً في المدينة. في الفراش سيخبرها بانه خانها صباحاً مع امرأة اخرى، وهذا ما دفع البطلة الى الانفعال: «قفزت من الفراش لانقض عليه وعندما هممت بذلك، كانت هي تقف أمام المرآة التي تكسرت الى نصفين وأخذت قطرات الدم تتساقط بسرعة من يديها، كان لزجاً ساخناً، رحت تتأمل الكرات الحمراء وهي تنبثق من الجروح التي لم تعد تراها ثم تعبر التعاريج وتتكور في أطراف الصابع وتتعلق لثوان ثم تسقط على قدميها». هذه الحالة الشعورية المختلة التي انتقلت اليها البطلة حدثت من دون مقدمات كافية، فما كان يبدو كعلاقة عابرة بينها وبين صديقها، دفعها الى دوامة من الهلوسة والتخيلات الغريبة للمرأة الأخرى، لتنتهي القصة بمشهد تشكيلي يصلح جعله خلفية لأغنية من اغاني البوب الحزينة: «وراء القضبان كان هو ممداً على فراش أبيض بقميص أبيض وسروال وحذاء اسود، بعض النباتات كانت تطن بالحجرة».

في قصة (وجود) القصيرة جداً، يخبرنا الكاتب احمد فاروق، بانه سبق له ان مات وان اهل قريته حرقوه وذروا رماده، لكن في الأسطر المتبقية يحدث التالي: «تساءلت اجزائي المبعثرة عن بعضها البعض، فلم تكن لتتألف هذا الضياع، فجأة أصبح لرماد رفاتي قوة تعلو قوة الريح، انطلق يجابهها في انحاء البسيطة ساعياً نحو ما سقط منه في أرضنا المحبوبة، تجمعت كومة من الرماد، وجدتني احيا ثانية». ولا اعلم ان كانت هذه النبرة الخطابية، والفنتازيا المنسابة خارج السياق العام قد ساعد في جعل ذلك النص منتمياً الى صنف القصة. اذ حتى للفنتازيا منطقها الخاص، في الأدب الميثولوجي القديم، فاشلاء اوزيروس، في الأسطورة الفرعونية لم تجتمع معاً من دون الجهود الهائلة لحبيبته ايزيس.

لعل (رجل وامراة) لهيثم الورداني القصة الوحيدة التي ترابطت اجزاؤها عبر صفحاتها الثلاث، وخلقت نثراً رشيقاً وممتعاً. في هذه القصة يتذكر البطل الذي هو مصري، تجربته الحسية مع امرأة غربية، وعلى الرغم من التنميط الذي تطرحه القصة للمرأة الغربية في كونها ميالة الى العلاقات العابرة، يوفق النص فنياً في التقاط تفاصيل تلك اللحظات الحميمة. هذه الصورة النمطية للمرأة الأوروبية، منغرزة منذ بدء المراهقة في أعماق الفرد العربي، «عبر ما رسخته السينما والأدب الايروتيكيان من صورة لها»، وكان هنالك متعاً أرضية خارقة تنتظر سعيد الحظ في لقاء كهذا: «تأوهت وانا ارتعش، كان الهواء الخارج قوياً حتى وصل الى الشمعة التي تضيء المكان، ارتعش الوهج هو الآخر بشدة قبل أن يختفي كل شيء». وحينما يسألها ان كانت ستنتظره، ستجيبه مندهشة: «انتظرك؟ ماذا تعني؟».

واذا كانت هذه القصة واعدة بامتلاك هيثم الورداني لأسلوبه الخاص، حيث التجربة الشخصية مختلطة بالخيال، نراه يتبع اسلوباً متناقضاً لما وجدته في (رجل وامرأة). وفي (اختفاء الشخص) سيحاول الكاتب تقليد اجواء كافكا، حيث نواجه هنا شخصاً مجرداً بلا اسم او ملامح، مع حقيبته جالساً في مقهى موحشة بانتظار مجيء القطار، لكن حقيبته ستسرق منه بعد قدوم القطار، الذي كان يود السفر فيه.

ما يفتقده الكتّاب في هذه الأضمومة من القصص، غياب التجربة الحياتية الفردية التي تظل معيناً اساسياً في الكتابة القصصية، اضافة الى غياب الاسلوب الخاص بكل منهم، ولعل الاعتقاد بان السهولة التي تقدمها الكاميرا في نقل الواقع، سينمائياً، متوافرة مع القلم أيضاً، دفعتهم لخوض هذه التجربة الكتابية المشتركة.

من المؤكد ان للسينما اليوم تاثيراً كبيراً على أدب الخيال، والعكس صحيح أيضاً في ما يتعلق بالسرد الروائي، لكن استقلالية الحقلين والتمايز بينهما يظلان حقيقة قائمة، ولعل التجارب الشابة التي ضمها هذا الكتاب كشفت عن هذه الفروقات وبشكل ملموس

اللبناني عادل قديح يتقصى الشكل واللون

انحياز الى تجريد غنائي

☐ بيروت - من مهى سلطان:

■ من كوة مبهمة تبدأ ريشة الفنان التشكيلي عادل قديح، في تقصي اللون والشكل، بحرية في التعاطي مع طبيعة تجريدية ذات مظهر غنائي حيث اللوحة لا تمثل الا حالاتها في المشهد اللوني، لانها من فعل الذاكرة بل من ايهامها العميق الأخذ ما بين التلقائي والذهني. فالتركيب بسيط على رغم تنوعاته. وعلى العلاقات اللونية تقع مهمة التاويلات البصرية التي تأخذ العين الى ما وراء المنظور، الى حلم خادع في ضبابيته.

التجارب الاخيرة التي عرضها الفنان قديح في غاليري ستاسيون دي زار، في بيروت، وقوامها ٧٠ لوحة (بأحجام صغيرة وكبيرة) منفذة جميعها بمادة الاكليريك، تعكس هذا الدأب في الاشتغال على المساحة، بسلوك يتوحد في ظاهره، من حيث المعالجة البلاستيكية (اي الحلول المتشابهة لمعادلة واحدة) ما خلا استثناءات قليلة، هي التجارب التي توسلت لصق اوراق الصحف لاعطاء المساحة مضامين جديدة، وفيما تميزت الاعمال الورقية الصغيرة، بحرية اكبر وبتلقائية في التأليف حملت الاعمال ذات الاحجام الكبيرة (على القماش) ملامح الوعي المتأني والتفتيش الحذر، عن طريقة ملاءمة الخط للبقعة وللمساحة اللونية، في لعبة تكوين وتوزيع العناصر، حيث الاشكال اكثر سعة في هوة الفراغ، تتبدى كظلال من طلاءات حائلة الى جانب اضواء مشعة بوضوح.

تجربة عادل قديح في التجريد الغنائي، تستحق التوقف عندها لانها رغم سعيها الى الجمالية تظل قلقة وغير مكتفية، لذا هي غير ثابتة في بعض وجوهها وملامحها. ولاستجلاء منطلقات تلك التجربة ودوافعها، كان لنا مع الفنان هذا الحوار:

علاقة مع الطبيعة

● في الوقت الذي يتعايش فيه الواقع مع التجريد، لماذا اخترت ان تكون تجريدياً؟

- لست ضد الواقعية ولا ضد اي اتجاه فني اخر. لا سيما ان النظرة الحديثة للواقع قد اعادت الاعتبار لكل الاتجاهات السابقة، ربما لأن الفن التشكيلي كله في مأزق، ما جعل تلك التصادمات بين الاتجاهات تزول وتتقارب بغريزية فنية، وهذا ما اتاح امكانية التعايش بين الاتجاهات الفنية. وهذه الظاهرة غريبة وفريدة في تاريخ الفنون. انما موقفي من الواقع ليس ناتجاً عن عدم قدرتي على تسجيله لكنني في المكان الذي احس فيه بضرورة ايجاد جمالية جديدة، او المشاركة فيها على الاقل. فالتكوين الشخصي لتجربتي دفعني على الارجح، كي اختار التجريدية وبنوع خاص الغنائية منها، لانها على علاقة ما بالطبيعة. في الوقت الذي لم تتوصل «التجريدية الصافية» للنتائج التي تبتغيها وما تلاعمت يوماً مع خطابها. هذا لا يعني الارتداد نحو الواقع، على رغم ان الفنان لا ينفصل عنه بالمطلق، لكنه يستطيع ان يفعل فيه. واعتقد ان على الفنان التجريدي ان يكون صاحب حساسية عالية وشفافية مميزة، ليتمكن من تشكيل العمل الفني، انطلاقاً من علاقته بذاته وبالخارج، وليقوم بتصفية المفردات المأخوذة من الحياة اليومية واعادة تركيبها بشكل جمالي خاص.

● ما علاقة لوحتك بالطبيعة. وأي نوع من الطبيعة تلك التي تحضر؟

- ثمة علاقة غير مباشرة، تظهر من خلال انعكاسات الاضواء على الكتل الموجودة في الطبيعة المتخيلة. فالضوء لي اساسي وهو متناغم مع الشكل. تلك هي اللعبة التي يقوم عليها العمل التجريدي عندي. احياناً استوحي من رؤيتي للطبيعة بعض الزوايا التجريدية ويكون لها وقعاً ايحائياً كبيراً، وقد لا يراها المشاهد العادي، بل يفتش عنها الفنان لانه يحتاجها. طبعاً هذا الامر لا يختص بي وحدي، بل مجمل التجريديين الغنائيين الذين يشتغلون على الموضوع. ولكن كل فنان يعالج لوحته بشكل مغاير. فالالوان التي استخدمها تمتلك مواصفات شرقية في ايحاءاتها وتوازناتها وتناغمها، من غير وجود تناقض حاد بين الالوان. وهذا يختص بالطبيعة الشرقية المليئة بالشمس والضوء. الطبيعة الاوروبية مختلفة لونياً ومنظمة لأن يد الانسان ساهمت في تشذيبها بينما الطبيعة عندنا عذراء وتلقائية. لذا لا توجد غنائية صارمة في عملي على الطبيعة ولا تقطيع هندسي دقيق، بل ثمة تماه في المعطيات الموجودة في الطبيعة.

● كيف تبدأ لوحتك؟ بلون او بخط او بفكرة ما؟

- لا اقوم بدراسة حقلية لبناء لوحة، بل لدي دراسة تأليف ذاتي له علاقة بنوعية تحصيل ذاكرتي لمجموعة من الاشكال في فترة من الزمن. وانا اعتمد كثيراً على هذا المخزون. احياناً انطلق من الخط واقيم له توزيعاً شبه هندسي، ولحياناً اضع اللون مباشرة. والاعمال الجدرانية اصممها على الورق قبل ان انفذها على القماش. في كل الاحوال اترك الحرية لسجيتي الفنية. لذا غنائيتي متصلة باللاوعي اكثر من الوعي.

● الى أن تتأثر ولضحة بفناني مدرسة باريس؟

- لا توجد ركائز، ولكن ثمة تقاطع في بناء اللوحة عندي وعند فناني مدرسة باريس. واقصد التجريديين. وبما انني اعتمد على تلقائيتي، لذا احاول ادخال عناصر جديدة، تجعل اللوحة تأخذ منحى تعبيرياً من دون ان ينقص من هذه التعبيرية شيء من غنائية العمل التشكيلي. انا انتمي الى مدرسة باريس. اقولها بلا عقدة نقص. همي ان تقول اللوحة نفسها. نحن في زمن طرح السؤال الصحيح على كل المستويات وهو المفتاح الذي سوف نعثر من خلاله على الاجوبة.

● اعتقد بان الاجوبة التي تتحدث عنها بخصوص اللوحة التجريدية معروفة ايضاً وقد تعداها الزمن على المستوى العالمي، وهي مسبوقة محلياً في تجارب الفنانين اللبنانيين مع جيل الحداثة في الستينات. اذكر من هؤلاء: شفيق عبود وناديا صيقلي وايلي كنعان وايفيت اشقر ومنير نجم وهيلين الخال وغيرهم. واذا كان لا بد من محاكاة التجريد، لا بد أن يذهب جيلكم الفني الى ابعد من لوحة شفيق عبود على الاقل؟

- لا انكر بان جيلنا يعاني من ازمة موجودة على المستوى العالمي، وهي ازمة فكرية بعد تراجع الايديولوجيات وسيطرة «الميديا» والتكنولوجيا على المقدرات الفكرية والتي لم تنتج ثقافة حتى الآن. كما ان التحول في المزاج العام نحو اتجاهات واضحة ناتج عن تبدل للمفاهيم التي اوجدتها ثورة الكومبيوتر. لذا لا بد من الجرأة في التعاطي مع تلك الازمة التي جعلت الفنون تتوحد حيث لا اتجاه فنياً يلغي الآخر. وامام هذه الفوضى ارى ان التجمعات الفنية ضرورية للتحاور ولطرح الاسئلة واتخاذ المواقف. وبات مؤكداً ان جيلنا يسائل التجريدية بطريقة مغايرة للجيل الذي سبقه لأنه يعيش صراعات مغايرة وازمة مغايرة ايضاً. وهذا الحوار من ضمن الجماعة هو التي دفع الى تأسيس «جماعة التجارب الحديثة» وهي تضم عداي سبعة فنانين تجريديين هم الياس ديب وفوزي بعلبكي ويوسف غزاوي وايلي ابو رجيلي وهنيبعل سروجي ومحمد عوالي وسونيا الرضي.

● انطلاقاً من ذلك كيف ترى الى مستقبل علاقتك باللوحة التجريدية؟

- لا اعرف في الحقيقة الى اين يفضي عملي. ثمة اضافات جديدة ليست الا اسقاطات من الواقع الذي انتمي اليه، وهي التي يمكن ان يشكل تراكمها حالة ذاتية وخاصة لأفق جديد.

● الا تعتقد بأن غياب الموضوع هو جزء من الازمة؟

- ربما. على رغم يقيني بان الفنان لا ينفصل عن واقعه. في الحد الادنى ذاكرة عينه. ومن الاسقاطات التي ذكرتها آنفاً، الباب الذي ظهر في بعض اعمالي، وكذلك الفتحات الشرقية، التي استوحيتها من العمارة المغربية. وحين اقول بانني افتش عن الفراغ، اكون في مرحلة جمع العناصر لهذا الفراغ. ويمكن ان تكون هذه العناصر شرقية، يتسع وجودها او يضيق حسب التأليف. انا أؤمن بالتجريبية وقد يكون هذا الاتجاه هو المنحى المستقبلي الجديد للوحتي.

«الأدب الحديث في لبنان: نظرة مغايرة»

كتاب الموضوعات المتفرقة يجمعها الحنين الى «مشروع أدبي عروبي»

الكتاب: الأدب الحديث في لبنان: نظرة مغايرة
الكاتب: جهاد فاضل
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر - ١٩٩٦

راجعه: ميخائيل خوري

الى اي حد يجوز للمجدد ان يذهب، وللحداثوي ان يبلغ في تجديده وتحديثه في ادبه، شعراً كان او نثراً؟ وما هي الدوافع الى التجديد؟ هل هي ابداعية فقط ام ان هنالك بين دعاة التجديد من يتوخون بالضرورة اهدافاً سياسية خبيثة ضارة بالتفكير القومي الوطني او عاملة على ضربه؟

اسئلة كثيرة من هذا القبيل يطرحها جهاد فاضل في تاريخه «للادب الحديث في لبنان» وهو ينظر اليه نظرة وصفها «بالمغايرة» لما اعتاده مؤرخو الادب بوجه عام. والواقع ان تاريخه للادب اللبناني، سواء في مهاجره الاميركية ام العربية، دار حول محورين اساسيين: اما ان يكون الاديب عروبياً، ويؤكد على جذوره العربية، واعياً لما قسمه العرب خلال تاريخهم الطويل المجيد، مقدراً ذلك العطاء السخي في ميادين فكرية وادبية شتى، ناظراً في امكانات التجديد والتحديث من حيث المبنى والمضمون معاً، منسجماً في ذلك مع امكانات اللغة والاوضاع الجديدة، واما ان يكون الاديب متنكراً «للمشروع الحضاري العربي الاسلامي» كما يسميه جهاد فاضل، عاملاً بحجج مختلفة في سبيل «مشروع سياسي ثقافي» كما يسميه جهاد فاضل ايضاً، يستهدف فصل لبنان وثقافته عن بيئته.

بعد المقدمة التي تعبّر بقوة عما يراه الكاتب بالنسبة الى الادب في لبنان منذ بداية عصر النهضة، ينقسم الكتاب الى سبعة اقسام حدد في اولها ما يُطلق عليه عادة وصف «الاشعاع اللبناني» وتحدث عن جذور تيار الانقطاع عن الماضي، معطياً على ذلك امثلة في الاقسام الثلاثة الاولى، ثم في القسم الاخير، وعنوانه «الحداثة ظواهر وحركات»، في عرض تفصيلي للتيارات «الخبيثة» التي تسلحت بالدعوة للحداثة، قبل ان تنكشف صلة المولين الثقافيين بجبهات سرية.

في هذه الاقسام الثلاثة يقدم جهاد فاضل رأيه، مستنداً في ذلك الى امثلة، ولو انها قليلة النصوص، بالنسبة الى كتّاب وشعراء معروفين كبار، منهم سعيد عقل وادونيس، من حيث المواقف من الادب العربي القديم، والنظرة الى حقبات تاريخية قديمة، يسند اليها ادب «عمره ستة آلاف سنة» اي اقدم من الادب العربي المعروف، ولو اننا لا نملك الا القليل النادر من الامثلة «على كتابات فينيقية او كنعانية، ذات صفة ادبية او فكرية.

وكان الحديث عن يوسف الخال واعماله، بما فيها مجلة «شعر» ثم دعوته للغة المحكية اشد من اي حديث عن آخرين ممن وصفهم مؤلف الكتاب بانصار «اللغة اللبنانية» والدعاة لها، حتى ولو دعوا كذلك الى الحرف اللاتيني. وهو يعتبر ان اعمال يوسف الخال الادبية كلها ارتبطت بالتوجه السياسي الذي اشتقه لنفسه، فيما يجد شيئاً من الخصوصية والقدرة عند سعيد عقل، مثلاً على رغم مخالفته له، لا بل اتهامه اياه بمعاداة الادب العربي.

للقارئ طبعاً ان يقبل بحكم جهاد فاضل، او ان يرفض، لكن مسألتين في هذه الاقسام الثلاثة تلفتان النظر وهما: الصلة بين الاصالة والمعاصرة الى القطع مع الماضي، ثم هوية الادب الذي كتبه لبنانيون باللغة الاجنبية: هل هو عربي ام اجنبي؟

يبدو ان جهاد فاضل يميل الى القائلين باعتبار اللغة «جنسية» للادب، وبان ابناء اللغة الاجنبية يعتبرون كتابات الآخرين بلغتهم «ادباً ملحقاً بأدبهم». وفي حديثه عن لبنانيين كتبوا وعاشوا في مصر، يرى ان «نحكم على هؤلاء بانهم جزء من الحركة الثقافية والادبية المصرية في مصر لا جزء من الحركة الثقافية والادبية في لبنان». ان المرء، في نظره، حيث يوجد. كذلك هم في اية حال، جزء من الحركة الثقافية العربية.

اما بالنسبة الى الاصالة والمعاصرة فهو يقول بالتأكيد على ان الاصالة تفترض الاعتماد على اصل سابق متصل بتراث الاديب العربي لا بانتمائه الى تراث آخر. ويعتبر مثل هذه الصلة شركاً اساسياً للمعاصرة. ويتمثل بما تتطلبه الدوائر الثقافية الانكليزية، على سبيل المثال، من انجاز «دراسة اكاديمية تتناول عصراً من عصور الادب الانكليزي او قطباً من اقطابه»، او من تراث صلته بالادب الانكليزي اكيدة، لإثبات الكفاءة والجدية في البحث قبل الانصراف الى نهج ادبي آخر يختاره.

وباستثناء ما اخذه على ميشال طراد من حيث التنظير للعامية او المحكية، وما رواه عن «تزوير» امين نخلة للقصيدة التي نسبها الى شوقي في اعتباره قيماً على الشعر بعده، يتناول المؤلف بشارة الخوري / الاخطل الصغير وظاهرة عمر الزعني، والآنسة مي وصالونها الادبي، والمازني، وحب العقاد، وابا شبكة وغلواءه، متخذاً من هذه النماذج دليلاً على بعض انتاج اللبنانيين في لبنان او في مصر، مما يمكن ان يعد ذا قيمة ادبية.

وفي القسم السادس يتناول جهاد فاضل جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة والشاعر القروي. على ان اهم ما يلفت النظر هنا ميل واضح الى جبران وتساؤل عما بقي من ميخائيل نعيمة. واذا كان المؤلف لحسن حين نفى اساطير عن جبران، واصله، فإنني ارى انه قسا على نعيمة في تساؤله، لأن ما بقي من نعيمة ذو اهمية في الادب العربي، سواء من حيث النقد، او من حيث «التغلغل الى العقل العربي والفكر العربي». ولا يصح ان نعتبره من «عصر سابق» عمر مجده هو عمر الرابطة القلمية، اي بضع عشرة سنة، ثم توقف عن ان يكون «قبطان سفينة التغيير الادبي والفكري العربي التاريخي». ان له مكانته الكبيرة.

وفي هذا القسم يتناول الشاعر القروي بما عرف له من مأساة عائلية، واصفاً اياه «بناسك العروبة وشاعر الوحدة»، محيياً فيه استمرار «تعصبه للعروبة وللغة العربية»؛ على انه في رواية بعض سيرة الشاعر القروي، اشار الكاتب الى علاقاته الشخصية به، مما يجعل جهاد فاضل لا مؤرخاً لسيرة وحسب، بل شاهداً على الكثير من احداث هذه السيرة. وهذه خاصة برزت لدى الكاتب عند الحديث عن شعراء وادباء آخرين، كيوسف الخال، وسعيد عقل، وغيرهما. فهو ليس مؤرخاً لفترة يبحث في مصادر ونصوص موجودة في المكتبات بقدر ما يؤرخ لظاهرات وتيارات عايشها، او جالس دعاتها، او حادثهم، او ناقشهم، مؤيداً او معارضاً منتقداً.

وخلاصة القول ان جهاد فاضل لا يعرض لنا في مؤلفه نصوصاً ادبية الا في ما ندر من كتابات لأدباء او شعراء هنا او هناك. وهو لا يقيّم هؤلاء الادباء والشعراء من حيث جودة عطائهم او الابداع، او التقصير، فيما كتبوه. قليلاً ما فعل ذلك من حيث التقييم الادبي البحت. الغالب انه اراد ان يؤرخ لتيار معاد للعروبة بما دعا اليه من مشاريع مفصلة احياناً على قدر فئة او طائفة او مذهب. آنذاك بدا تزوير التاريخ في رأي جهاد فاضل، بالتنكر للتيار العروبي ومحاربته؛ ان لبنان «بيئة ادبية خصبة». ان ادبه «ادب ضيعة من ضياع الادب العربي» كما قال مارون عبود، محدداً هوية الادب اللبناني غير المنفصلة عن الادب العربي؛ ويرى المؤلف ان رواد النهضة الادبية في لبنان «لم يخطر في بالهم اصطناع لغة للبنان غير لغته العربية؛ كما لم يخطر في بالهم ان لهم تراثاً آخر غير التراث العربي او ان هذا التراث العربي هو مجموعة تراثات متعددة ومتباينة ومتناقضة»، كما يحاول لاحقون جاؤوا بعدهم. واضح منذ البداية ان الكاتب يبحث عن دعاة هذا التيار ليبين خطاهم ودوافعهم «الخبيثة». لقد اطال في ذلك، ولجأ الى التكرار احياناً من اجل التأكيد على حوافز اولئك «المارقين» واظهار فشلهم. واذا كان ادخل على هذه الدراسة بعض ما يخفف ثقل هذا التيار من لفتات ادبية، بما نقله عن توفيق يوسف عواد ان «تقنين» العامية او محاولة الاساءة الى الفصحى هو من العبث. للعامية مجالها وجمالياتها؛ وهي ستظل موجودة ولكنها لن تعادل الفصحى ولن تنافسها. ولا بأس بالاضافة الى ذلك ان نقول ان التحديث والتجديد والتطوير لا يمكن ان نعني نسفاً، او انسلاخاً. انها تعني انتقالاً من ابداع الى ابداع في عصر آخر له صلاته ومفاهيمه ومقاييسه، ومن ابداع في بيئة الى ابداع في بيئة اخرى لها كذلك علاقاتها ومفاهيمها بحيث تبقى للابداع الجذور الحية المشرقة، وتنبت له الامتدادات والاستشرافات المستقبلية الحية المشرقة كذلك في كل حال.

عين الانسان الفضائية

جودت فخرالدين *

■ كم أصبح الانسان بعيد النظر. اصبحت له عيون مبثوثة في الفضاء، عيون هي أقوى بكثير، واشد حدة ونفاذاً من عيني زرقاء اليمامة. وعيونه هذه لا ترى الى الامام فقط، وانما ترى الى الوراء ايضاً. بمعنى ان ما تشاهده يأتي بمعلومات عن الماضي، والماضي هنا ليس بالايام او الشهور أو القرون، وانما هو بالملايين أو المليارات من السنين.

التلسكوب «هابل» الذي أطلقه الاميركيون الى الفضاء قبل حوالى خمس سنوات، يستطيع ان يرى الى مسافات خيالية، تبلغ مليارات السنين الضوئية. وهو يرسل من حين الى آخر صوراً عن مشاهداته الى الأرض. والمعلومات التي استقاها العلماء من تلك الصور، حتى الآن، هي معلومات مثيرة وفريدة، من آخر ما أرسله هذا التلسكوب صورة تظهر تفاصيل تتعلق بموت نجمة مثل الشمس، عاشت عشرة بلايين عام، ثم قضت نحبها في انفجار عنيف. وقد عرضت هذه الصورة وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» في منتصف كانون الثاني ١٩٩٦ في سان انطونيو، وشاهدها المشاركون في مؤتمر للجمعية الفلكية الاميركية.

التلسكوب «هابل» هو عين من صنع الانسان، يرى بواسطتها ما كان يصعب عليه تخيله في الامس القريب. انكشفت رحابة الكون أمام هذه العين الفضائية التي تتصل بعقل مدبر على الأرض. ولكن هذه الرحابة المنكشفة لم تضع خيال الانسان أمام حدوده القصوى، بل جعلت تلك الحدود تنأى وتنأى الى ما لا نهاية. يترامى الكون، فيترامى ايضاً خيال الانسان. كلما اتسعت الرؤية (أو بعدت) زادت طاقة الانسان على التخيل.

«كلما اتسعت الرؤية، ضاقت العبارة»، بل اصبحت بلاغة التعبير في الصور. هل نقول ان الصور التي يرسلها التلسكوب «هابل»، وغيره من العيون الفضائية، هي اغنى ما توصل اليه التعبير عن المشاهدة من دقة ونفاذ وقدرة على الادهاش وخطف الاهتمام؟ هل نقول انها اكثر الصور الشعرية واقعية وغرابة في آن؟ ان الصور التي يرسلها تلسكوب الفضاء هي شعرنا المعاصر. نحن ابناء هذا الزمن، نحن الذين يتاح لنا ان نكون من الرائين، او المساهمين في الرؤية، وان كانت غالبيتنا الساحقة لا تقدر على تلك الا عن طريق مشاهدة الصور المنشورة في الصحف، أو المبثوثة عبر وسائل الاعلام المرئي. فيما قلة قليلة جداً منا، نحن سكان الأرض، تتمتع بالمشاهدة عن قرب (!). قلة من العلماء والعاملين في حقول استكشاف الفضاء.

تلسكوب الفضاء عينٌ تستطيع التأمل حتى أقاصي الكون التي لا نهاية لها. ولكن هذه العين تكل احياناً، فقد تصاب بقصر النظر. هذا ما حدث في العام ١٩٩٤ مع التلسكوب «هابل»، اذ لاحظ العاملون على الاجهزة التي تراقبه وتتصل به انه بات يرى الى مسافة أقل بكثير من تلك التي كان يرى اليها سابقاً، مع انه ظل يرى الى مئات الآلاف من السنين الضوئية. ولكي يصلحوا الخلل، ويعيدوا التلسكوب الى سابق عهده، أطلق الاميركيون سفينة «فضائية» مأهولة. أطلقوها الى الفضاء حيث كان يسبح التلسكوب «هابل» مستغرقاً في تأملاته القصيرة المدى (نسبياً). أقلت السفينة ستة رواد، خرج بعضهم الى الفضاء، واتصلوا بالتلسكوب، وعملوا على تركيب مع يشبه العدسات الطبية له. نجحت العملية، واستعاد «هابل» ما كان له من نظر ثاقب، وراح يبصر ثانية حتى أقاصي الكون.

يقول العلماء والمختصون بأبحاث الفضاء ان الصور والمعلومات التي حصلوا عليها بفضل التلسكوب «هابل» ساعدت في توضيح بعض الفرضيات التي قامت عليها نظرية «الانفجار العظيم». ومهما تكن حظوظ هذه النظرية من الصواب أو الخطأ، فان الذي بات ثابتاً هو ان الاستفادة من التلسكوب «هابل»، وما يشبهه، ليست مقتصرة على تحسين معرفتنا بحاضر الكون، وانما تشمل ايضاً تحسين معرفتنا بماضيه. اكثر من ذلك، يمكن لتلك الاستفادة ان تشمل ايضاً تطويراً لتصوراتنا تجاه مستقبل الكون.

ان قراءة الماضي يمكن ان تؤدي الى قراءة المستقبل، وذلك عن طريق التحليل والمقارنة والاستقراء... وغيرها من اساليب علمية. فالعلم الذي يحاول ان يجد تفسيراً للبداية، أخذ يسعى الى التفكير في النهاية والتأمل في احتمالاتها الممكنة. وفي مستوى أدنى أو أضيق من ذلك، اصبح بامكان العلم ان يسيطر على بعض الظواهر الطبيعية، بات في امكانه ان يعرف أحوال هذه الظواهر، ويصف تحولاتها، ويحدد بدقة ما سوف تؤول اليه. وهذا التقدم في مجال السيطرة (معرفياً) على بعض الظواهر الطبيعية جعل في الامكان توقع الاخطار التي قد تتعرض لها الأرض في المستقبل. ليس توقعها فحسب، وانما حسبان ما يتعلق بها من مواقيت ومواضيع وتأثيرات... وغير ذلك.

لقد توغل الانسان بعيداً في أعماق الكون، وان كان يشعر - كلما توغل اكثر فاكثر - بتعاظم متزايد في هول المسافة وعبثية السفر. أصبح الانسان، بفضل ما حقق من تطور علمي في عقود قليلة من هذا القرن، هائماً في طبيعة شاسعة انكشفت رحابتها امام (عيونه الفضائية)، فكشفت له ضآلة الكوكب الذي يعيش عليه. كلما اتسعت رؤية الانسان (أو بعدت) ازداد كوكب الأرض انكماشاً. ألهذا راح الانسان يفترض وجود كائنات غير أرضية، ويبحث عن وسائل للاتصال بها؟

كم اصبح الانسان بعيد النظر. اصبحت له عيون هائمة في الفضاء الرحب، تبصر بحدة ثاقبة حتى اقاصي الكون. متى، تراه، يصبح حاد النظر حيال مشكلاته الأرضية؟!

* شاعر وناقد لبناني.

حقول القطن والحطب

هالا محمد *

■ كالقطن الطري تفتّحنا ذلك الفجر. نَبَشتنا رائحة الرزّ الأبيض والحليب الأبيض من الفراش.

كانت الدنيا عتمة. تضوي فيها أغطيتنا. نُخشخش عود القطن فيمطر الندى على أقدامنا الغافية. نزمّ أصابعنا كنحلة، فتدخل البرعم الخشبي الصغير، تلمّ قُطنه. وأتعجّب كيف تدفع هذه القطنة الهشة الحطب الذي يُغلق عليها!

يمر دربنا بالساقية، في أعماقها تجتمع حبات «الدّيس» الشهية فوق كُتل الشوك. للوصول اليها تكفي الشهوة. في لحظة الشهوة لم آكن أرى الشوك. حبة «ديس» حمراء، حامضة كانت تكفي للتغلب على الجروح أو حتى للتلذذ بها.

يقفز الأولاد في الهواء. يرمون بسيقانهم إلى الخلف. ولحظة وصولهم صفحة الماء، يجنحون ويختفون.

عند خروجهم تكون سراويلهم الفضفاضة، الطحينية والسكرية، من اكياس الخام، استقرت على عظام الوركين. يعصرون أطرافها المنفوخة فتخفّ حمولتها.

الراعي الصغير قَفَزَ في الهواء. عادت بقراته والكلب الى البيت من دونه. طال غيابه ووجده أبوه عائماً بين جذعي شجرة من تلك التي تمد بشعرها الكثيف في الماء.

في الصباح الباكر، خرج أخوه الأصغر «ابن عمّي» إلى المرعى مع البقرات. وخرجت العائلة وبعض الجيران بصندوق خشبي صغير الى الأرض التي تُطلّ على الماء.

منذ ذلك اليوم وأمه تبكيه وتبكيه وتبكيه وتطبخ وتبكيه وتبكيه وتغسل.

مع الصحو تبكيه ومع الغفو تبكيه.

أصحو على نفسي خلف سياجهم المنخفض، فأصحو من ذهول فضولي على صوتها يدعوني للدخول. لا أجيبها. تنظر الى جسدي المرغّ بدم «الدّيس» بدمي، تتجاهل وجودي وأبقى.

لم أكن أعرف ماذا أريد من هذه الفُرجة! لكن، ما أن كانت تبدأ بالغناء الحزين حتى أجفل وأتراجع. غناؤها الحزين يهوي في روحي... ويؤلمني. كالقطن الطريّ تفتّحنا ذلك الليل. نَبَشتنا الخبرُ من النوم. ابن عمي «الراعي الصغير» العسكري... الشاب، ينتظرنا نحن أبناء عمه، على اوتوستراد دمشق العريض الواضح. ممدداً... طرياً. مات في حادث سير غامض. لا أعرف لم هو غامض! ربما كان من الأوضح أن يموت في القرية.

مررنا به الى بيته الصغير في أحد الأطراف النائية في كعب دمشق. في أحد أظافرها الفقيرة المتسخة كان سريره.

نَبَشتنا زوجته الصغيرة وطفلها من نعيم النوم، ودخلنا جميعاً صندوق السيارة الكبيرة باتجاه مسقط رأسه. لم تتحمّر زوجته ليلتها ولم تتكحّل. كنتُ عادة أشمّ رائحتها من ماكياجها. رائحة طبقات دوائر الحمرة على الخدود والشفاه. والبودرة على صفحة الوجه. والكحل على الجفون.

في هذا الليل خَرجتْ بيضاء كقُطنة. كأن لجسدها رائحة الموت. وصار البرد يأتيني من صوبها.

لم نُخبرها عن سبب السفر المفاجئ. ولا هي سألت. كانت تَثِقُ بنا، نحن الذين نُخبّئ لها المفاجأة. أربع ساعات بين دمشق والقرية. تخللتها النظرات. اشتهيتُ في لحظات ان أهمس لها بالخبر. ان أُخرجَ السرّ من صندوق الصمت الذي يطبق على صدري. لكن، لكي أتفرج على عذابها. وقعتُ تحت سحر شهوة كشف عذابها.

من الطريق الدولي انعطفت السيارة باتجاه القرية.

كان الوقت فجراً، وكان وقت المعرفة. فَعَرِفَتْ من دون أن نقول لها. بكت بمرارة وبكينا معها. حَلَفتْ باسم كل المزارات التي مرّ بها البصر بأنها لن تشتهي الرجال من بعده. وأفاق الصغير. وعلى باب مزار خشبي عتيق مفتوح على عتمة الداخل، وقفَ ثعلب صغير أنيق أبيض جميل، حاملاً في فمه دجاجة صغيرة أنيقة بيضاء جميلة، محدقاً بنا وبهذا الفجر الرائع الذي مَنَحهُ قطنته. في صندوق الأرض، يدخل الشاب الاشقر الذي تلوّحهُ السُمرة. الشاب الطويل القامة القوي البنية العريض المنكبين الذهبي الشعر الأخضر العينين. خضرة تعكس شجر القرية... هدوءها وضجرها. خضرة بطيئة، تعود الأرض لتستوي من بعدها. شهوة المرأة تزوجت قسمَها. ثم أنجبت طفلاً صغيراً أسمر بعينين سوداوين وشعر أسود، طفلاً يشبه أباه.

يوم نَبَشتْنا رائحة الرزّ الأبيض والحليب الأبيض من صندوق النعاس والعتمة فَوقَفْنا في حقل القطن، كان ابن عمي إلى يميني تتسابق. يزمّ أصابعه كنحلة. فتدخل بُرعم القطنة الخشبي، تجمع ما فيه وتخرج بيضاء.

بين القطنة والقطنة سألته يومها: «شو بدّك تصير»؟ رفع رأسه. نظر إلى سفوح الجبال المحيطة بنا. رفع نظره إلى قممها وقال: «فدائي. فدائي طيّار».

سألته: «بياخذوا البنت فدائية»؟

قال: «أعوذ بالله. البنت حرام. بتموت. اليهود بياخذوا بنات. نحن لأ».

- «طيب، وإذا تنكّرتُ»!

- قال: كيف تتعرف على البنت يا ذكيّة؟ بحلقتُ في شجر عينيه الساكن. شمشمني من بعيد وقال: من رائحتها.

كرهته، اشتهيت له الموت تحت شريط شائك لاتفرج عليه وأقول له: يا ذكي.

وقفتُ في الحقل. دورت نظري على الشفوح والقمم. على الحصى في النهر. وصوت الفكرة: «أنا مطرية». سحرتني الفكرة. طيّرتني كقطنة والتني ستعادتي. سامحته وبحثت عنه لأخبره. كان يزحف على الأرض، يمد يده خلسة إلى البرعم الخشبي ينفذ عمليته ويعود سالماً.

امتلأ حقل القطن بالفدائيين. وعند الغروب استعدناها كاملة.

وقفنا نتأمل نظافة عملنا. نتأكد من اننا لم نترك نقطة بيضاء واحدة في السهل الأسود. النقطة البيضاء الوحيدة، فتحت عينيها المذعورتين وفرّت. فرّ ذكر الأرنب يبحث عن بياض يختبئ فيه.

* كاتبة وسينمائية سورية.



أحاديث شريفة

* القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة: رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار.

* القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة.

* القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه.

* عمرة في رمضان تعدل حجة معي.

* كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول: آخذ حقي لا اترك منه شيئا.

* كسر عظم الميت ككسر عظم الحي.

* كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه.

* كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء.

* كتب ربكم بيده قبل ان يخلق الخلق: رحمتي سبقت غضبي.

* كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا من غير اسراف ولا مخيلة.

* كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا امراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله عز وجل.

* الكبائر: الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار يوم الزحف وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والحاد بالبيت قبلتكم أحياء وأمواتا.

* الكبر: بطر الحق وغمط الناس.

* لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق.

* لكل داء دواء فإذا اصيب دواء الداء برئ بإذن الله تعالى.

* لكل باب من ابواب البر باب من ابواب الجنة وإن باب الصيام يدعى الريان.

مع القرآن الكريم (٣)

العلم والعمل في القرآن الكريم

احمد شلبي*

■ هناك رباط وثيق يربط بين العلم والقرآن الكريم، فالآيات الاولى من القرآن الكريم تبرز الاهتمام بالعلم، قال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» (سورة العلق ١-٥). ولنا على هذه الآيات تعليق مهم هو أن الكلمة الأولى منها تنادي بضرورة القراءة، والآية الرابعة منها تتحدث عن القلم، فكانت القراءة والكتابة، وهما عماد العلم من أول ما أوحي للرسول صلى الله عليه وسلم.

ثم إن هذه الآيات الأولى تحدثت في قوله تعالى: «خلق الإنسان من علق» عن جوانب علمية مهمة هي خلق الانسان ومطلع مراحل خلقه، فالعلم المذكور في الآيات يرتبط بنموذج من نماذج العلم الراقي وهو مراحل خلق الانسان، وكثيرون من الناس يتعجلون في فهم العلم وقد يرون أن العلم الذي اهتمّ به القرآن الكريم في هذه الآيات ومثيلاتها هو العلم الديني. وقبل أن نشرح العلم الذي يرعاه القرآن الكريم نورد بعض آيات قرآنية عن اهتمام الاسلام بالعلم، قال تعالى: «وقل رب زدني علما» (طه ١١٤) وقال: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟» (النحل ٧٥). واوضح الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في قوله: «يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدماء الشهداء».

والعلم المراد به في الآيات الكريمة والحديث الشريف هو العلم الديني والعلم التجريبي معاً، وكان العلماء الأول يحرصون على الجانبين على حد سواء حتى ألف ابن رشد كتاباً في الطب وكتاباً في الفقه. ويجب ان نلاحظ ان رجل الدين محتاج في عمله الديني الى العلم المدني التجريبي، إنه يحتاج كثيراً الى مكبر الصوت، ويحتاج للمذياع لينقل صوته الى جمهور واسع من المستمعين، ومحتاج الى التلفزيون للغرض نفسه، ومحتاج الى الاوراق والاحبار والمطابع لنشر افكاره، فاذا قصر في اختراع هذه الادوات المهمة فهو مخطئ وعاجز عن اداء رسالته.

وفي الجهاد يقول الله سبحانه وتعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم» (البقرة ١٩٠)، وهذا يعني أن المسلم يحتاج لأدوات الحرب ليدافع بها عن نفسه، فاذا لم ينتج المسلم ادوات الحرب، وإذا بقي ينتظر ان تقدم له هذه الادوات التي يتفوق في انتاجها الاعداء، فإنه حينئذ عاص من جانب ومعرض نفسه للخطر والضعف والهوان من جانب آخر، وهو بالتأكيد غير فاهم لمدلول القرآن الكريم.

ويقول سبحانه وتعالى كذلك: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم». وعلى هذا فالمسلم محتاج للعلم التجريبي لخدمة العلم الديني ولحماية حياته ووطنه وعرضه. ومن العيب أن يكون عند المسلم علم ديني ويحتاج الى غير المسلمين ليساعدوه في نشره. وعندما يتجه الإهتمام الى العلم الديني وحده فمعنى هذا اننا نسلم زمامنا الى العدو لتكون في يده الزمام حتى في توصيل الفكر الديني للجماهير.

وفي هذا المجال لا بد أن نذكّر المسلمين بالآيات القرآنية التي تحث على النظر في الكون وفي جسم الانسان، وتختم كلها بما يفيد أن هذا النظر هو آية من آيات الله لقوم يعقلون أو يتفقهون فمن لم يستفد بهذا النظر يكون فقد عقله وبعد عن الرشد. يقول الله سبحانه وتعالى: «فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم» (الواقعة ٧٥-٧٦)، «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب، ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون» (سورة يونس ٥)، «وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون» (المؤمنون ٧٨)، «أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون، ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون» (يس ٧١- ٧٣)، «وفي انفسكم أفلا تبصرون» (الذاريات - ٢١). وهكذا نجد في هذه الآيات وسواها مظاهر وقضايا تلزم المسلم أن ينطلق فيفكر في نفسه وفي الكون حوله، فإن لم يفعل انطبقت عليه خواتم الآيات، فهو لا يعقل ولا يفكر ولا يبصر.

والمهم أن العلم في الاسلام شامل لكل شؤون الدين وشؤون الدنيا، ومن رأى أن العلم هو فقط علوم الدين وانحسرت اتجاهاته ودراساته في محاربة التصوير والموسيقى وضرورة اطلاق اللحية ونقاب المرأة، فهو انسان محدود النظر من جهة ويريد من جهة اخرى أن يفرض جهالته على المجتمع الاسلامي، إذ ينسى أو يجهل أن كثيرين من العلماء لهم رأي غير رأيه، فهو مستبد يريد أن يسيطر بفكر سقيم على افكار الناس. واذا اردنا أن ننهي تخلفنا فإنه يتعين علينا أن نجعل اسلامنا على نحو ما كان عليه اسلام شيوخنا الاوائل: الرازي وابن سينا وابن الهيثم والخوارزمي وابن رشد فقد كانوا علماء وباحثين في العلم والعقيدة.

قيمة العمل

هذا الموضوع شديد الاتصال بموضوع العلم الذي تحدثنا عنه اعلاه، فكما أن الكثيرين من المتسرعين يعتقدون بأن العلم هو العلم الديني فإن هؤلاء المتسرعين يرون أن العمل الوارد في القرآن الكريم هو العمل الديني أي الصلاة والحج، وأن العمل السيء هو شرب الخمر والميسر والسرقة.

ولا نرى أبداً سبباً لتضييق معنى العمل، كما لم نر سبباً لتضييق معنى العلم. فالعمل الصالح يدخل فيه إجادة الزراعة والصناعة والتعليم وكل الحرف وكل شؤون الدنيا. والعمل السيء يدخل فيه الغش والكذب والاهمال والانانية والسرقة وكل صفات الشر.

والذي يقرأ القرآن الكريم بعمق ويتفهمه يقابل العمل في سعته وشموله. قال تعالى عن المجاهدين في سبيل الله: «ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله، ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين» (التوبة ١٢٠). فظمأ المجاهد وجهده وجوعه في سبيل الله عمل صالح بنص القرآن الكريم، وكذلك اغاظة الكفار والنيل من العدو.

وهناك آيات كثيرة تنص على أن العمل هو الجهد البشري من غير العبادات، ومن ذلك: «أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر» (الكهف ٧٩)، فالعمل هنا عمل البحارة. «أن اعمل سابغات وقدّر في السرد» (سبأ ١١). فالعمل هنا صناعة. «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات» (سبأ ١٣)، فالعمل هنا صناعة وعمران. «هل أتاك حديث الغاشية، وجوه يومئذ خاشعة، عاملة ناصبة» (الغاشية ١ - ٣) وتلك عمل بعد قيام القيامة حيث انتهى وقت العمل، ولكن المراد بالعمل هنا هو انها تجر السلاسل والاغلال.

ونخلص من ذلك الى أن العمل الوارد في القرآن الكريم ليس فقط الاعمال الدينية، ولكنه يشمل كذلك كل صنوف الاعمال، فالعمل الصالح الذي ارتبط كثيرا بالايمان في القرآن الكريم هو كل جهد بشري يرمي لغاية حميدة، وبذلك هو يشمل امور العبادة كما يشمل الزراعة والصناعة والادارة والتعليم. فمن أدى ذلك باخلاص فقد عمل عملاً صالحاً يثاب عليه، ومن أهمل في ذلك أو نظائره فقد ارتكب إثماً، وقام بعمل يعاقب عليه. والله سبحانه وتعالى يقول: «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» (الحج - ٧٧)، وكلف المعلمين والدعاة أن يدعوا الناس لعمل الخير، قال تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير» (آل عمران- ١٠٤). والخير واسع ومن الخطأ أن نضيق حجمه، ونجعله خاصا بالتكاليف الدينية.

ان الذين يرون أن العمل هو العمل الديني ولا يهتمون بالعمل الذي هو جهد بشري للخدمة العامة هم خطر على مستقبل الامة. والقرآن الكريم يقول: «وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا» (النبأ ١٠ - ١١)، فكما ننام بالليل للسكن واستعادة الجهد، فقد جعل الله النهار معاشاً أي سعياً الى امور المعاش في أي جانب من جوانب الكدح الانساني. وقال تعالى أيضا: «وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله» (المزمل: ٢٠). فهذه الآيات وما قبلها تذكر أن الله سبحانه وتعالى خفف عن الناس العبادة، ويذكر سبحانه انه منح المسلمين هذه الفرصة لأن منهم من سيكون مريضاً ومن سيضرب في الارض طلباً للرزق، ومن سيقاتل في سبيل الله، وهكذا كان التيسير على العاملين في طلب الرزق يساوي التيسير على من يقاتلون في سبيل الله، فكلها اشياء تدخل في نطاق العمل ولها ثواب عظيم.

وفسر الرسول صلى الله عليه وسلم العمل في هذا النطاق، ويروى انه في احدى الازمات العسكرية وفد على الرسول شاب يريد أن يلتحق بالجيش ويبدو أن الرسول كان يعرف شيئا عن ابويه فسأله عنهما فقال الشاب: انهما شيخان ضعيفان، فقال الرسول: اذهب ففيهما جاهد. فالرسول صلى الله عليه وسلم سمّى خدمة الوالدين جهادا، وكان الرسول يخدم نفسه، ويرقع ثوبه، وعمل مع الصحابة في بناء المسجد وحفر الخندق. وعمل الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل طبعاً في نطاق السنّة المطهرة.

من الحياة

شهادات في رجل

■ اكتفي بهذا القدر في الحديث عن احمد بن سودة وأترك المجال هنا لمقتطفات مختارة لشهادات رفاقه ومحبيه.

● من شهادة الاستاذ احمد عسة الصحافي المعروف:

أشهد أني رأيت فيه السفير الصديق لا رجل الديبلوماسية فحسب، بل كذلك رجل القلم نثراً وشعراً وصحافة، ورجل المنابر التي ما أن يعتليها خطيباً - يرتجل على الأغلب - حتى يشد اليه سامعيه شدا، ورجل الحياة الاجتماعية التي ما أن يتواجد في حلقة من حلقاتها، حتى يشيع البهجة والمرح بين الحاضرات والحاضرين على نحو يتمنى معه كل منهم او منهن لو استطاع ان يجعله قطب سهراته ومناسباته، فيفيد السفير ابن سودة من هذا كله ليوظفه في كل الميادين التي تعني دهاقنة السفراء المتمرسين عادة بالديبلوماسية ودهاليزها.

اهم من هذا كله على اهميته جميعاً، ان لبنان عرف المغرب يوم ان عرف سفير المغرب احمد بن سودة. وان العديد من عواصم المشرق العربي حرصت على ان يكون الاستاذ بن سودة، حتى وإن كان سفير المغرب في لبنان، وسيلتها لاقامة علاقات مميزة مع عاهل المغرب الملك الحسن الثاني، وما ان شاع نبأ العطف الذي كان يسبغه الملك على سفيره، حتى اصبحت في لبنان ابواب الرؤساء وكبار رجال الدولة والزعماء السياسيين والروحيين على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم تفتح على مصراعيها امامه. فلما اضاف الى هذا كله خبرته بعالم الصحافة، غدا كبار صحافيي لبنان من بعض اصدقائه، وغدت اخبار المغرب وشؤونه تناطح اخبار وشؤون بلاد عربية عدة لها من الوسائل والاجهزة ما ليس للمغرب اصلاً.

● ومن شهادة السيد محمد عواد عن صديقه بن سودة:

- الجلوس اليه متعة، وقضاء الوقت معه ينفد بسرعة، كما انه لهذه الاسباب ولغيرها كان لشخصيته الفذة الدرجات العلى في قيامه بواجباته على جسامتها وفي تقلبه في مختلف المناصب الادارية منها والديبلوماسية والوزارية على تسلسلها وكثرتها. ولوفائه واخلاصه وتفانيه، ولصراحته وجرأته وشجاعته، ولتكوينه ولطفه ولباقته احبه سيدنا المنصور بالله، واختاره ليعمل بجانبه مستشاراً.

● ومن شهادة رفيق دربه ومستشار الملك الحسن الثاني الاستاذ عبدالهادي بوطالب:

- لا يمكن ان ينكر الكفاح الوطني في المغرب لمناهضة الحماية الفرنسية الا مقترناً باسم احمد بن سوده الذي عرف سجون الاستعمار، وعانى آلامها، وذاق من أوصابها، اذ اقتطعت من عمره ازيد من خمس سنوات لا شك انها رقم قياسي لما عرفه مجاهدون آخرون.

وطيلة سنوات السجن، والاغتراب والحرمان أيام الاستعمار كما في أيام الاطمئنان والكفاف بعد الاستقلال، لم يتغير بن سودة المكافح الصبور، ولم يتنكر لمبادئه، مبرهناً بذلك على انه ضمن الرجال المجاهدين الذين ينذرون حياتهم لخدمة المبادئ وينسجونها قطعة واحدة او حلقة ممدودة.

● ومن شهادة المؤرخ عبدالهادي التازي:

قبل ان يسترجع المغرب استقلاله شاهدنا الاستاذ بن سودة الزعيم الوطني يصول ويجول في محافل الخطابة والسياسة بمصر وسويسرا وفرنسا وفي ابهاء الأمم المتحدة، وما زلت احتفظ له بصورة من الصور التي عثرت عليها عندما ذهبت لأستقصي اسماء الوطنيين الذين ذهبوا الى الأمم المتحدة للدفاع عن المغرب. وجدت الاستاذ بن سودة في صدر اولئك الوطنيين. من خلال كل هذا، وهو نقطة في بحر تاريخه الوطني الزاخر، ومن خلال ممارسة اخي بن سودة للعمل السياسي في المغرب سواء كان عاملاً او والياً او وزيراً او سفيراً كنت ولا زلت اشعر دوماً انني امام رجل دولة من طراز عز نظيره، يباشر مهامه بكل مسؤولية، بروح التفاني والاخلاص والدقة والتدقيق جاعلاً في كل تصرفه مصلحة الوطن العليا يؤثرها على كل مصلحة.

ولن أزيد على شهادات رجال عرفوا بن سودة عن كثب، وهم خير من يشهد على الحق. ولنا غداً وقفة ختامية مع عينة من اسلوب «حديث المفتي».

●●●

● **دعاء اليوم**

اللهم اعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتها، وتغنيني به عن اهلها، ويكون بلاغاً لي الى ما هو خير منها، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

عرفان نظام الدين

مملكة الحارث النبطي آخر دولة تسقط لروما

احمد عثمان*

■ تمكن الانباط العرب بين دول العالم القديم من الاحتفاظ باستقلال دولتهم، ولم يستطع اليونان او الرومان اخضاعها حتى بداية القرن الميلادي الثاني. والنبطيون اقوام عربية كانت تقيم في شمال الجزيرة، في تيماء والحجر (مدائن صالح) والعلا، تمكنت من الانتشار شمالاً في منطقة شرق الاردن منذ ايام الامبراطورية البابلية. ومد الانباط خلال القرن السادس قبل الميلاد نفوذهم على منطقة ادوم بجنوب فلسطين - وهي صحراء النقب الواقعة بين الاردن وسيناء - وجعلوا عاصمتهم مدينة بترا (البطراء) في منتصف الطريق بين خليج العقبة والبحر الميت. وبتراء كلمة يونانية تعني الصخرة ومنها جاء اسم «بطرس»، حيث انها بنيت فوق صخرة عالية على ارتفاع ثلاثة آلاف قدم. واصبحت بترا - التي كثرت بها عيون الماء - محطة مهمة في طريق القوافل التجارية بين جنوب الجزيرة العربية وسواحل البحر الأبيض ببلاد الشام. واستطاع النبطيون تكوين مملكة مهمة تمكنت من مد نفوذها من وسط الجزيرة العربية الى نهر الفرات، وخضعت لها المنطقة الصحراوية بجنوب سورية، وانضمت اليها دمشق اختياراً منذ عهد آخر الملوك السلوقيين العام ٨٥ قبل الميلاد، في ايام الملك الحارث الأول. وبهذه الطريقة احكم النبطيون سيطرتهم على طرق التجارة التي كانت تأتي من الجزيرة العربية الى الشام ومصر واوروبا، ومن الصين والهند واليمن، ولذلك حققوا ارباحاً كبيرة، ولم يتمكن السلوقيون من ضم هذه الدولة العربية الى حدودهم، فأقاموا معها علاقات اقتصادية وتجارية.

وكانت منطقة الشرق الأوسط وقعت تحت سلطة اليونان منذ نهاية القرن الرابع السابق للميلاد. فبعد موت الإسكندر الأكبر وتقسيم امبراطوريته بين قادة جيشه، اصبحت مصر من نصيب بطليموس، وآسيا الصغرى وأرض الرافدين وبلاد فارس وافغانستان وشمال غربي الهند من نصيب سلوقس. وفي البداية اقام السلوقيون عاصمتهم في مدينة «سلوقس» على نهر دجلة بالقرب من بابل، الا انهم سرعان ما نقلوها العام ٣٠١ ق. م. الى مدينة انطاكيا على الساحل الشمالي لسورية، واصبحت منذ ذلك الحين عاصمة لحكام بلاد الشام. في حين مد البطالمة سيطرتهم على جنوب سورية وفينيقيا وفلسطين ومنطقة شرقي الأردن - وكذلك قبرص وبعض المواقع على الشاطئ الجنوبي لآسيا الصغرى - طوال القرن الثالث قبل الميلاد. ولكنهم لم يحاولوا حكم هذه المناطق مباشرة وتركوها في ايدي حكامها الاصليين ولم يتدخلوا كثيراً في حياة شعوبها واكتفوا بتحصيل الضرائب منهم. ولم يرتض السلوقيون في انطاكيا هذه القسمة، وظلوا في نزاع مستمر مع حكام الإسكندرية البطالمة للاستيلاء على المنطقة الواقعة شمال الجزيرة العربية والممتدة بين نهر الفرات والبحر المتوسط وسيناء، واستمرت الحروب بينهم وبين البطالمة طوال هذا القرن.

ويقول المؤرخ اليوناني ديودوروس الصقلي ان القائد اليوناني انتيغنوس - الذي حكم سورية بعد موت الاسكندر - ارسل فرقة حربية العام ٣١٢ ق. م. بقيادة اثينيوس الى بترا عاصمة النبطيين. ولما وصل الجنود اليونان الى المدينة، لم يجدوا غير النساء والاطفال بها، اذ كان الرجال خرجوا الى البر. فاستولى اليونان على كل ما وجدوه وتركوا بترا، الا ان الرجال - الذين وصلهم الخبر بعد ذلك - اسرعوا ولحقوهم في الطريق ونصبوا لهم كميناً، وهزموهم واستعادوا ما استولى عليه اليونان. وعاد [illegible]

آسيا الصغرى. وفي الوقت نفسه بدأت روما تظهر كقوة سياسية وعسكرية في الغرب، تطمع في مد نفوذها شرقاً، وراحت تساند كل من يعادي الملوك السلوقيين بقصد اضعافهم. كما استطاعت ممالك الفرس والهند تحقيق استقلالها عن الحكم السلوقي، فلم يظل في ايدي حكام انطاكيا سوى بلاد ما بين النهرين وبعض مناطق آسيا الصغرى وشمال سورية. وأراد السلوقيون عندئذ تعويض ما فقدوه في الشمال والشرق عن طريق التوسع جنوباً، فقام الملك السلوقي انتيوخوس الثالث منذ ٢٢١ ق. م بهجوم شامل على مواقع البطالمة في سورية وفينيقيا. وتمكن من القضاء على الوجود البطلمي في سورية وفلسطين وفينيقيا - عند بداية القرن الثاني السابق للمسيحية - واصبحت هذه المناطق خاضعة لحكم السلوقيين. وبعد ان تمكن انتيوخوس من مد سيطرته على كل ارض الشام، عبر بقواته الى اوروبا ونزل في بلاد اليونان في طريقه لحرب الرومان. وكانت روما بدأت تظهر كقوة سياسية مناوئة للاغريق منذ القرن الثالث ق. م. فأراد ملك السلوقيين اخضاعها ولكنه بعد عام من القتال اضطر للعودة الى عاصمته انطاكيا في شمال سورية، من دون تحقيق اي نصر على خصومه. وكانت هذه الحرب بداية الطريق الذي شجع الرومان بعد ذلك للمجيء الى الشرق.

وفي البداية عبر الرومان الى آسيا الصغرى واشتبكوا في قتال مرير مع القوات السلوقية، كما انهم شجعوا ممالك وسط وشرق الاناضول على القيام بحركات التمرد ضد الملوك السلوقيين، واخيراً تم عقد صلح العام ١٨٨ ق. م بين الجانبين، تنازل فيه الملك السلوقي عن معظم ممتلكاته في آسيا الصغرى وبلاد ما بين النهرين، والتزم بدفع تعويضات مالية كبيرة للرومان. وكان هذا هو السبب الذي جعل هذا الملك يقتحم معبد القدس اليهودي ويستولي على ما وجد في مخازنه من ذهب وفضة حتى يتمكن من دفع التعويضات الى الرومان. واجبر هذا الحادث بعض المتحمسين من اليهود على اللجوء الى الجبال والتمرد على سلطة السلوقيين بقيادة ماتاياس الهشموني. ومع ان هذا التمرد لم ينجح في استبعاد النفوذ الاغريقي عن يهودا، الا ان هذه كانت المرة الأولى التي حمل اليهود السلاح منذ عودتهم من بابل. ومع ان العائلة الهشمونية استطاعت الاستمرار في السيطرة على امور اليهود على رغم المعارضة القوية التي واجهتها من طائفة الكهنة الا انه سرعان ما دب الصراع بين ابناء العائلة انفسهم، ولم يكن السلوقيون في حال تسمح لهم بالتدخل في امور يهودا في تلك الحقبة في اوائل القرن الاول قبل الميلاد بسبب الخطر الروماني المستمر، فاستغل النبطيون العرب هذه الفرصة لصالحهم.

وكان النبطيون العرب يحكمون مملكة كبيرة تشمل شمال الجزيرة العربية ومنطقة شرق الأردن وجنوب فلسطين، كما طلبت مدينة دمشق في تلك الفترة الانضمام الى المملكة النبطية. فأرسل الحارث الأول ملك النبطيين جيشاً مكوناً من خمسين الف مقاتل، خرج من عاصمته بترا، واستولى على مملكة يهودا وحاصر مدينة القدس. وكادت هذه الحادثة تكون النهاية التاريخية ليهودا ومملكتها لولا ان الجيش الروماني سار جنوباً في طريقه للاستيلاء على ما تبقى من مملكة السلوقيين، بعد ان منح مجلس الشيوخ الروماني القائد العسكري بومبي تفويضاً باتخاذ الاجراءات التي يراها للقضاء على اعداء روما. وكانت منطقة جنوبي آسيا الصغرى اصبحت تحت سيطرة عصابات القراصنة الذين كانوا يهاجمون المراكب الرومانية المحملة بالقمح ويستولون عليها. الا ان بومبي لم يكتف بالقضاء [illegible]

لاخضاع النبطيين والسيطرة على عاصمتهم بتراء، الا ان الجيش الروماني واجه صعوبات كثيرة واضطر للعودة بعد عقد معاهدة صداقة معهم.

احدث وصول الرومان الى ارض الشام تغييراً اساسياً في طريقة حكم بلدان هذه المنطقة، واصبحت سورية ولاية رومانية منذ هذا التاريخ وصار الحاكم الروماني لسورية - ومقره انطاكيا - هو المسؤول عن ادارة شؤون كل الاراضي الخاضعة للرومان في بلاد الشام، بينما ظلت بلاد ما بين النهرين خاضعة لسيطرة حكام من الفرس، وكانت مصر تحكمها العائلة البطلمية اليونانية الى ان ضمها اغسطس الى روما بعد هزيمة كليوباترا، وكان النبطيون العرب دعموا حدود مملكتهم في جنوب فلسطين ومنطقة شرق الاردن عدا وادي هذا النهر. وكانت سياسة الرومان تقوم على تشجيع قيام ممالك صغيرة مستقلة على حدودهم لتكون حاجزاً يفصلهم عن مخاطر غارات العالم الخارجي.

وسرعان ما نشب الخلاف بعد ذلك بين القادة الرومان انفسهم في صراعهم على السلطة، وتنافس القائد العسكري المنتصر بومبي مع الامبراطور يوليوس قيصر على الحكم، وتطور الصراع بينهما الى مواجهة عسكرية عندما وصل جيش قيصر لمحاربة بومبي في سورية، وهرب بومبي الى مصر بعد هزيمته ولكن المصريين قتلوه وقدموا رأسه هدية الى يوليوس قيصر. وكان عبيدة بن الحارث ملكاً على بلاد النبط في تلك الفترة، وشارك الرومان في الحملة التي كانت تهدف الى السيطرة على جنوب الجزيرة العربية. وفي العام ٢٤ ق. م.، حاول الامبراطور اغسطس مد نفوذه على جنوب الجزيرة العربية، فأرسل جيشاً من عشرة آلاف رجل قيادة اوليوس جاليوس بمساعدة عبيدة الثالث ملك النبط. وكان الهدف من هذه الحملة السيطرة على طرق التجارة لصالح روما. ولكن الجيش وجد صعوبة في مسيرته فتوقف عند نجران حيث قرر الرومان استخدام المراكب للعودة الى مصر عن طريق البحر الاحمر من دون تحقيق الهدف من الرحلة.

وتزوج انتيباس ابن هيرود - الذي عينه الرومان حاكماً على منطقة الجليل بشمال فلسطين في اوائل العصر الميلادي - من ابنة الحارث بن عبيدة ملك الانباط ولكن انتيباس وقع في غرام هيروديا زوجة اخيه عندما قابلها في اثناء رحلته الى روما، واتفق معها على ان تحضر اليه في الجليل ليتزوجها. وتقول الروايات المسيحية ان سالومي ابنة هيروديا هي التي طلبت من انتيباس راس يوحنا المعمدان بسبب طعنه في شرعية زواجه من امها. ولما علمت زوجة انتيباس ابنة الملك الحارث بهذا الاتفاق، تركته وعادت الى ابيها واخبرته بما حدث. وكانت النتيجة قيام حرب بين الحارث وانتيباس انتهت بهزيمة ملك الجليل الذي كاد يفقد مملكته لولا ان ساعده الرومان في النهاية. وهناك قصة وردت في العهد الجديد جاء بها ذكر مدينة دمشق ايام كانت هذه المدينة خاضعة للنبطيين، فمن المعروف ان بولس الرسول كان في بداية حياته يهودياً متعصباً يضطهد المسيحيين، لكنه مر بتجربة روحية غيرت مجرى حياته. فبينما كان مسافراً في طريقه الى دمشق، شاهد المسيح على هيئة نور روحاني جاء ليؤنبه على اضطهاده لحوارييه. وكانت هذه نقطة تحول في حياة بولس، فبمجرد وصوله الى دمشق تقبل العمادة المسيحية ثم غادرها الى مكان في الصحراء عاش به متأملاً ثلاث سنوات، عاد بعدها مرة اخرى الى دمشق. ثم قام بولس في دمشق ببعض النشاط المعادي لليهود مما جعل سلطة المدينة تحاول القبض عليه. ويذكر بولس كيفية هربه من المدينة في رسالته الى اهل كورينثوس قائلاً: «في دمشق والي الملك الحارث كان يحرس مدينة الدمشقيين يريد ان يمسكني، فتدليت من طاقة في زنبيل من السور ونجوت من يديه».

* باحث مصري مقيم في لندن.

نوادر من الشعر

• خرج صخر بن الشريد اخو الخنساء في غزوة فقاتل فيها قتالا شديدا فاصابه جرح رغيب فمرض فطال به مرضه وعاده قومه فقال عائد من عوّاده يوما لامرأته سلمى: كيف اصبح صخر اليوم؟ قالت: لا حيا فيُرجى ولا ميتا فينسى، فسمع صخر كلامها فشق عليه، وقال لها: انت القائلة كذا وكذا؟ قالت: نعم غير معتذرة إليك.

ثم قال عائد آخر لأمه: كيف اصبح صخر اليوم؟ فقالت: اصبح بحمد الله صالحا ولا نزال بحمد الله بخير ما رأينا سواده بيننا فقال صخر:

أرى أمّ صخر ما تمل عيادتي ... وملّت سليمى مضجعي ومكاني
وما كنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان
فأي امرئ ساوى بأمّ حليلة ... فلا عاش إلا في أذى وهوان
لعمري لقد انبهت من كان نائما ... وأسمعت من كانت له اذنان

فلما أفاق عمد إلى سلمى فعلقها بعمود الفسطاط حتى فاضت نفسها ثم نُكس من طعنته فمات.

●●●

• قال محمد بن قيس الأسدي: وجهني عامل المدينة الى يزيد بن عبدالملك وهو خليفة فخرجت فلما قربت المدينة بليلتين او ثلاث إذ انا بامرأة قاعدة على قارعة الطريق وإذ برجل رأسه في حجرها كلما سقط رأسه اسندته فسلّمت فردت ولم يرد الشاب ثم تأملتني فقالت: يا فتى هل لك في أجر لا مرزئة فيه؟ قلت: سبحان الله وما أحب الأجر إليّ وإن رزئت فيه! فقالت: هذا ابني وكان إلفاً لابنة عم له تربيا جميعا ثم حجبت عنه فكان يأتي الموضع والخباء ثم خطبها إلى أبيها فأبى عليه أن يزوجها، ونحن نرى عيبا أن تزوج المرأة من رجل كان بها مغرما وقد خطبها ابن عم لها وتزوجت منذ ثلاث، فهو على ما ترى لا يأكل ولا يشرب ولا يعقل، فلو نزلت اليه فوعظته؟ فنزلت إليه فوعظته فأقبل عليّ وقال:

الا ما للحبيبة لا تعود ... أبخل بالحبيبة أم صدود
مرضت فعادني قومي جميعا
فمالك لم تُرَ فيمن يعود
فقدت حبيبتي فبليت وجدا
وفقد الإلف يا سكني شديد
وما استبطأت غيرك فاعلميه
وحولي من بني عمي عديد
فلو كنت السقيمة جئت أسعى
إليك ولم ينهن عنك الوعيد

ثم سكن عند آخر كلمته. فقالت العجوز: فاضت والله نفسه. فدخلني أمر لا يعلمه إلا الله فاغتممت وخفت موته لكلامي فلما رأت العجوز ما بي قالت: هوّن عليك: مات بأجله واستراح مما كان فيه وقدم على رب كريم فهل لك في استكمال الأجر؟ هذه أبياتي منك غير بعيدة تأتيهم فتنعاه اليهم وتسألهم حضورهم، فركبت فأتيت أبياتا منها على قدر ميل فنعيته إليهم وقد حفظت الشعر فبينما أنا أدور إذ بامرأة قد خرجت من خبائها تجر رداءها ناشرة شعرها فقالت: أيها الناعي من تنعى؟ قلت: فلان بن فلان. فقالت: بالذي ارسل محمد واصطفاه هل مات؟ قلت نعم. قالت: فماذا الذي قال قبل موته؟ فانشدتها الشعر، فوالله ما تنهنهت إن قال:

عداني أن أزورك يا حبيبي
معاشر كلهم واش حسود
أشاعوا ما سمعت من الدواهي
وعابونا وما فيهم رشيد
وأما إذ ثويت اليوم لحدا
فدور الناس كلهم لحود
فلا طابت لي الدنيا متاعا
ولا لهم ولا أثري العبيد

ثم مضت معي ومع القوم تولول حتى انتهينا اليه فغسلناه وكفناه وصلينا عليه فأكبت على قبره.

وعند عودتي مررت بموضع القبر فرأيت الى جانبه قبرا آخر فسألت عنه فقيل: قبر المرأة، أكبت على قبره ولم تذق طعاما ولا شرابا ولم ترفع عنه الى ثلاثة ايام الا ميتة.

●●●

• كان بين حاتم الطائي وبين اوس بن حارثة الطف ما يكون بين اثنين فقال النعمان بن المنذر لجلسائه: والله لأفسدن ما بينهما.

قالوا: لا تقدر على ذلك. قال: بلى فقلما جرت الرجال في شيء الا بلغته، فدخل عليه أوس فقال: يا أوس، ما الذي يقول حاتم؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول إنه افضل منك واشرف. قال: صدق، والله لو كنت انا واهلي وولدي لحاتم لانهبنا - جاد علينا - في مجلس واحد. ثم خرج وهو يقول:

يقول لي النعمان لا من نصيحة
أرى حاتما في قوله متطاولا
له فوقنا باع كما قال حاتم
[illegible]



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهنّ بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٧	١٢.٢٨	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٣٠	١٧.٤٩	١٩.١٩
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٣	١٨.١٥
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣٠	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٠٧
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢١
الجزائر	٦.٢٧	٧.٥٨	١٢.٥٦	١٥.٣١	١٧.٥١	١٩.١٥
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٥	١١.٥٨	١٥.١١	١٧.٣٦	١٨.٤٧
الكويت	٥.١٨	٦.٤٣	١١.٥٨	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٢٩
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٠
الرياض	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٥٢
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٦	١١.٤١	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.١٨
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٨	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٧
بيروت	٥.١٣	٦.٤١	١١.٤٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.١١
بغداد	٥.٣٦	٧.٠٣	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٦
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٨	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٤٨
جيبوتي	٥.١٢	٦.٢٧	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.١١
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٣	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.٠٧
دبي	٥.٤٢	٧.٠٢	١٢.٢٦	١٥.٢٦	١٧.٤٧	١٩.٠٣
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٩	١٢.١١	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.١٥	١٥.٠٠	١٧.١٨	١٨.٤٨
عمان	٥.٠٩	٦.٣٤	١١.٤٥	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١١
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٦	١٢.١٣	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٨.٥٣
مقديشو	٤.٤٧	٦.٠١	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.١٧
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٣	١٣.١١	١٦.٢٢	١٨.٤٥	١٩.٥٧
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٦	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.١٢
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٩	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٢
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٢٥	١٨.٥٢
برلين	٦.١٩	٨.١١	١٢.١٥	١٣.٥٦	١٦.١٤	١٨.٠٠
بروكسيل	٦.٤٩	٨.٣٩	١٢.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨.٤١
باريس	٦.٥٠	٨.٣٩	١٢.٥٨	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٥٦
جنيف	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٤٣	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٤٨
روما	٥.٥٦	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وعود اتحادية بانجاز المسابقات على مرحلتين

«الهرطقة الادارية» تزيد الغليان في اوساط الكرة الطائرة اللبنانية

□ بيروت - من وديع عبد النور:

■ وعد رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف ان يشهد الموسم الحالي البطولات الرسمية المقررة على مرحلتين، قبل الدورة العربية الثامنة وبعدها.

واوضح القاصوف ان بطولة السيدات دخلت مرحلتها الثالثة بنجاح، «ولا يمكن التغاضي عن اجراء مباريات الترفيع والتنزيل (التصنيف) بين مختلف الدرجات، وسنبدأ بالدرجة الثانية والدرجة الاولى «ب». اما الدرجة الاولى «أ» والدرجة الممتازة، فستتأخر بعض الشيء لاستكمال التحقيقات والتدقيق بالشكاوى...».

واعتبر مصدر مطلع على اجواء الكرة الطائرة التي تعيش حالة غير مستقرة حالياً، لـ«الحياة» ان «سياسة الاتحاد الذي يدور غالبية اعضائه في محور الرئيس، اصبحت معروفة ومكشوفة ومن دون هدف او برنامج معين، والتجارب السابقة تؤكد لنا ان اللجنة الادارية فقدت مصداقيتها، فما يعلن بين الحين والآخر عملية الهاء معدة سلفاً».

ويضيف المصدر ان «اللجنة الادارية فقدت المصداقية، واين الفائدة من وجودها حالياً طالما ان خطة عملها ناقصة ولا تملك اي مشروع فاعل للنهوض بالمستوى... كنا في الماضي في مقدمة دول المنطقة، واليوم تتلهى اللجنة الادارية بالامساك بقرار المسح معتبرة ان وجود ٤٢٨ جمعية يجعلها اكبر اتحاد في لبنان، لكنها صفة فارغة من مضمونها، لأن الابقاء على ١٥٠ جمعية قرار هو بمثابة خدمة خاصة لهذا الاتحاد...».

وتساءل المصدر «لماذا محاولة التستر على ما هو معروف من الجميع، اي محاربة وصول بعض الاندية الفاعلة من الدرجة الاولى «أ» وعن جدارة وفي مقدمها الرياضي غزير، الى الدرجة الممتازة. وهل ان بلوغ الاندية القوية مصاف «صفة الممتاز» يدعم ويطور المستوى ام يحرجه؟ في الماضي، ومن خلال غياب البطولات الرسمية، فعلوا المستحيل لتقويض ومحاصرة الكهرباء الند القوي للشبيبة البوشرية، ونجحوا في ذلك... واليوم يريدون قص اجنحة الرياضي غزير، وغيره من الاندية الطامحة، لكن شتان بين الماضي والحاضر».

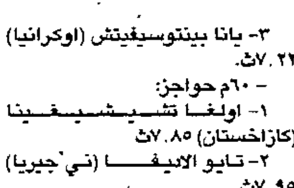
وبالنسبة للاستعدادات والاتصالات الخاصة بالانتخابات المقبلة، اصبح الاتجاه اكيداً، على ما يبدو، لاعتماد لائحة من ١٤ عضواً، بدلاً من ادخال سبعة اعضاء انتهت مدة ولايتهم... والواضح ان لائحة مضادة «لقرار السلطة» ستبصر النور، وان كان رئيس الاتحاد يؤكد ان لائحته لن تخرق.

اما اللاعبون، فقد ربحوا الجولة الاولى من معركتهم ضد نظام التوقيع الابدي كما يسمى. فقد طعن مجلس شورى الدولة بقانونية المشروع في مطالعة تسلمها وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم... يذكر ان المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي سبق ورفع مذكرة الى الوزير غانم مرفقة ببيان القرار المشروع من قبل الجمعية العمومية لاتحاد الطائرة، ونصت على وقف العمل بالقرار قبل حل التواقيع..

كما اكد خيامي لـ«الحياة»، ان انتخابات اللجنة الادارية لن تجرى قبل انهاء المسح الخاص بالجمعيات، «الذي لن تسر نتيجته مفصلي الاتحاد وجمعياته على مقاساتهم..».

اللقاءات الدولية للقوى داخل قاعة

فريديريكس يسجل افضل رقمين هذا العام والمغربي حيدا بطل سباق الالف متر



■ غاند (بلجيكا)، موسكو - ا ف ب - حقق العداء الناميبي فرانكي فريديريكس مساء اول من امس الاربعاء افضل رقمين عالميين في سباقي الـ ٦٠ متر والـ ٢٠٠ متر لهذا الموسم بعدما قطع السباق الاول في ٦.٥٢ ثوان والثاني في ٢٠.٣٧ ثانية ضمن لقاء غاند البلجيكي الدولي للالعاب القوى داخل القاعة.

وحققت الكازاخستانية اولغا تشيشيغينا افضل رقم عالمي لهذا الموسم ايضاً في سباق الـ٦٠م حواجز وقطعت المسافة في ٧.٨٥ ثوان.

وحلّ المغربي ابراهيم جبور في المركز الثاني بعدما قطع سباق الـ٥٠٠م في ٣.٤٣.٧٩ دقيقة خلف الكيني بيتر رونغو الذي قطع المسافة في ٣.٤٠.٠٠ د، وحل المغربي الاخر صلاح غازي ثالثاً في سباق الـ٣ الاف متر. وهنا النتائج:

رجال

- ٦٠م:
١- فرانكي فريديريكس (ناميبيا) ٦.٥٢ ثانية
٢- بير كارلسون (السويد) ٦.٥٨ث
٣- دينيس ميتشل (الولايات المتحدة) ٦.٦٥ث.

- ٨٠٠ م:
١- جان-كريستوف فياليت (فرنسا) ١,٤٩,١٨د
٢- كلايف تيريلونغ (جامايكا) ١,٤٩,٢٦
٣- فريديريك تايار (فرنسا) ١,٥٠,٩٧

- ١٥٠٠م:
١- بيتر رونغو (كينيا) ٣.٤٠.٠٠د.
٢- ابراهيم جبور (المغرب) ٣.٤٣.٧٩د
٣- ماتيو يايتس (انكلترا) ٣.٤٤.٠١د.

- ٦٠م حواجز:
١- جوناثان نسينغا (بلجيكا) ٧.٦٥ث
٢- يوهان ليزابث (بلجيكا) ٧.٦٩ث
٣- روبرت فوستر (المانيا) ٧.٧٠ث.

- ٤٠٠م:
١- ديريك ميلز (الولايات المتحدة) ٤٥.٩٣ ث
٢- دارنيل هيل (الولايات المتحدة) ٤٥.٩٧ث
٣- جوليان فويكل (المانيا) ٤٦.٦٢ث.

- الوثب الطويل:
١- غينغ هوانغ (الصين) ٧.٨٩م
٢- كيريل سوسونوف (روسيا) ٧.٨٣م
٣- ايريك نيجس (بلجيكا) ٧.٨٠م.

- ٢٠٠م:
١- فرانكي فريديريكس (ناميبيا) ٢٠.٣٧ث
٢- باتريك ستيفنز (بلجيكا) ٢٠.٩٢ث
٣- دينس ميتشيل (الولايات المتحدة)٢١.٢٦ث.

- ٣ الاف م:
١- فينوستي نيونغابو (بوروندي) ٧.٤٣.١٥د.
٢- ريتشارد كوسغي (كينيا) ٧.٤٣.٧٨د
٣- صلاح غازي (المغرب) ٧.٤٤.٤٠د.

- القفز بالزانة:
١- تيم لوبينغر (المانيا) ٥.٧٥م
٢- فاديم ستروغوليف (روسيا) ٥.٤٥م
كريس تامينغا (هولندا) ٥.٤٥م.

سيدات

- ٨٠٠م:
١- ستيلا يونغمانز (هولندا) ٢.٠١.٧٥ د
٢- باتريسيا دجات (فرنسا) ٢.٠٢.٠٢د
٣- اينيز تورنر (جامايكا) ٢.٠٤.٦٨د.

- ٦٠م:
١- ايرينا بريفالوفا (روسيا) ٧.١٤ث
٢- ميلاني باشكه (المانيا) ٧.١٨ث
٣- يانا بينتوسيفيتش (اوكرانيا) ٧.٢٢ث.

- ٦٠م حواجز:
١- اولغا تشيشيغينا (كازاخستان) ٧.٨٥ث
٢- تايو الاديفا (نيجيريا) ٧.٩٥ث
٣- باتريسيا جيرار (فرنسا) ٧.٩٨ث.

- الوثب العالي:
١- ايلينا غوليباغا (روسيا) ١.٩٦م
٢- مونيكا ايغار (رومانيا) ١.٩٤م
٣- فينيلينا فينيفا (بلغاريا) ١.٩٤م.

- ٢٠٠م:
١- ماري اونيالي (نيجيريا) ٢٣.٣٥ث
٢- ساندرين هينار (فرنسا) ٢٣.٩٥ث
٣- داليسا داني (جامايكا) ٢٣.٩٥ث.

لقاء موسكو

وفاز العداء المغربي محجوب حيدا بسباق الـ١٠٠٠ متر ضمن لقاء موسكو الدولي داخل قاعة. وتوج الاميركي راندال ايفانز بطلاً لسباق الـ٥٠م وحل مواطنه المعروف اندره كايزون ثالثاً (٥.٧٥ث). وهنا ابطال السباقات، رجال: ٥٠م: الاميركي راندال ايفانز ٥.٧٠ث، ٢٠٠م: الروسي الكسندر سوكولوف ٢٠.٩٨ث، ١٠٠٠م: المغربي محجوب حيدا ٢.٢٠.٢٨د، ٥٠م حواجز: الروسي سيرغي فيتروف ٦.٥٦ث، الزانة: الروسي سيرغي مويسيف ٥.٤٠م، الثلاثية: الكوبي ايولبي كيسادا ١٧.٤٥م

وهنا بطلات السباقات: ٥٠م: الروسية ناتاليا مرزلياكوفا ٦.٢٠ث، ١٠٠٠م: السورينامية ليتيسيا فريزدي ٢.٤١.٥١د، ٥٠٠٠م: البرتغالية فرناندا ريبيو ١٥.٠٦.٥٢د، ٥٠م حواجز: الاوكرانية ناتيجدا بوبروفا ٦.٨٢ث، العالي: الروسية تاتيانا موتكوفا ١.٩٨م الزانة: الروسية ماريانا اندرييفا ٤.١٦م، الثلاثية: ناتاليا كايوكوفا ١٤.٢٢م.



لقطة من لقاء اورلاندو ماجيك وديترويت. (رويتر)

سلة: صحوة ليكرز مستمرة بقيادة «الساحر»

■ واشنطن - ا ف ب - حقق لوس انجليس ليكرز فريق النجم العائد ارفين ماجيك جونسون فوزاً جديداً مساء اول من امس الاربعاء بتغلبه على نيوجرزي نيتس (١٠٦/٩٦) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وعوض هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين وشيكاغو بولز خسارتيهما اول من امس الثلثاء امام سياتل سوبر سونيكس وفينيكس صنز على التوالي، ففاز الاول على لوس انجليس كليبرز (١١٠/١٠٢)، والثاني على غولدن ستايت (٩٩/٩٥).

وفي المباريات الاخرى فاز ميلووكي على تورونتو (٩٣/٨٨)، وسان انطونيو على بوسطن سلتيكس (٩٩/٨٩)، وميامي على اتلانتا (١٠١/٨٩)، ونيويورك نيكس على واشنطن بولتس (٨٧/٨٢).

وتغلب فيلادلفيا على انديانا بيسرز (١٠٢/١٠١)، وديترويت بيستونز على اورلاندو ماجيك (٩٧/٨٣)، وبورتلاند ترايل بليزرز على مينيسوتا تمبروولفز (١٠٣/٩٣)، ويوتاه جاز على فانكوفر (١٠٢/٧٩).

الكولومبي فرانسيسكو ماتورانا يقود الاكوادور امام لبنان الاحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ يكثف منتخب لبنان لكرة القدم تحضيراته للقاء نظيره الكوادوري، ويخوض اليوم آخر تدريب مسائي، قبل التدريب الصباحي يوم غد ويليه دخوله معسكر مغلق حتى موعد المباراة بعد ظهر الاحد.

واجرى المنتخب الاكوادوري تدريباً صباحياً قبل ظهر امس على ملعب برج حمود، واتبعه باخر للياقة البدنية بعد الظهر على ملعب النجمة.

وبعد مباراته في لبنان سيلعب منتخب الاكوادور مباراتين في الكويت، ويلتقي منتخب عمان في ١٦ الجاري، ومنتخب قطر في ١٨ منه، على ان يلعب لاحقاً في الصين وهونغ كونغ واليابان.

ورأى المدرب الكولومبي فرانسيسكو ماتورانا، ان المستوى الفني لفريقه الحالي يقارب ما هو عليه عند منتخبات التشيلي وبوليفيا والباراغواي. وابدى تفاؤله الكبير بتاهل الاكوادور الى نهائيات كاس العالم، واسف لانه لا يعرف شيئاً عن كرة القدم اللبنانية، وان كان سمع انها في طور البناء، وقد حقق الفريق اللبناني نتائج جيدة في الاونة الاخيرة. وتوقع «ان تكون مباراة الاحد قوية، مؤكداً ان الاحتكاكات الخارجية مهمة للطرفين».

الدورات الدولية في كرة المضرب

المانيا تواجه خطر الخروج من كأس ديفيس والنمسا من دون تشالر ضد جنوب افريقيا

■ ستوكهولم - ا ف ب - اعلن صامويل ابادي محامي نجم كرة المضرب السويدي ماتس فيلاندر ان الاخير انسحب من دورة دبي الدولية في كرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل.

وقال ابادي الى صحيفة «اكسبرسن» السويدية من مقره في نيويورك: «قرر ماتس الانسحاب من الدورة بطلب مني ليحضر بشكل جيد ملفه الدفاعي».

وكان فيلاندر اتهم بانه تناول كوكايين خلال بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في حزيران (يونيو) الماضي مع التشيكي كاريل نوفاتشيك. لكن اللاعبين نفيا نفياً قاطعاً هذه الاتهامات وتقدما بدعوى ضد الاتحاد الدولي لكرة المضرب.

واضاف محامي فيلاندر: «سيشارك نوفاتشيك في دورة دبي كما هو مقرر، فانا لست في حاجة سوى الى لاعب واحد لتحضير الملف».

واكد ان «فيلاندر مصمم على الدفاع عن شرفه» وانه سيتابع تدريباته كالمعتاد وفي نيته المشاركة في دورتي فيلادلفيا وسكوتسدايل الاميركيتين في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري و٥ اذار (مارس) المقبل قبل بدء المحاكمة في ١٢ اذار (مارس) المقبل في انكلترا.

يذكر ان الالماني بوريس بيكر اعلن امس انسحابه من دورة دبي ايضاً لاصابته بالتهاب في عظمة الساق.

كأس ديفيس

من ناحية اخرى، سيخوض ميكايل شتيش الذي لا يزال يعالج من اصابة في وتر كاحل القدم اليسرى، مباراة الزوجي فقط في لقاء سويسرا والمانيا اعتباراً من اليوم الجمعة في جنيف في الدور الاول من مسابقة كاس ديفيس.

وسيمثل المانيا بالتالي في مباريات الفردي الاربع ديفيد برينوزيل وهنريك دريكمان المصنفان ٤٤ و١١٦ في العالم على التوالي. اما خصماهما مارك روسيه وياكوب هلاسيك فمصنفان ١٦ و٤٢. وهنا قرعة مباريات سويسرا-المانيا:

الجمعة: هلاسيك مع برينوزيل، وروسيه مع دريكمان.

السبت: هلاسيك وروسيه مع برينوزيل وشتيش.

الاحد: روسيه مع برينوزيل، وهلاسيك مع دريكمان.

وتخوض النمسا الدور الاول من البطولة ضد جنوب افريقيا في جوهانسبورغ، من دون جيلبرت شالر الذي اعلن انسحابه لاصابته في كتفه. وسيحل فولفغانغ شرانتس مكانه وهو الذي يشارك للمرة الاولى. وهنا قرعة المباريات:

الجمعة: ماركوس اوندروسكا مع توماس موستر واين فيريرا مع فولفغانغ شرانتس.

السبت: فيريرا وغاري مولر ضد موستر واليكس انطونيتش.

الاحد: فيريرا مع موستر واوندروسكا مع شرانتس.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

الامارة تعصى على باريس سان جرمان

■ باريس، لندن، غلاسغو لشبونة - ا ف ب - خسر باريس سان جرمان المتصدر امام مستضيفه موناكو بهدف واحد مساء اول من امس الاربعاء في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وسجل المدافع الدولي السابق ايمانويل بوتي هدف فريق الامارة في الدقيقة الـ٦٨ من ركلة حرة مباشرة.

وهي الخسارة الثالثة لسان جرمان هذا الموسم فوقف رصيده عند ٥١ نقطة بفارق ٦ نقاط امام اوكسير الذي تاجلت مباراته مع ستراسبورغ فضلاً عن ثلاث مباريات اخرى (غونيون مع سانت اتيان، ومونبلييه مع غانغان، ورين مع متز الثالث) لسوء الاحوال الجوية.

وحقق ليون نتيجة عالية على حساب مارتيغ (٥/١). سجل للفائز فلوريان موريس (٨ و٥٢ من ركلة جزاء) وروا (٣١) وغافا (٧١) وروش (٨٤) وللخاسر العاجي تيبهي (١٠).

وتغلب نانت على باستيا بثلاثة اهداف لسافينو (٢) وغورفينيك (٣٨) ودا روشا (٥٠) مقابل هدف واحد للمونتينيغري دروبنياك (٣٤) الذي رفع رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ١٧ هدفاً بفارق ٤ اهداف امام ٤ لاعبين اخرين هم فالديش وراي (سان جرمان) وموريس (ليون) وندورام (نانت).

وتعادل لوهافر ونيس سلبياً، وكان وبوردو (١/١). سجل للاول الجزائري فرحاوي (٦٥) وللثاني الهولندي فيتشغه (٨٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- سان جرمان ٥١ نقطة من ٢٦ مباراة
٢- اوكسير ٤٥ من ٢٥
٣- متز ٤٤ من ٢٤
٤- موناكو ٤٣ من ٢٦
٥- لنس ٤٣ من ٢٦.

انكلترا

وسقط نوتنغهام فوريست من الدرجة الممتازة على ارضه في فخ التعادل مع اوكسفورد من الدرجة الاولى (١/١) في الدور الرابع من كاس الاتحاد الانكليزي. تقدم نوتنغهام بواسطة مهاجمه «الاسمر» كيفن كامبل (٥٣) وانتزع اوكسفورد التعادل عن طريق ماسي قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق. وتعاد المباراة على ملعب اوكسفورد.

وتغلب توتنهام حامل اللقب ثماني مرات (رقم قياسي بالتساوي مع مانشستر يونايتد) على ولفرهامبتون من الدرجة الاولى بهدفين لروني روزينتال (٦) وتيدي شيرينغهام (٩) في مباراة معادة ضمن الدور الرابع. وكانت المباراة الاولى على ملعب توتنهام انتهت بالتعادل (١/١).

وفي المباريات الاخرى، من الدور ذاته فاز تشارلتون على برنتفورد (٣/٢). سجل للفائز روبنسون (٢٠) وبوبير (٤٤) ووايت (٨٦) وللخاسر اشبي (١٨) وسميث (٥٧). وتعادل كوفنتري سيتي ومانشستر سيتي (٢/٢). سجل للاول ويلان (٢) ودبلن (٩٠) وللثاني بوست (٣٣) وفليتكروفت (٨١).

وتعادل ساوثهامبتون وكرو (١/١). سجل للاول ماتيو لو تيسييه (٦٣) وللثاني ريفرز (٤). وتعادل بالنتيجة ذاتها وستهام وغريمسبي (١/١). سجل للاول داوي (٣٦) وللثاني لوز (٢٥).

اسكوتلندا

وفاز ابردين على رايث (١/صفر) ضمن بطولة اسكوتلندا وحل في المركز الثالث برصيد ٣٧ نقطة بفارق الاهداف عن هارتس. وبقي رايث في المركز السادس برصيد ٢٩ نقطة من ٢٥ مباراة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- رينجرز ٥٩ نقطة من ٢٥ مباراة
٢- سلتيك ٥٨ من ٢٥
٣- ابردين ٣٧ من ٢٤
٤- هارتس ٣٧ من ٢٥
٥- هيبرنيان ٣٣ من ٢٥.

البرتغال

فاز بورتو على لاميغو (١/صفر) في مباراة معادة وبلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كاس البرتغال. كذلك خسر بورتيموننزي امام ليريا (صفر/١).

وفي ربع النهائي في ٢٥ الجاري، يلعب بورتو مع بينافيل، وليريا مع ماريتيمو، واوليانزي مع سبورتنغ لشبونة، وبنفيكا او فارنزي مع غيماريش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: فيلم لفؤاد المهندس وعادل إمام ولبلبة.

م	ي	ة	م	ي	ش	ل	ة	ل	ي	ب	ق	ح
ي	ع	ة	م	و	ز	ع	ج	ف	ا	ء	ش	ج
ح	ا	ا	ج	و	ا	ز	ج	ك	ع	ب	ج	ا
ج	ء	د	ل	ق	د	ز	ز	ر	ر	ق	ي	ر
ل	م	ف	س	ب	ي	د	ق	ا	ف	ا	ش	ي
ق	م	ء	ع	ر	د	و	و	ي	ف	ح	د	ة
ذ	ز	ن	ة	م	ب	ن	ر	ر	ر	ق	ش	ك
ا	ق	ر	ي	س	ع	ع	ج	و	ي	ج	ب	ش
د	ر	و	ت	س	د	ر	ر	ق	ب	د	ر	ا
ة	ء	ى	ط	ا	ش	ا	ر	و	ب	ع	ي	ف
ع	د	م	ي	م	ر	ك	ج	ر	ي	د	ة	ي
ش	ر	ا	ي	د	ج	د	ب	ب	ر	ا	ق	ة
ق	ك	د	و	ع	ق	ن	ء	ا	ر	ذ	ع	ا

ج: جارية، جحيم، جنب، جريدة، جزيرة، جفاء، جنبب، جواز
د: دارك، دبق، دستور، دميم، دهمه، دوري، ديار
ش: شاطئ، شافية، شبر، شجي، شحرور، شيمة
ع: عائم، عبور، عذراء، عراك، عرقوب، عزومة، عسل، عسير، عشق
ق: قارب، قبيلة، قد، قذارة، قزم، قعود، قفاز، قفير

حل العدد السابق: اوركيش.

الكلمات المتقاطعة

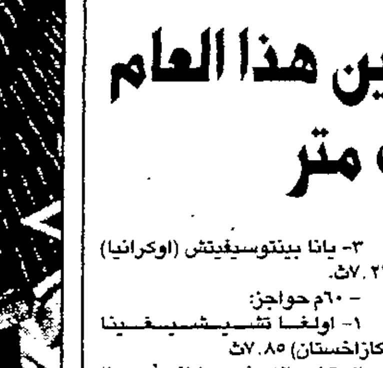
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- من اغزر انهار العالم
٢- عاب - عسكر
٣- ضيق وشدة - انتشر الظلام
٤- قبحه - متشابهان
٥- اعشقه - من السيارات
٦- حسم - حب - عيب
٧- دولة اميركية وسطى
٨- من الشهور - بمعنى حسب
٩- يتداخل بعضه في بعض - من الضمائر

عمودياً
١- من اكلات اللحمة - الجر
٢- قسمه للانتخابات
٣- عقول - نشر الماء
٤- متشابهان - مواثيق
٥- نيتروجين - بعير
٦- غلب - الهك
٧- ثبت ولزم - نصف يعاديه
٨- متشابهان - ثلاثه
٩- قانون - مادة قاتلة

حل العدد السابق
افقياً: ١- برونز - ند ٢- يلعرك ٣- ريجمي - لي ٤- ور - شبابيك ٥- تنمر - قد ٦- افلاطون ٧- سفر - جميل ٨- بيدو - برج ٩- كل - فنر - ن ن.
عمودياً: ١- بيروت ٢- جرذ - فيل ٣- واع - مقرب ٤- يشرف - بف ٥- زري - لجوء ٦- الايام ٧- نجيب - طيب ٨- نبر - يقولون ٩- كركس - حن.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تكن هذه الايام، كاسم برجك، حملاً وديعاً فيما الذئاب تنهش لحمك!
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): هناك شخص من برج الجدي سيقول لك كلاماً يحتمل اكثر من معنى، فكن حذراً في التعامل معه.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تقترب احياناً من النار اكثر من اللازم، وخطر الاحتراق حقيقي، وداهم ربما.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): آن الاوان لتحزم امرك وتتخذ قراراً تأخر كثيراً.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قل لصاحب الامر ما يجول في خاطرك منذ مدة طويلة، ولا تخف العواقب ما دمت صاحب حق.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يجب ان توفق بين متطلبات العمل ومطالب الشريك، فليس من العدل ان تهمل الانسان الاساسي في حياتك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تشعر عندما ترى شخصاً معيناً بقلبك يخفق سريعاً...
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): خياراتك ناجحة ولا خوف عليك البتة. والمستقبل سيكون زاهراً.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): في قرارة نفسك ندم شديد على ما فعلت لكن عجلة الزمن لا تدور الى الوراء.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تحتاج الى جلسة هادئة مع الشخص الوحيد القادر على وضعك على السكة الصحيحة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تتوهم انك لم تعد في حاجة الى زيادة معارفك وتوسيع خبراتك وصقل مواهبك.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): نكران الذات من اجل الآخرين فضيلة... ولكن لا بأس بقليل من حب الذات.

MBC

٠.٩٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٠ دين ودنيا، ١٠,٢٠ برنامج ثقافي، ١٠,٤٥ رسوم متحركة، ١١,٤٥ برنامج اطفال، ١٢,١٠ القيم في الاسلام، ١٢,٤٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٣,٠٥ المسلسل التاريخي «أبو فراس الحمداني»، ١٤,٠٥ اللغز البدوي، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ اذان المغرب، ١٥,٣٥ منكم واليكم، ١٥,٥٠ حتى تكتمل الصورة، ١٦,٠٠ فوازير رمضان «خد وهات»، ١٦,٥٥ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٥٠ سهرة وجوائز، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٢٠ صلاة التراويح، ١٩,٢٠ حوار مع الغرب، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٠ لا أرى لا أسمع لا اتكلم، ٢٣,٠٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ١,١٥ سهرة وجوائز، ١,٢٠ فوازير رمضان، ١,٥٠ أبو فراس الحمداني (إعادة)، ١,٥٠ دعاء، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش.

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج المرأة، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ الجائزة الكبرى، ١,١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عمو فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فنان في الامتحان، ٤,٣٠ اتيكيت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ قولوا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ سينما تيك، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من ذهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ من اغاني الافلام، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الابطال»، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ هذا المساء، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة.

BBC World Service

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ قلب المسئلة (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمي، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة) ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة) ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Charlie Chaplin، ٣,٠٠ اسماعيل ياسين طرازان، ٥,٠٠ Ride in The Whirl Wind، ٦,٣٠ هدى، ٨,٣٠ اغاني دينية، ٩,٠٠ فزورة - إعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ الشخصانية/ قرارات، ١٢,٠٠ واسلاماه، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٦,٠٠ مافيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ علي بيه مظهر، ٢٠,٠٠ شعب في المليان/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دوز، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ ام العروسة، ٢٣,٠٠ لحن الوفاء.

توقيت غرينتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ من ذاكرة السينما «لن أعود»، ٦,٠٠ خلي بالك من عقلك، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ بدوية في باريس، ١٠,٠٠ وثائقي (محمد فوزي)، ١٠,٣٠ الزوج المحترم، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٣٠ شهر عسل بصل، ١٤,٠٠ بيتر اوتول ج٢، ١٤,٣٠ المتهمة، ١٦,٠٠ اسبوع كمال الشناوي: عرض أول «شمس لا تغيب»، ١٨,٠٠ أفلام غنائية «حبي الذي لا يموت»، ٢٠,٠٠ عرض أول «مع الأيام»، ٢٢,٠٠ سمارة الأمير، ٠,٠٠ بفكر في اللي ناسيني، ٢,٠٠ الناصر صلاح الدين.

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ مقبلات، ١٤,٣٠ مكارم الاخلاق، ١٤,٤٠ المقرئون، ١٥,٠٥ اذان وصلاة المغرب - ابتهال، ١٥,٥٠ برنامج المسابقات (خاص جداً)، ١٦,٣٠ أبو العلاء، ١٧,٣٠ صلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٠ حكايات، ١٩,٣٠ الخفاء، ٢٠,٣٠ احلام العصافير، ٢١,٣٠ محاكمة، ٢٣,٣٠ محاكمة، ٠,٠٠ مهتك بالدنيا، ٠,٣٠ خاص جداً، ١,٣٠ ابو العلاء، ٢,٠٠ مقبلات، ٢,١٥ مكارم الاخلاق، ٢,٢٠ في سكون الليل، ٢,٤٥ المقرئون، ٣,٠٠ حكايات، ٤,٥٠ محاكمة، ٥,٣٠ أحلام العصافير، ٦,٢٠ الختام.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٥٩، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ دليل المسافر، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ الملكية في عصر الديموقراطية.

«الاندية الكبيرة» تخرج بصلاحيات من اجتماعها مع الاتحاد الاوروبي

■ جنيف (سويسرا) - أ ف ب - اقترح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اجراء اصلاحات ملموسة على مسابقاته وقدم تنازلات واسعة للاندية الكبرى.

وتعهد الاتحاد القيام بهذه الاصلاحات خصوصاً في كأس ابطال الدوري وكأس ابطال الكؤوس لمواجهة التهديد الذي رفعه عدد من الاندية النافذة كإي سي ميلان الايطالي وبرشلونة الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني التي سبق ان دعت الى قيام مسابقة جديدة لـ «الدوري السوبر» تضمها وحدها.

ووعى الاتحاد ان التنازلات حتمية خصوصاً ان هذه الاندية النافذة تتبع الدول الاغنى كروياً وتلفزيونياً.

واعرب رئيس الاتحاد لينارت يوهانسون عن رضاه بعد الاجتماع الذي ضمه اول من امس الاربعاء في جنيف ومندوبي ١٢ من اقوى اتحاداته وانديتها. واكد ان الافكار حول التطويرات المقترحة «كان لها صدى ايجابي». وبدا يوهانسون مغتبطاً فعلاً لانه تمكن من تجنب «الاصطدام». وقال: «اذا بقي عالقاً عدد من التفاصيل الثانوية فان الاطار العام ليس عليه اي خلاف».

واكد المجتمعون انه لم تتخذ قرارات ولكن الاجتماع كان استشارياً وستعتمد التغييرات المتفق عليها في القريب العاجل. اما الموعد فربما يكون خلال اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الاوروبي في آذار (مارس) المقبل.

على هذا الاساس ربما يتم اعتباراً من الموسم ٩٧-٩٨ مشاركة فريقين اثنين في كأس ابطال الدوري لكل من الدول الثماني الاولى التي سجلت فرقها افضل النتائج في المواسم الخمسة الاخيرة.

وربما يصار ايضاً الى رفع عدد الفرق المشاركة في كأس الكؤوس من ٤٨ الى ٦٤ فريقاً، مما يستدعي اقامة دور اضافي. وهناك اتجاه الى الابقاء على نظام خروج المغلوب في هذه المسابقة علماً بان البعض اقترح تشكيل مجموعات فيها على غرار ما هو حاصل في كأس ابطال الدوري. وهنا ايضاً فان الدول التي تملك فرقها افضل النتائج سيحق لكل منها الاشتراك بفريقين.

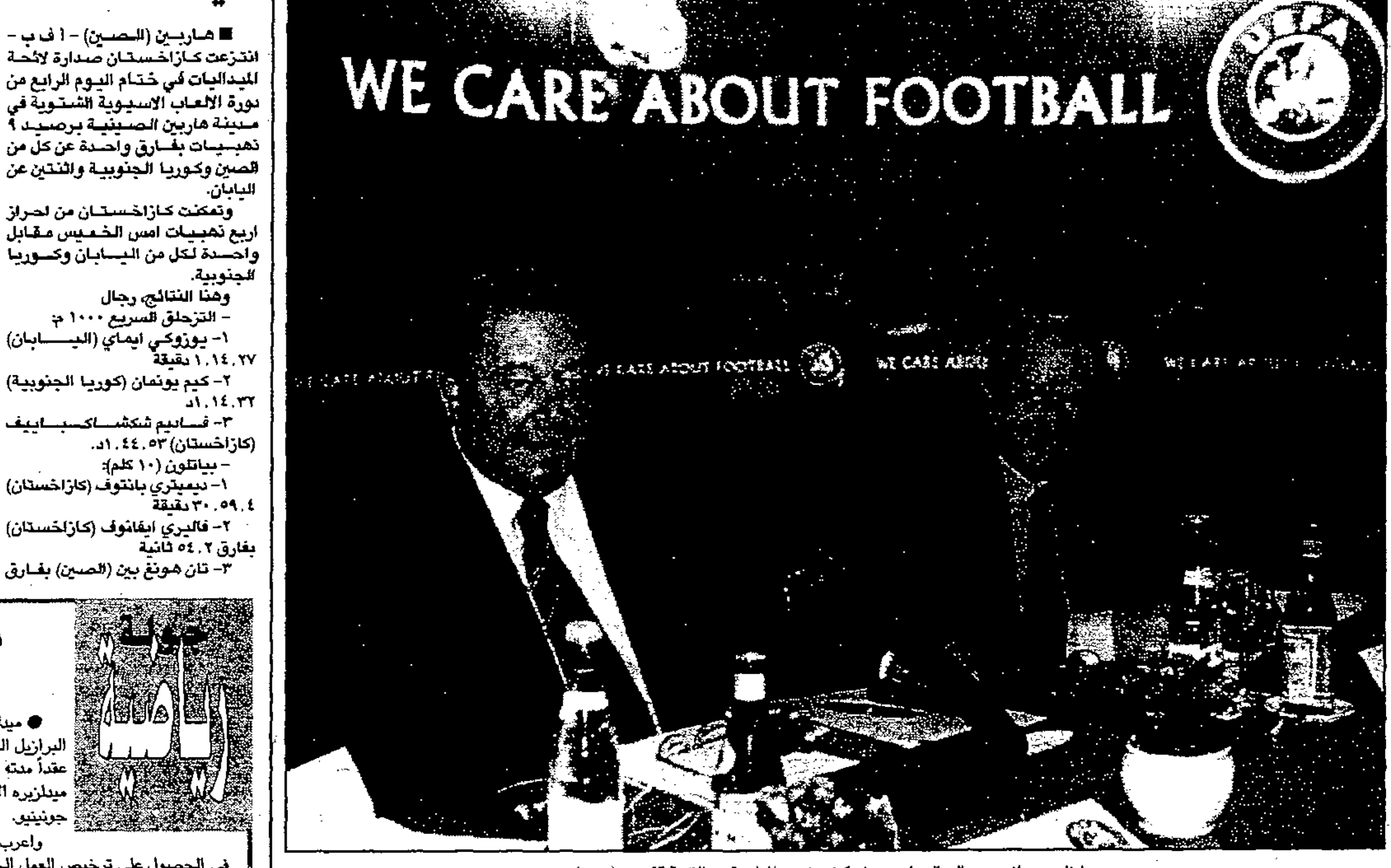
وتم الاتفاق فعلا بالنسبة الى كأس الاتحاد الاوروبي بان يرفع عدد الفرق من ٩٨ الى ١١٩ اعتباراً من الموسم المقبل مع دور تمهيدي اضافي.

ولقي اقتراح تقدم به رئيس نادي بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور، تاييد المشاركين بالاجماع. ويقضي الاقتراح بعدم السماح للفريق الثاني الذي يختاره الاتحاد المحلي بالمشاركة في كأس الابطال، اذا لم يحتل هذا الفريق احد المراكز الخمسة الاولى في دوري بلاده.

وفي المقابل رفض المجتمعون بالاجماع اقتراح نادي ارسنال الانكليزي دمج مسابقتي ابطال الدوري وكأس الاتحاد الاوروبي.

وفي دراسة اعدها الاتحاد الاوروبي فان ٢٤٨ مباراة خاضها ١٢٨ فريقاً في الموسم ٩٠-٩١، وسيرتفع العددان الى ٣٦٤ و١٧٠ في الموسم الحالي ٩٥-٩٦.

وسيشارك في كأس الاتحاد ١١٩ فريقاً خلال الموسم المقبل منها ٦ متأهلة من مسابقة كأس انترتوتو. ويقام الدور التمهيدي الاول في هذه المسابقة في ٢٤ و٣١ تموز (يوليو)، والدور الثاني في ٦ و٢٠ آب (اغسطس)، ودور الـ٦٤ في ٢٠ و٢٤ ايلول (سبتمبر) بمشاركة الفرق التي خرجت من الدور التمهيدي لكأس ابطال الدوري.



لينارت يوهانسون - الى اليسار - عرف كيف يتجنب المواجهة مع الاندية الكبيرة. (رويتر)

كازاخستان تتخطى الصين في الالعاب الشتوية الاسيوية

■ هاربين (الصين) - أ ف ب - انتزعت كازاخستان صدارة لائحة الميداليات في ختام اليوم الرابع من دورة الالعاب الاسيوية الشتوية في مدينة هاربين الصينية برصيد ٩ ذهبيات بفارق واحدة عن كل من الصين وكوريا الجنوبية والثنتين عن اليابان.

وتمكنت كازاخستان من احراز اربع ذهبيات امس الخميس مقابل واحدة لكل من اليابان وكوريا الجنوبية.

وهنا النتائج، رجال
- التزحلق السريع ١٠٠٠ م:
١- يوزوكي ايماي (اليابان) ١.١٤.٢٧ دقيقة
٢- كيم يونمان (كوريا الجنوبية) ١.١٤.٣٢د
٣- فاديم شكشاكسبايف (كازاخستان) ١.٤٤.٥٣د.
- بياتلون (١٠ كلم):
١- ديميتري بانتوف (كازاخستان) ٣٠.٥٩.٤ دقيقة
٢- فاليري ايفانوف (كازاخستان) بفارق ٢.٥٤ ثانية
٣- تان هونغ بين (الصين) بفارق ١.٠٠.٨ دقيقة.

سيدات
- التزحلق السريع ١٠٠٠ م:
١- شون هي جوو (كوريا الجنوبية) ١.٢٣.٣٠ دقيقة
٢- اكي تونوكي (اليابان) ١.٣٣،٤٢
٣- شيشيرو موندا (اليابان) ١.٢٣.٤٤د.
- التعرض الطويل:
١- اولغا فيدياتشيفا (كازاخستان) ١.٤٤.٧١ دقيقة
٢- فوميو اويمورا (اليابان) بفارق ٥٧ ثانية
٣- تومومي ساتو (اليابان) بفارق ٢.٣٦ دقيقة.
- بياتلون ٧،٥ كلم:
١- اينا شيشكيل (كازاخستان) ١٨.٥٦.٢٥د
٢- وانغ جين فن (الصين) ٥١.٠٦.٢٧د
٣- يو شو ماي (الصين) ١٨.٥٦.٢٧د.
- الهوكي على الجليد:
فازت كازاخستان على كوريا الجنوبية (٩/١).

جولة رياضية

برانكو الى جانب جينينيو في ميدلزبره

● ميدلزبره (انكلترا) - أ ف ب - وقع ظهير البرازيل الدولي برانكو (٣١ عاماً) امس الخميس عقداً مدته ١٨ شهراً للدفاع عن الوان نادي ميدلزبره الانكليزي حيث يلعب مواطنه الشاب جونينيو.

واعرب مدرب ميدلزبره براين روبسون عن امله في الحصول على ترخيص العمل الخاص ببرانكو قبل نهاية الشهر الجاري ليتمكن من المشاركة في بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وشارك برانكو في كأس العالم ثلاث مرات وخاض ٨٣ مباراة دولية. وقد لعب مع جنوى وبريشيا الايطاليين قبل ان يعود الى بلاده لينضم الى انترناسيونال.

أستاذ الشطرنج ايفانتشوك يلعب في لبنان

● بيروت - «الحياة» - يستضيف الاتحاد اللبناني للشطرنج بالتعاون مع جمعية متخرجي جامعات ومعاهد روسيا في لبنان كبير الاساتذة الدوليين الاوكراني فاسيلي ايفانتشوك الذي سيصل الى بيروت الاثنين المقبل ويمضي ثلاثة اسابيع.

وسيعطي ايفانتشوك دروساً لكبار اللاعبين اللبنانيين كما سيقدم عرضين بالتتابع ضد ٤٠ لاعباً في كل مرة. ويحتل ايفانتشوك (٢٧ عاماً) الموقع الرابع عالمياً (٢٧٣٥ نقطة)، خلف كل من كرامنيك وكاسباروف (٢٧٧٥ نقطة) وكاربوف (٢٧٧٠ نقطة)، ويعتبر من ابرز المنافسين على اللقب العالمي المقبل.

الاتحاد بطل السعودية لكرة السلة

● جدة - «الحياة» - بعد غياب دام ١٣ عاماً حقق فريق الاتحاد لكرة السلة بطولة الدوري السعودي بعدما تغلب على الهلال في المباراة النهائية (٦٩/٦٣) في لقاء أقيم في صالة الدرعية في الرياض، وسيطر لاعبو الاتحاد على مجريات اللعب تماماً فحققوا لفريقهم لقباً طال انتظاره.

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى بتقدم الاتحاد (٣٧/٢٤)، وفي الشوط الثاني واصل الاتحاد سيطرته لينهي المباراة في مصلحته.

وتسلم لاعبو الاتحاد الكأس والميداليات الذهبية وجائزة نقدية مقدارها ٣٥ الف ريال، فيما تسلم لاعبو الهلال الميداليات الفضية ومبلغ ٢٥ الف ريال.

وتسلم لاعبو أحد الميداليات البرونزية ومبلغ ٢٠ الف ريال لحلولهم في المركز الثالث.

وسيكون فريق الاتحاد لكرة السلة ممثل السعودية في البطولة العربية للاندية أبطال الدوري.

هدفان لروماريو في بطولة ريو دي جانيرو

● ريو دي جانيرو - أ ف ب - حقق فلامينغو فوزه الاول في بطولة ريو دي جانيرو لكرة القدم بعد تعادلين اثنين بتغلبه على بانغو بهدفين سجلهما روماريو في الدقيقتين الـ٤٨ والـ٧٨ في المرحلة الثالثة.

ويحتل فلامينغو المركز الثاني مع فاسكو دي غاما الذي تغلب بدوره على اميركا بهدفين لبيمنتيل (٢٨) وبرينر (٧٩).

اما بوتافوغو بطل الدوري البرازيلي ففاز على اولاريا بهدفين لبنتينيو (١٥) وتوليو (٧٩) وبقي متصدراً. وتعادل مادوريرا وفلومينينزي (١/١). سجل للاول كلاوديو (٨٩) وللثاني ايلتون (١٤).

ويلعب الاحد المقبل بانغو مع اميركا، وفلامينغو مع فلومينينزي، وفاسكو دي غاما مع اولاريا، في حين تأجل لقاء بوتافوغو ومادوريرا الى ٢٨ الجاري.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بوتافوغو ٩ نقاط
٢- فلامينغو ٥
٣- فاسكو دي غاما ٥
٤- مادوريرا ٥
٥- فلومينينزي ٤.

يودوفيتش يقضي على ايسلندا!

● لاقاليتا - (أ ف ب) - حققت سلوفينيا نتيجة كاسحة على ايسلندا (٧/١) مساء اول من امس الاربعاء في اليوم الاول من دورة لاقاليتا الدولية الرباعية لكرة القدم، في لقاء كان نجمه المهاجم السلوفيني يودوفيتش الذي سجل ستة اهداف (٤١ و٤٧ و٥٧ و٦٩ و٧٤ و٧٩) وزميله سيلياك هدفاً واحداً (٨٦). واحرز ثوردانسون هدف ايسلندا في الدقيقة ٤٠. وفي مباراة ثانية فازت روسيا على مالطا بهدفين سجلهما كاريين (٢٥) وكيرياكوف (٦٣).

فوز اسبانيا على النروج في لقاء كروي

● لاس بالماس (اسبانيا) - أ ف ب - فازت اسبانيا على النروج (١/صفر) مساء امس الاربعاء في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في لاس بالماس (جزر الكناري) امام ١٨ الف متفرج.

وتأتي المباراة ضمن استعدادات اسبانيا لنهائيات بطولة الامم الاوروبية التي ستقام في حزيران (يونيو) المقبل في انكلترا.

وسجل كيكو الهدف برأسه قبل دقيقة واحدة من انتهاء الشوط الاول اثر تمريرة من هييرو. وكان كيكو حل مكان غيريرو في الدقيقة الـ٢٦. وسنحت للمنتخب النروجي الذي اعتمد على الكرات الطويلة ثلاث فرص تناوب على اهدارها ليوناردسن وجاكوبسن وريدي، في حين فشل الاسبان في محاولاتهم المتكررة اضافة غلتهم من الاهداف.

مثّل اسبانيا: كانيزاريس، ابيلاردو والكورتا (غويكوتشيا ٨٠) وفيرير (نادال ٤٦)، هييرو (كامينيرو ٤٦) ودوناتو وغيريرو (كيكو ٢٦) ومانخارين (فران ٤٦)، بيتزي ولويس انريكه.

مثّل النروج: غروداس، هالاند وبيرغ ونيلسن وليوناردسن، بوهينن (سولباكن ١٧) وبيورنيبي وريكدال وريدي، فيورتوفت وفلو (ياكوبسن ٢٣).

الهلال يقترب من صراع المقدمة في الدوري السعودي لكرة القدم

□ جدة - «الحياة»:

■ تغلب فريق الهلال على الرياض (١/صفر) في اللقاء المؤجل الذي اقيم بينهما مساء اول من امس في اطار مباريات بطولة الدوري السعودي لكرة القدم.

وسجل هدف المباراة نجم الفريق يوسف الثنيان (٦٢) ولم يرق اللقاء الى المستوى المطلوب وشهد ثمانية انذارات وحالة طرد واحدة كانت من نصيب مدافع الرياض محمد السبيت.

وطغت الخشونة على اداء اللاعبين وساهم حكم اللقاء عبدالعزيز الفيدان في «اتلاف» المباراة لضعف شخصيته. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الهلال الى ١٨ نقطة ويحتل المركز الرابع ويدخل كمنافس قوي لصدارة الدوري، ويبقى الرياض على رصيده البالغ ٩ نقاط.

الاتحاد والرائد

وفي بريده استطاع فريق الرائد وقف مسلسل انتصارات الاتحاد عندما نجح حارس مرماه ومدافعوه في الحفاظ على شباكهم نظيفة طيلة الشوطين لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي. ولم تنجح محاولات لاعبي الاتحاد لخطف هدف الفوز. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الاتحاد الى ٢١ نقطة والرائد الى ١١ نقطة.

الشباب والطائي

وفي حائل استطاع لاعب الطائي خالد الصقري من خطف هدف التعادل لفريقه امام الشباب في اللقاء الذي جمعهم مساء امس الاول. وانتهت المباراة التي شهدت حالتي طرد كانتا من نصيب مهاجم الشباب فهد المهلل ومدافعه العاجي منصور ايانوو (١/١). وسجل الشباب هدفه عن طريق لاعبه المغربي سعيد ركبي (٢٥) وعادل النتيجة للطائي خالد الصقري (٨٢).

وطرد حكم اللقاء محمد السويل لاعب الشباب فهد المهلل بعدما احتج على الهدف واتبعه بزميله منصور ايانو بعد خمس دقائق للخشونة.

وفي نهاية المباريات المؤجلة للمرحلة الأولى لبطولة الدوري السعودي يتوقف النشاط الرياضي في جميع الملاعب السعودية لمختلف الالعاب الجماعية والفردية لقضاء اجازة عيد الفطر وسوف يستأنف النشاط الرياضي في ٢٥ شباط (فبراير) الجاري.

فرنانديز

من جهة اخرى، اعلن سليمان المالك رئيس الشباب ان النادي تعاقد مع المدرب الفرنسي جان فرنانديز مدرب فريق النصر سابقاً، للاشراف على فريق كرة القدم لمدة اربعة اشهر هي المدة المتبقية لنهاية الموسم الحالي.

ويخلف فرنانديز المدرب الوطني ابراهيم تحسين الذي اعفته الادارة من منصبه قبل اسبوعين بعدما حقق كأس بطولة النخبة العربية الأولى. وكان تحسين تولى تدريب الفريق لمدة شهرين تقريباً خلفاً للمدرب الاوكراني السابق يوري الذي كان تعاقد مع الفريق في بداية الموسم مقابل ٦٠ الف دولار كمقدم عقد و١٦ الف دولار كراتب شهري.

وسيبدأ فرنانديز الاشراف على فريق كرة القدم الاثنين القادم بعد عودته من فرنسا.

كأس مصر لكرة القدم

الزمالك يتقدم والمحلة تقصي الاسكندرية!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تغلب الزمالك متصدر الدوري المصري الممتاز لكرة القدم (٣/٢) على الصيد المغمور الذي يلعب في الدرجة الثانية مساء امس الاول في الدور ثمن النهائي لكأس مصر. وهي المباراة الرسمية الاولى التي تجمع الفريقين والاولى لنادي الصيد في ملعب القاهرة الدولي الذي استقبل ١٠ الاف مشجع كلهم من انصار الزمالك. وواجه الزمالك صعوبة كبيرة في تخطي خصمه علماً ان الفارق بينهما شاسع من النواحي كافة.

شريط المباراة

ولم تكن البداية تدل على ان الزمالك سيواجه حرجاً، اذ احرز له اسماعيل يوسف هدفاً باكراً في الدقيقة الاولى ما اعطى انصاره املا في احراز نصر كبير. ولكن الصيد ظهر نداً بفضل تحركات صانع العابه تامر اسماعيل، وتمكن محمود عزب من احراز هدف التعادل بعد ١٨ دقيقة.

وزاد الطين بلة للزمالك اصابة حازم امام لحسن لاعبيه وخروجه، ولعب ايمن شوقي بدلا منه. وتمكن محمد صبري من خطف هدف التقدم للمرة الثانية في الدقيقة الاخيرة من الشوط ثم ردت العارضة هدفاً اكيداً له بعد ثوان قليلة.

وفاجأ الصيد الزمالك بهدف ثان في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني احرزه محمود غريب ايضاً من خطأ مشترك لمدافعي الزمالك. وتحول المستضيف الى الهجوم حفاظاً على اسمه الكبير وضاعت فرص عدة من مهاجميه قبل ان يتمكن خالد الغندور من احراز هدف الفوز بعد ٧٠ دقيقة. وبعدها اهدر ايمن شوقي فرصتين نادرتين امام المرمى.

وساد الصيد الدقائق الاخيرة وانقذ حسين السيد حارس الزمالك مرماه من ٣ اهداف اكيدة، واتت صفرة النهاية لتريح اعصاب جماهير الزمالك من عبء ثقيل امتد ٩٠ دقيقة.

المحلة تتفوق على الاسكندرية

وحقق نادي المحلة الفوز على ناديي الاسكندرية في مباراتين متماثلتين تماماً. ففي الاسكندرية ساد الكروم مباراته مع بلدية المحلة عبر ٧٠ دقيقة على ملعب الاسكندرية واهدر له ايهاب فكري ٣ فرص اكيدة، لكن الهدف الوحيد في اللقاء سجله اكرم عبد المجيد مهاجم البلدية ليفوز فريقه (١/صفر) ويصعد للقاء الاهلي في الدور ربع النهائي.

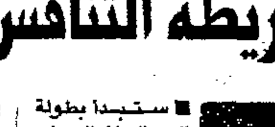
وفي المحلة كان الاولمبي الفريق الاحسن خارج ملعبه امام غزل المحلة، لكن إكرامي عبد العزيز خطف هدفاً للمحلة في منتصف الشوط الاول. وعبثاً حاول الاولمبي التعادل لان مدافعي المحلة وحارسهم المتألق سيد القصراوي افسدوا كل محاولاتهم. وحتى ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم الدولي احمد الشناوي للاولمبي في الدقيقة الـ٨٥ سددها عثمان محمد في العارضة مهدراً فرصة التعادل. وفي الدقيقة الاخيرة انقذ مدافع المحلة ايهاب جمعة فريقه من التعادل وابعد كرة احمد الشاذلي قبل اجتيازها خط المرمى.

وفي المنصورة حقق فريقها الفوز على دمياط (٢/صفر) في الشوط الثاني. احرز الهدفين نصر حسين من ركلة جزاء وعز الدين محمد في الدقيقتين الـ٥٥ والـ٧١.



بطولة العالم للراليات ١٩٩٦

خريطة التنافس تتبدل جذرياً بعد ابعاد فريق تويوتا وتقليص الدعم المالي





■ ستبدأ بطولة العالم للراليات لموسم عام ١٩٩٦ برالي السويد الدولي بعد فترة استراحة طويلة خلال فصل الشتاء. وهو الرالي الثلجي الوحيد في موسم راليات هذا العام بعد الغاء رالي مونتي كارلو بسبب تعديل القوانين. ومنحت الفترة الزمنية بين رالي مونتي كارلو والسويد الفرق وقتاً اضافياً للقيام بالتجارب الضرورية واختيار افضل السائقين.

بعد رالي كاتالونيا الاسباني العام الماضي تفاجأ الجميع باستبعاد فريق تويوتا عن بطولة العالم للراليات العام ١٩٩٦ لمخالفته المواصفات التقنية ما خلق حالة فريدة تمثلت في وجود عدد كبير من ابطال العالم من دون فرق، ومن هؤلاء الابطال النجم الاسباني المتمرس كارلوس ساينز الذي انضم حديثاً الى فريق تويوتا ليجد نفسه الآن من دون سيارة أو فريق يرعى اشتراكه في الموسم الحالي. وتنطبق الحال ايضاً على البطلين الفنلندي يوها كانكونن والفرنسي ديدييه أوريول.

فورد: كارلوس ساينز والراعي الكبير

وتطبيقاً للمثل القائل مصائب قوم عند قوم فوائد، استفاد فريق فورد من العقوبات على تويوتا واغتنم الفرصة لاختيار بطل يناسبه يفرض عليه عقداً بشروط ممتازة. فبعد تعرض فورد لموسم سيئ العام ١٩٩٥، قرر الفريق الاستعاضة عن فريق راس سبورت البلجيكي ونقل مقر الفريق الى بروهام للقيام بكافة مهمات واعمال فريق راس، الذي لم تسفر جهوده عن اي نتائج ايجابية في العام الماضي سوى تلك النتيجة التي كاد يحرزها سائق الفريق البلجيكي برونو تيري في رالي كورسيكا.

وباستبعاد فريق تويوتا من بطولة العالم للراليات ٩٦، اسرع فريق فورد الى عقد اتفاقية مع بطل العالم للراليات الاسباني كارلوس ساينز الفائز بلقب بطولة العالم مرتين، اضافة الى عقد آخر مع راعي البطل الاسباني شركة النفط الاسبانية «ريبسول» التي كان متوقعاً ان تجدد عقدها مع فريق سوبارو بعد انضمام ساينز لتويوتا. الا انه تبين في ما بعد ان ساينز سيطر على موقع القوة عندما اشترط ان لا يكون السائق الثاني في الفريق خلال هذا الموسم قائلاً: «اريد افضل المعدات والاجهزة، ولا اريد ان اكون سائقاً ثانياً لكيلا اظهر في صورة سيئة مثلما ظهر كولين ماكري في موسم العام الماضي». يذكر ان اليستر ماكري شقيق كولين الاصغر ازيح فوراً من قائمة فريق فورد.

بالرغم من ذلك فقد كان لفريق فورد فرصاً كثيرة لاختيار سائقين من بين مجموعة كبيرة من افضل نجوم الراليات في العالم مثل كانكونن واوريول وشوارتز وبرونو تيري وفرنسوا دولكور واري فاتانن ومالكولم ويلسون وفريدي ليوكس. وفي نهاية المطاف تقرر ان يلتحق دولكور وستيغ بلومغفيست بكارلوس ساينز في رالي السويد، بينما تقرر اشتراك تيري في خمسة راليات بالاتفاق مع فريق راس البلجيكي. وفي الوقت الذي يستعد فيه فريق فورد للاشتراك في رالي السويد، فان الحدث المقبل (رالي سفاري) ربما سيشهد تغييرات أخرى.

سوبارو: أربع سيارات، أربعة أبطال

وسيضم فريق سوبارو الفائز بلقب بطولة الصانعين العام الماضي، قوة لا يستهان بها. وقد ادخل فريق ديف ريتشارد ما لا يقل عن اربع سيارات سيقودها اربعة أبطال يتصدرهم كولين ماكري بطل العالم لعام ١٩٩٥ وكينيث اريكسون بطل آسيا الباسيفيك لعام ١٩٩٥، وبييرو لياتي وديدييه اوريول بطل العالم ١٩٩٤ الذي فاجأ الجميع بتوقيعه عقد مع فريق بانبوري مع ملاحه ورفيق دربه برنارد اوسيللي. ومن دون أدنى شك يعتبر فريق سوبارو الفريق المرشح للفوز بلقب بطولتي السائقين والصانعين خصوصاً ان فريق ميتسوبيشي يتعرض لهزات بسبب عدم توافر الدعم المالي، وان سائق فريق فورد كارلوس ساينز لن يقود على تراب وطنه خلال الراليات الثلاثة الأولى من البطولة.

ميتسوبيشي تشارك بسيارة أو اثنتين فقط؟

وكان فريق ميتسوبيشي رالي ارت اول فريق يعلن اشتراكه في بطولة العالم للراليات ١٩٩٦ في أواخر الموسم الماضي. ولسوء الحظ فان لدى فريق ميتسوبيشي سائق واحد فقط سيشترك في كافة راليات الموسم وهو الفنلندي تومي ماكينن، علماً بان الفريق سيضيف سيارة اخرى في مرحلة متقدمة بعد انتهاء رالي السويد. وسيشترك مع ماكينن في رالي السويد الالمانية أوفي نيتل وكينيث اوكلاند سائق المجموعة «ن» الفائز بلقب هذه المجموعة العام الماضي.

تويوتا: الدخول من الباب الخلفي

وستكون تويوتا كبش الفداء هذا العام بعد استبعادها من بطولة العالم للراليات لهذا الموسم، علماً بانه كان باستطاعتها الانضمام الى بطولة هذا الموسم تحت اسم آخر كـ«تويوتا غريفون» مثلاً. الا ان شركة تويوتا كوربوريشن اليابانية رفضت هذه الفكرة جملة وتفصيلاً، لان كلمة «الشرف» ما زالت تعني الكثير لليابانيين. وقرر اعضاء مجلس ادارة الشركة في اليابان قبول تحمل نتائج مخالفة فريق تويوتا للراليات للقوانين والمواصفات التقنية خلال رالي كاتالونيا العام الماضي.

وبالرغم مما حدث فان ذلك لا يعني عدم مشاركة اي سيارة تويوتا في بطولة هذا الموسم. وسيقود النجم الفنلندي يوها كانكونن تحت شعار تويوتا السويد سيارة تويوتا جي تي - ٤ بمواصفات شاملة في رالي السويد وسيكون محط الانظار وسيشكل تهديداً مباشراً لكافة المتسابقين.

وسيشترك بقيادة سيارات تويوتا السويد ايضاً السائقون توماس رادستروم وتوماس جانسون. ومن المتوقع مشاركة يوها كانكونن في كافة جولات بطولة هذا الموسم باعتباره من افضل الابطال المرشحين للتربع على عرش بطولة العالم للراليات بالرغم من قيام ادارة الفريق باصدار قرار مشاركته بستة راليات فقط من راليات بطولة هذا العام.

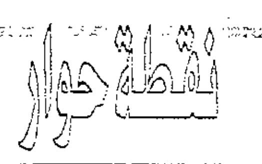
«اتفاق اللحظة الاخيرة» ارسل أوريول الى سوبارو. (الحياة)




AL HAYAT

الجمعة ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٩

AL HAYAT FRIDAY 9, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12039



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي ابراهيم مفتاح

– يممت وجهي للجهات
فاصدرت عيني الغيوم
وتعامد الليل الممض على
رؤوس العاديات
فلم تذق ابصارها طعم
النجوم!!

●●●

● لقد احتفلنا بالعام الميلادي الجديد، وودعنا شهره الأول... وما زلنا نتحدث عن «امنياتنا» في مطلعه، وما زال هذا «الزول» السوداني الصديق ابراهيم تاتاي مختار يكتب من خزينة العمر، ويلتقط كالجواهر: لأنّ الشعور الانساني الذي لا يبرح وجدان الانسان في كل لحظة، وميلاد عام ورحيل عام!

اعجبني هذا «المدخل» الذي ولج به «ابراهيم» نظراتنا بكلماته التي تأخذ طريقها مباشرة الى وجدان الانسان... ولن أزيد، بل أدع كلماته الجميلة تهمس للوجدان:

●●●

● عام يمضي، وعام يجيء... وأمي تبعثر نظراتها في وجوه المسافرين... وأدبي يعلك الصبر ويمضغه ويبلعه علقماً، ولا يجد حبالاً يتعلق بها سوى حبال الصبر والأمل والايمان.

يتزود أبي بـ «والعصر. ان الانسان لفي خسر. إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»... وينظر الى دواخلنا من بواباتنا: «عيوننا»، ويلقننا ان: لا إله إلا الله، ونتلعثم، وتخذلنا العبرات، فتنتصر الدموع، وترتفع وتنخفض الألسنة بأن: محمداً رسول الله... نرددها ثلاثاً، وننطلق ولا ننظر وراءنا، كي نلتقي قبل ان نموت.

وتندق نظراته المتخاذلة على أرض الواقع، وكأنه يقول للزمان: «قف يا زمان، دعني ألملم اجزائي»... ويلوي عنه الزمان عنقه، فيبصق عليه.

وتتحسس امي كبدها الحرى التي تصدعت وتحجرت من عطش اللقيا... وتعلق آمالها على الهاتف الذي يروي روحها الوجلة بما ينقله من صدق المشاعر وحرارة الاشواق.

تلعق وجوهنا في ذاكرتها بنظراتها، وتبتسم، وتحكي قصصاً طالما اعيدت على مسامعنا: فلان عندما كان صغيراً كان كذا وكذا، وفلان كان كذا وكذا... ويبتسم لها أبي في مرارة.

و... يتقافز قلباهما حتى يبلغا الحناجر قبيل السفر بأيام، ويجافيهما النوم، و..خير الزاد يا ولدي: هو التقوى، ودابت حبال الصبر يا ولدي.

وعام يمضي وعام يجيء»، والعصر أن الانسان لفي خسر، ولا إله إلا الله محمد رسول الله!

وتقرع أجراس رحمتهما في كل صلاة بأن: الله يرضى عليك ويوفقك ويستر عليك.

●●●

● الأخ الكريم يوسف عبدالرحمن الشريف – مكة المكرمة:

– اشكرك كثيراً على ما تفضلت به من تعبير عن مشاعرك الجميلة، ولقد سعدت بأسلوبك الجميل في تصويرك للذكريات من خلال تلك الرحلة السعيدة التي لن تنساها... وفي انتظار رسائلك.

●●●

● القارئة الكريمة هالة فؤاد خليل – الرياض:

– قصتك القصيرة جميلة، ومتكاملة... ورغبتك ان تنشر في «الحياة»، تتطلب منك ان تتفضلي بارسالها الى مكتب الصحيفة الرئيسي في لندن باسم الزميل المشرف على صفحات الثقافة والأدب... وأشكر لك حسن ظنك، واحرضك لكتابة المزيد من القصص القصيرة.

●●●

● الأخ الكريم د. بدوي التمام – لندن:

– استعدتني رسالتك، واعجبت كثيراً بمواهبك المتعددة، وتخصصاتك الطبية... وكنت أتمنى نشر رسالتك لولا انها خاصة جداً... فلك مني التقدير والامتنان.

عبدالله الجفري

الفلكيون اكتشفوا «الجاذب الجبار» الذي يحدد مسير الكون

■ لندن – رويتر – قال علماء فلك اول من امس انهم حلوا سراً من اسرار علم الكونيات عن طريق العثور على مجرة في وسط «الجاذب الجبار» وهو عبارة عن كتلة عملاقة من المجرات التي تجعل المجرات الأخرى تسبح في الفضاء. وقال آر. سي. كران كورتويج من مرصد باريس وزملاؤه في جنوب افريقيا ونيو مكسيكو ان علماء الفلك تحيروا باكتشاف ان تلك المجرات القريبة التي تسبح في الفضاء لا تتحرك بنفس السرعة.

وقالوا «هذه الانحرافات تشير الى وجود الجاذب الجبار، وهو تركيز كبير من الكتلة يعادل ما يصل الى خمسة ملايين مليار شمس ويقع في اتجاه درب اللبانة الجنوبي.

ولا بد ان عوامل الجاذبية لهذه الكتلة تؤثر على المجرات الأخرى الا ان علماء الفلك لا يمكنهم الرؤية من خلال الغبار والضوء في هذا الجزء الكثيف من درب اللبانة.

ونجحت مجموعة كران كورتيوج في سد الثغرات بالاستعانة بتلسكوبات في اوروبا وجنوب افريقيا واستراليا لتكميل المسوح الحالية للسماء وحددوا مكان مجرة غفل عنها علماء فلك آخرون.

وكتبوا في مجلة نيتشر العلمية «تبين نتائجنا ان مجموعة مجرات تم التعرف عليها من قبل وهي ابل ٣٦٢٧ والتي تقع على بعد تسع درجات فقط من المركز المتصور للجاذب الجبار هي مجموعة مجرات ضخمة للغاية».

وقال اموس ياهيل وهو عالم فلك في جامعة ولاية نيويورك ان هذه النتيجة مهمة للعلماء الذين يحاولون اكتشاف ان كان الكون سيواصل التمدد للابد او سيصل الى «حالة ثبات» او سينهار في النهاية.

ومقدار المادة الموجودة في الكون امر اساسي بالنسبة الى هذا الأمر لأن هذا يؤثر على قوة الجاذبية التي تجعل الاشياء متماسكة.

وقال «اذا استخدمنا القياس على جهود الجغرافيين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر فان علماء الفلك يرسمون الآن خرائط القارات ويضعونها معاً لتكوين وجهة نظر موحدة».

المغرب: اثارة قضية الأدوية المهربة

□ الرباط – «الحياة»:

■ قال البروفسور وجيه المعزوزي ان اطباء القلب المختصين في المغرب لا يتجاوز عددهم ١٥٠ يوجدون في محور الرباط – الدار البيضاء. واكد ان العدد ضئيل جداً بالنسبة لاكثر من ٢٦ مليون نسمة، ما يعني ضرورة معاودة النظر في توزيع الخريطة الطبية، والبحث في صيغة لحض الاطباء على العمل في باقي محافظات البلاد. ورأى ان موازنة قطاع الصحة تراجعت كثيراً في السنوات الأخيرة. إذ لا يتجاوز نسبته ٥ في المئة، فيما تشكل موازنة التعليم ٢٥ في المئة.

ودعا المعزوزي في برنامج تلفزيوني اذاعته القناة الثانية ليل الاربعاء ان برامج الرعاية الصحية في البلاد لا تحظى بالاهتمام ولا تمثل أكثر من ١ في المئة في مقابل ١٠ في المئة في فرنسا. بيد انه رفض الحديث عن القضية المثارة، لجهة تلوث بعض الأدوية المهربة، وامكان وجود فيروسات ضمنها. وقال ان التحقيقات جارية، في حين تحدث البروفسور عبدالله بن سليمان مدير معهد «باشور» في مؤتمر صحافي عن هذه القضية، وقال ان المواد الصيدلية التي تباع في البلاد سليمة ولا تستدعي الخوف، كون عهد «باشور» يتحمل مسؤولية تحليل عينات من الأدوية المستوردة للتأكد من جودتها وسلامتها، قبل الترخيص بتوريدها، ما يعني ان كل المواد المنتقاة من الدم الموجودة في الصيدليات سليمة، ورأى ان الصفقة موضوع محاكمة في الدار البيضاء تعتبر استثناء، وقال الدكتور محسن العلوي ان التحليلات الأولية لا يمكن ان تكشف ان كانت المادة تحمل فيروس الايدز أم لا، لكنها تظهر ان كانت ملوثة، وللتحقق من فيروس الايدز يتطلب الموضوع تحليلات معقدة، وكانت وزارة الصحة أصدرت بلاغاً الاسبوع الماضي اكدت فيه ان عينات من الأدوية التي حجزت في حوزة متعلمين في ملف التعريب تحمل هذه الفيروسات، واصدرت المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء احكاماً بسجن المتورطين في عمليات التموين التي تطاول الأدوية، اضافة الى مواد اخرى.

العثور على لوحات مسروقة لبيكاسو وبيسارو

■ نيويورك – ا ف ب – عثر في مطار كينيدي في نيويورك اول من امس على ثلاث لوحات لبيكاسو وبيسارو سرقت الخميس الماضي وتقدر قيمتها بحوالي ١٥ مليون دولار.

وقد اوقف السارقان المفترضان وهما موظف في شركة نقل يبلغ من العمر ٢٦ عاماً وصهره البالغ من العمر ١٩ عاماً.

وقال المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» جو فاليكيتي ان «اللوحات سليمة ويتم التدقيق بها حالياً» مضيفاً انه قد يمضي بعض الوقت قبل ان يعاد تسليمها الى المكسيكي افيلينو اسبينوزا (٢٩ عاماً) الذي يؤكد انه صاحبها.

عثر على اللوحات في احد مستودعات نيويورك. لكن الخبراء الذين فحصوها اجمعوا على انها مزورة.

ندوة اوروبية عربية في لشبونة

■ لشبونة – ا ف ب – تعقد الاسبوع المقبل في لشبونة ندوة حول تأثير الحضارة العربية في البرتغال في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، يشارك فيها اكثر من عشرين مؤرخاً من ست دول متوسطية متخصصين في الحقبة الاسلامية في شبه القارة الايبيرية (اسبانيا والبرتغال).

وتنظم هذه الندوة، التي تعقد في ١٦ و١٧ شباط (فبراير) الجاري، رئاسة جامعة لشبونة. وستتناول الندوة تحت عنوان «الاندلس وقيام مملكة البرتغال» العلاقات العريقة بين الحضارتين.

أمير قطر يصدر قانوناً بانشاء قناة فضائية قطرية

□ الدوحة – «الحياة»:

■ اصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قانوناً «بانشاء المؤسسة العامة القطرية للقناة الفضائية»، واشار القانون الى انها ستكون «مؤسسة عامة مستقلة ذات شخصية معنوية وتدار على اسس تجارية برأسمال قدره خمسمئة مليون ريال مملوك بالكامل للدولة».

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان امير قطر سيصدر قراراً بتشكيل مجلس لادارة المؤسسة واضاف «ان تحديد موعد بث القناة الفضائية سيتحدد قريباً».

ونص قانون انشاء المؤسسة ان تكون المصادر التمويلية للمؤسسة من الأموال والاعتمادات التي تخصصها الدولة لها ومن حصيلة الايرادات التي تحققها المؤسسة من ممارسة انشطتها ومن عائد حصة المؤسسة في رؤوس أموال الشركات والمنشآت والمرافق التي تنشئها او تمتلكها او تسهم فيها ومما يؤول اليها من صافي الأرباح على شكل احتياطيات ومخصصات ومن القروض والهبات والوصايا والتبرعات.

فرنسا: التلوث مسؤول عن وفيات في المدن

□ باريس – «الحياة»:

■ تعاني فرنسا، بالمقارنة مع الدول الاوروبية الاخرى، من تقصير كبير على صعيد مكافحة تلوث الهواء الذي يتسبب في وفاة ما يتراوح بين ٢٦٠ و٣٥٠ شخصاً سنوياً في مدينة باريس وضواحيها، وما يتراوح بين ٣٠ و٥٠ شخصاً في المدن الكبرى الاخرى منها مثلاً مدينة ليون، وفقاً لما تكرته الجمعية الوطنية الفرنسية للصحة العامة. وافادت الدراسة ان سبب هذه الوفيات مرده الى ارتفاع نسبة عادم السيارات في الهواء وخصوصاً من «الديزل» مما يؤدي الى الوفاة لدى الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات في القلب والشرايين والجهاز التنفسي.

وتزامن نشر هذه الدراسة مع مشروع القانون الذي اعدته وزيرة البيئة الفرنسية كورين لوباج، ويتضمن مجموعة اجراءات لخفض تلوث الهواء الناجم عن محروقات السيارات.

وكانت لوباج اضطرت في اعقاب مفاوضات عسيرة بينها وبين وزارتي النقل والصناعة، الى العدول عن الضريبة التي كانت دعت الى فرضها لتمويل عمليات مراقبة الهواء ومكافحة التلوث على السيارات التي تستخدم «الديزل»، مما قد يؤدي الى تراجع مبيع هذه السيارات في سوق تعاني من بعض الركود.

وتحتاج لوباج الى مبلغ يتراوح بين ثلاثمئة واربعمئة مليون فرنك لتحسين نظم مراقبة الهواء، وهو مبلغ منخفض بالنسبة للقواعد التي تعتزم المجموعة الاوروبية تطبيقها في حلول العام المقبل.

وتثير هذه القواعد الصارمة مخاوف صانعي السيارات، الذين يعتبرون انها غير قابلة للتطبيق، وستؤدي تدريجياً الى تقليص هائل في عدد السيارات في المدن حيث يحل محلها النقل العام.

حول المدينة

● غادر ميامي متوجهاً الى باريس السيد ريمون عودة، رئيس مجلس ادارة بنك عودة، بعد ان ترأس الاجتماع السنوي الذي عقد بمشاركة السيد جو دبانة، مدير فرع جنيف، وجو عودة، مدير فرع نيويورك.

● أقام النادي العربي في بريطانيا سهرة رمضانية حضرها حشد كبير من ابناء الجالية العربية على اختلاف اقطارهم في جو من الألفة والتواصل وكان برنامج السهرة غنياً ومتنوعاً اذ ضم اضافة الى الفقرة الدينية فعاليات فنية جمعت بين الغناء والموسيقى والشعر.

● رزق السيد علي زيات والسيدة عقيلته رانيا كمال قطناني مولوداً سمياه عبدالله في مستشفى طراد الوالدة والمولود بصحة جيدة.

● تم زفاف السيد علي مصطفى كلش وزينات سلمان في حفلة في بيروت اقتصرت على الأهل والاصدقاء. وسافر العروسان الى القاهرة لقضاء اسبوع.

● قرر سفير قطر السابق في السودان والعراق محمد بن راشد آل خليفة العودة الى المحاماة بعد ان أحيل على التقاعد من عمله الديبلوماسي وافتتح مكتباً للمحاماة والاستشارات القانونية في الدوحة.

● الزميل منير الخطيب من أسرة تلفزيون المستقبل وكريمته ريما رزقا طفلة سمياه منى تمت الولادة في الجامعة الأميركية في بيروت.

● الزميل محمد جمال عتابي في مكتب «الحياة» في جدة، رزق وحرمه مولودهما الثاني سمياه عبدالرحمن لينضم الى شقيقه طلال، تمت الولادة في المستشفى السعودي الألماني في جدة.

عيون وآذان

هناك من يدافع عن الانفجار التلفزيوني في البلدان العربية عبر «الكيبل» و«البث»، بحجة حرية الكلام. وكلنا مع الحرية، كلاماً وممارسة، الا ان الحكومات العربية تتحمل المسؤولية عن حماية مجتمعاتها من أسوأ مظاهر الانحلال، ولا يجوز ان يثنيها عن ذلك أية تهمة بالاعتداء على الحريات فالموضوع خطير، ويتطلب شرحاً، فاشرح:

كانت ماريان غينغريتش، زوجة رئيس الغالبية الجمهورية في الكونغرس نيوت غينغريتش أثارت اكثر من علامة استفهام السنة الماضية عندما عينتها شركة تنمية الصادرات الاسرائيلية مستشارة لها، وكان واضحاً ان ثمة سوء استعمال ممكن للنفوذ في الموضوع، فالزوجة قد تطلب من زوجها استغلال نفوذه السياسي لدعم بلد أجنبي.

واثارت اسرة غينغريتش علامات استفهام جديدة الشهر الماضي عندما اعترفت كانديس غينغريتش، أخت الزعيم الجمهوري، بأنها تمارس الشذوذ الجنسي، ثم قبلت الاشتراك في مسلسل تلفزيوني توزعه شركة ان بي سي الكبرى عنوانه «أصدقاء».

وشاهد حوالى ٣٢ مليون أميركي، هم العدد المقدر لهواة المسلسل، كارول وسوزان «تتزوجان» على يدي «قس» لعب دوره أخت غينغريتش.

وقرأت ان محطات التلفزيون المشاركة في الشبكة قبلت عرض الحلقة «الشاذة» بمعدل ٢١٤ قناة، مقابل قناتين فقط رفضتا الحلقة، كل منهما في بلدة صغيرة في تكساس واوهايو. اعتبرتا البرامج غير لائق للعرض على مشاهديهما.

ولم تكن الحلقة هذه من مسلسل «أصدقاء» أمراً شاذاً، أو لنقل نادراً، فقبل اسبوعين كان هناك منظر بين امرأتين في برنامج «مجنون بحبك» لشبكة ان بي سي ايضاً. وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي عرض في مسلسل «روزان» الشعبي لشبكة اي بي سي زواج شاذ.

واعرف التلفزيون الاميركي منذ اكثر من ربع قرن، وقد كان دائماً محافظاً، وأكثر ابتعاداً عن أمور الجنس من المحطات الأوروبية. ولكن حدث زحف للشاذين من الجنسين على التلفزيون الاميركي في السنوات الأخيرة، وكتب غرانت لوكينبل، المتخصص في هذا الموضوع، يقول ان الشاذين يعيشون عصرهم الذهبي هذه الأيام.

ويحدث هذا على الرغم من ان كل الدراسات عن الموضوع يثبت ان نسبة الشاذين في المجتمعات الغربية قليلة جداً. وقال كيث كول، وهو استاذ وناقد سينمائي في كلية ماونت سان انطونيو، في والنت بولاية كاليفورنيا، ان فيض الشذوذ التلفزيوني لا يثبت شيئاً سوى ان الشاذين في صناعة السينما في هوليوود يزيدون عشر مرات الى عشرين على عددهم في الصناعات الأخرى.

كم عدد «الشاذين» في سنة ١٩٩٣ نشرت دراسة جرت سنة ١٩٩١ باشراف معهد الان غوتماخر، واظهرت ان اثنين في المئة فقط من الاميركيين يمارسون الشذوذ، وان واحداً في المئة فقط يعتبر نفسه شاذاً. واكدت هذه الأرقام ارقاماً مماثلة لجامعة شيكاغو، واحصاءات في فرنسا والدنمارك وبريطانيا. حيث كان غلاف أحد أعداد مجلة «ايكونومست» الرصينة الشهر الماضي عن الشذوذ، وعنوانه «دعوهم يتزوجون».

ويبدو ان التلفزيون بدأ يعامل الشذوذ كما عامل العنف قبل ذلك، فالعنف التلفزيوني ربما كان أكبر مسؤول عن تغيير طبيعة المجتمع الاميركي. ووجدت دراسة كلفت ١,٥ مليون دولار نظمتها أربع جامعات اميركية ونشرت الاسبوع الماضي ان ٥٧ في المئة من جميع برامج التلفزيون تتضمن عنفاً، كما وجدت ان ٧٣ في المئة من مرتكبي العنف التلفزيوني ينجون من العقاب، وان ٤٧ في المئة من مشاهد العنف لا تظهر الأذى الذي يصيب الضحية، وان ٥٨ في المئة منها لا يظهر أي ألم في الضحية.

وأدى التركيز على العنف من دون عقاب او ألم الى انتشار العنف في المجتمع، والخطر الآن ان يؤدي التركيز على الشذوذ، في النساء والرجال، الى تقبل الشذوذ، كأمر طبيعي لا شاذ، وبالتالي انتشاره في الغرب، ثم وصوله إلينا.

أكتب هذا مع هجمة تلفزيونات العالم كله على المنطقة العربية عبر الكيبل و«البث»، وبعض الشركات العربية حذر يحسن اختيار القنوات، الا ان هناك قنوات أخرى قد تدخل البيوت العربية من دون استئذان، وهذه يجب منعها بكل الوسائل، ومن دون خوف مصطنع على الحريات، فلا معنى الا نستطيع تقليد الغرب في أرقى أوجه حضارته وتقدمه، وان نكتفي بتقليده في أبشع ما يفيض عن أقلية فيه.

جهاد الخازن

الفرنسيون سئموا من الجنس والعنف على شاشة التلفزيون

■ باريس – رويتر – بين استطلاع للراي نشر امس ان معظم المشاهدين الفرنسيين سئموا من مشاهد الجنس والعنف التي يعرضها التلفزيون لكن معظمهم لا يستطيع الانقطاع طويلاً عن الشاشة الصغيرة.

وذكر التقرير الذي اعده معهد ايفوب للاستطلاعات ان ٨٨ في المئة من المشاهدين يعتقدون ان التلفزيون يعرض مشاهد عنف اكثر من اللازم وقال ٥٣ في المئة انهم يشعرون ان التلفزيون يعرض مشاهد جنس اكثر من اللازم.

وكان اكثر المنتقدين للعنف من السيدات والمسنين.

وقال التقرير الذي تنشره اليوم مجلة لو بيليران الكاثوليكية ان ١٩ في المئة فقط من المشاهدين يقبلون حرمانهم من التلفزيون لمدة عام وان بامكان ٧٢ في المئة منهم الابتعاد عنه مدة اسبوع.

وانصبت انتقادات المشاهدين على القناة الاولى الخاصة التي يرون انها تعرض اكثر الافلام عنفاً ويرون ان قناة «كانال بلس» اكثر القنوات تحرراً في موضوع الجنس.

هوس الرسام سيزان يجتاح العاصمة البريطانية

لندن تنافس باريس في إظهار احتفائها بسيزان!

□ لندن – من الطيب زالت:

■ يكاد المنظر امام متحف «تيت غاليري» يشبه احدى لوحات سيزان.. لو ان مياه نهر التيمز غير ضحلة، والاشجار مورقة قليلاً، ولو كان هناك سابحات!

النساء موجودات في هذه اللوحة غير الطبيعية.. لكنهن يرتعشن من البرد بين المنتظرين في صف يزداد طولاً مع مرور الدقائق.

هذا اول ايام معرض سيزان الضخم.. باب المتحف لا يزال مغلقاً ولا بد ان الواقفين يحملون في مخيلتهم نماذج مصغرة عن لوحات سيزان لكثرة ما سمعوا عنها. فلماذا الانتظار في الصقيع ساعات طويلة؟ الجواب يكمن في الضخامة.. لا يكفي اليوم ان يكون هناك معرض او فيلم او كتاب من دون احداث توقعات كبرى في الوعي واللاوعي. انه انتظار شيء خارق سيحدث. ثم رغبة الفرد في ان يكون جزءاً من ذلك الحدث: مساهماً متحدثاً، او متفرجاً.

لندن انتظرت طويلاً مجيء معرض سيزان من باريس، وخلال تلك الفترة لم يهدأ الكلام والحديث عنه في محاولة لاعادة خلق اسطورة الفنان من جديد.

شاهد المعرض في باريس حوالى ٦٤٢ الف شخص. والانطباع الذي يكوّنه المرء من مشهد الافتتاح، او مما يقوله المتحف من ان ٣٠ الف شخص حجزوا تذاكر الدخول مسبقاً، فان لندن مستعدة لتتجاوز باريس في العدد وفي الاحتفاء بسيزان.

هذا الانتشار سيفيد الفن التشكيلي عموماً، وسيجذب جمهوراً جديداً للمتاحف، وسيضع نقاداً جدداً في حفلات العشاء او كتّاباً تتوقف مهاراتهم عند الجمل المفيدة وغير المفيدة. لكن كل هذا شيء صحي. ومثل هذه المعارض سيعزز ذوق الجمهور ليدرك الغث من السمين.

هستيريا سيزان التي بدأت امس هي احدى نتائج التسويق الهوليوودي الذي لا يترك للذوق نمواً او اختياراً، فهناك مصنوعات عن سيزان، وتصميم فيترينات من وحي سيزان، وتفاح سيزان، وسندويش جديد اسمه «سيزانويش». لندن تعيش هذه الهستيريا في هدوء، كما تقبل صقيعها في هدوء. وكانت استقبلت معارض ضخمة آخرها معرض الفن الافريقي الذي انتهى الشهر الماضي، وكانت صفوفه تزداد مع اقتراب موعد اغلاقه، ثم معرض بوسان في العام الفائت، وبيكاسو منذ سنتين، الا ان سيزان سيتجاوز التوقعات لأن وراءه جهازاً ضخماً وهدفاً شخصياً من مدير متحف «تيت» نيكولاس سيروتا الذي يريد الرد به على نقاد كثيرين، وهو المتهم بالاطاحة بالذوق الفني ودعم التجارب الفنية الغرائبية. ومن يدري فقد يحصل يوماً على وسام سيزان في المستقبل لخدمة «الذوق السياحي» في الفن!

مصير كل رسام في مكانة سيزان ان يتحول الى شاشة تسقط عليها فئات فنية اتجاهاتها المتعارضة. غير ان الفريق الموجّه لدفة العرض حالياً هو الفريق المادح المستوعب الذي يرى ان سيزان رسام الرسامين، وفيلسوف التشكيليين، وسيظل قنطرة تمر عليها «جحافل» المجددين. وهو في نظر فئة اخرى مجرد فنان كان هوسه بالكمال عقبة في الطريق اكثر مما كان وسيلة للانطلاق، واهتمامه بتأثير زاوية الرؤية في مظهر الشكل طغى على المحتوى بقدر ما زاد من التكرار وجمود التعبير.

وقف ناقد في جريدة رصينة امام لوحة «السابحات» المعروضة مع ١٦٠ لوحة اخرى وقال لمرافقته ان نساء اللوحة مرسومات بطريقة ركيكة خالية من اي جاذبية، فسمعه مؤرخ في الفن له مؤلفات عن سيزان فرد عليه بصوت مرتفع: ان على الناقد توجيه اهتمامه الى تأمل الصور الفوتوغرافية الفاضحة!

موضوع سيزان ظل دائماً، حتى وفاته في العام ١٩٠٩، تحقيق الانسجام، ولأنه لم يكن قانعاً فقد ظل يعيد اختراع العجلة.. عجلة ذلك الانسجام.



في المعرض قبل الافتتاح (رويتر)

● البحث عن الاسكندر الاكبر في الاسكندرية

أيوه واخد بالي.. كان معدّي قدّامي من ساعتين.. وكان بيسأل على شاليه